

طبعة السعودية - 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الخميس 15 جمادى الأولى 1439 - 1 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14310

London - Thursday - 1 February 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14310

الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

دمشق غاضبة من نتائج مؤتمر سوتشي... وأنقرة تواصل «غصن الزيتون»

«محاصصة» روسية - تركية - إيرانية للدستور السوري

لندن: إبراهيم حميدي

ينتظر المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تسلّمه من روسيا وإيران وتركيا «الضامنين الثلاثة» لمؤتمر الحوار السوري في سوتشي، قائمة مرشحيهم للجنة الدستورية التي تضم 150 اسماً، وهو ما يشبه «محاصصة ثلاثية» للدستور السوري المستقبلي.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن مشاركة دمشق بوفد من نحو 1200 شخص ومقاطعة «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة لمؤتمر سوتشي لم تغيرا مطلقاً من نتائج المؤتمر، ذلك أن التفاوض الفعلي كان يجري في غرف وممرات جانبية بغياب السوريين، وأن الدول «الضامنة» الثلاث اتفقت مع الأمم المتحدة على صيغة البيان الختامي، وأن تقوم كل دولة بترشيح 50 عضواً إلى اللجنة الدستورية على أن يباركها زيادة أو نقصاناً دي ميستورا لتعمل وفق معايير وآليات تحددها الأمم المتحدة.

وإذ بدا أن موسكو نفذت ما وعدت الأمم المتحدة به وفرضته على دمشق وأنقرة وطهران، برز في العاصمة السورية «غضب» من نتائج المؤتمر، وكان أحد التجليات أن جميع وسائل الإعلام الرسمية وموالين لدمشق نشروا البيان الختامي من دون مقدمته وخلاصته السياسية وحرّفوا الوثيقة الرسمية المتفق عليها.

ولوحظ أن وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) و«وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا) نشرتا أمس البيان الختامي لـ«سوتشي» وفق تفسيرهما، إذ إن البيان خلا من المقدمة والخلاصة التي تتحدث عن آلية تشكيل اللجنة الدستورية، إضافة إلى تغيير النقاط الـ12 المتعلقة بمبادئ الحل السياسي المعتمدة في البيان.

في المقابل، أعربت أنقرة عن الارتياح لنتائج المؤتمر عبر اتصال الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان. وتزامن ذلك مع استمرار الجيش التركي بعملية «غصن الزيتون» في عفرين مع بوادر تهدئة إزاء واشنطن لدى إعلان أنقرة عدم نيتها التوجه إلى منبج، حيث تنتشر قوات أميركية.

كما تزامن مع نشر مراقبين أتراك في إدلب وتقدم قوات الحكومة السورية من مطار أبو الضهور إلى سراقب، الأمر الذي يحدد خطوط التماس بموجب اتفاق «الضامنين الثلاثة» على «خفض التصعيد» في إدلب.

(تفاصيل ص 6)

في الداخل

تحذير فرنسي من «احتلال» تركي لأراض سورية.................... ص7

فلسطيني يفر بعد مواجهات مع القوات الإسرائيلية في بلدة المغير قرب رام الله أمس غداة تشييع فتى قتله الجنود الإسرائيليون (أ.ف.ب)

هنية و«الصابرون» على قائمة الإرهاب الأميركية

رام الله: كفاح زبون

أعلنت الولايات المتحدة، أمس، أنها أدرجت رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية على قائمتها الخاصة بالإرهاب، إلى جانب ثلاث منظمات، هي «حركة الصابرين» الفلسطينية، وهي حركة متشيعة تنشط في غزة وتتلقى دعماً مباشراً من إيران واصطدمت بحماس مرات عدة، و«لواء الثورة» الذي ظهر في مصر عام 2016، ومنظمة «حسم» المصرية التي نشأت عام 2015.

وقال وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون: إن «هنية يشكل تهديداً للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ويسعى إلى تقويض عملية السلام مع إسرائيل». وذكرت الخارجية الأميركية، أن هنية مرتبط بصلات وثيقة مع الجناح العسكري لـ«حماس»، ويؤيد العمل المسلح، بما في ذلك العمل الذي يستهدف المدنيين الإسرائيليين، كما أنه «يشتبه بضلوعه في هجمات إرهابية على إسرائيليين». وتابعت الخارجية الأميركية، إن «حماس» التي يتزعمها هنية «مسؤولة عن مقتل 17 أميركياً في هجمات إرهابية».

وهنية هو سابع مسؤول فلسطيني تدرجه واشنطن على قائمة الإرهاب العالمي، بعد الأمين العام لـ«الجهاد الإسلامي» رمضان شلح، ونائبه زياد النخالة، ومحمد الضيف قائد «كتائب القسام» والقياديين فيها يحيى السنوار وروحي مشتهى ووزير داخلية «حماس» السابق فتحي حماد. ووصفت «حماس» القرار الأميركي بأنه «يثير السخرية».

(تفاصيل ص 3)

في الداخل

عباس: أي وساطة للسلام يجب أن تكون متعددة.................... ص 3

السيسي يحذر من «فتنة» ويلوّح بـ«تفويض شعبي» ثانٍ

القاهرة: محمد عبده حسنين

لوّح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس، باللجوء إلى الشعب لمنحه تفويضاً جديداً، في مواجهة محاولات لـ«نشر الفوضى وزعزعة الاستقرار والأمن» في مصر. ورغم أنه لم يسمّ الجهات التي تقوم بتلك المحاولات، فإنه توجّه لـ«من يفكر في أن يقترب من مصر» بالقول إنه سيطلب من المصريين أن ينزلوا مرة أخرى إلى الشارع «لمنحي تفويضاً أمام الأشرار»، مهدداً بـ«إجراءات أخرى ضد من يعتقد أنه من الممكن أن يعبث بأمن مصر» أثناء وجوده في سدة المسؤولية.

وقال السيسي بلهجة حادة غير معتادة: «لو أن أحداً من قوى الشر فكّر أن يلعب بأمن مصر، سأطلب منكم تفويضاً ثانياً، وستكون هناك إجراءات أخرى (لم يحددها) ضد أي شخص يعتقد أنه يمكن أن يعبث بأمنها (مصر) ما دمنا موجودين».

ودعا السيسي خلال افتتاحه حقل «ظُهر» للغاز الطبيعي في البحر المتوسط، الإعلام إلى الحذر في تناول القضايا التي تخص الأمن القومي، قائلاً: إن «الفتنة تؤدي إلى ضياع دولة».

وتأتي تصريحات السيسي تزامنا مع انتقادات وجهها سياسيون إلى السلطة، بعد انسحاب وتراجع المرشحين كافة تقريباً للانتخابات الرئاسية المقررة في مارس (آذار) المقبل.

وكان قادة سياسيون بينهم اليساري البارز المرشح السابق لانتخابات الرئاسة، حمدين صباحي، قد دعوا خلال مؤتمر صحافي أول من أمس المواطنين إلى مقاطعة الانتخابات وتشكيل جبهة وطنية موحدة للمعارضة.

ويُتوقع على نطاق واسع فوز السيسي في الانتخابات التي لا ينافسه فيها سوى رئيس حزب «الغد» موسى مصطفى موسى، أحد أبرز مؤيديه، الذي قرر خوض السباق في اللحظات الأخيرة بعد انسحاب جميع مرشحي المعارضة.

(تفاصيل ص 5)

ذكّرهم بأن الشاه أطيح به لأنه «لم يصغ للإصلاحيين والمثقفين»

روحاني يحذّر القادة الإيرانيين من تجاهل الشعب

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، قادة بلاده من تجاهل الاستياء الشعبي، ملمحاً إلى احتمال مواجهتهم مصير الشاه إذا فعلوا ذلك.

وجاءت تصريحات روحاني في خطاب تلفزيوني أمام قبر الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، عشية بدء الاحتفالات الوطنية التي تستمر عشرة أيام بمناسبة الذكرى الـ39 لوصول الخميني إلى السلطة، وسقوط نظام الشاه في 11 فبراير (شباط). وقال روحاني: «جميع قادة البلاد يجب أن يسمعوا مطالب وتمنيات الشعب. النظام السابق فقد كل شيء لأنه لم يسمع صوت المواطنين وانتقاداتهم». وأشار إلى أن الشاه الذي أطاحت به الثورة «لم يكن يصغي لنصائح الشعب، ولم يسمع أصوات الإصلاحيين والمستشارين والأكاديميين والنخبة والمثقفين».

وكانت عشرات المدن الإيرانية قد شهدت اضطرابات في فترة رأس السنة، وبحسب السلطات، قتل 25 شخصاً في أعمال العنف التي اندلعت خلال المظاهرات ضد السلطة والصعوبات الاقتصادية والفساد.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة صوراً لعشرات النساء يتظاهرن في طهران بشكل فردي في الشارع احتجاجاً على قرار فرض الحجاب في الأماكن العامة.

في غضون ذلك، قلل النائب العام الإيراني، أمس، من أهمية احتجاجات نساء خلعن الحجاب علناً. وقال النائب العام محمد جعفر منتظري في تصريحات نشرتها وكالة «إيسنا» للأنباء إنها «قضية تافهة ولا تستدعي الاهتمام. إنها حركة صبيانية لشابة خلعت حجابها في حين تواصل أخريات حياتهن اليومية».

وكان منتظري يرد على سؤال بشأن توقيف امرأة من اثنتين على الأقل، بعد أن وقفن سافرات في وسط أحد شوارع طهران المزدحمة.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لـ11 امرأة على الأقل ظهرن في طهران بالطريقة نفسها من دون حجاب. وقد أكدت محامية بارزة في قضايا حقوق الإنسان لوكالة الصحافة الفرنسية، أن القضاء حدد قيمة الكفالة لإطلاق سراح إحدى هؤلاء النساء بأكثر من مائة ألف دولار (80 ألف يورو).

وقال منتظري إن اللواتي تحدين قوانين الحجاب لا بد أنهن فعلن ذلك بتشجيع من أجانب. وقال: «أعتقد أن اللواتي ارتكبن تلك الأفعال قمن بذلك بسبب الجهل والتحريض. ربما تعرضن لتأثيرات من خارج البلاد».

(تفاصيل ص 5)

«المجلس الانتقالي الجنوبي» خفّض سقف مطالبه... وتوقعات بإشراكه في الحكومة

التحالف ينزع فتيل الأزمة في عدن

صنعاء - الرياض: «الشرق الأوسط»

نجح تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، في نزع فتيل الأزمة المسلحة التي اندلعت الأحد الماضي في مدينة عدن بين القوات الحكومية والموالين لما يعرف بـ«المجلس الانتقالي»، حيث عمّ المدينة أمس الهدوء التام وبدأت عملية تطبيع الأوضاع.

وقالت مصادر حكومية يمنية لـ«الشرق الأوسط» إن جهود قيادة التحالف أدت إلى وقف القتال وتسليم المعسكرات الحكومية والمقار التابعة للشرعية وإعادة الأسلحة التي استولى عليها المتمردون من معسكر اللواء الرابع حماية رئاسية.

وأكدت المصادر عودة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً في العاصمة المؤقتة لليمن واستمرار أعضاء الحكومة ورئيسها أحمد عبيد بن دغر الموجودين في القصر الرئاسي بالقيام بمهامهم ودعم جهود التحالف الرامية إلى طي صفحة الخلاف بين الحكومة الشرعية وقادة الفصائل المعارضة. وأوضحت المصادر أن لجنة عسكرية تولت أمس زيارة المعسكرات التي شهدت المواجهات وقامت بتسلم الأسرى من الطرفين وأطلقت سراحهم، كما توقعت أن تؤدي جهود التحالف المستمرة مع الحكومة إلى حلول جذرية تحول دون تكرار الصدام المسلح. وكشفت مصادر قريبة من قيادة ما يعرف بـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» عن أن الأخير خفض سقف مطالبه، وتراجع عن تمسكه بإقالة حكومة بن دغر، مقابل إشراكه في قوامها، إلى جانب التزامه بدعم الشرعية والتحالف لاستكمال تحرير الأراضي اليمنية من ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً.

في غضون ذلك، نفى تحالف دعم الشرعية في اليمن، سقوط صاروخ باليستي قادم من الأراضي اليمنية في أرض مطار الملك خالد الدولي بالرياض. وأكد المتحدث الرسمي لقوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي، أنه لا صحة لما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام حول تمكن الميليشيات الحوثية من استهداف مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وأن ما تم رصده هو عبارة عن محاولة فاشلة من قبل الميليشيات الحوثية بإطلاق صاروخ باليستي باتجاه صحراء غير مأهولة.

وأشار المالكي إلى أن الميليشيات الحوثية تقر وتعترف عبر وسائل إعلامها بأنها تتعمد استهداف الأعيان المدنية والمدنيين، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

(تفاصيل ص 4)

حفيد مؤسس جماعة «الإخوان» نفى تورطه

توقيف طارق رمضان بتهم اغتصاب في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»





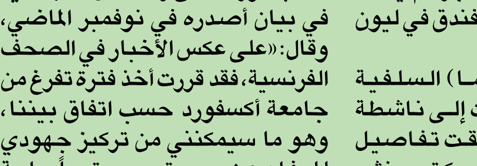






ذكر مصدر قضائي، أمس، أنه تمّ في باريس توقيف طارق رمضان، حفيد مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، لاستجوابه بسبب اتهامات بالاغتصاب. وكانت امرأتان قد وجهتا اتهامات بالاغتصاب ضد رمضان العام الماضي في فرنسا، وفتح ممثلو ادعاء تحقيقاً مبدئياً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وينفي رمضان، بشدة اتهامات المرأتين بالاغتصاب أواخر العام الماضي. وتقول الناشطة النسوية، هندا عياري، إن رمضان اغتصبها في أحد فنادق باريس في 2012، فيما اتهمته امرأة مصابة بعجز لم يحدد اسمها، باغتصابها في فندق في ليون عام 2009.



وعياري (40 عاما) السلفية السابقة التي تحولت إلى ناشطة نسوية علمانية، وثقت تفاصيل اغتصابها المفترض في كتيب نشر العام الماضي دون أن تذكر رمضان بالاسم. لكن في أكتوبر الماضي قالت إنها قررت فضحه علناً، بتشجيع من آلاف النساء اللواتي قررن الإفصاح عن تعرضهن لاعتداءات ومضايقات جنسية في حملة على الإنترنت بعنوان «أنا أيضاً».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلنت جامعة أكسفورد أن رمضان (55 عاما) سيأخذ إجازة من مهامه بصفته أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة «باتفاق متبادل».

بدوره، نفى رمضان التهمتين في بيان أصدره في نوفمبر الماضي، وقال: «على عكس الأخبار في الصحف الفرنسية، فقد قررت أخذ فترة تفرغ من جامعة أكسفورد حسب اتفاق بيننا، وهو ما سيمكنني من تركيز جهودي للدفاع عن سمعتي، محترماً حاجة تلاميذي لأجواء أكاديمية هادئة».



آرسنال يفتح خزائنه ويضم أوباميانغ في أغلى صفقة

الأندية الإنجليزية الأكثر إنفاقاً في الانتقالات الشتوية

لندن: «الشرق الأوسط»

تابعت الأندية الإنجليزية لكرة القدم سطوتها في سوق انتقالات اللاعبين الشتوية، في الوقت الذي تصدر نادي آرسنال المشهد بصفقاته خلال الساعات الأخيرة، سواء بالشراء أو البيع.

وقبل ساعات من إغلاق سوق الانتقالات الشتوية، أشارت التقارير إلى أن مؤشرات المبالغ التي صرفتها أندية إنجلترا مرشحة لتجاوز 250 مليون دولار، بعدما كانت هي صاحبة الصدارة أيضاً في السوق الصيفية خلال 2017 بإنفاق 988 مليون دولار، حسب تقديرات «فيفا».

وفتح نادي آرسنال خزائنه، وضم أمس مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ، في صفقة هي الأغلى في تاريخ تعاقداته، بلغت 56 مليون جنيه إسترليني (79,2 مليون دولار). وسبق لفريق آرسنال أن ضم الأرميني هنريك مخيتاريان من غريمه المحلي مانشستر يونايتد مقابل التخلي للأخير عن النجم التشيلي أليكسيس سانشيز.

ومع قدوم أوباميانغ، اضطر آرسنال إلى الموافقة على رحيل مهاجمه الفرنسي أوليفييه جيرو إلى الجار تشيلسي مقابل 20 مليون دولار.

وجلس أوليفييه جيرو على مقاعد الاحتياط بعد ساعات قليلة على كشف تقارير عن توصله إلى اتفاق مع تشيلسي.

كما نجح آرسنال في إقناع نجمه الألماني مسعود أوزيل بتجديد عقده الذي ينتهي الصيف المقبل حتى يونيو (حزيران) 2021؛ على أن يتقاضى 350 ألف إسترليني أسبوعياً، ليكون بذلك صاحب أعلى دخل بين لاعبي المدفعجية.

وكانت إدارة آرسنال تخشى أن يرحل أوزيل الصيف المقبل بالمجان، حيث كان يحق للنجم الألماني التفاوض مع أي فريق آخر، لكن المفاوضات الأخيرة تكللت بالنجاح بعد أن تخلى النادي عن فكرة تحديد سقف للرواتب.

ويأمل آرسنال أن تمنحه التعاقدات الجديدة دفعة لتحسين نتائجه بعد التعثر المفاجئ على ملعب «ليبرتي» في كارديف. وكان سوانزي سيتي قد أضاف آرسنال إلى قائمة ضحاياه عندما تغلب عليه 3 - 1 ليتخلص من المركز الأخير مؤقتاً. (تفاصيل عالم الرياضة)

أوباميانغ يستعرض قميص آرسنال بعد إتمام تعاقده أمس

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

توقعات بتوقيع اتفاقيات اقتصادية وأمنية وثقافية وجامعية

دعم الديمقراطية والاقتصاد يهيمن على زيارة ماكرون إلى تونس

تونس: المنجي السعيداني

بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، زيارة لدولة تونس تهدف إلى دعم «الانتقال الديمقراطي» في هذا البلد الذي يعاني صعوبات اقتصادية واجتماعية بعد سبع سنوات على ثورته.

ووصل ماكرون بعد الظهر إلى العاصمة تونس بعد أسبوعين على احتجاجات ومظاهرات تحوّل بعضها إلى أعمال شغب ليلية في الكثير من مدن البلاد. ومن المقرر أن يوقع خلال الزيارة سلسلة من الاتفاقيات في المجالات الاقتصادية والأمنية والثقافية والجامعية، وذلك في خضم اجتماعات مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ورئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد.

وأكد الشاهد في تصريحات لقناة «فرانس - 24»، أنه «على فرنسا أن تدعم الديمقراطية التونسية الفتية»، مضيفاً: «لا تولد ديمقراطية كل سنة على بعد ساعة (طيران) من فرنسا. نحن ديمقراطية حقيقية مع حرية صحافة وحرية تعبير، ولن تجدوا ذلك في كثير من الدول».

من جانبه، قال الرئيس الفرنسي في مقابلة مع صحيفة «لابراس» الحكومية التونسية، إنه سيعلن خلال زيارته «عن جهد إضافي في ثلاثة مجالات على الأقل، هي تقليص الفوارق الاجتماعية والجهوية وبطالة الشباب (...)، وزيادة الاستثمار في القطاعات الواعدة، ومنها الطاقات المتجددة والتكنولوجيات الجديدة».

ومع إشادته بـ«الإشارات الإيجابية» التي وجهتها الحكومة، اعتبر ماكرون أن «لدى الدولة التونسية إصلاحات يتعين أن تقوم بها حتى تصبح تونس وجهة أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية».



السبسي لدى استقباله ماكرون عقب وصوله إلى تونس أمس (رويترز)

ويرافق الرئيس الفرنسي في زيارة الدولة لتونس، التي تأتي بعد زيارتين للمغرب في يونيو (حزيران) 2017 والجزائر في ديسمبر (كانون الأول)، علاوة على زوجته بريجيت، الكثير من الوزراء، بينهم وزير الخارجية جان إيف لودريان، والتربية جان ميشال بلانكيه والكثير من رجال الأعمال، ضمنهم ستيفان ريشار (شركة اورنج) وكزافييه نيل (الياد).

وقالت الرئاسة الفرنسية، إنه تم توجيه نداء للشركات الفرنسية «للعودة للاستثمار المكثف في تونس». وأوردت صحيفة «الصباح» اليومية التونسية، أن «الحكومة التونسية تريد الاستفادة من الزيارة للتوصل إلى حل للدَين إزاء فرنسا»، وأعلنت أن قسماً من الدين بقيمة 30 مليون يورو سيتم تحويله إلى مشروعات استثمارية، لكن باريس لم تؤكد هذا المبلغ، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتقول تونس: إن قيمة دينها العام إزاء باريس بلغ 2,380 مليار دينار (800 مليون يورو) في 31 ديسمبر 2016، وسيتم توقيع اتفاق من أجل تحسين التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، في حين لا تزال حالة الطوارئ قائمة في تونس منذ عامين، وكانت أعلنت في خضم اعتداءات شهدتها تونس خصوصاً في 2015.

لكن ماكرون يرغب في وضع زيارته تحت شعار التفاؤل.

وقالت الرئاسة الفرنسية: إن الزيارة تهدف إلى «دعم التجربة الديمقراطية التونسية، التجربة الانتقالية الوحيدة التي حققت نجاحاً منذ الربيع العربي» في 2011.

وسيعبر ماكرون عن ذلك خصوصاً في كلمة أمام مجلس الشعب التونسي اليوم، ومن خلال لقاء مسؤولين من المجتمع المدني الناشط في البلاد. كما سيشارك مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد في المنتدى الاقتصادي التونسي - الفرنسي، الذي يعد لقاءً مهماً للأعمال تنظمه الغرفة التونسية - الفرنسية للتجارة والصناعة بالتعاون مع مستشاري التجارة الخارجية بفرنسا. إلى ذلك، من المتوقع أن يقوم ماكرون بزيارة إلى المتحف الوطني بباردو (غربي العاصمة التونسية) ويلتقي ممثلين عن المجتمع المدني. وكان ماكرون أكد خلال استقباله نظيره التونسي الباجي قائد السبسي (91 عاماً) في الإليزيه في ديسمبر الماضي، أن «العلاقة مع تونس لها أولوية»؛ لأن الروابط بين البلدين «استثنائية». لكن التونسيين ينتظرون مبادرات ملموسة من القوة الاستعمارية السابقة. وقال المحلل السياسي التونسي سليم خراط: إن التونسيين «لا يأملون بالكثير من وعود الدعم التي يقدمها المسؤولون الأجانب، ولا يصدقونها بالكامل»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف خراط: إنه «في عام 2011، وعدونا بخطة مارشال وبمساعدات استثنائية لم تصل أبداً. ومؤخراً، تمّ إطلاق الكثير من الوعود في إطار قمة تونس (للاستثمار) 2020، لكن نادراً ما تلي الوعود أشياء ملموسة».

بدوره، دعا رضا الشكندالي، الخبير الاقتصادي التونسي إلى عدم الإفراط في التفاؤل بشأن زيارة الرئيس الفرنسي إلى تونس، وأشار إلى الوعود الكثيرة التي قطعتها مجموعة من الدول والمنظمات المالية الدولية في منتدى الاستثمار «تونس 2020»، التي بقي الكثير منها حبراً على ورق.

ويشار إلى أن تونس تنتظر من ماكرون تنفيذ مقترحات طرحها خلال حملة الانتخابات الرئاسية، شملت العمل على إعادة جدولة الديون التونسية وتحفيز المؤسّسات الفرنسية على الاستثمار في تونس، إلى جانب تنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا تكون فيه تونس شريكاً استراتيجياً؛ نظراً لحدودها ولعلاقاتها التاريخية مع ليبيا.

كما تنتظر تونس دعم ملفها التفاوضي مع الاتحاد الأوروبي بشأن اتفاقية التبادل الحر الشامل الذي يشمل تحرير قطاعي الزراعة والخدمات، الذي سيمكّن الشركات الأوروبية من منافسة نظيرتها التونسية في مجالات حيوية بالنسبة للاقتصاد التونسي على غرار الإنتاج الفلاحي والقطاع الصحّي ومنظومة البنوك وقطاع الطاقة.

كما تعهد ماكرون بتقديم دعم فرنسي كبير لمبادرة دولية جديدة تسعى إلى إعادة مهاجرين أفارقة مستعبدين في ليبيا إلى بلدانهم، واقترح القيام بمبادرة أفريقية أوروبية مشتركة لمواجهة معضلة الاتجار بالبشر، وهي مبادرة لا تزال محل جدل بين دول الجوار الليبي.

وقبل الزيارة، كان ماكرون قد أكد التزام فرنسا بتوفير دعم مالي بمبلغ 1,2 مليار يورو على مدى خمس سنوات لفائدة مشروعات التنمية في تونس، كما يدعم خطة الاتحاد الأوروبي الذي يمنح تبرعات سنوية لفائدة تونس في حدود 300 مليون يورو. في المقابل، يطالب الحكومة التونسية بتنفيذ مجموعة من الإصلاحات حتى تصبح البيئة الاقتصادية التونسية جاذبة للاستثمارات الأجنبية، وتشمل مزيداً من الانفتاح في الاقتصاد التونسي ومكافحة الفساد والتهريب وتنظيم الاستثمار واستعادة التوازن المالي.

حزب جزائري ينتقد مرشحاً رئاسياً «تجنّى» على زعيمه التاريخي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية الجزائرية، إن مرشح انتخابات الرئاسة سابقا بلعيد عبد العزيز «تجنى» على مؤسسها الراحل الشيخ محفوظ نحناح، عندما اتّهمه بـ«العمالة للسلطة» لانسحابه نهاية عام 1994 من اجتماعات للمعارضة في الخارج، بعد أن شارك في أول لقاءات لها تمت بالكنيسة الكاثوليكية «سانت إيجيديو» بروما.

وقال الحزب الإسلامي أمس في بيان شديد اللهجة، إن «تهجم عبد العزيز بلعيد على الشيخ محفوظ نحناح، يخفي حقدا دفينا ولكن الرجل وقع في تناقض كبير. فمن جهة يقول إن لقاءات سانت إيجيديو كانت في الأصل فكرة الشيخ، أي يعترف له بأنه هو من جمع المعارضة في الخارج، ومن جهة ثانية يقول إن انسحابه من اللقاءات كان بترتيب مع جهات في السلطة.

يشار إلى أن شخصيات وأحزابا من تيارات إسلامية ويسارية وعلمانية عقدت اجتماعاتها بالخارج آنذاك، لأن الظروف الأمنية في البلاد كانت متوترة. وكانت الجزائر دخلت في دوامة من العنف على إثر تدخل الجيش مطلع عام 1992 لإلغاء نتائج انتخابات البرلمان التي فازت بها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ». وشارك قياديون من «الإنقاذ» في لقاءات روما، وأمين عام «جبهة التحرير الوطني» عبد الحميد مهري (توفي عام 2012)، الذي كان في المعارضة آنذاك.

وذكر «مجتمع السلم» أن بلعيد «التمس الأعذار لحزبه (جبهة التحرير التي كان ينتمي إليها يوما)، ولأساتذته في الصراع الشديد الذي وقع بينهم في تلك المرحلة. وفي الوقت الذي يتزلف فيه للمسؤولين في تلك الفترة، تجده يبني اتهامه في حق الشيخ محفوظ على ظنون وأوهام».

ويرأس بلعيد حزبا معارضا يسمى «جبهة المستقبل»، وكان قد انتقد في مقابلة مع صحيفة محلية مواقف نحناح من الأزمة التي خلفها إلغاء نتائج الانتخابات، وعده «محسوبا على النظام» وأنه كان «عين المخابرات داخل المعارضة».

يشار إلى أن اجتماعات «سانت إيجيديو»، بحثت مخرجا للأزمة الأمنية. وقد اعترضت عليها السلطات آنذاك بشدة، وفضّلت حل «جبهة الإنقاذ» بقرار قضائي في منتصف 2012. وكانت نهاية 1991 قد شهدت سجن قادة هذا الحزب. وخرجت من عباءة «الإنقاذ» تنظيمات مسلحة متطرفة، شنت حربا على الحكومة وخلّفت أكثر من مائة ألف قتيل.

وقال «مجتمع السلم» إن محفوظ نحناح «كان يريد أن يقنع المعارضة والسلطة بأن التوافق بينهما، لا يمكن إلا بحضور الطرفين حول طاولة الحوار، ولم يحضر الجولة الثانية من الاجتماع، لأنه شعر بأن الرأي الغالب في المعارضة لا يرحب بالحوار». وأضاف: «أصبحت رؤية الحركة بقيادة الشيخ محفوظ نحناح، فيما بعد، العمل من أجل العودة إلى المسار الانتخابي، وهذا الذي تحقق، كما هو الذي عادت إليه جماعة سانت إيجيديو كلها في سنة 1997، بمناسبة الانتخابات التشريعية التي شاركت فيها المعارضة، بعد أن كانت قاطعت انتخابات الرئاسة عام 1995».

إعلان التأهب في بني وليد معقل الموالين للنظام السابق

فرنسا تحذر من عودة «داعش» إلى ليبيا

القاهرة: خالد محمود

حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبل وصوله أمس إلى تونس من احتمال عودة تنظيم داعش والإرهاب مجددا إلى ليبيا، فيما أعلنت الغرفة المشتركة لمدينة بني وليد التي تبعد نحو 180 كيلومترا من الجنوب الشرقي للعاصمة طرابلس، حالة الاستنفار القصوى بعدما رصدت تحركات تنظيم داعش.

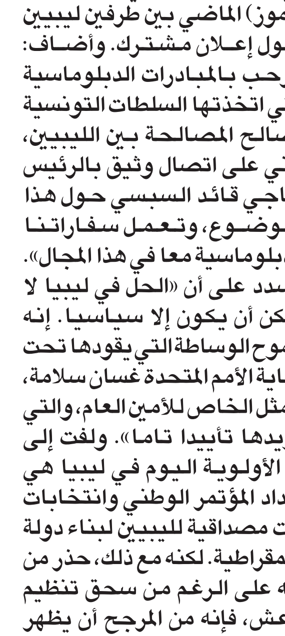
ومن المقرر أن يناقش ماكرون في زيارته التي تستغرق يومين إلى تونس، تطورات الأمن والوضع في ليبيا، كما سيكون الملف الليبي حاضرا لدى اجتماعه في السنغال غدا مع نظيره السنغالي ماكي صال، وفقا لما أعلنته الرئاسة الفرنسية في بيان لها، علما بأن باريس تسعى للعب دور وساطة لتقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء في ليبيا.

واعتبر ماكرون في تصريحات لصحيفة الشروق التونسية أمس، أن «تحقيق الاستقرار في ليبيا هو أولوية بالنسبة لفرنسا وتونس، لأسباب سياسية وأمنية»، مشيرا إلى أن «فرنسا تدرك إدراكا تاما الأخطار التي يشكلها الوضع في ليبيا على الأمن والنمو الاقتصادي في تونس». ورأى أن «من شأن تحقيق استقرار دائم في هذا البلد المجاور أن يكون مصدر راحة لتونس وللمنطقة بأسرها»، موضحا أن فرنسا اتخذت مبادرات، بحيث جمعت في سال سان كلو في شهر يوليو (تموز) الماضي بين طرفين ليبيين حول إعلان مشترك. وأضاف: «أرحب بالمبادرات الدبلوماسية التي اتخذتها السلطات التونسية لصالح المصالحة بين الليبيين، إنني على اتصال وثيق بالرئيس (باجي قائد السبسي حول هذا الموضوع، وتعمل سفاراتنا الدبلوماسية معا في هذا المجال».

وشدد على أن «الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا سياسيا. إنه طموح الوساطة التي يقودها تحت رعاية الأمم المتحدة غسان سلامة، الممثل الخاص للأمين العام، والتي نؤيدها تأييدا تاما». ولفت إلى أن الأولوية اليوم في ليبيا هي إعداد المؤتمر الوطني وانتخابات ذات مصداقية لليبيين لبناء دولة ديمقراطية. لكنه مع ذلك، حذر من أنه على الرغم من سحق تنظيم داعش، فإنه من المرجح أن يظهر الإرهاب من جديد.

يشار إلى أنه وبمبادرة من ماكرون، اجتمع رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السراج والمشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي منتصف العام الماضي في باريس في مبادرة للحصول على تعهد منهما بالتوصل إلى تسوية وإنهاء الفوضى. وأجرى أمس فائز السراج محادثات مغلقة في تونس مع غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، بالتزامن مع زيارة ماكرون.





لقاء بين السراج وصلاح الدين الجمالي مبعوث الجامعة العربية بطرابلس أمس (حكومة الوفاق الوطني)

إلى ذلك، اعتبر السفير صلاح الدين الجمالي، مبعوث الأمين العام للجامعة العربية المكلف الملف الليبي، أن دور الجامعة مكمل لدور الأمم المتحدة وليس منافسا لها. وقال بيان لمكتب السراج إن الجمالي أبلغه أن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط وعد بزيارة ليبيا في وقت قريب.

وأكد الجمالي بحسب البيان دعم الجامعة العربية لمسار الوفاق وفق مبادرة المبعوث الأممي، مبدياً استعداد الجامعة لتقديم كل ما يطلب منها في هذا الإطار، وعرض المساهمة في متطلبات العملية الانتخابية. وأضاف البيان أن الجمالي وجه أيضا الدعوة للسراج لحضور اجتماعات القمة العربية المقرر انعقادها في شهر مارس (آذار) القادم في العاصمة السعودية الرياض.

في المقابل، تطرق السراج إلى تطورات الوضع السياسي والدور المنوط بمجلسي النواب والدولة في تحريك الجمود الحالي، داعيا إلى ضرورة اعتماد مجلس النواب قانون الاستفتاء على الدستور وقانون الانتخابات ليتسنى إجراء الانتخابات بطريقة سليمة.

من جهة أخرى، طالبت الغرفة المشتركة لمدينة بني وليد المشكّلة من الجيش والشرطة في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الوحدات العسكرية والأمنية في المدينة، برفع درجة الاستنفار الأمني القصوى وزيادة الحراسة على المواقع، عقب رصد تحركات واجتماعات لتنظيم داعش وبعض المتعاونين معهم.

وكان موكب عثمان عبد الجليل، وزير التعليم بحكومة السراج، قد تعرض الأسبوع الماضي لإطلاق نار في مدينة بني وليد، فيما اعتبر الوزير أن الحدث عارض صدر عن مجموعة من الشباب، وقال إنه يتفهم جيدا دوافعهم، دون الكشف عن طبيعتها.

وتتحرك فلول تنظيم داعش في المناطق الصحراوية والأودية الممتدة من صحراء سرت وحتى بني وليد، وصولاً إلى مدن الجنوب الليبي. وتقوم فلول التنظيم بإنشاء نقاط التفتيش المفاجئة على الطرق الفرعية والرئيسية في هذه المناطق، ما يهدف إلى تمويل تحركاتهم من خلال الاستيلاء على سيارات نقل الوقود، والقبض على العسكريين وعناصر الشرطة الذين يتنقلون بين هذه المناطق.

وصمدت المدينة التي كانت المعقل السابق للعقيد الراحل معمر القذافي والواقعة على قمة تل جنوب شرقي طرابلس، أمام المعارضة التي أطاحت بالنظام السابق لمدة شهرين بعد العاصمة عام 2011. وما زال سكان بني وليد يعربون عن ولائهم للنظام القديم، حيث يرفرف العلم الأخضر لعهد القذافي في الميدان الرئيسي بالمدينة قرب صور «الشهداء» الذين لقوا حتفهم في أعمال العنف عام 2011 وما تلاه من قتال.

إلى ذلك، أعلن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط أن قدرة ليبيا على إعادة بناء إنتاج الخام في البلد العضو بمنظمة أوبك ستعرقله قيود على ميزانية المؤسسة، مضيفا أنه يخشى من محاولات لاستخدام الميزانية للسيطرة على الشركة المملوكة للدولة. وأبلغ مصطفى صنع الله مؤتمرا في المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشتهام هاوس» أن المؤسسة تلقت 50 في المائة فقط من موازنة إنفاقها الرأسمالي من الحكومة الليبية في 2017. وأضاف أنه «فيما يتعلق بالاستثمار، نتوقع أن اللاعبين السياسيين سيحاولون استخدام السيطرة على موازنة الدولة للتحكم في المؤسسة الوطنية للنفط كما كان الحال في عامي 2016 و2017». وقال صنع الله في المؤتمر: «إذا ضاعت المؤسسة الوطنية للنفط، فستحتاج ليبيا إلى وقت طويل لاستعادة تماسكها».

أبوظبي تبرم مع مدريد مذكرة تفاهم للتعاون الدبلوماسي

وزير الخارجية الإماراتي: هل تريد إسرائيل أن تكون بلداً يشابه نظام «الأبارتايد»؟

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شدد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات على أن إسرائيل لم تردّ على مبادرة السلام العربي بالشكل المناسب، في الوقت الذي لم تتقدم فيه بمبادرة بديلة، مشيراً إلى أن الوضع على الأرض يزداد سوءاً.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد أمس في العاصمة الإسبانية مدريد إن الجامعة العربية تقدمت بمبادرة السلام العربية، التي تتضمن عودة أراضي 67، مقابل تطبيع كل الدول العربية مع إسرائيل، موضحاً إلى أنه تم تبنيها من منظمة التعاون الإسلامي التي أضافت 35 دولة لذلك.

وقال في مؤتمر صحافي عقد مع نظيره ألفونسو داستيس وزير خارجية إسبانيا: «نعتقد أن هناك مبادرة عربية لم ترد عليها إسرائيل بالشكل المناسب ولم تتقدم حتى إسرائيل بمبادرة بديلة، ولكن الوضع على الأرض يزداد سوءاً، إذ إن الفلسطينيين أصبحوا أقل أملاً في إنهاء هذا الصراع وفي الحصول على حق تقرير المصير وفي إنهاء هذا الصراع بين الدولتين».

وأوضح في رد على سؤال حول الصراع العربي - الإسرائيلي أن «هناك سؤالاً لا بد أن يجاوبه السياسي ويجاوبه الشعب الإسرائيلي، هل إسرائيل تريد أن تبقى دولة مستعمرة؟ وهل إسرائيل تريد أن تنهي هذا الصراع بوجود دولة واحدة وبحقوق متساوية أو إسرائيل تريد أن تكون بلداً يشابه نظام الـ(أبارتايد) في جنوب أفريقيا؟».

وأضاف: «هذه أسئلة مطروحة وأسئلة منصفة، ونعتقد أن هناك فهماً دولياً لهذا التحدي، لا شك أني من المنطقة العربية ومن الشرق الأوسط، وأطمح أن أرى منطقة يسودها السلام ويسودها الاستقرار ويسودها التنمية، كما نعتقد أننا نستطيع أن نكون شركاء في محيط الشرق الأوسط، ولكن هذه الشراكة تتطلب إنهاء هذا الصراع من قبل الطرفين، وتغيير النهج الذي استمرت عليه إسرائيل وأسسه الإسرائيليون منذ أكثر من 50 سنة».

وتابع وزير خارجية الإمارات الذي يزور إسبانيا حالياً: «من الواضح أن الوضع الحالي غير ممكن أن يستمر، ولكن آمل أن نرى سياسيين أكثر نضجاً من الجانب الإسرائيلي يستطيعون أن يُنعِشوا آمال الإسرائيليين وآمال الفلسطينيين وآمال العرب والشرق الأوسط بمستقبل أكثر ازدهاراً».

وكان الشيخ عبد الله بن زايد بحث في مدريد مع ألفونسو داستيس وزير خارجية إسبانيا تعزيز علاقات التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها في مختلف المجالات.

وتبادل الجانبان - خلال اللقاء الذي عُقِد في إطار زيارة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الرسمية إلى إسبانيا - وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

ووقع الشيخ عبد الله بن زايد وألفونسو داستيس على مذكرة تفاهم للتعاون بين أكاديمية الإمارات الدبلوماسية والمدرسة الدبلوماسية الإسبانية.

وخلال المؤتمر قال وزير الخارجية الإماراتي: «لا شك أن العلاقة بين البلدين الصديقين علاقة مهمة في مجالات عديدة، حيث تربطنا علاقة وطيدة مع إسبانيا منذ عام 1972، خصوصاً أن هناك أكثر من سبعة آلاف إسباني مقيم في الإمارات، كما أن التبادل التجاري غير النفطي تجاوز ملياري دولار ونعتقد أن هناك إمكانية بالدفع بالمزيد من هذا التعاون المشترك».

وقال وزير الخارجية الإماراتي عقب الانتهاء من التوقيع على مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون بين المدرسة الدبلوماسية الإسبانية والأكاديمية الدبلوماسية في الإمارات: «نطمح أيضاً أن نعزز العلاقة الثقافية بين البلدين الصديقين»، وأضاف: «اليوم تحدثنا عن تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين، خصوصاً أن هناك استثمارات عدة لدولة الإمارات في إسبانيا، وأعرب عن فخري بهذه الاستثمارات خاصة في شركة (سيبسا)، ونتطلع إلى تنمية حوارنا الدبلوماسي والسياسي لبحث الكثير من التحديات التي تواجهنا سواء تحديات إقليمية أو دولية، خاصة تحدي التطرف والإرهاب الذي يُعدّ تحدياً مهماً يستوجب معه تعزيز التعاون الثنائي ومن ثم التعاون الدولي لمكافحته واجتثاثه».

وأعرب عن شكره لوزير خارجية إسبانيا على دعم بلاده استضافة مدينة دبي لمعرض «إكسبو 2020»، كما أعرب عن شكره للحكومة الإسبانية على مشاركتها القوية التي أعلنت عنها في هذا الحدث، مؤكداً أن هذا الحدث سيعزز من العلاقة بين البلدين.

وقال: «لا شك أن العلاقة العسكرية بين البلدين علاقة مهمة ونطمح أن نبحث إمكانية تطويرها في المستقبل سواء كان على المستوى الثنائي أو من خلال مظلة تعاوننا ومشاركتكم في (الناتو) أو لبحث مشاركتنا السابقة أو المستقبلية، وأعرب عن فخري بهذه العلاقة ومعرفتي بكم كشريك وكصديق».

ضمن 3 حركات فلسطينية ومصرية تتلقى دعماً من إيران

واشنطن تدرج هنية على قوائم الإرهاب... و«حماس» تعتبر القرار مثيراً للسخرية

رام الله: كفاح زبون

أدرجت الولايات المتحدة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، على القائمة السوداء الخاصة بـ«الإرهاب»، إلى جانب ثلاث حركات فلسطينية ومصرية، وهي «حركة الصابرين» الفلسطينية التي تنشط في قطاع غزة والضفة الغربية، و«لواء الثورة» التي ظهرت في مصر عام 2016، ومنظمة «حسم» المصرية التي نشأت عام 2015.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إن المدرجين هم «حركات وشخصيات إرهابية أساسية (...) تهدد الاستقرار في الشرق الأوسط، وتعمل على تقويض عملية السلام، ومهاجمة حلفاء الولايات المتحدة وبينهم مصر وإسرائيل».

وبحسب بيان الخارجية الأميركية، فإن اثنتين من الحركات تتلقيان دعما من إيران، واتهمت الخارجية الأميركية هنية بـ«تهديد الاستقرار في الشرق الأوسط» و«تقويض عملية السلام» مع إسرائيل.

وأضافت الخارجية الأميركية، أن «هنية تربطه صلات وثيقة مع الجناح العسكري لحماس، وهو يؤيد العمل المسلح بما في ذلك ضد المدنيين الإسرائيليين».

وقالت الخارجية الأميركية، إن هنية «يشتبه بضلوعه في هجمات إرهابية على إسرائيليين»، وإن حركته «مسؤولة عن مقتل 17 أميركيا في هجمات إرهابية».

وهنية ليس أول مسؤول فلسطيني تدرجه واشنطن على قائمة الإرهاب العالمي بل السابع على هذه القوائم بعد الأمين العام للجهاد الإسلامي رمضان شلح ونائبه زياد النخالة، ومحمد الضيف قائد كتائب القسام، والقياديين فيها يحيى السنوار وروحي مشتهى، ووزير داخلية حماس السابق فتحي حماد.

وبحسب الخارجية الأميركية، فإن إدراج اسمه في القائمة يستدعي «عقوبات» مالية وقانونية مثل التي فُرضت على مواطنين أجانب «تبين أنهم نفذوا أعمالا إرهابية أو يستعدون للقيام بذلك». ويشمل ذلك تجميد كل الأصول والممتلكات والأرصدة المحتملة.

بينما وصفت حماس قرار الخزانة الأميركية بإدراج اسم إسماعيل هنية على لائحة الإرهاب بأنه «يثير السخرية وكأننا كفلسطينيين نبحث عن شهادة حسن سلوك عند أميركا».

وقال عضو المكتب السياسي لحماس، حسام بدران، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه: «بعد قرار ترمب المتعلق بالقدس لم يعد أي موقف مستغرب أو مستبعد».

وأضاف: «في منطقتنا لا يوجد أحد ينطبق عليه مصطلح الإرهاب أكثر من دولة الاحتلال بكل مكوناتها السياسية والأمنية والعسكرية وأذرعها المالية التي تمول قتل الأطفال وهدم البيوت والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين».

وتابع: «قادة حماس وعلى رأسهم القائد الفلسطيني الكبير هنية مستعدون للتضحية بالنفس وبكل ما يملكون دفاعا عن شعبنا وعن قضيتنا، ولن ترهبنا كل القرارات والإجراءات. وسوف نحافظ على ثوابت شعبنا مهما كان الثمن».

ورفضت حماس ما قالت إنه «محاولة فاشلة للضغط على المقاومة». وقالت إن القرار لن يثنيها «عن مواصلة التمسك بخيار المقاومة لطرد الاحتلال».

وجاء القرار في ذروة التوتر بين واشنطن والفلسطينيين بعد قرار الرئيس دونالد ترمب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وكان هنية تعهد بإسقاط قرار ترمب ومواجهته بكل الطرق الممكنة.

بينما تعتبر حركة الصابرين التي أسست عام 2014 أول جماعة شيعية في قطاع غزة، واسمها الكامل هو «حركة الصابرين نصراً لفلسطين»، وتكتب اختصارا «حصن»، وتتبنى الحركة شعارا هو نسخة شبه مطابقة لشعار «حزب الله» اللبناني، وتنشط في قطاع غزة.

وتصنّف حركة الصابرين على أنها تنظيم شيعي يتلقى تمويلا مباشرا من إيران، وهي وإن كانت لا تخفي تلقيها تمويلها من إيران، إلا أنها لا تصرح بحقيقة توجهها المذهبي، بل إنها تشدد على أنها حركة غير مذهبية من الأساس، كون فلسطين لا توجد فيها مذاهب شيعية، إلا أن قياديين في حركة الصابرين ومنهم أمينها العام هشام سالم، وهو قيادي سابق في حركة الجهاد الإسلامي، تدربوا في إيران وتلقوا تعليمهم هناك، وتقف طهران بكل ثقلها خلف حركة الصابرين، لتحقيق أهداف طهران في فلسطين.



إسماعيل هنية أثناء إلقاء خطابه حول القرار الأميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (أ.ف.ب)

هنية... ابن مخيم الشاطئ ورجل «حماس» الأول

● يعتبر إسماعيل هنية، الذي ولد في مخيم الشاطئ للاجئين في 23 مايو (أيار) عام 1963، أحد أبرز وجوه حماس في فلسطين، والذي أصبح مطلوبا لأميركا ضمن قائمتها السوداء للإرهاب.

إسماعيل هنية تخرج في الجامعة الإسلامية بغزة عام 1987 بعد حصوله على إجازة في الأدب العربي، بدأ نشاطه داخل «الكتلة الإسلامية» التي تمثل الجناح الطلابي لحماس، وعمل عضوا في مجلس طلبة الجامعة الإسلامية بين عامي 1983 و1984، ثم تولى في السنة الموالية منصب رئيس مجلس الطلبة، وتولى عام 1997 مدير مكتب الشيخ أحمد ياسين بعد إفراج إسرائيل عنه.

اعتقلته إسرائيل أول مرة عام 1987 لمدة 18 يوما، ثم اعتقل عام 1988 لمدة ستة أشهر، وفي 1989 لمدة ثلاث سنوات، أبعدته إسرائيل عام 1992 إلى مرج الزهور في جنوب لبنان، مع نحو 400 فلسطيني بتهمة الانتماء إلى حماس والجهاد الإسلامي، ترأس هنية قائمة التغيير والإصلاح التي حصدت أغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني في الانتخابات التشريعية في يناير (كانون الثاني) 2006، ومن ثم أصبح رئيسا للحكومة الفلسطينية، فبرز نجمه بشكل كبير، تولى رئاسة حركة حماس في قطاع غزة في انتخابات 2013 وترك الحكومة، صعد إلى سلم حماس العام الماضي وانتخب رئيسا للمكتب السياسي للحركة خلفا لخالد مشعل.

لجنة السلام العربية تبحث تداعيات قرار ترمب حول القدس

القاهرة: سوسن أبو حسين

تعقد لجنة مبادرة السلام العربية اجتماعا طارئا لها، (اليوم) الخميس، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية للدول الأعضاء باللجنة برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية، للنظر في التطورات الخاصة بالقدس في ضوء إعلان الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

وتضم لجنة مبادرة السلام العربية كلا من: الأردن (رئيسا)، وعضوية مصر والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان والعراق وفلسطين وقطر ولبنان والمغرب واليمن، إلى جانب الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وتشكلت اللجنة بقرار من القمة العربية الأخيرة في البحر الميت بالمملكة الأردنية الهاشمية التي عقدت في 29 مارس (آذار) الماضي. ويأتي الاجتماع عشية الاجتماع غير العادي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب للنظر في تداعيات الخطوة الأميركية بشأن القدس.

وأوضح وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن الاجتماع سيكون تشاوريا لمناقشة آليات التحرك على المستوى الدولي لمواجهة قرار ترمب بشأن القدس، تمهيدا لعقد القمة العربية المقبلة في شهر مارس المقبل بالرياض. كما لفت أيضا إلى عزم دولة فلسطين على التوجه إلى مجلس الأمن الدولي الشهر المقبل لطلب تفعيل حصول فلسطين على العضوية الكاملة.

وأضاف أنه سيتم كذلك تقديم طلب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وكذلك لتجديد التزام مجلس الأمن الدولي بتنفيذ القرار 2334 حول مناهضة الاستيطان الإسرائيلي والمطالبة بوقفه

وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري، قد أعلن خلال مشاركته في أعمال الاجتماع الوزاري الاستثنائي للجنة تنسيق المساعدات الفلسطينية (AHLC) ببروكسل، أن الاجتماع الاستثنائي جاء في إطار مبادرة أوروبية تستهدف التفاعل مع التطورات الأخيرة الخاصة بالقضية الفلسطينية، وعلى ضوء حرص مختلف الأطراف الإقليمية والدولية على تنسيق الجهود والمواقف لدعم القضية الفلسطينية والدفع بعملية السلام وفقا للمرجعيات الدولية، وفي مقدمتها حل الدولتين.

وأكد شكري موقف مصر الراسخ تجاه القضية الفلسطينية، وضرورة بذل كل الجهود من أجل الدفع بعملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وحث المجتمع الدولي على التحرك من أجل إحياء عملية السلام وفقا لمقررات الشرعية الدولية، وبما يضمن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، مشيرا إلى أن التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية من شأنه أن يدعم الأمن والاستقرار وجهود مكافحة الإرهاب بالمنطقة.

كما استعرض الجهود المصرية الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، على ضوء اتفاق إنهاء الانقسام الذي تم توقيعه في القاهرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والموقف المصري الراسخ تجاه تخفيف المعاناة الإنسانية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، مطالبا جميع الجهات المانحة وأعضاء لجنة تنسيق المساعدات الفلسطينية (AHLC) بالبدء في التنفيذ الفعلي للمشروعات التنموية وتقديم كل أشكال الدعم للتخفيف من وطأة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتأزم في الضفة الغربية وغزة. وأكد استعداد مصر الكامل للتعاون مع جميع الجهات المانحة، من أجل تنفيذ تلك المشروعات التنموية وتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني.

وزير الخارجية الألماني: قرار القدس يبعدنا عن السلام... وغرينبلات: لا يحدد الحدود

عباس يشدد على تعدد الوساطة لتحقيق السلام

رام الله: كفاح زبون

شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أي وساطة جديدة تطرح لتحقيق السلام يجب أن تكون متعددة، وتشمل الرباعية الدولية وعددا من الدول العربية والأوروبية.

وأضاف عباس أنه يعول على الدورين الألماني والفرنسي في الاتحاد الأوروبي، إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية، للوصول إلى سلام دائم وعادل في المنطقة.

وجاء حديث عباس في تصريحات للصحافيين مع وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، في رام الله.

وقال عباس إن العملية السياسية الرامية لتحقيق السلام تمر حاليا بمأزق شديد، لكنه متمسك بثقافة السلام. وأردف: «نحن متمسكون بثقافة السلام، رغم الضغوط التي نتعرض لها، كقضية القدس، وقضية تمويل الأونروا، وكذلك نجدد تأكيدنا محاربة الإرهاب في كل مكان».

وجدد عباس تمسكه بحل الدولتين، لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967، لتعيش دولة فلسطين ودولة إسرائيل بأمن واستقرار.

وأيد وزير الخارجية الألماني موقف عباس، منتقدا قرار الولايات المتحدة الأميركية بخصوص مدينة القدس وواصفا إياه بـ«قرار خارج مفاوضات السلام، ويعطي انطباعا بأننا نبتعد عن كل ما تم الاتفاق عليه في اتفاق أوسلو». وأضاف غابرييل: «وضع القدس يجب أن يتم التفاوض عليه بين الطرفين، ولا يتم فرضه من قبل أي طرف خارجي، وهذا ليس موقف ألمانيا، ولكن موقف جميع دول الاتحاد الأوروبي».

وطالب الوزير الألماني بإيجاد سبيل للعودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال: «هذا يحتاج إلى استعداد أميركي للعودة إلى طاولة المفاوضات، لذلك نأمل في أن تضع الولايات المتحدة مقترحا على الطاولة نستطيع التفاوض بشأنه».

وأكد غابرييل أنه يثق في أن الجانب الفلسطيني لديه الشجاعة والقدرة بالعودة إلى روح السلام، وما تم الاتفاق عليه في أوسلو للوصول إلى سلام. وأضاف: «ألمانيا لديها التزام خاص تجاه ضمان وجود دولة إسرائيل تعيش بسلام داخل حدود آمنة، كذلك الفلسطينيون لديهم الحق في العيش بدولة آمنة بسلام واستقرار، والشعبان يريدان العيش بسلام واستقرار».

وأشار غابرييل إلى أن ألمانيا تدعم حل الدولتين بقوة، ولا ترى أي خيار عملي أو سياسي غيره للوصول إلى السلام.

كما انتقد غابرييل تخفيض الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية، أو لوكالة الأونروا. وقال إنه «شيء سيئ، لأنه يجب أن نسعى كي لا تسوء أحوال اللاجئين في المنطقة».

وجاء الانتقاد الفلسطيني الألماني المشترك للإدارة الأميركية في وقت حاول فيه جيسون غرينبلات المبعوث الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترمب، التخفيف من أثر الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، قائلا إن ذلك لا يحدد بأي شكل حدود المدينة، وأن ذلك متروك للمفاوضات.

وقال غرينبلات في كلمة في مؤتمر معهد الأمن القومي الإسرائيلي: «الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل لا يحدد مسبقا حدود السيادة الإسرائيلية على المدينة». وأضاف: «لم نتخذ موقفا بشأن الحدود».

ودافع غرينبلات عن قرار ترمب بقوله إنه «لم يعد صياغة التاريخ من جديد». متابعا: «لكنه كان يدرك أن الاعتراف بهذا الواقع هو خطوة مهمة ليس فقط لإسرائيل وإنما لإرساء أساس لسلام حقيقي ودائم».

وتخالف تصريحات غرينبلات، تصريحات رئيسه ترمب، الذي قال الأسبوع الماضي في لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه بهذا الإعلان «أزال موضوع القدس عن الطاولة»، وهو التصريح الذي جلب رد فعل فلسطينيا قويا تلخص في تحذير ترمب ونتنياهو من أن إزالة القدس عن الطاولة يعني كذلك إزالة عملية السلام.

وانقطعت العلاقة بين السلطة والإدارة الأميركية بعد إعلان ترمب حول القدس، وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أنه لن يقبل بالولايات المتحدة وسيطا لأي عملية سياسية.

وأكد مسؤولون فلسطينيون أن أي اتصالات لن تقام مع واشنطن قبل أن تتراجع عن إعلان القدس وقال صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن أي مباحثات مع الإدارة الأميركية لن تعقد، مؤكدا أن السلطة ستتصدى لسياسة الإملاءات الأميركية. ويخطط الفلسطينيون الآن لإيجاد إطار عمل دولي متعدد لرعاية عملية سياسية جديدة، تحت مظلة الأمم المتحدة كما قال عباس.

لكن يتضح من حديث غرينبلات أن الأميركيين لا يبالون بهذه المساعي ويصرون على المواصلة في رعاية عملية سياسية.

وقال غرينبلات إن رؤية ترمب تقوم على السماح للجانبين الإسرائيلي والفلسطيني أن يقررا سويا مستقبلهما والتوصل إلى حلّ عن طريق التفاوض، مضيفا: «لن يفرض أي اتفاق سياسي أو أي صفقة على الإسرائيليين والفلسطينيين». وأردف: «الرئيس ترمب سيدعم أي قرار تتوصل إليه الأطراف».

ورأى المسؤول الأميركي أن هناك فرصة حقيقية لإقامة السلام. معتبرا أن اعتراف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل سيعزز السلام.

ومضى غرينبلات يقول: «الاعتراف لا يخالف الوضع الراهن، والرئيس دعا صراحة للحفاظ عليه، وأكد التزامه العميق لحل الصراع، ولكن السلام لا يمكن أن يتحقق من خلال حرمان اليهود من حقّهم التاريخي في القدس وترك طاولة المفاوضات». وتابع: «من غير الممكن تحقيق السلام عبر التخلي عن المفاوضات. فرصة السلام قائمة ولكن فقط من خلال مفاوضات جدية ومتواصلة. من السهل مغادرة المفاوضات لكن هذا لا يساعد أي جانب، وهو يضر بل ويدمر فرص التوصل إلى اتفاق سلام، وسوف تكون له عواقب رهيبة على الشعب الفلسطيني». وأكد غرينبلات أن «الولايات المتحدة ملتزمة أكثر من أي وقت مضى بالتوصل لاتفاق يضمن مستقبلا زاهرا لكلا الجانبين، لهذا تواصل الإدارة الحالية في البيت الأبيض العمل على إعداد خطة سلام يمكنها دفع الطرفين إلى طاولة المفاوضات».

وأردف: «منذ الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل ورغم ردود الفعل السلبية الكثيرة، فقد واصلنا العمل بجد، ولم ننحرف عن الجهود بشأن عملية السلام».

محمود عباس لدى استقباله وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل في المقر الرئاسي في رام الله أمس (أ.ف.ب)

«الشرق الأوسط» تكشف استعدادات فلسطينية للرد على قرارات ترمب... وغوتيريش ينظم مؤتمراً رفيعاً في جنيف لتمويل «الأونروا»

أبو مازن إلى نيويورك لمخاطبة مجلس الأمن في 20 فبراير

نيويورك: علي بردى

كشف المراقب الفلسطيني الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس محمود عباس أبو مازن يعتزم زيارة نيويورك، خلال الشهر الحالي، لعرض مستجدات القضية الفلسطينية مع أعضاء مجلس الأمن وغيرهم من المسؤولين في الأمانة العامة للمنظمة الدولية وممثلي الدول الأعضاء، رافضاً ما سماه «افتراءات» المندوبة الأميركية نيكي هايلي خلال الشهر الماضي ضد عباس.

وأكد منصور معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أيضاً عن أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سيدعو إلى عقد اجتماع رفيع المستوى في 26 فبراير (شباط) الحالي بجنيف، من أجل «البحث في إيجاد مصادر تمويل جديدة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (الأونروا)، بعدما قررت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تعليق جزء من التمويل الذي تقدمه لهذه الوكالة الدولية».

وقال السفير منصور إنه مع تولي الكويت رئاسة مجلس الأمن لشهر فبراير الحالي، يجري الجانب الفلسطيني «مشاورات متواصلة مع الأشقاء الكويتيين بشأن مجيء الرئيس محمود عباس إلى مجلس الأمن ومخاطبة أعضائه حول الوضع العام الذي تمر به القضية الفلسطينية، وأن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته في هذه المسألة». وأشار إلى أن مجلس الأمن سيعقد في 20 فبراير الحالي اجتماعه الشهري حول بند «الحال في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية». وجرت العادة أن يكون هذا الاجتماع مفتوحاً مرة كل ثلاثة أشهر، وشِبه مغلق في كل شهر، للاستماع إلى إحاطة من المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف. وأكد منصور أن «المشاورات جارية حالياً مع رئاسة مجلس الأمن لكي يتحدث الرئيس عباس في هذه الجلسة»، مضيفاً أنه «بوسع الرئيس أن يتكلم أيضاً في 21 فبراير (شباط) الحالي لأن الكويت تخطط لعقد جلسة يومذاك برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح حول مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة». ولفت إلى أن «هذا الاجتماع له طبيعة عامة، علماً بأن للميثاق صلةً بالقضية الفلسطينية من جوانب عدة، وبخاصة في مسألة حق تقرير المصير».

ولم يستبعد منصور أن يتحدث الرئيس عباس في 22 فبراير خلال اجتماع غير رسمي بصيغة «آريا» خارج القاعة الرسمية لمجلس الأمن تحت عنوان «بعد 50 عاماً على الاحتلال»، علماً بأن بين المشاركين شخصيات مثل المفوضة السامية السابقة لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (الأونروا) كارين أبو زيد والدبلوماسي النرويجي يان إيغلاند، مع احتمال أن يشارك أيضاً الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر. ولكنه أبدى انفتاحاً على أفكار أخرى يمكن أن تُقتَرَح من أجل تخصيص يوم كي يخاطب الرئيس عباس مجلس الأمن، مع تفضيله الخيار الأول ليتكلم الرئيس في جلسة 20 فبراير. وأفاد بأنه «يتواصل مع العديد من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، لا سيما الكويت، وفي الأمم المتحدة عموماً». وقال: «لا توجد أي اتصالات أو أي نقاش مع الجانب الأميركي. فهذه مسألة سيتولاها بطبيعة الحال رئيس مجلس الأمن المندوب الكويتي الدائم لدى الأمم المتحدة السفير منصور العتيبي»، مضيفاً: «لا أعتقد أن هناك أي مشكلة في أن يأتي رئيس دولة لمخاطبة مجلس الأمن في أمور ذات علاقة بالأمن والسلم الدوليين وقضايا في غاية السخونة متعلقة بتلك الدولة».

وعما إذا كان الجانب الفلسطيني يبتغي إصدار قرار أو بيان من مجلس الأمن في شأن الوضع الفلسطيني، ولا سيما بخصوص القدس، أجاب منصور: «نريد من مجلس الأمن أن يتحمل مسؤوليته في شأن المسألة الفلسطينية، وأن يرتقي إلى مستوى تنفيذ قراراته».

ورداً على الحملة التي شنتها المندوبة الأميركية الدائمة نيكي هيلي على شخص الرئيس عباس واتهامه بأنه ليس من الزعماء الشجعان لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، علق منصور: «نحن رفضنا ونرفض جملة وتفصيلاً مثل هذه الافتراءات». وشكر ما سماها «الغالبية الساحقة من الدول التي تكلمت»، ملاحظاً أن «أحداً لم يقف مع مندوبة الولايات المتحدة في مثل هذا التشخيص. وبقيت هي وحدها تغرد خارج السرب في مثل هذا التوصيف، لأن ممثلي دول العالم الأخرى والذين تكلموا باسم الكتل، سواء المجموعة العربية أو منظمة التعاون الإسلامي أو حركة عدم الانحياز، أو حتى الاتحاد الأوروبي، جميعهم يكنون كل التقدير ويعتبرون الرئيس محمود عباس رجل سلام».

ورأى منصور أنه «بتحليل المواقف التي أُعلِنَت خلال الأسبوع الماضي، هناك محور دولي أول يرفض بصورة قاطعة القرار الأميركي المتعلّق بالقدس، والمحور الدولي الثاني يتمثل بالموقف غير المسؤول وغير الإنساني المتعلّق بحجب الأموال عن (الأونروا). هذا أسلوب مرفوض دولياً». وعبر عن الشكر للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والمفوض العام لـ«الأونروا» بيار كرينبول، اللذين دعوَا إلى عقد مؤتمر دولي خاص على مستوى وزاري في 26 فبراير الحالي بجنيف «من أجل التعامل مع تداعيات استعمال الولايات المتحدة الأموال كجزء من السلاح السياسي ضد منظمات إنسانية كـ(الأونروا)، لمحاولة تطويع إرادة الشعب الفلسطيني وقيادته وتطويع دول أخرى نزولاً عند رغبات الإدارة الأميركية. وهذا أمر مرفوض من الجميع».

آل جابر: انتهينا من تدريب 15 موظفا من «البنك» الأسبوع الماضي

«رباعية اقتصادية» بقيادة السعودية لدعم «المركزي» اليمني واستقرار العملة

الرياض: عبد الهادي حبتور

تعهدت دول الرباعية الاقتصادية بشأن اليمن (السعودية، الإمارات، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة) بمواصلة دعم البنك المركزي اليمني، وعودة الاستقرار لسعر صرف الريال اليمني والاقتصاد اليمني بشكل عام، وذلك من خلال عدة إجراءات يجري العمل عليها.

وأوضح محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن الرئيس التنفيذي لمركز «إسناد» لعمليات الخطة الإنسانية الشاملة، أن بلاده تقود عمليات دعم البنك المركزي اليمني من خلال عناصر عدة، من أهمها كان دعم البنك بملياري دولار أخيراً أضيفا لمليار دولار كان مودعاً من قبل، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «قمنا أيضاً بتدريب 15 موظفاً يمنياً في البنك المركزي، حيث تم الانتهاء من تدريبهم الأسبوع الماضي، وتم تقديم الاقتراحات والمساعدة الفنية التي يحتاجون إليها»، في إشارة إلى الجهود التي تبذلها دول التحالف في إطار الخطة الإنسانية الشاملة المعلن عنها حديثاً. وترأس آل جابر في الرياض، أمس، اجتماع اللجنة الرباعية الاقتصادية الخاصة باليمن، حيث جرى بحث آليات دعم البنك المركزي اليمني والاقتصاد اليمني بشكل عام.

وقال السفير السعودي: «ناقشنا كيف يمكن للرباعية دعم البنك المركزي اليمني، والمساعدة في استقرار الاقتصاد اليمني، واستقرار سعر صرف الريال اليمني؛ بهدف مساعدة الإنسان اليمني وتوفير حياة كريمة له. السعودية تقود عملية دعم البنك المركزي اليمني من خلال ملياري دولار، بالإضافة للمليار (دولار) السابق، وهذا يساعد الاقتصاد اليمني». وتحدث آل جابر عن «التزام إماراتي بدور في تدريب فني وتقديم مساعدات فنية للبنك المركزي اليمني، كما أن الجانبين الأميركي والبريطاني أبديا التزامهما بتقديم استشارات فنية للبنك». وشارك في الاجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذان يقدمان خبراتهما للبنك المركزي اليمني لعودة الاستقرار، على حد تعبيره. وسوف تعقد اجتماعات مستقبلية لمراجعة تنفيذ الخطوات التي نوقشت أمس، بحسب آل جابر، الذي أضاف: «كما سيكون هناك اجتماع تفصيلي مع الجانب اليمني يتعلق بالخبراء الماليين والقضايا الفنية والمالية». وكانت السعودية قدمت ملياري دولار وديعةً في البنك المركزي اليمني قبل أسابيع قليلة في ظل تدهور العملة اليمنية؛ وهو ما أدى إلى استقرار الريال اليمني وعودة الطمأنينة للشارع الذي استبشر خيراً بالوديعة السعودية. ويضاف الملياران دولار إلى مليار دولار آخر كان قد أودع في البنك المركزي اليمني من قبل.

يذكر أن الحكومة اليمنية الشرعية برئاسة عبد ربه منصور هادي نقلت مقر البنك المركزي اليمني من العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية الإيرانية، إلى العاصمة المؤقتة عدن بعد أن تعرض البنك للنهب والسرقة من الميليشيات وتبديد أموال المواطن اليمني فيما يسمى بالمجهود الحربي لهذه الميليشيات في سبتمبر (أيلول) 2016.

وسبق للبنك المركزي اليمني أن بدأ في فتح حساباته الخارجية، واستوفى شروط البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، ويجري منذ أشهر إكمال متطلبات فتح حساباته الأخرى في أوروبا والمملكة المتحدة.



جانب من اجتماع «الرباعية الاقتصادية» لدعم اليمن في الرياض أمس (واس)

إطلاق أسرى المواجهات وتسليم معسكرات... والعقيد المالكي ينفي مشاركة الطيران

فتيل أزمة عدن ينطفئ و«الشرعية» تمارس مهامها

عدن: «الشرق الأوسط»

أدت جهود تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية إلى إعادة استقرار مدينة عدن والبدء في تطبيع الأوضاع، وذلك بعد أن تمكن التحالف من نزع فتيل المواجهات المسلحة التي كانت قد اندلعت الأحد الماضي بين القوات الحكومية والموالين لما يعرف بـ«المجلس الانتقالي الجنوبي».

ونفى المتحدث باسم قيادة التحالف العربي تركي المالكي، في تصريحات لقناة «الإخبارية» السعودية، ما أشيع عن قصف الطيران أي مواقع أو معسكرات في مدينة عدن، وقال إن التحالف «أكد إنهاء جميع المظاهر المسلحة في عدن».

وأفادت أمس مصادر في الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط» بأن «رئيس مجلس الوزراء أحمد عبيد بن دغر وأعضاء حكومته موجودون في القصر الرئاسي بمنطقة معاشيق، وأنهم يمارسون أنشطة الحكومة المعتادة ويعملون مع قيادة التحالف على إنهاء جميع مظاهر التوتر العسكري في المدينة وإعادة الأمور إلى نصابها قبل اندلاع مواجهات الأحد».

وكانت الفصائل المسلحة الموالية لما يعرف بـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» الذي يقوده محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي خاضت اشتباكات مسلحة بدءا من يوم الأحد ضد ألوية «الحماية الرئاسية» في سياق تصعيد مناهض للحكومة الشرعية برئاسة بن دغر، وأسفرت المواجهات عن سيطرتها على عدد من المعسكرات والمواقع والمؤسسات الحكومية.

إلى ذلك أفاد المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بادي، في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط»، بأن الهدوء عاد إلى مدينة عدن بفضل الجهود التي قادها التحالف، وأن المسلحين التابعين لما يعرف بـ«المجلس الانتقالي» رضخوا للتهدئة وقاموا بتسليم المعسكرات والمقرات التي استولوا عليها.

في السياق نفسه، أفادت مصادر ميدانية في عدن بأن مسلحي «الانتقالي» سلموا مقر اللواء الرابع حماية رئاسية في حي دار سعد شمال عدن إلى قوات حكومية محايدة أخرى بقيادة حمدي شكري الصبيحي، وأعادوا الأسلحة التي كانوا استولوا عليها بعد سيطرتهم على اللواء، كما سلموا مقر اللواء الثالث حماية ومبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء والمجمع القضائي، ومواقع حكومية أخرى في حي خور مكسر لقوة عسكرية بقيادة لؤي الزامكي.

وأكدت المصادر أن جهود التحالف لاحتواء الأزمة في عدن قادت إلى إطلاق الأسرى من كل الأطراف. وكشفت عن أن «لجنة مؤلفة من عدد من العسكريين زارت معسكري النقل والصولبان ومواقع احتجاز أخرى، وتسلمت الأسرى من الطرفين على ذمة المواجهات وأطلقت سراحهم جميعا».

وعادت الحياة إلى المدينة، وتحسنت الحركة تدريجيا، وفتحت الطرقات المغلقة بعد ثلاثة أيام عصيبة قضاها المدنيون تحت رعب الاشتباكات التي أدت إلى مقتل 21 شخصا، بحسب وزارة الصحة اليمنية وعشرات الجرحى.

وتسربت أنباء عن استمرار الجهود التي يقودها التحالف، وقالت مصادر جنوبية قريبة من «المجلس الانتقالي الجنوبي» إن قيادة المجلس الذي يرأسه الزبيدي لديها مرونة في مطلب إقالة الحكومة، لكنها متمسكة بحصولها على حصة ضمن قوامها الحالي.

وتقول الحكومة إنها التزمت بالتهدئة ووقف إطلاق النار الذي دعا إليه التحالف، وهو الأمر الذي استغلته قوات «الانتقالي» لمواصلة التمرد واقتحام المعسكرات والمقرات الحكومية.

وفي سياق متصل بالأزمة، ألغت الخطوط الجوية اليمنية أمس رحلاتها المقررة لليوم الثالث على التوالي في سياق المخاوف الأمنية، لكنها عادت وأعلنت أنها ستستأنف الرحلات ابتداء من اليوم وفقا لما أوردته وكالة (سبأ) بنسختها الرسمية.

وعلى صعيد متصل بالأزمة نفسها أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن فرقها في عدن عجزت عن إيصال مساعدات إلى 40 ألف نازح كانوا فروا من معارك في غرب اليمن ليجدوا أنفسهم هذا الأسبوع عالقين في حرب أخرى.

وفي شأن أمني آخر، قال شهود في مدينة عتق، وهي مركز محافظة شبوة (جنوب شرق)، إن قوات ما يعرف بـ«النخبة الشبوانية» التي دربتها قوات التحالف كثفت انتشارها أمس في المدينة غداة الهجوم الانتحاري الذي شنه تنظيم القاعدة على حاجز أمني شرق المدينة وأدى إلى مقتل نحو 22 جنديا.

وأفادت المصادر بأن القوات انتشرت في شوارع المدينة وعلى مداخلها الرئيسة ونصبت نقاطا للتفتيش في سياق حملة أمنية يعتقد أنها لملاحقة مطلوبين على صلة بالتنظيم.

عناصر من مقاتلي المجلس الانتقالي في عدن أمس (أ.ف.ب)

التحالف: لا صحة لاستهداف مطار الملك خالد

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى تحالف دعم إعادة الشرعية في اليمن، سقوط صاروخ باليستي قادم من الأراضي اليمنية في أرض مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وأكد العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي لقوات التحالف أنه لا صحة لما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام من تمكن الميليشيا الحوثية من استهداف مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وأن ما تم رصده عبارة عن محاولة فاشلة من قبل الميليشيا الحوثية التابعة لإيران بإطلاق صاروخ باليستي باتجاه صحراء غير مأهولة. وأشار المالكي إلى اعتراف وإقرار «الميليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران بأنها تتعمد استهداف الأعيان المدنية والمدنيين عبر وسائل إعلامها، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

موجز

نائب الرئيس اليمني: الشرعية تسعى بدعم من التحالف لاستعادة الاستقرار

الرياض - «الشرق الأوسط»: قال نائب الرئيس اليمني، الفريق الركن علي محسن صالح، إن الشرعية وبدعم من التحالف العربي تسعى لاستعادة الأمن والاستقرار في البلاد.

وأشار خلال لقائه، سفير كوريا الجنوبية لدى اليمن باك وونغ سول في الرياض أمس، إلى أن الحكومة الشرعية تعمل على تهيئة البيئة الملائمة للاستثمار والبناء في المناطق المحررة والاستمرار في استكمال عملية التحرير في بقية مناطق اليمن.

وجدد نائب الرئيس اليمني تأكيد رغبة القيادة السياسية وإجماع اليمنيين كافة على أهمية عودة الدولة وسحب أسلحة الميليشيا وتحقيق السلام الدائم المستند على مرجعيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

مخاوف من اتخاذ المختطفين دروعاً بشرية للحوثيين في تعز

تعز - «الشرق الأوسط»: طالبت رابطة «أمهات المختطفين» الأمم المتحدة المنظمات الدولية بالضغط على الميليشيات الحوثية لإطلاق سراح المئات من أبنائهن المعتقلين في سجون الجماعة ومعتقلاتها في مدينة تعز، في ظل مخاوفهن من أن يصبحوا «دروعا بشرية» مع اشتداد المعارك واقترابها من أماكن المعتقلات والسجون غرب تعز وشرقها.

وقالت الرابطة في بيان أمس، إن «الأوضاع الأمنية، ازدادت سوءا في محافظة تعز خلال الأيام القليلة الماضية، واقتربت الاشتباكات من المناطق التي تقع فيها السجون وأماكن الاحتجاز غير الرسمية، التي تحتجز داخلها جماعة الحوثي المسلحة 427 من أبنائنا المختطفين والمخفيين قسراً».

وطالب البيان «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإنسانية، وفي مقدمتهم الصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان؛ بتوحيد جهودهم الإنسانية تجاه قضية المختطفين». مضيفا أنهم «حرموا من حقهم في الحرية والحياة الكريمة لأكثر من عامين، ويجب إطلاق سراحهم فوراً دون قيد وشرط».

نائب وزير الخارجية الكويتي يرفض التطاول على مؤسسات الشرعية اليمنية

الكويت - «الشرق الأوسط»: قال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله، إن بلاده «ترفض التطاول على المؤسسات الدستورية في اليمن من قبل القوى الخارجة عن الشرعية».

وأضاف الجار الله في تصريح نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس أن «الصراع الدامي في اليمن وما صاحبه من قتل وتشريد وترد في الأوضاع الإنسانية التي عانى منها الشعب اليمني طوال السنوات الماضية أوجب على دولة الكويت المشاركة وبذل جهود سياسية نتج عنها استضافة الأطراف اليمنية المتنازعة للمشاورات السياسية لمدة ثلاثة أشهر بغية الوصول إلى حل سياسي وفق مرجعيات المبادرة الخليجية وقرارات الشرعية خاصة القرار رقم (2216)». وتابع نائب الوزير بالقول: «الكويت لم تغفل البعد الإنساني في اليمن حيث التزمت بتقديم مساعدات إغاثية وإنسانية تقدر بنحو مائة مليون دولار عبر منظمات الأمم المتحدة والجمعيات الخيرية الكويتية».

يشار إلى أن الكويت تشارك بقوات عسكرية منذ انطلاق عمليات إعادة الشرعية في اليمن مع بقية دول التحالف، وسبق لوزير الدفاع الكويتي زيارة القوات منذ أسابيع في السعودية.

سخط في صنعاء من مخازن الذخيرة الحوثية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

باغتت مقاتلات التحالف في ساعة مبكرة من فجر أمس ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية في صنعاء، ودمرت في غارة لها مستودعا ضخما للذخيرة والصواريخ، استمرت الانفجارات الناجمة عن احتراقه نحو 90 دقيقة مسببة حالة من الهلع والذعر وسط السكان.

وعبر سكان تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» عن سخطهم تجاه ما وصفوه بـ«الأعمال الإجرامية التي تقوم بها ميليشيا الجماعة الانقلابية، التي تتضمن قيامها بتخزين المتفجرات والذخيرة والأسلحة وسط الأحياء السكنية في مواقع غير مخصصة لذلك».

وأفاد السكان بأن غارة لطيران التحالف استهدفت المستودع الواقع في حي «الجراف» ضمن المربع السكني الذي يضم السجن المركزي ووزارة الداخلية ووزارة الاتصالات، تحديدا جوار مسجد «الحمزة» وصالة «خليجي 22».

وشوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من المستودع بعد قصفه، مصحوبة بسحب الدخان الكثيف وأصوات الانفجارات الناجمة عن احتراق الذخائر، إلى جانب تطاير الشظايا على نحو عشوائي باتجاه المنازل المجاورة والأحياء السكنية القريبة.

وعلى الفور سارعت الآلة الإعلامية التابعة لميليشيا الحوثي لإشاعة أن الانفجارات ناجمة عن قنابل عنقودية ألقاها طيران التحالف، في محاولة للتغطية على «الجريمة» التي ارتكبتها الجماعة بتخزين الأسلحة وسط الأحياء الآهلة بالسكان. ومنعت الميليشيات طواقم الإسعاف من الاقتراب من المنطقة في الساعة الأولى من انتهاء الحريق، كما منعت مصوري وسائل الإعلام من الدخول إلى المكان بعد أن خمد الحريق داخل المستودع وتوقفت الانفجارات.

وبحسب سكان في الحي، أدى تطاير الشظايا إلى إحداث أضرار بالغة بنحو 15 منزلا، في حين سقط قتلى عسكريون من حراس المستودع وسط تكتم من قبل الميليشيات على هذه الخسائر.

وأفادت المصادر بأن حالة الذعر التي أصابت الجميع في محيط المستودع جعلت حراس السجن المركزي يغادرون مواقعهم تاركين السجناء في الزنازين والعنابر، حيث تساقطت عشرات القذائف والأعيرة في فناء السجن وحول أسواره، وكان من الممكن أن تؤدي إلى إحداث مجزرة بين نزلاء أكبر السجون اليمنية.

وعدّ سكان الحي، الذي تم فيه تدمير المستودع، قيام الميليشيات بتكديس الذخيرة والأسلحة وسط المدنيين تعريضا مباشرا لحياتهم للخطر، وطالبوا بالتدخل بقوة ضد الميليشيات لإجبارها على الكف عن هذا السلوك الذي يعبر عن استهانة الجماعة بدماء الأبرياء والمتاجرة بأرواحهم.

وكان مخزن آخر للجماعة استحدثته في حديقة «الثورة» في المربع السكني نفسه، انفجر بسبب سوء التخزين قبل أسابيع، وأدى إلى إحداث حالة من الرعب وسط المدنيين، كما أدى إلى إحداث أضرار فادحة بالمنازل المجاورة.

وتداول ناشطون يمنيون أن الميليشيات الحوثية أقدمت طوال العامين الماضيين على تكديس كميات كبيرة من الذخيرة في المستودع المدمر، تشمل قذائف مدفعية ودبابات وصواريخ مضادة للدروع وذخائر متنوعة للأسلحة المتوسطة والخفيفة، بعد أن قامت الجماعة بنقلها من مخازن المعسكرات خشية استهداف الطيران لها.

وقال الناشطون: «إن هذا ليس المخزن الوحيد الذي استحدثته الجماعة في أحياء صنعاء لتكديس المتفجرات والأسلحة» مؤكدين أن الميليشيات «اشترت واستأجرت عشرات المنازل وسط الأحياء السكنية، لجعلها مستودعات للذخيرة تفتقد أدنى درجات الأمان».

تحرير مرتفعات استراتيجية في تعز وصد هجوم انقلابي بالجوف

تعز: «الشرق الأوسط»

حرر الجيش اليمني مرتفعات الكريفات الاستراتيجية في تعز (نحو 275 كيلومترا جنوب صنعاء)، وأسر تسعة قناصين تابعين للميليشيات الانقلابية، واستولى على كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة والذخائر، في الوقت الذي صد فيه هجوما انتهى بالفشل من قبل الحوثيين على محافظة الجوف (شمال اليمن). وأكد قائد «اللواء 22 ميكا» العميد صادق سرحان، إن قوات الجيش الوطني تزحف باتجاه العدنة وتواصل استكمال تحرير تلتي السلال والجعشا، وأن الساعات القادمة ستكون هي الحاسمة.

وتمكنت الفرق الهندسية في محور تعز من تفجير شبكات الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي الانقلابية، بالقرب من تلال السلال والجعشا.

وقال القيادي في الجيش الوطني، نائب ركن التوجيه في «اللواء 22 ميكا»، عبد الله الشرعبي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «مدفعية ودبابات (اللواء 22 ميكا) دكت مواقع ميليشيات الحوثي شرق المدينة، وحررت منطقة الكريفات، ويزحفون الآن باتجاه الجشعبة وتبة السلال، وسط تراجع وفرار مجاميع كبيرة من الميليشيات الانقلابية إلى الحوبان، شرقا، وذلك بالتزامن مع الإسناد الجوي المكثف لمقاتلات التحالف الذي دمر عددا من الآليات العسكرية للانقلابيين، بما فيها استهداف مدرعة في المخبز الآلي، جولة النصر»، مضيفا أن «مدفعية الجيش الوطني دمرت دبابة للميليشيات الانقلابية كانت متمركزة في تبة السلال، وشوهدت بعد التفجير سيارات الإسعاف تهرع للمكان المستهدف».

جاء ذلك في الوقت الذي شنت فيه ميليشيات الحوثي الانقلابية هجوما على مواقع الجيش الوطني من «اللواء 35 مدرع»، في جبهة الصلو، جنوبا، في محاولات مستميتة منها للتقدم واستعادة مواقع خسرتها وأصبحت خاضعة لقوات الجيش الوطني، الذي تصدى لهجومهم وأجبرهم على التراجع إلى مواقعهم أسفل نقيل الصلو، ودمنة خدير، الأمر الذي جعل الانقلابيين يصعدون من قصفهم على قرى الصلو من مواقع تمركزهم في دمنة خدير وأطراف المديرية.

وتصدت قوات الجيش الوطني، فجر الأربعاء، لهجوم شنته الميليشيات الانقلابية على مواقعه في المهاشمة بمديرية خب، والشعف في محافظة الجوف شمال اليمن.

يأتي ذلك في الوقت الذي تشهد فيه جبهات عدة من محافظة الجوف، استمرار العمليات العسكرية التي يشنها الجيش الوطني لتحرير ما تبقى من المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا.

وقال مصدر ميداني، إن عددا من الانقلابيين لقوا مصرعهم فيما جرح آخرون، وسط استمرار الانقلابيين في محاولاتهم المستميتة لاستعادة مواقع خسروها خلال معاركهم مع الجيش الوطني. إلى ذلك، سقط قتلى وجرحى من الانقلابيين، إضافة إلى تدمير سلاح رشاش «عيار 23» بغارة جوية، شنتها مقاتلات تحالف دعم الشرعية على موقع تابع لميليشيات الحوثي الانقلابية في صرواح بمحافظة مأرب. كما شنت مقاتلات التحالف عددا من الغارات على مواقع الانقلابيين شرق وغرب تعز، بما فيها غارات استهدفت مواقع الميليشيا في الروض والبحابح بالربيعي، غربا، ومصلحة الطرقات والمخبز الآلي، شرقا، وغارات مماثلة في محافظة حجة، تركزت على تجمعات وآليات تابعة للانقلابيين في مواقع متفرقة بمديريتي حرض وميدي الحدوديتين مع السعودية، أدت إلى تفجير عدد من الدراجات النارية التي كانت الميليشيات الانقلابية تستخدمها للتنقل وآليات عسكرية، وغارات في منطقة فضحة بمحافظة البيضاء، كبدت فيها الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

قال إن ما حدث منذ 7 سنوات لن يتكرر

السيسي يتوعد «العابثين بأمن مصر»... ويلوّح بالشارع

القاهرة: محمد عبده حسنين

لوّح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي باحتمال لجوئه إلى الشعب لمنحه تفويضاً جديداً، في مواجهة محاولات لـ«نشر الفوضى وزعزعة الاستقرار والأمن» في مصر. وعلى رغم أنه لم يسمّ الجهات التي تقوم بتلك المحاولات، فإنه توجّه لـ«من يفكر في أن يقترب من مصر» بالقول إنه سيطلب من المصريين أن ينزلوا مرة أخرى إلى الشارع «لمنحي تفويضاً أمام الأشرار»، مهدداً بـ«إجراءات أخرى ضد من يعتقد أنه من الممكن أن يعبث بأمن مصر» أثناء وجوده في سدة المسؤولية.

وسبق أن دعا السيسي المصريين، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، في يوليو (تموز) 2013، وكان حينها وزيراً للدفاع، إلى النزول للشوارع فيما سُمّي بـ«جمعة التفويض» في 26 يوليو 2013؛ لتفويضه مواجهة ما أسماه بـ«الإرهاب المحتمل». ونزل يومها مؤيدوه للميادين وعدّتهم وسائل إعلام بالملايين، في مقابل حشود إخوانية مضادة كانت تعترض على إطاحة مرسي.

وخلال افتتاحه حقل «ظُهر» للغاز الطبيعي في البحر المتوسط، أمس، طالب السيسي المصريين بـ«عدم الانسياق وراء محاولات نشر الفوضى، التي تهدد فرص الاستمرار في تحقيق الإنجازات والمشروعات»، مؤكداً أنه «لن يسمح لأحد بالعبث بأمن مصر واستقرار شعبها»، وموضحاً «أن من يتصدى للشأن العام يجب أن يكون مؤهلاً لهذا الدور».

وقال السيسي بلهجة حادة غير معتادة: «لو أحد من قوى الشر فكّر أن يلعب بأمن مصر، سأطلب منكم تفويضاً ثانياً، وسيكون هناك إجراءات أخرى (لم يحددها) ضد أي شخص يعتقد أنه يمكن أن يعبث بأمنها (مصر) ما دمنا موجودين». واسترسل السيسي بانفعال: «من يريد العبث في مصر ويضيّعها، لا بد أن يتخلص مني أولاً. استقرار مصر ثمنه حياتي أنا وحياة الجيش». وتابع: «ما حدث منذ 7 أو 8 سنوات لن يتكرر مرة ثانية في مصر (في إشارة على ما يبدو إلى 25 ثورة يناير/كانون الثاني 2011)، إن مصر لن تبنى إلا بالعمل الجاد والإنجاز الحقيقي، وليس بالأداء السياسي المستند للكلام فقط». وطالب الرئيس المصري أجهزة الإعلام بالحذر في تناول القضايا التي تخص الأمن القومي، قائلاً: إن «الفتنة تؤدي إلى ضياع دولة».

وتأتي تصريحات السيسي بالتزامن من انتقادات وجهها سياسيون إلى السلطة، بعد انسحاب وتراجع المرشحين كافة تقريباً للانتخابات الرئاسية المقررة في مارس (آذار) المقبل. وخلال مؤتمر صحافي أول من أمس، دعا قادة سياسيون بينهم اليساري البارز المرشح السابق لانتخابات الرئاسة، حمدين صباحي، المواطنين إلى مقاطعة الانتخابات وتشكيل جبهة وطنية موحدة للمعارضة.

ومن المتوقع على نطاق واسع إعلان فوز الرئيس السيسي في الانتخابات المقبلة التي لا ينافسه فيها سوى رئيس حزب «الغد» موسى مصطفى موسى، أحد أبرز مؤيديه، الذي قرر خوض السباق في اللحظات الأخيرة بعد انسحاب مرشحي المعارضة كافة.

وأشار السيسي، في كلمته أمس، إلى أن «الدول لا تبنى بالكلام، ولكن بالجهد والعمل بشرف الكلمة»، مشدداً على أن «الشرف والمسؤولية هما أساس اتخاذ القرارات وبناء الأمم»، محذراً من أسماهم بـ«أهل الشر» من التخطيط للعبث بأمن مصر ومقدراتها.

من جهة أخرى، أكد السيسي أن ترسيم الحدود البحرية مع قبرص واليونان أسهم في سرعة إنجاز مشروع حقل ظُهر للغاز، وقال: «ما كان لنا إنجاز هذا الحقل دون ترسيم الحدود مع قبرص واليونان»، لافتاً إلى أن «ترسيم الحدود أتاح أن نعرض على الشركات العالمية مناطق امتياز لاستكشاف الثروات». وتابع: «العمل والاستكشاف في هذه المناطق له قواعد وقوانين دولية تحكم العمل في المياه العميقة المشتركة بيننا وبين الدول التي لها معنا حدود مشتركة، وهذا الكلام ينطبق على كل الحدود البحرية، سواء كان في البحر المتوسط أو البحر الأحمر».

كما أشار السيسي في كلمته إلى قضية مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في مصر، وقال إن بلاده ستواصل العمل حتى يتم القبض على الجناة الذين ارتكبوا الحادثة وتقديمهم للعدالة لمحاسبتهم. ووجّه حديثه إلى كلاوديو ديسكالزي، الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» الإيطالية للطاقة، مكتشفة حقل الغاز، قائلاً: «نعزي الإخوة الإيطاليين في (جوليو) ريجيني، ولن نترك القضية إلا عندما نقبض على الجناة ونحاسبهم ونقدمهم للعدالة في مصر».

وكانت العلاقات بين القاهرة وروما توترت بشكل حاد عقب مقتل ريجيني (26 عاماً) والعثور على جثته بمصر في فبراير (شباط) 2016، وعليها آثار تعذيب؛ ما دفع روما إلى استدعاء سفيرها لدى القاهرة في أبريل (نيسان) من العام نفسه قبل عودته في سبتمبر (أيلول) الماضي. ولا تزال روما تطالب القاهرة بالإسراع في التحقيق.

ووجّه السيسي كلامه إلى المصريين قائلاً: «عليكم أن تعرفوا أنه في هذا الإطار كان البعض يحاول إساءة العلاقات بيننا وبين إيطاليا حتى لا نصل إلى ما وصلنا إليه اليوم من مشروعات وإنجازات... خاصة أن إيطاليا كانت الأقرب إلينا في العلاقات في منطقة البحر المتوسط، حيث تربطنا بها صداقة قوية... فقد كان هدف أولئك هو منعنا من تنمية بلادنا وإلحاق الضرر بهذه العلاقات، بما في ذلك محاولة استغلال حادثة ريجيني للتأثير سلباً على هذه العلاقة الوثيقة، وهنا أؤكد أنني لن أنسى موقف إيطاليا ووقفتها الكبيرة معنا رغم هذه الواقعة».

السيسي خلال حديثه أمس عن التهديدات التي تواجه مصر (الرئاسة المصرية)

النائب العام يصف خلع نساء للحجاب بـ«التصرف الصبياني»

روحاني يحذّر القادة الإيرانيين من تجاهل الاستياء الشعبي

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن القادة الإيرانيين قد يواجهون مصير الشاه الإيراني الأخير نفسه إذا تجاهلوا الاستياء الشعبي، مؤكداً أن «الشعب سيحارب من أجل الحفاظ على الجمهورية الإسلامية إلى الأبد».

وجاءت تصريحات روحاني في خطاب متلفز أمام ضريح الإمام الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، عشية بدء الاحتفالات الوطنية التي تستمر عشرة أيام لمناسبة الذكرى الـ39 لوصول الإمام الخميني إلى السلطة، وسقوط نظام الشاه في 11 فبراير (شباط). وصرّح روحاني «جميع قادة البلاد يجب أن يسمعوا مطالب وتمنيات الشعب»، مضيفاً: «النظام السابق... فقد كل شيء لأنه لم يسمع صوت وانتقادات المواطنين». وقال: إن الشاه «لم يسمع نصائح الشعب. لم يسمع أصوات الإصلاحيين والمستشارين والأكاديميين والنخبة والمثقفين».

وشهدت عشرات المدن الإيرانية اضطرابات في فترة رأس السنة. وبحسب السلطات، قُتل 25 شخصاً في أعمال العنف التي اندلعت خلال المظاهرات ضد السلطة والصعوبات الاقتصادية والفساد. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة صوراً لعشرات النساء يتظاهرن في طهران بشكل فردي في الشارع احتجاجاً على قرار فرض الحجاب في الأماكن العامة.

ويدعو روحاني الذي أعيد انتخابه رئيساً في مايو (أيار) بدعم من الإصلاحيين، بانتظام إلى مزيد من الحقوق المدنية في إيران، لكن الكثير من الأصوات التي كانت تأمل تحقيق تغييرات بواسطته تعبر عن خيبتها.

وفاقمت الاضطرابات الأخيرة التوترات في صلب النظام الإيراني بين الرئيس والمؤسسات الأخرى التي يديرها المحافظون المتشددون الذين يندّدون بسياسته المنفتحة.

وأكد روحاني الذي ذكّر بولائه لـ«إرث» الخميني، أن الشعب الإيراني «الذي نال استقلاله وحريته وسيحافظ عليهما، سيصون الجمهورية الإسلامية إلى الأبد». وأضاف: «ما دام الشعب حريصاً على ثقافة الإسلام وإيران ويحافظ على وحدته الوطنية، لن تتمكن أي قوة عظمى من تغيير مصير هذه الأمة»، في إشارة إلى الولايات المتحدة التي تعتبرها إيران عدوتها الأولى.

في السياق، قلل النائب العام الإيراني، أمس، من أهمية احتجاجات نساء خلعن الحجاب علناً، واصفاً ذلك بتصرفات «تافهة» و«صبيانية» بتحريض من أجانب على الأرجح. وقال النائب العام محمد جعفر منتظري في تصريحات نشرتها وكالة «إيسنا» للأنباء: «إنها قضية تافهة ولا تستدعي الاهتمام».

وأضاف: «إنها حركة صبيانية لشابة خلعت حجابها في حين أخريات يواصلن حياتهن اليومية». وكان منتظري يرد على سؤال بشأن توقيف امرأة من اثنتين على الأقل، بعد أن وقفن سافرات في وسط أحد شوارع طهران المزدحمة.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لـ11 امرأة على الأقل ظهرن في طهران بالطريقة نفسها من دون حجاب. وقد أكدت محامية بارزة في قضايا حقوق الإنسان لوكالة الصحافة الفرنسية، أن القضاء حدد قيمة الكفالة لإطلاق سراح إحدى تلك النساء بأكثر من 100 ألف دولار (80 ألف يورو).

وقال منتظري: إن اللواتي تحدين قوانين الحجاب لا بد أنهن فعلن ذلك بتشجيع من أجانب. وقال: «أعتقد أن اللواتي ارتكبن تلك الأفعال قمن بذلك بسبب الجهل والتحريض. ربما تعرضن لتأثيرات من خارج البلاد».

لكن حتى الإيرانيين المتدينين المحافظين أعربوا عن تأييدهم هؤلاء النساء، وقال الكثير منهم إن القواعد الدينية يجب أن تكون خياراً شخصياً. ونشرت على «تويتر» أمس، صورتان على الأقل لامرأتين ترتديان العباءة السوداء (التشادور) واقفتين في وسط أحد الشوارع حاملتين لافتات تؤيد حرية الاختيار للنساء. ورفعت إحداهما لافتة كتب عليها «أحب حجابي لكنني ضد الحجاب الإلزامي». وقالت الناشطة المدافعة عن حقوق النساء، آزار منصوري، من حزب «اتحاد الشعب الإيراني الإسلامي» الإصلاحي أن المحاولات للتحكم بما ترتديه النساء فشلت لعقود عدة.

وكتبت في سلسلة من التغريدات هذا الأسبوع «إن النساء يظهرن معارضتهن لمقاربات قوية كتلك بملابسهن وعدم تغطية شعرهن إلى ارتداء الجزم العالية والسراويل الضيقة». ويتزايد عدد النساء اللواتي يتحدين قواعد اللباس الشرعي في إيران في السنوات الماضية وكثيراً ما يكون الحجاب لا يغطي كافة شعرهن متراجعاً إلى أعناقهن.

من جهة ثانية، صدر حكم في إيران على إيراني يحمل الجنسية الأميركية بالسجن لمدة 27 عاماً، وعلى وزوجته بالسجن 16 عاماً، وفقاً لما ذكره الزوج في رسالة من السجن نشرتها مواقع مدافعة عن حقوق الإنسان. واعتقل كاران وفاداري، وهو مواطن أميركي وافارين نيساري التي تحمل بطاقة إقامة دائمة في الولايات المتحدة في يوليو (تموز) 2016، وهما يملكان معرضاً للفنون، واتهما في بادئ الأمر بإقامة حفلات مختلطة لدبلوماسيين أجانب وحيازة مشروبات كحولية في منزلهما.

لكن أسرتهما قالت في التماس عام 2017 إنهما واجها فيما بعد اتهامات أكثر خطورة منها «التجسس» و«محاولة قلب نظام الحكم»، و«التداول في التآمر على الأمن الوطني». وقال وفاداري في خطاب أرسله من سجن إيفين ونشره مركز حقوق الإنسان في إيران، أول من أمس، إن محكمة ثورية في طهران أصدرت الأحكام عليهما الأسبوع الماضي، لكن «الاتهامات الأمنية العارية من الصحة» أسقطت. ووصف الأحكام بأنها ظالمة واستبدادية. ولم يتضح ما الاتهامات التي صدر الحكم على الزوجين بسببها. ولم يتسن الاتصال بالهيئة القضائية الإيرانية للتعليق.

وأمام الزوجين مهلة 21 يوماً لاستئناف الحكم. وينتمي وفاداري إلى الطائفة الزرادشتية، وهي أقلية في إيران، وقال إن جهاز المخابرات التابع للحرس الثوري يستهدفه بسبب «أنشطته الدولية» في مجال الفنون وبسبب جنسيته المزدوجة. وقال: «هذا يعني أنني وزوجتي وكل زرادشتي مزدوج الجنسية يعود إلى بلده ليستثمر في وطنه الذي يحبه سيتعرض لخطر فقد ممتلكاته ويجبر على مغادرة البلاد». ولا تعترف إيران بالجنسية المزدوجة، وهو وضع يمنع مسؤولي السفارات الغربية من زيارة المعتقلين. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اعتقل الحرس الثوري الإيراني 30 على الأقل من مزدوجي الجنسية منذ 2015 أغلبهم في اتهامات تتعلق بالجاسوسية.



صورة وزعها موقع الرئاسة الإيرانية لروحاني أثناء زيارته قبر الخميني أمس (أ.ف.ب)

البرلمان العراقي يرفض اتهامات بمنح «امتيازات» لنواب سابقين

بغداد: «الشرق الأوسط»

أثار قانون شرعه مجلس النواب العراقي يتعلق بـ«اتحاد البرلمانيين العراقيين» ردود فعل غاضبة من جهات حقوقية وإعلامية وناشطين مدنيين لما يقولون إنه «شرع بطريقة سرية وأعطى امتيازات جديدة لنواب سابقين أخفقوا في عملهم النيابي»، الأمر الذي دفع رئاسة مجلس النواب العراقي إلى إصدار توضيح، والرد على تلك الاتهامات والتهديد بمقاضاة المروجين لها.

وأكدت الدائرة الإعلامية في مجلس النواب في توضيحها الذي أصدرته، أول من أمس، أن تشريع القانون «لم يجر بصورة سرية أو فجأة كما يدعي البعض وإنما تم إقراره وفق السياقات التشريعية المعمول بها» من حيث الانتهاء من القراءتين الأولى والثانية في عامي 2016 و2017، ومن ثم التصويت عليه وإقراره في أبريل (نيسان) 2017، متهمة جهات إعلامية بـ«الانخراط في إطار حملة إعلامية للتشهير بالمجلس وعمله دون أي وجه حق»، معبرة أن تشريع القانون يندرج في إطار التواصل مع المؤسسات المماثلة المحلية والعربية والأجنبية، للإفادة من تجاربها بما يخدم العراق الاتحادي، و«العمل على نشر الثقافة الديمقراطية بين المواطنين، إضافة إلى استثمار الكفاءات والطاقات البشرية من أعضاء مجلس الحكم وأعضاء السلطة التشريعية».

وأشارت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب إلى احتفاظ الأخير بـ«حقه القانوني بمقاضاة تلك الوسائل». لكن الخبير القانوني طارق حرب يرى أن تشريع القانون «يفتقر إلى أساس دستوري»، ذلك أن «القانون شرع على أساس المادة 61 المطلقة المتعلقة بسلطة التشريع العام التي يتمتع بها البرلمان، وذلك لا يجوز، إنما كان يجب أن يقر القانون على أساس المادة 22 المتعلقة بإنشاء النقابات والاتحادات أو المادة 45 المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني».

ويقول حرب لـ«الشرق الأوسط»: «حدد القانون موازنة للاتحاد ملزمة الدفع من موازنة مجلس النواب، وذلك لا يجوز، فلماذا لا تدفع إلى بقية النقابات موازنة مماثلة». وتشير أحد بنود القانون المتعلقة بموارد الاتحاد المالية إلى أن «لمجلس النواب ضمن تخصيصاته في الموازنة العامة الدعم المالي الكافي الذي يمكّن الاتحاد من تحقيق أهدافه وإقامة نشاطاته لقاء خدماته الاستشارية إلى مجلس النواب».

ويرفض حرب مقارنة القانون الحالي ببقية القوانين التي تنظم عمل النقابات المهنية، لأن «قوانين نقابات الأطباء والمحامين والصحافيين وغيرها كانت صادرة قبل 2003، وحدثت عليها بعض التعديلات اللاحقة». ويشدد على أن قانون البرلمانيين الحالي كان «يجب أن يشرع استنادا إلى قانون رقم 12 الصادر عام 2010 المتعلق بمنظمات المجتمع المدني». ويتساءل حرب: «لماذا تم التعتيم على القانون إلى أن تم نشره في جريدة الوقائع الرسمية؟».

وكان رئيس اتحاد البرلمانيين الحالي النائب السابق منتصر الإمارة، أعلن قبل يومين عن أنه قدّم طلبا إلى رئيس مجلس سليم الجبوري بتقديم شكوى قضائية على قناتي «الشرقية» و«العهد» والمحامي طارق، بعد أن تحدثوا عما وصفه بـ«افتراءات غريبة» حول القانون.

ومن جهته، يرى النائب عن ائتلاف «دولة القانون» وعضو الاتحاد محمد الشمري، أن «القانون الجديد لا يتضمن أي امتيازات لأعضائه، ويجب النظر إليه مثل أي قانون مهني ينظم عمل أعضائه ويدافع عن حقوقهم».

قال إن عددهم فاق 3 ملايين... ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته

نائب البشير يخشى تفجر الأوضاع بسبب تزايد أعداد اللاجئين

الخرطوم: أحمد يونس

أكدت الحكومة السودانية، أمس، استمرار الجهود التي تبذلها في مكافحة جرائم الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وغسل الأموال والاتجار في البشر، مشيرةً إلى استضافة السودان لقرابة 3 ملايين لاجئ من دول الجوار ودول أخرى.

وقال نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن أمس، في ندوة «اللاجئون في السودان بين المسؤولية الوطنية والدولية»، التي نظمتها الجمعية السودانية للأمم المتحدة، إن البلاد تواجه بشكل مطرد تحديات تزايد أعداد اللاجئين، والهجرة غير الشرعية، رغم شحّ الموارد والإمكانات المخصصة لذلك. ووجّه عبد الرحمن انتقادات حادة للمجتمع الدولي، واتهمه بالتعامل بمعايير مزدوجة في قضية اللاجئين، بتقديم نحو 20 في المائة فقط من احتياجات اللاجئين في المعسكرات، وأنه يتجاهل اللاجئين الآخرين في المدن والأرياف السودانية المختلفة.

وسخر من طرق توظيف الأموال والعون المخصص للاجئين، بقوله إن 70 في المائة منه تذهب إلى رفاهية العاملين في المنظمات الإنسانية، في شكل مصاريف إدارية ووسائط نقل وغيرها، وطالب المجتمع الدول بتخصيص تمويل أكبر لمقابلة احتياجات اللاجئين المتزايدة.

ودعا عبد الرحمن الدول الغربية على وجه الخصوص، لمواجهة الأسباب الفعلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية. وقال إن معالجة العرض لن تشفي من المرض بشكل كلي، وأضاف: «طالما بقيت أسباب الهجرة غير الشرعية، والممثلة في الفقر وقلة الموارد في بلدان الهجرة، فإنها ستتواصل، وسيغرق نصف المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط، لكن النصف الآخر سيصل شواطئ أوروبا».

وأوضح عبد الرحمن أن أعداد اللاجئين من دول «إثيوبيا، إريتريا، الصومال، أفريقيا الوسطى، سوريا، اليمن»، تجاوزت ثلاثة ملايين لاجئ يتقاسمون الموارد الشحيحة مع السكان المحليين.

بدورها، قالت مفوضة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نوريكو يوشيدا، إن السودان يواصل استقبال اللاجئين، على الرغم من موارده الشحيحة، والضغوط التي يتسبب فيها تزايد أعدادهم على البنيات التحتية الضعيفة.

وأوضحت يوشيدا أن الدعم الدولي المخصص للاجئين في السودان لا يتجاوز 35 في المائة من الحاجة الفعلية، وتابعت: «نحتاج إلى دعم إضافي»، وأشارت إلى وصول أكثر من 100 ألف لاجئ إريتري للحدود السودانية الشرقية، هم بحاجة لحلول سريعة لمشكلاتهم اليومية. وحذرت من معاناة الأطفال في معسكرات النازحين، وقالت إن بعضهم لا يستطيعون مواصلة تعليمهم والذهاب للمدارس، لعجز ذويهم عن تسديد الرسوم الدراسية لهم، وأضافت: «على المجتمع الدولي دعم اللاجئين للوقوف وإعانتهم بوسائل كسب العيش والاندماج في المجتمع».

وقال معتمد اللاجئين السوداني حمد الجزولي، إن بلاده تستضيف الآن أكثر من مليونَيْ لاجئ من خمس دول، بينهم مليون و300 ألف، من دولة جنوب السودان وحده، الذين عادوا للسودان بعد اندلاع النزاع المسلح والحرب الأهلية في الدولة الوليدة. وحذر الجزولي من تأثيرات اللجوء على التنمية المستدامة في البلاد، والتأثير على المواطنين المحليين من خلال اقتسام الخدمات والموارد الشحيحة مع السكان المحليين، والإسهام في تدهور البيئة باستخدام الموارد الطبيعية، على وجه الخصوص الغابات.

دي ميستورا ينتظر تقديم موسكو قائمة الـ150 مرشحاً

محاصصة «الضامنين» للدستور السوري... وغضب في دمشق من «سوتشي»

لندن: إبراهيم حميدي

لم تغير مشاركة دمشق بوفد من نحو 1200 شخص ولا مقاطعة «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة لـ«الحوار الوطني السوري» في سوتشي من نتائج المؤتمر، ذلك أن التفاوض الفعلي كان يجري في غرف وممرات جانبية بغياب السوريين، إذ إن الدول «الضامنة» الثلاث، روسيا وإيران وتركيا، اتفقت مع الأمم المتحدة على صيغة البيان الختامي، وعلى أن تقوم كل دولة بترشيح 50 عضواً إلى اللجنة الدستورية على أن يباركها زيادة أو نقصاناً المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، الأمر الذي هو أشبه بـ«محاصصة ثلاثية» للدستور السوري المستقبلي.

دمشق التي لم تستطع تحمل مسؤولية إفشال «سوتشي» الذي رعاه الرئيس فلاديمير بوتين قبل انتخابات الرئاسة في 18 مارس (آذار) المقبل، «غاضبة» من نتائج المؤتمر، وكان أحد التجليات أن جميع وسائل الإعلام الرسمية وموالين لدمشق نشروا البيان الختامي من دون مقدمته وخلاصته السياسية وحرفوا الوثيقة الرسمية المتفق عليها بيان «الضامنين» الثلاثة.

بحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، فإن نتائج «سوتشي» أنجزت قبل بدء المؤتمر ذلك أن مفاوضات ماراثونية جرت بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نهاية الأسبوع الماضي بعد قرار «هيئة المفاوضات» المعارضة مقاطعة المؤتمر، إذ إن الأمم المتحدة ربطت مشاركتها بسلسلة من الشروط بينها أن يقتصر المؤتمر على جلسة واحدة من دون تشكل لجان مؤسساتية وتكرار سيناريو «مسلسل اجتماعات آستانة»، وأن يقرر المبعوث الدولي مرجعية وأسماء وآليات عملية اللجنة الدستورية واختيار أعضائها من قائمة تقدمها الدول «الضامنة» الثلاث، إضافة إلى إقرار المبادئ السياسية الـ12 التي كان أعدها دي ميستورا، ورفض رئيس وفد الحكومة بشار الجعفري البحث فيها في الجولتين السابقتين من مفاوضات جنيف.

المفاجأة الإيجابية، كانت أن ما تم الاتفاق عليه بين الأمم المتحدة وموسكو تحقق. جرت محاولات لتغيير مسودة البيان المتفق عليه لكنها لم تنجح، خصوصاً عندما لوح دي ميستورا بالانسحاب صباح الافتتاح. بالتالي، لم تؤثر عملياً الاعتراضات والمطالبات من أعضاء الوفد القادمين من دمشق، ومقاطعة ممثلي الفصائل المسلحة وعودتهم من مطار سوتشي إلى أنقرة، إذ إن الوفد التركي تكلف الحديث باسم المعارضة، فيما تحدثت طهران وموسكو باسم دمشق.

لوحظ أن وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) و«وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا) نشرتا أمس البيان الختامي لـ«سوتشي» وفق تفسيرهما، إذ إن البيان خلا من المقدمة والخلاصة التي تتحدث عن آلية تشكيل اللجنة الدستورية. وأفادت «سانا» بأنه «تم الاتفاق على أن تكون النسبة في لجنة مناقشة الدستور الحالي ثلثين تدعمهم الحكومة، وثلث للأطراف الأخرى، لمناقشة الدستور الحالي حيث تتكون اللجنة من 150 عضواً هم مندوبون لمؤتمر الحوار الوطني السوري - السوري، ويتم اختيار الرئيس ونائبه وأمين السر من تكوين اللجنة». وبحسب تفسير «سانا»، يتخذ أعضاء اللجنة «القرار بالأغلبية حول ضرورة المساعدة من خلال الخبراء بطريقة تقديم المشاورات إلى أعضاء اللجنة».

كما لوحظ أن «سانا» عدلت في البيان الختامي، إذ ذكرت أنه «شدد على أهمية المحافظة على الجيش والقوات المسلحة، وأن يقوم بواجبه وفقاً للدستور بما في ذلك حماية الحدود الوطنية والشعب من التهديدات الخارجية ومكافحة الإرهاب حماية للمواطنين، حيثما يتطلب ذلك. وإن تركز المؤسسات الأمنية والاستخباراتية على الحفاظ على الأمن الوطني وتعمل وفقاً للقانون»، علما أن وثيقة المؤتمر الرسمية لـ«سوتشي» نصت على «بناء جيش قوي يقوم على الكفاءة ويمارس بواجباته وفق الدستور»، وأن تعمل «أجهزة الاستخبارات والأمن القومي لحماية أمن البلاد وفق مبادئ سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان بحسب نصوص الدستور والقانون، ويجب أن يكون استخدام القوة مقتصراً على تفويض من مؤسسات الدولة ذات الصلة».

وعكس هذا الموقف «غضباً» في دمشق من نتائج المؤتمر الذي سعى مسؤولون إلى وضع «خطوط حمراء» له قبل سفر المشاركين من العاصمة السورية إلى المنتجع الروسي، مقابل صمت إيراني ونشر مجتزئ للبيان الختامي. وقال مسؤول غربي إن طهران «فاجأت الحاضرين بقبول البيان في سوتشي»، قبل أن يشير إلى نشر وسائل إعلام إيرانية تفسير دمشق للبيان.

كما أن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة حسين جابري أنصاري التقى شخصيات من المعارضة السورية في سوتشي وسط أنباء عن استعدادات إيرانية لعقد مؤتمر مماثل لـ«سوتشي» في طهران.

في المقابل، أعربت أنقرة عن الارتياح لنتائج المؤتمر عبر اتصال الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان. كما أن الخارجية التركية أصدرت بيانا بنتائجه و«الطريقة البناءة». وقال مسؤول تركي: «أهم نتائج المؤتمر الدعوة إلى إنشاء لجنة دستورية واختيار مجموعة تتألف من 150 مرشحاً لهذه اللجنة، إذ قدم الوفد التركي الذي منح تفويضاً بتمثيل جماعات المعارضة التي لم تحضر المؤتمر، قائمة تضم 50 مرشحاً بالتشاور مع المعارضة». ومن المقرر أن يشكل دي ميستورا اللجنة دستورية «تبحث عن التمثيل النسبي للمعارضة»، وأنقرة «سترصد عن كثب عملية إنشاء اللجنة الدستورية كضامن للمعارضة».

عليه، تترقب دول غربية شاركت كـ«مراقب» المرحلة المقبلة ومدى وفاء موسكو بنتائج المؤتمر وممارسة نفوذها على دمشق وطهران اللتين تريدان شراء الوقت إلى ما بعد انتخابات بوتين في 18 مارس، كي تقدم موسكو رسميا قائمة الـ150 مرشحاً إلى دي ميستورا كي يبدأ عمليه في اختيار 45 - 50 عضواً للجنة من قائمة «الضامنين» وخبراء وسياسيين من خارجها.

وبدأت عواصم غربية تبحث كيفية المواءمة بين «الوثيقة الخماسية» التي صاغتها واشنطن وحلفاؤها، وتضمنت تفاصيل المرجعية السياسية للعملية الدستورية، وصلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء، وطابع النظام السياسي السوري من جهة، ووثيقة سوتشي التي رعتها موسكو و«الضامنين» التركي والإيراني من جهة ثانية، على أن تكون الورقة المبنية الجديدة من الوثيقتين مرجعية سياسية لعمل اللجنة الدستورية.

شاحنة تركية تنقل دبابة إلى شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

موسكو راضية عن نتائج المؤتمر

موسكو: طه عبد الواحد

أعربت موسكو عن ارتياحها لنتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي، وأعلن الكرملين أن الرئيس فلاديمير بوتين بحث مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان «استمرار تنسيق جهود البلدين لاحقاً لضمان عمل ثابت ومستقر لمناطق خفض التصعيد في سوريا، والتعاون في إطار صيغة آستانة». وأشار الكرملين إلى أن الرئيسين عبرا عن ارتياحهما لنتائج مؤتمر الحوار السوري في سوتشي، و«شددا على أهمية تنفيذ ما تم التوصل إليه خلال المؤتمر من اتفاقات، موجهة لدفع عملية التسوية السياسية في سوريا بموجب القرار الدولي 2254».

ونقلت «ريا نوفوستي» عن مصدر من إدارة الرئيس إردوغان قوله، إن الرئيسين الروسي والتركي عبرا عن قناعتهما بأن النتيجة الأهم لمؤتمر سوتشي، هي الخطوات المتصلة بتشكيل لجنة دستورية، وأكد أنهما أشارا إلى أهمية نتائج المؤتمر، بغض النظر عن بعض المشاكل التي ظهرت خلاله. وأضاف المصدر من تركيا: «أطلع الرئيس إردوغان الرئيس بوتين على سير عملية (غصن الزيتون) في عفرين. وعلى ضوء هذا الوضع توافق الرئيسان على أهمية التفاهم والتعاون المتبادلين بين روسيا وتركيا».

وعبرت فالنتينا ماتفيينكو، رئيسة مجلس الاتحاد من البرلمان الروسي، عن ارتياحها لنتائج مؤتمر سوتشي، وقالت في تصريحات للصحافيين أمس إن «المؤتمر نجاح كبير للدبلوماسية الروسية، ووضع بداية جيدة جدا للعملية السياسية في سوريا». وأشارت في هذا السياق إلى الجوانب التنظيمية، والجهود التي بذلها الجانب الروسي في تنظيم مؤتمر يشارك فيها ممثلون لمختلف أطياف المجتمع السوري، وأكدت «ستواصل روسيا بذل أقصى جهدها في مجال التسوية السياسية للأزمة السورية الداخلية»، ووصفت العمل في هذا المجال بأنه «حمل ثقيل، وعملية خطوة تلو الأخرى، لكنه ضروري، لأنه الوحيد المناسب لإنهاء الحرب». ولم يفت الروس في تصريحاتهم أمس التأكيد مجددا على أن سوتشي ليس بديلا عن جنيف. وقال السيناتور قسطنطين كوساتشوف، رئيس لجنة مجلس الاتحاد للشؤون الدولية، إن مؤتمر سوتشي ليس بديلا عن عملية المفاوضات السياسية في جنيف برعاية الأمم المتحدة، واعتبر أن «نتائجه تبعث على الأمل»، و«خلاله تم القيام بأهم أمر، أي ضمان ربط وثيق لمفاوضات سوتشي بعملية جنيف، وذلك بفضل مشاركة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، الذي أحاط بالمؤتمر باسم الأمم المتحدة، ودعمه للقرارات التي أصبحت عملية تنفيذها الآن في جنيف». ورأى السيناتور الروسي أن مشاركة دي ميستورا «أسقطت الأوراق من يد أولئك الذي حاولوا وضع جنيف في مواجهة مع سوتشي، أو تقديم المؤتمر على أنه بديل عن مفاوضات جنيف، بل ومنافس لها، وأنه عمل مفيد فقط لدمشق أو روسيا». وأضاف: «بشكل عام لدينا نتائج، وسننتظر التتمة. والكثير الآن رهن بعملية جنيف، وشخصيا بما سيقوم به دي ميستورا». وقال إن الذين لم يشاركوا هم الخاسرون، لأنهم قد يبقون خارج عملية التسوية الحقيقة للأزمة السورية.

وأحالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، مقاطعة قوى معارضة لمؤتمر سوتشي، إلى ضغط مارسته عليهم قوى خارجية، وقالت في تصريحات أمس: «نعبر عن أسفنا لموقف أولئك المعارضين الذي قرروا لأسباب عدة، وقبل كل شيء نتيجة ضغط القوى الخارجية، الامتناع عن المشاركة في المؤتمر»، وأضافت: «نعتبر هذا خطأ سياسيا»، وعبرت عن أملها في أن تسهم قرارات مؤتمر سوتشي في عملية المفاوضات في جنيف برعاية دولية، وأن تؤثر كذلك على عمل مسار آستانة. وكانت الهيئة التفاوضية العليا أعلنت مقاطعتها لمؤتمر سوتشي، وقالت إن الجانب الروسي لم يف بالتزامات قدمها حول الوضع في سوريا ووقف إطلاق النار. كما رفض وفد قوى المعارضة المسلحة المشاركة.

دي ميستورا: لا يمكن لأحد الادعاء بالحسم العسكري

نيويورك: علي بردى

وعد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بأن يقوم باعتباره الوسيط الدولي في عملية جنيف بتشكيل لجنة دستورية في سوريا تتألف من 45 إلى 50 شخصا من شخصيات من الحكومة والمعارضة والمستقلين «في أسرع وقت ممكن»، من أجل الشروع في تنفيذ كامل قرار مجلس الأمن الرقم 2254 الذي وضعت بموجبه خريطة طريق لإنهاء النزاع الدامي في البلاد.

وبعد انتهاء «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في مدينة سوتشي الروسية على البحر الأسود، تحدث المبعوث الدولي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع الصحافيين في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك، واعتبر أن «ثمة منجزات رئيسية تحققت» في الإعلان النهائي الذي أقره المشاركون الـ1600 في المؤتمر، إذ إنه «صادق على كل النقاط الـ12 التي اقترحتها الأمم المتحدة في محادثات جنيف».

واعتبر أن النتائج التي توصل إليها المؤتمر «إيجابية وملموسة»، مؤكدا أنه «سيتم العمل على تلك النتائج في (مفاوضات) جنيف». وأضاف أن أهم ما أنجز يتعلق بـ«تشكيل لجنة دستورية من الحكومة والمعارضة والمستقلين لصوغ دستور طبقا لقرار مجلس الأمن الرقم 2254»، مؤكدا أن «الهدف الأسمى عمليا هو التطبيق الكامل للقرار 2254».

ورأى أن اللجنة الدستورية ستصير واقعا في عملية جنيف، متوقعا الموافقة على المقترحات التي سيقدمها المبعوث الخاص في شأن التفويض والمرجعيات والسلطات والقواعد الإجرائية ومعايير الاختيار لتشكيلة اللجنة الدستورية في جنيف. وأضاف أنه كان هناك نداء لعملية الأمم المتحدة في جنيف، من أجل التقدم في هذه المهمة. وكشف أنه كانت هناك مجموعة في لائحة من 150 اسما اقترحت من قبل الدول «الضامنة»، أي روسيا وتركيا وإيران، وسنعتبرهم مرشحين لهذه اللجنة، علما بأن العدد النهائي للأعضاء يرجح ألا يتجاوز من 45 إلى 50 عضواً. وأوضح أن «لائحة الـ150 اسما تعتمد على اتفاق جرى بين تركيا وروسيا وإيران عندما قدمت كل واحدة منها 50 اسما ممن يعتبرونهم ملائمين للمشاركة». ووعد بأنه سيتشاور مع سوريين آخرين، بما في ذلك الذين لم يحضروا مؤتمر سوتشي، وبالاتساق مع القرار 2254 لتحضير لائحة تضم ما بين 45 و50 شخصا استنادا إلى معايير ستعلن قريباً.

وإذ تجنب دي ميستورا تحديد جدول زمني لتشكيل اللجنة الدستورية، وعد بـ«ضرب الحديد حاميا وفي أسرع وقت ممكن من أجل عدم تفويت الفرصة».

وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أن لا أحد في هذا النزاع الرهيب والبشع يمكنه الادعاء أنه يحقق نصرا عسكريا، لأن ما نحتاجه هو الفوز بالسلام»، موضحا أن «النظر إلى ما يحصل على الأرض يشير إلى بلد مقسم، وهناك الكثير من القتال لا يزال دائرا، ولا يوجد أي تأهيل أو إعادة إعمار، وهذا ما لا يمكن أن يتحقق بالنصر العسكري بل بالانخراط في العملية السياسية. كيف نقوم بذلك؟ مثل أي مكان آخر، الدستور والانتخابات».

إردوغان وبوتين: «سوتشي» مكسب كبير

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اعتبر الرئيسان؛ التركي رجب طيب إردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، العلاقات الثنائية، وآخر التطورات السورية، ونتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي اختتم في سوتشي أو لمن أمس، «مكسباً كبيراً رغم العقبات»، وأن الاتفاق على تشكيل لجنة لتعديل الدستور السوري أهم نتيجة حققها المؤتمر.

وقالت مصادر في الرئاسة التركية إن إردوغان تحدث هاتفيا مع بوتين أمس؛ حيث بحثا كثيرا من القضايا، في مقدمتها مؤتمر سوتشي، وعملية «غصن الزيتون» في عفرين، والأوضاع بمحافظة إدلب.

وذكرت المصادر أن إردوغان وبوتين شددا على أن النتيجة التي تم تحقيقها في مؤتمر سوتشي تشكل قيمة مضافة إلى مساري «آستانة» و«جنيف» وقرار مجلس الأمن الدولي رقم «2254» الذي يطالب جميع الأطراف بالتوقف الفوري عن شن هجمات ضد أهداف مدنية، ويحث الدول الأعضاء بمجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتحقيق وقف إطلاق النار. ولفتت المصادر إلى أن الرئيسين اتفقا على تسريع جهود تشكيل نقاط مراقبة في منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب بشمال غربي سوريا، وأن إردوغان أطلع بوتين على سير العملية العسكرية التركية «غصن الزيتون» في عفرين. وشدد الرئيسان على أهمية التفاهم والتعاون المتبادل في هذا الصدد.

في الوقت نفسه، طالبت أنقرة روسيا بتقديم توضيح لظهور معراج أورال؛ المطلوب على قائمة الإرهابيين في تركيا، بين المشاركين في مؤتمر الحوار السوري في سوتشي. وطالبت وزارة الخارجية التركية منظمي المؤتمر، وهما وزارتا الخارجية والدفاع الروسيتان، بتوضيحات إزاء ظهور أورال (تركي الجنسية) بين المشاركين في مؤتمر سوتشي.

ويتزعم أورال تنظيمي «جبهة الخلاص الشعبية في تركيا (المستعجلون)» و«جبهة تحرير لواء الإسكندرون»، المصنفيْن في تركيا إرهابييْن.

وأعربت الخارجية التركية للجهات المعنية في روسيا عن انزعاجها من ظهور أورال في مؤتمر سوتشي، علماً بأن اسمه لم يكن مدرجا في قائمة المدعوين التي سلمتها روسيا لتركيا.

بدورها، قالت السلطات الروسية للجانب التركي إنه «سيجري التدقيق في المسألة على الفور وإعلام الجانب التركي بالنتيجة».

و«جبهة تحرير لواء الإسكندرون»، هو تجمع لشبيحة النظام يقاتل في ريف اللاذقية، وهي متهمة بارتكاب مجزرة بلدة البيضا التابعة لمدينة بانياس في ريف محافظة طرطوس (غرب)، التي راح ضحيتها أكثر من 150 قتيلاً عام 2013.

كما تتهم أنقرة «الجبهة» وقائدها أورال الذي يعرف في سوريا باسم «علي كيالي»، بالوقوف وراء تفجيرات بلدة ريحانلي (الريحانية) بولاية هاطاي جنوب تركيا عام 2013، التي قتل فيها 52 شخصاً من السوريين والأتراك.

وحظي أورال، المولود في هاطاي عام 1956، بامتيازات خاصة من قبل عائلة الأسد بعد فراره من تركيا عام 1982، للقرابة التي تربط زوجته «ملك الفاضل» بهذه العائلة، وكان على علاقة قوية بجميل الأسد شقيق الرئيس السابق حافظ الأسد.

قوات النظام تتجه إلى طريق حلب - حمص

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلقت قوات النظام السوري وحلفاؤها عملية عسكرية جديدة في ريف إدلب الجنوبي أمس، انطلاقا من غرب بلدة أبو الضهور باتجاه منطقة سراقب، وحققت تقدما ميدانيا دفعها إلى مسافة تبعد 15 كيلومترا من طريق حلب - حمص الدولي، فيما استمرت المعارك بينها وبين فصائل المعارضة المسلّحة في ريف إدلب الشرقي، في وقت انسحب فيه هذا التصعيد على الغوطة الشرقية، التي كانت هدفا لعشرات الغارات الجوية.

واندلعت اشتباكات عنيفة صباح أمس الأربعاء بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة المسلّحة و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى بريف إدلب الشرقي، حيث أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن النظام «بدأ عملية عسكرية جديدة، من غرب بلدة أبو الضهور باتجاه منطقة سراقب». وقال إن هذه القوات «تقدمت في 11 قرية واقعة بين أبو الضهور وسراقب»، مؤكدا أن قوات النظام «باتت على بعد نحو 15 كيلومترا من بلدة سراقب التي تعد إحدى البلدات المهمة في الريف الشرقي لإدلب، والتي قد تتخذها قوات النظام في حال سيطرت عليها، قاعدة للانطلاق نحو عمق محافظة إدلب، التي يمر عبرها طريق حلب - دمشق الدولي»، لافتا إلى أن سراقب «تبعد نحو 11 كيلومترا عن بلدتي الفوعة وكفريا اللتين يسيطر عليهما المسلحون الموالون للنظام ويقطنها مواطنون من الطائفة الشيعية في الريف الشمالي الشرقي لإدلب».

وترافق القتال مع قصف مدفعي وصاروخي وجوي مكثف، أطلقته قوات النظام على قرى وبلدات في الريف الشرقي لإدلب، بالتزامن مع قصف جوي من الطائرات الحربية والمروحية على محاور القتال ومناطق أخرى في ريف إدلب، واستهدف القصف الجوي عددا كبيرا من المدن والقرى الواقعة في ريف إدلب، أبرزها مدينة خان شيخون وبلدتا جرجناز وسراقب.

وتواصلت الاشتباكات العنيفة واستمرت على الريف الشرقي لإدلب، بالتزامن مع القصف المستمر على مناطق فيها. ونقل المرصد السوري عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة»، أن فصائل المعارضة «استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى مناطق الاشتباك، تضم آليات ومقاتلين من الفصائل، بغية صد تقدم النظام ومنعه من الوصول إلى بلدة سراقب وطريق حلب - دمشق الدولي». وأضاف أن منطقة العمليات «تتعرض لقصف جوي مكثف من قبل الطائرات المروحية والحربية التي استهدفت تل السلطان وكفر عميم وخان السبل والبليصة وباريسا، فيما قصفت الطائرات بعشرات الغارات والبراميل عددا كبيرا من البلدات في الريفين الشرقي والجنوبي لمدينة إدلب».

إلى ذلك، تجدد القصف الجوي على مناطق مدن وبلدات الغوطة الشرقية، حيث شنّت الطائرات الحربية خمس غارات استهدفت مدينة عربين وأطرافها، بالتزامن مع غارة طالت مناطق في مدينة حرستا، كما استهدفت الطائرات الحربية المزارع الممتدة بين بلدة النشابية وبلدة حزرما في منطقة المرج، التي يسيطر عليها «جيش الإسلام»، فيما تعرضت منطقتا حوش الصالحية والأشعري إلى غارات جوية مماثلة، أدت إلى إصابة أربعة مدنيين.

ولم تسلم ضواحي العاصمة دمشق من القصف، وأفادت مواقع إلكترونية معارضة بسماع دوي انفجارات «ناجمة عن سقوط قذائف بالقرب من مطار دمشق الدولي، كما سقطت قذائف على مناطق في ضاحية الأسد، ما تسبب بوقوع أضرار مادية». وقالت المصادر نفسها، إن «انفجارات قوية هزت منطقة ضاحية الأسد التي تسيطر عليها قوات النظام، في شرق العاصمة دمشق، بالقرب من مدينة حرستا، ناجمة عن تجدد استهدافها بالقذائف من قبل فصائل المعارضة».

أعلنت أن عملية «غصن الزيتون» تقتصر على عفرين

أنقرة غاضبة من باريس وتهدئ مع واشنطن في منبج

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أن حدود عملية «غصن الزيتون» العسكرية تقتصر على مدينة عفرين شمال غربي سوريا، وستكون هناك عمليات جديدة في منبج، وشرق الفرات، وأنها لا ترغب في وقوع مواجهة بين قواتها والقوات الأميركية في منبج، وفي الوقت نفسه وقع تراشق بين أنقرة وباريس على خلفية تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بشأن العملية العسكرية حذر فيها من اتخاذها ذريعة لغزو سوريا.

وأعلن نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ أن حدود عملية غصن الزيتون تقتصر على عفرين، لكن تركيا لن تتوقف عند حدود تلك العملية، قائلاً: «لم نقل إن تركيا ستقف عندما تحقق العملية أهدافها، لكن العمليات التي ستجري في منبج وشرق نهر الفرات ستكون بمعزل عن تلك العملية... هدف (غصن الزيتون) هو تحرير منطقة عفرين من التنظيمات الإرهابية».

وفيما يتعلق بالتصريحات الأميركية حول عدم الانسحاب من منبج بريف محافظة حلب شمال سوريا، قال بوزداغ، في مقابلة تلفزيونية، إن بلاده تركز حالياً على تطهير منطقة عفرين من الإرهاب، وإنها لا يمكن أن تقبل أو تسمح بأي تهديد ضد حدودها ووحدة ترابها وسلامة أرواح مواطنيها وممتلكاتهم في المناطق الحدودية، أو تشكيل أو توجه يساعد حزب العمال الكردستاني على تأسيس «دولة إرهابية» على طول حدودها.

وأعرب بوزداغ عن ثقته بأن المجتمع الدولي، إضافة للولايات المتحدة، الذي اعتبر تدخل تركيا في منطقة عفرين حقّاً مشروعاً، سيعتبر تدخل تركيا في منبج وشرق نهر الفرات حقاً مشروعاً أيضاً، قائلاً إن بلاده تبذل جهودها لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وتنتظر منها جهوداً مماثلة.

وتابع: «الولايات المتحدة خلال مكافحتها تنظيم داعش الإرهابي، فضَّلَت التعاون مع تنظيم إرهابي (في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية المستهدفة بعملية غصن الزيتون التركية في عفرين) بدلاً عن تركيا»، مشيراً إلى أنه من الخطأ الاعتماد على تنظيم إرهابي في مكافحة تنظيم إرهابي آخر.

وشدد على أن بلاده تبذل جهوداً حثيثة من أجل ألا تحدث مواجهة بينها وبين الولايات المتحدة في سوريا، قائلاً: «بالطبع يجب ألا تحدث مواجهة بين تركيا والولايات المتحدة، ونحن نبذل جهوداً كبيرة كي لا تحدث، لكن ذلك يحتاج أيضاً إلى بذل جهد من الجانب الأميركي».

في السياق ذاته، تلقى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اتصالاً هاتفياً من نظير الأميركي ريكس تيلرسون أمس تناول التطورات الخاصة بالملفين السوري والعراقي.

وقالت مصادر دبلوماسية، إن الوزيرين تبادلا خلال الاتصال وجهات النظر بشأن الوضع في سوريا، ومؤتمر الحوار الوطني السوري في «سوتشي» الروسية، وعملية «غصن الزيتون» وقضايا أخرى تتعلق بالملف العراقي.

وبالتوازي، ورداً على تصريحات للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن عملية غصن الزيتون قال فيها إننا «نتمنى ألّا تكون عملية غصن الزيتون مبنية على أساس الاحتلال»، جدد رئيس الوزراء

تركيا تؤكد أنها تبذل جهوداً لعدم حدوث مواجهة بينها وبين أميركا

التركي بن علي يلدريم تأكيده على أن عملية «غصن الزيتون» الحالية في الشمال السوري، لا تستهدف سوى أوكار الإرهابيين، وأنّ تركيا تحترم وحدة الأراضي السورية.

وقال يلدريم، في مؤتمر صحافي مع نظيره اللبناني سعد الحريري في أنقرة، أمس، إن الهدف من «غصن

سيطر الجيش التركي وفصائل سورية على قمة جبل قورنة شمال عفرين

الزيتون» هو تطهير عفرين من التنظيمات الإرهابية، وحماية المواطنين الأتراك وممتلكاتهم من قذائف تلك التنظيمات، مضيفاً: «يمكنهم فهم ما نسعى لتحقيقه في عفرين بالنظر إلى ما تم إنجازه في المناطق المحررة بعملية درع الفرات».

وأضاف: «إذا كانت فرنسا تفسر الأمر على هذا النحو (عملية غزو) فعلينا تقييم ما فعلوه في سوريا وفقاً لذلك... إنها فكرة ملتوية من البداية. يعرف العالم أجمع أن تركيا لا تتحرك بعقل (غازي). عليهم أن يعلموا ذلك».

وأشار يلدريم إلى أنه زوّد نظيره اللبناني بمعلومات عن سير عملية «غصن الزيتون»، وناقش معه مستقبل سوريا ومسائل إقليمية أخرى.

وحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا من أن عمليتها ضد الفصائل الكردية في شمال سوريا ينبغي ألا تصبح ذريعة لغزو البلاد، وقال إنه يريد من أنقرة أن تنسق تحركاتها مع حلفائها.

وقال ماكرون في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية نشرت أمس: «إذا اتضح أن هذه العملية تتخذ منحى غير محاربة خطر الإرهاب المحتمل على الحدود التركية وتتحول إلى عملية غزو فسيمثل هذا مشكلة حقيقية بالنسبة لنا».

ودافع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم عن العملية قائلا إنها تهدف فقط إلى ضمان أمن بلاده وحماية العرب والأكراد والتركمان من «التنظيمات الإرهابية».

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية «تنظيما إرهابيا» وامتدادا لحزب العمال الكردستاني المحظور واشتركت الولايات المتحدة وفرنسا في تسليح وتدريب مقاتلين في تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) تقودهم الوحدات في حربهم على تنظيم داعش افرهابي، في شمال سوريا.

وقال ماكرون إنه سيثير المسألة مجدداً مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لافتا إلى أن طبيعة العملية تعني ضرورة إجراء مناقشات بين الأوروبيين، وعلى نطاق أوسع أيضاً بين الحلفاء.

ميدانياً، سيطر الجيش التركي وقوات الجيش السوري الحر، أمس، على قمة جبل قورنة، شمال عفرين، في إطار عملية «غصن الزيتون» التي دخلت يومها الثاني عشر أمس.

وبحسب مصادر تركية أطلقت القوات التركية وعناصر الجيش السوري الحر، حملة عسكرية على محيط بلدة بلبل، واستطاعوا من خلالها السيطرة على جبل قورنة كما تمت السيطرة على قرية باك أوباسي ليرتفع عدد النقاط التي تم انتزاعها من سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردي، في إطار عملية «غصن الزيتون» التركية الحالية شمال سوريا، إلى 25 نقطة، بينها 19 قرية و5 تلال استراتيجية.

كما سيطر الجيشان التركي والسوري الحر، مساء أول من أمس، على قرية الكانا الواقعة غرب مدينة عفرين.

وواصل الجيش التركي الدفع بالمزيد من التعزيزات العسكرية إلى قواته المتمركزة على الحدود السورية، في ظل استمرار القصف الجوي والمدفعي على عفرين.

وعلى الجانب الآخر استهدفت الوحدات الكردية في منطقة عفرين بلدة ريحانلي في هطاي بأربع قذائف صاروخية أسفرت إحداها عن مقتل فتاة تركية، وإصابة آخر كما تم إطلاق قذيفة على مدينة كليس جنوبي تركيا لم تنفجر.

وردت المدفعية التابعة للقوات المسلحة التركية والمتمركزة على الحدود على القصف.

وقتل متعاقد مدني تركي وأصيب آخر، كما أصيب جندي تركي في هجوم بسيارة مفخخة على موكب عسكري تركي شمال سوريا.

وقال بيان لرئاسة أركان الجيش التركي، مساء أول من أمس، إن متعاقداً مدنياً تركياً قُتِل وأصيب اثنان آخران مدني وعسكري في هجوم نُفذ بسيارة مفخخة ضد موكب عسكري تركي كان يقوم بمهام في إطار إقامة مناطق خفض التصعيد في إدلب شمال سوريا، مشيراً إلى أن الهجوم نُفذ من قبل مسلحي الوحدات الكردية.

وقال وزير شؤون الغابات والمياه التركي ويسل أر أوغلو، إن الموظف المدني الذي قتل في الهجوم يدعى ياسين تانبوغا، كما أصيب موظف آخر يتبع الوزارة ويدعى محمود باك يورك، وأصيب أيضاً الرقيب أول عمر كونش بجروح طفيفة.

فرنسا تحذر تركيا من «احتلال» أراضٍ سورية

باريس: ميشال أبو نجم

سبقت باريس شركاءها الغربيين إزاء الحملة العسكرية التركية في عفرين. وبحسب مصادر رسمية فرنسية، فإن استمرار العملية التركية وتهديد الرئيس رجب طيب إردوغان باستهداف منبج وصولا إلى الحدود العراقية: «ضاعف» المخاوف الفرنسية، ودفع باريس لـ«التشكيك» بالأهداف الحقيقية التي تسعى أنقرة لتحقيقها.

ونقلت صحيفة «لو فيغاور» عن الرئيس إيمانويل ماكرون تحذيره من أن تكون تركيا تضمر غير ما تعلن، إذ اعتبر أنه «إذا اتضح أن هذه العملية تتخذ منحى غير محاربة خطر الإرهاب المحتمل على الحدود التركية وتتحول إلى عملية غزو، فسيمثل هذا مشكلة حقيقية بالنسبة لنا». وذكر ماكرون أنه منذ بداية العملية، دعا إلى «الحذر وضبط النفس ونبه إلى القلق» الذي ينتاب فرنسا. وكشف أنه سيتواصل مجددا مع إردوغان، وحض أنقرة على التشاور مع الأوروبيين والحلفاء بشكل عام.

وكانت باريس السباقة في دعوة مجلس الأمن للانعقاد للنظر في هذه المسألة، كما أن وزيرة الدفاع فلورنس بارلي طالبت بوقف الهجوم التركي، بينما كانت الأطراف الغربية الأخرى تطالب بالتزام «ضبط النفس» والتعبير عن «القلق» إزاء الضحايا المدنيين.

وكان وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، قد حضر بداية الأسبوع الماضي الاجتماع الذي دعت إليه باريس وواشنطن حول استخدام السلاح الكيماوي، وخصوصا في سوريا؛ لكنه لم يُدع إلى الاجتماع الخماسي الذي خصص لمستقبل الوضع السياسي لسوريا. وكشفت مصادر واسعة الاطلاع في باريس أن لقاء تيلرسون وجاويش أوغلو في باريس كان «عاصفا» بسبب الاتهامات التركية لواشنطن بأنها تدعم «الإرهابيين»، أي «وحدات الشعب الكردي» والحزب الديمقراطي الكردستاني السوري، وبسبب التحفظات الأميركية على العملية التركية التي تستهدف «حلفاء» واشنطن كما حلفاء باريس.

ما قاله الرئيس ماكرون سبقه إليه بساعات قليلة وزير خارجيته جان إيف لودريان. ففي جلسة استجواب في البرلمان الفرنسي أول من أمس، قرع لودريان ناقوس الخطر، وكرر موقف باريس التقليدي من أنها «تتفهم» عزم تركيا على تأمين حدودها، ومحاربة المجموعات الإرهابية الموجودة فيها؛ لكنه من جهة أخرى نبه إلى أنه «إذا كانت تركيا تقوم بعمليات (عسكرية) لغرض احتلال أراضٍ أو للغزو، فإنها عند ذلك ستكون مدانة تماما». وأردف لودريان بأن هاتين النقطتين شرحتا تماما للجانب التركي، وأن ماكرون أفهمهما لنظيره إردوغان.

وكانت أنقرة قد انتقدت المواقف الفرنسية، وذهبت إلى اعتبار أنه يتعين على الأوروبيين والأطلسيين أن «يقفوا إلى جانب» تركيا، واتهام من لا يفعل بأنه «يدعم الإرهابيين»، فيما قالت باريس إنها لا تعتبر «وحدات حماية الشعب» ولا الحزب الديمقراطي الكردستاني تنظيما إرهابيا، وأنها سمحت بأن يكون لأكراد سوريا مكتب تمثيلي في العاصمة الفرنسية.

وتبين هذه المعطيات أن «الملفات الخلافية» بين الجانبين كثيرة؛ إلا أن «المصالح المشتركة» وحاجة باريس لمساعدة أنقرة في ملف المهاجرين غير الشرعيين، وخصوصا في ملف «الجهاديين الفرنسيين» أو الذين كانوا يقيمون على الأراضي الفرنسية، تجعل الجانب الفرنسي «يكبح» اندفاعاته، علما بأن ماكرون وإردوغان «اتفقا على التنسيق» بينهما في الملف السوري، وقررا معا عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الداعمة للمعارضة في تركيا الشهر الجاري؛ لكن التطورات الميدانية من جهة و«البرودة» الدبلوماسية بينهما يرجح لها أن تقضي على مشروع كهذا، بعد أن افترق الطرفان بشأن «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي، الذي دعمته تركيا ونددت به باريس ورفضت حضوره، كما حثت المعارضة ممثلة بـ«هيئة التفاوض العليا» على مقاطعته.

ثم إن للعملية التركية تبعات إنسانية، وهو ما شدد عليه الوزير الفرنسي الذي قال إن بلاده «لا يمكن أن توافق على أن تتم (العمليات العسكرية) على حساب المدنيين، وأن يكون هؤلاء في غالبيتهم وهم بمئات الآلاف من المهجرين والنازحين». وكان أحد النواب الشيوعيين واسمه جان بول لوكوك، قد اتهم لودريان بـ«التغطية على جرائم حرب» وعمليات «تطهير عرقي» ترتكبها تركيا في عفرين ضد الأكراد.

وقال ماكرون إنه لا يمكن لتركيا أن تدعي الحفاظ على أمنها إذا «لم تحترم السيادة السورية»، واقترح العمل على «حل شامل وجامع» في سوريا «ليس على طريقة سوتشي» تسعى إليه مجموعة دول، ذكر منها الولايات المتحدة والسعودية والأردن ومصر وروسيا وتركيا؛ لكنه لم يأت على ذكر إيران. وبنظره، فإن هذه الأطراف إذا عملت معا فيمكن أن تضغط على النظام والمعارضة للتفاوض والتوصل إلى حل.

رئيس الوزراء اللبناني في زيارة رسمية إلى تركيا

أنقرة: «الشرق الأوسط»

عقدت، أمس، في مقر رئاسة الحكومة التركية، محادثات موسعة برئاسة رئيسي الوزراء اللبناني سعد الحريري والتركي بن علي يلدريم خلال زيارة رسمية للحريري إلى تركيا.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي بن علي يلدريم في العاصمة أنقرة أمس، إنه تناول مع يلدريم مستجدات الأوضاع الإقليمية والعلاقات الثنائية القائمة بين البلدين، مضيفا: «تعلمون أننا نستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين الذين فروا من بلادهم، ونتمنى أن يعود هؤلاء إلى بلادهم بأمان، ونولي اهتماماً خاصاً للمؤتمر الذي سيعقد بين بيروت وأنقرة بخصوص أزمة اللاجئين».

وبانتظار ذلك، لفت الحريري إلى تنسيق المواقف مع الحكومة التركية بشأن مواجهة أعباء النازحين، خصوصا بالتحضير لمؤتمر بروكسل الثاني الذي سيعقد قريبا.

وعبّر الحريري عن امتنانه لتسليم السلطات التركية، الإرهابي المتهم بتفجير صيدا الذي وقع قبل أسبوعين، معتبرا أن ذلك أظهر مدى التعاون بين أجهزة البلدين في المجال الأمني.

واستقبل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الحريري، أمس عقب مباحثاته مع يلدريم، حيث جرى بحث العلاقات بين البلدين والتطورات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها الأزمة السورية.

وقال بيان من رئاسة الوزراء اللبنانية، إن اللقاء كان مناسبة لعرض خطة الحكومة اللبنانية لتعزيز الجيش والقوى الأمنية التي ستطرح قريبا في مؤتمر روما، كما خطة الاستثمار في البنى التحتية التي ستعرض قريبا أيضا في مؤتمر في باريس. وطلب الحريري دعم الحكومة التركية لهذين المشروعين الحيويين، وتشجيعها للقطاع الخاص التركي للمشاركة في خطة الاستثمار التي نتوقع أن يشارك القطاع الخاص بنسبة الثلث تقريبا في تمويلها.

وتطرق الطرفان إلى الأزمة المستمرة في سوريا، واتفقا على أنه لا مخرج منها سوى بحل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية، ويضمن حقوق جميع المواطنين السوريين، وبخاصة حقوق النازحين منهم الهاربين من الحرب في بلادهم. ولبنان يريد ضمان عودة آمنة لهؤلاء إلى بلادهم. وبانتظار ذلك، لفت الحريري إلى تنسيق المواقف مع الحكومة التركية بشأن مواجهة أعباء النازحين، خصوصا بالتحضير لمؤتمر بروكسل الثاني الذي سيعقد قريبا.

حضر الاجتماعات أعضاء الوفد اللبناني المرافق ووزير الداخلية التركي سليمان سويلو، وعدد من كبار المسؤولين والمستشارين الأتراك، وتم استكمال البحث في المواضيع والمسائل التي أثيرت في الاجتماع الثنائي بين رئيسي حكومتي البلدين.

رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم مستقبلا نظيره اللبناني سعد الحريري في أنقرة (دالاتي ونهرا)

لبنان يرفض مزاعم إسرائيل بامتلاك «بلوك نفطي» في مياهه الإقليمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد المسؤولون اللبنانيون أن المزاعم الإسرائيلية حول «البلوك رقم 9» لاستخراج الطاقة من المياه الإقليمية اللبنانية «تشكل تهديداً مباشرا للبنان ولحقه في ممارسة سيادته الوطنية على مياهه الإقليمية»، وأنه «ادعاء باطل يقع في إطار سياسات إسرائيل التوسعية»، فيما تعهدت الحكومة بمتابعة خلفيات هذا الكلام مع الجهات الدولية المختصة.

وعدّ وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أن «البلوك رقم 9» الخاص بالتنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، هو «بلوك» عائد لإسرائيل، وأن لبنان رغم ذلك قرر إجراء مناقصة بشأنه.

وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن كلام ليبرمان «يشكل تهديداً مباشرا للبنان ولحقّه في ممارسة سيادته الوطنية على مياهه الإقليمية، يُضاف إلى سلسلة التهديدات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للقرار (1701) في الجنوب».

ونبه رئيس البرلمان نبيه بري إلى «خطورة كلام وزير الدفاع الإسرائيلي عن أن (البلوك رقم 9) ليس للبنان»، عاداً أن زيارة رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو إلى روسيا «أكثر من خطيرة، ما يتطلب من اللبنانيين التشبث بالوحدة».

بدوره، قال رئيس الحكومة سعد الحريري إن مسؤولين إسرائيليين يتعمدون منذ أيام توجيه رسائل تهديد إلى لبنان، آخرها ما ورد على لسان ليبرمان، وأكد الحريري أن «هذا الادعاء باطل شكلاً ومضموناً»، معتبراً أنه «يقع في إطار سياسات إسرائيل التوسعية والاستيطانية لقضم حقوق الآخرين وتهديد الأمن الإقليمي».

وقال الحريري في بيان إن الحكومة اللبنانية «ستتابع خلفيات هذا الكلام مع الجهات الدولية المختصة، للتأكيد على حقها المشروع بالتصرف في مياهها الإقليمية ورفض أي مساس بحقها من أي جهة كانت، واعتبار ما جاء على لسان ليبرمان هو الاستفزاز السافر والتحدي الذي يرفضه لبنان».

وكانت الحكومة اللبنانية أقرت تلزيم البلوك البحري رقم «4» والبلوك البحري رقم «9» للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، لكونسورتيوم يضم شركات «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية و«نوفاتك» الروسية، للاستكشاف وإنتاج النفط في رقعتين في أول جولة تراخيص للنفط والغاز في البلاد.

وزعم ليبرمان أمس أن «بلوك الغاز في البحر رقم (9) لنا، ومع ذلك أعلن لبنان مناقصة بشأنه».

بدوره، علق وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل على كلام ليبرمان عن البلوك النفطي رقم 9، بتغريدة عبر «تويتر» كرر فيها ما قاله في رسالته إلى الأمم المتحدة في 18 يناير (كانون الثاني) الماضي، إن «الجمهورية اللبنانية تؤكد على حقها في الدفاع بكل الوسائل المتاحة عن نفسها وعن مصالحها الاقتصادية المحقة والموثقة في حال أي اعتداء عليها، والقيام بأي رد ممكن مماثل».

من جهته، رأى وزير الطاقة سيزار أبي خليل أن كلام وزير الدفاع الإسرائيلي عن البلوك رقم 9 «هو اعتداء موصوف على الحقوق اللبنانية»، مشددا على أن لبنان لن يرضى أن يفرض أحد عليه أي قيود لاستغلال موارده النفطية.

وأكد أبي خليل أن لبنان سيستعمل كل الوسائل المتاحة لحماية أنشطته البترولية، معتبرا أن أي اعتراض على حدود لبنان البحرية سيبقى على الورق ولن يتمكن أحد من تنفيذه على أرض الواقع.

نائب لبناني: رئيس البرلمان لديه الجرأة للاعتذار عن لجوء مناصريه للشارع

أزمة بري ـ باسيل تعطل أعمال الحكومة

بيروت: نذير رضا

بدأت الوساطات لتثبيت تهدئة سياسية وأمنية في لبنان على خلفية تسريب فيديو لوزير الخارجية جبران باسيل يصف فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي»، بعد أن تدحرج الخلاف إلى الشارع، وعطل عمل الحكومة «بشكل مؤقت»، كما قال وزير لبناني لـ«الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن الحكومة «دخلت في الأيام الأخيرة، في العاصفة».

وحاول بري أمس احتواء الموقف من جهته، حين نُقل عنه أنه «لديه من الجرأة والمسؤولية للاعتذار من اللبنانيين على أي ضرر لحق أي مواطن على الأرض»، وذلك إثر لجوء مناصريه إلى الشارع اعتراضا على تصريحات باسيل المسربة، لكنه بدا مصراً على «تقديم اعتذار للبنانيين» من باسيل عما حدث، بعدما رفض وزير الخارجية الاعتذار مكتفياً بالتعبير عن أسفه على التسريب.

وتحركت الوساطات أمس على ثلاثة خطوط إثر تفاقم الخلاف، منعاً لتصعيد في الشارع، ومنعاً لعرقلة المسار الحكومي، إذ أكد مصدر وزاري بارز لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط يقودان وساطة من جهتهما لمنع تأزم المشهد السياسي، فيما يتولى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وساطة أخرى من جهته لضبط الوضع انطلاقاً من أن انزلاق الخلاف إلى الشارع «يشكل خطراً على الاستقرار». وقال المصدر: «في السياسة، دائماً هناك وساطات، ولو أن التأزم اليوم يعرقل الوساطات العلنية، لكنها تبقى قائمة لاحتواء التأزم».

وحفّز اللجوء إلى الشارع، الرئيس اللبناني ميشال عون على تجديد تأكيده أمس أن الشارع «لم يكن يوماً مكاناً لحل الخلافات السياسية»، مشدداً على أن «المكان الطبيعي هو المؤسسات الدستورية لأن اللجوء إلى الشارع يؤذي الاستقرار الذي ينعم به لبنان وسط جواره المتفجر»، لافتاً إلى أن ما حصل في اليومين الماضيين يجب ألا يتكرر. وجدد عون التزامه اتفاق الطائف داعياً إلى تطبيقه من دون انتقائية واحترام مبادئ وثيقة الوفاق الوطني التي تحمي الوحدة الوطنية وتصونها وتحقق التوازن بين مكونات المجتمع اللبناني كافة.

وغداة وصف عون ما حصل بـ«الخطأ الذي بني على خطأ»، نقل النائب علي بزي عن الرئيس بري قوله «إنه دائما لم يكن السبب مثل النتيجة، وفي طبيعة الحال هو لم يطلب اعتذارا بل المطلوب تقديم اعتذار إلى اللبنانيين، كل اللبنانيين، للإهانات والإساءات التي حصلت». وقال بزي إن نبيه بري «يمتلك من القوة والشجاعة والوعي والوطنية والأمانة والحرص على كل اللبنانيين ما يدفعه أن يقدم اعتذارا إلى كل اللبنانيين الذين لحق بهم أذى على الأرض، على الرغم أن الجميع يعرف أنه لا الرئيس بري ولا حركة (أمل) لهما علاقة من قريب أو بعيد بما حصل على الأرض»، لافتاً إلى أن رئيس المجلس النيابي «كان يعمل دائما خلال الأيام القليلة الماضية من أجل منع التحركات والمظاهرات والسيارات وقد اتصل بالقيادات الأمنية عبر المسؤول الأمني في حركة (أمل)، وبالجيش، من أجل الحفاظ على مصالح البلاد والعباد وعدم التعرض للمواطنين في أي منطقة من المناطق».

وبحسب بزي، فإن رئيس مجلس النواب، يعتبر أن كل كلام يشاع حول استقالة الحكومة وغيرها، لم يناقشه ولم يطلب من أحد اللجوء إليه.

من جهته، أكد وزير التربية مروان حمادة بعد زيارة بري أن رئيس المجلس النيابي «لم يتكلم أو يتهجم على أحد في الحكومة»، مشدداً على أن «الموضوع الأساسي هو احترام الدستور والطائف». وقال: «نحن في جمهورية برلمانية ولسنا في نظام رئاسي ولا نريد أن نعتدي على حقوق أحد، والحقوق متساوية بين جميع اللبنانيين، وليتذكر الجميع هذا الأمر الذي يؤمن التوازن في البلد». وأعلن أن «بري لا يريد أبدا توتير الأجواء، ولكن هناك أجواء بدأت تتراكم وأوصلت إلى ما أوصلت إليه من مواقف بدأنا نشكو منها، وهي أكبر من الشتائم التي أعلنت في الجبل وفي غيره، وأنا أتكلم باسم جميع اللبنانيين وليس باسم الحزب (الاشتراكي) أو باسم الدروز».

وانتقلت تداعيات الخلاف إلى التأثير على العمل الحكومي الذي تجمد «مؤقتاً» بفعل الأزمة. وقال وزير الدولة لشؤون التخطيط ميشال فرعون، إن الحكومة «دخلت في الأيام الأخيرة في العاصفة»، لكنه جزم بأن التعطيل «مؤقت». وأوضح فرعون لـ«الشرق الأوسط» أن الأزمة «كانت تدور في مكان مع أمل ألا تطال العمل الحكومي والانتخابات، لكن تفاقمها بالشكل الحالي وتحولها إلى أزمة سياسية عامة، ومع تصاعد وتيرة التصعيد بالتصريحات، باتت الأزمة تؤثر على الوضع العام السياسي والحكومي»، نافياً أن يكون لها تأثيرات على إجراء الانتخابات.

وقال فرعون لـ«الشرق الأوسط»: «لا نقول الآن إن هناك تعطيلاً للحكومة، بل أزمة حكومية تعرقل أي اجتماع لمجلس الوزراء في هذه الفترة»، آملاً أن «تنحصر في إطار معين وتفتح الباب لمسار حل يبقي الحكومة والانتخابات المزمع إجراؤها بمنأى عن الأزمة». وجزم بأنه «لا خطر على الانتخابات التي ستجري في موعدها» في 6 مايو (أيار) المقبل.

وإلى جانب العمل الحكومي، بدأت الأزمة بالتأثير على عمل لجان برلمانية، إذ أفيد أمس بإرجاء جلسة اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة والمتعلقة بدرس اقتراح قانون الصندوق السيادي اللبناني، إلى موعد يحدد لاحقاً.

«الخارجية» ماضية في استعداداتها... ومخاوف من إضراب الطيران

غموض يلف مصير مؤتمر الطاقة الاغترابية اللبنانية في أفريقيا

بيروت: بولا أسطيح

قبل ساعات من موعد انعقاد مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي تنظمه وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية في ساحل العاج في القارة الأفريقية، بدأ الغموض سيد الموقف في ظل ورود معلومات عن إمكانية صدور قرار في اللحظات الأخيرة، بتأجيل المؤتمر الذي يقاطعه عدد كبير من أبناء الجالية اللبنانية نتيجة الصراع السياسي المحتدم بين وزير الخارجية جبران باسيل ورئيس المجلس النيابي نبيه بري. وكان رئيس الجالية اللبنانية في أبيدجان نجيب زهر كما فعاليات المدينة وغرفة التجارة والصناعة الشريكة في تنظيم المؤتمر أعلنوا مقاطعتهم إياه نهاية الأسبوع الماضي على خلفية الخلاف بين «التيار الوطني الحر» والرئيس بري على «مرسوم الأقدمية» المرتبط بضباط دورة العام 1994. وجاء تسريب فيديو الوزير باسيل الذي يصف فيه بري بـ«البلطجي» ليزيد نقمة مناصري «أمل» في أفريقيا، علما بأنه وبحسب الإحصاءات فإن أكثر من 70 في المائة من أبناء الجالية اللبنانية في «القارة السوداء» هم من الشيعة ومعظمهم يؤيد الثنائي الشيعي المتمثل بـ«حزب الله» وحركة «أمل».

ورغم كل التحديات المحيطة بالمؤتمر، يصر الوزير باسيل حتى الساعة على عقده على أن تنطلق أعماله يوم الجمعة وتستمر يومين. إذ أكدت مصادر في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» أنها ماضية بالاستعداد للمؤتمر، رافضة إعطاء أي تفاصيل بخصوص احتمال تأجيله في الربع ساعة الأخيرة. وكما الوزارة في لبنان، فإن السفارة اللبنانية في ساحل العاج تضع اللمسات الأخيرة لانطلاق المؤتمر، بحسب القائم بالأعمال اللبناني السفير خليل محمد الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «حتى اللحظة نحن ماضون بالاستعداد والتنظيم والإشراف على وضع اللمسات الأخيرة، حتى إشعار آخر». وأضاف: «نحن لا نخفي سرا إذا قلنا أن هناك جوا من المقاطعة في صفوف أبناء الجالية خاصة بعد بيانات صدرت في هذا المجال عن رئيس الجالية وفاعلياتها وانسحاب غرفة التجارة والصناعة والتي كانت شريكة بالتحضير للمؤتمر».

وأكّد محمد، أنّه كرئيس للبعثة اللبنانية في ساحل العاج، فهو يلتزم بتعليمات وزارة الخارجية اللبنانية: «وبالتالي نمضي قدما باستعداداتنا»، معتبرا أن «القرار المناسب يتخذه الوزير باسيل ونحن نسير على أساسه». وعمّا إذا كان مناصرو بري يعدون لاعتصامات بالتزامن مع انعقاد المؤتمر، قال محمد: «قام عدد من الشبان قبل أيام بإعلان ذلك صراحة وأبلغونا من خلال وفد زار السفارة بأنّهم بصدد القيام بتحركات ضد الزيارة».

ويبدو جليا أن كل أبناء الطائفة الشيعية في الجالية اللبنانية في أفريقيا سيقاطعون المؤتمر، ولن تقتصر المقاطعة على حركة «أمل» بل ستشمل مناصري «حزب الله»، كما أكدت مصادر في قوى 8 آذار. وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «لم يصدر قرار أو تعميم في هذا المجال لكن هناك توجه واضح وصريح للمقاطعة».

من جهتها، كشفت مصادر متابعة للملف مقربة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أن وزير الخارجية جبران باسيل «طلب من السلطات العاجية تأمين حمايته، وقد أبلغت السلطات الأفريقية بدورها البعثة اللبنانية أنها اطّلعت على تقارير عن الوضع في لبنان، وأنها تخشى من انعكاسه على وضع الجالية إذا ما كان هناك إصرار على عقد المؤتمر». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «كما تم إبلاغ البعثة اللبنانية أن مشاركة المسؤولين الأفريقيين في المؤتمر ستكون خجولة إذا بقيت الأحوال على ما هي عليه». ونفت المصادر أن تكون حركة «أمل» قد أصدرت تعميما أو قرارا بإفشال الزيارة ومقاطعتها، مؤكدة أن «ما يحصل ردة فعل طبيعية من قبل أبناء الجالية، تماما كما هي التحركات في الشارع في الداخل اللبناني».

واستغرب مصدر في الجالية اللبنانية في ساحل العاج طلب الوزير باسيل الحماية من السلطات الأفريقية، وتساءل عبر «الشرق الأوسط»: «أليست زيارة الوزير مخصصة للقاء جاليته؟ وإذا كان يعلم أنه غير مرحب فيه فلماذا الإصرار على المجيء؟».

وفي تطور لافت، نفذ يوم أمس وفد من «اتحاد النقل الجوي» في لبنان وقفة تضامنية مع الرئيس بري أمام مبنى الجمارك قرب مطار «رفيق الحريري الدولي»، ثم اعتصم أمام قاعة الوصول. وتوعد متحدث باسم الوفد «إذا تطورت الأمور»، بـ«اتخاذ موقف حازم وحاسم بإعلان العصيان بالمطار حتى رحيل الوزير السفيه الساعي للفتنة وزعزعة استقرار النسيج الوطني اللبناني». ورجح مقربون من باسيل أن تحرك اتحاد النقل الجوي «يهدف إلى عرقلة انتقال عدد كبير من رجال الأعمال اللبنانيين كان مقررا يوم أمس من بيروت إلى أبيدجان».

واشنطن تدافع عن الجيش اللبناني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعهدت الولايات المتحدة أمس (الأربعاء) باستمرار دعم الجيش اللبناني، ووصفته بأنه ثقل توازن محتمل في وجه جماعة «حزب الله» المدعومة من إيران، رغم قول إسرائيل إنه لا يمكن التمييز بين القوتين، وإنهما هدفان لها في أي حرب بالمستقبل.

وكان الاختلاف العلني في الرأي بين الحليفين الوثيقين ملحوظا تماما؛ لكن الأمر الأكثر إثارة للانتباه أنه جاء على لسان مسؤولين كبار في الحدث نفسه، وهو مؤتمر إسرائيلي للأمن. وقال ديفيد ساترفيلد، القائم بأعمال نائب وزير الخارجية الأميركي، في مؤتمر نظمه مركز أبحاث تابع لجامعة بتل أبيب: «سوف نواصل جهودنا لدعم مؤسسات أمنية رسمية وشرعية في لبنان، مثل القوات المسلحة اللبنانية، القوة الشرعية الوحيدة في لبنان»، بحسب ما نقلت (رويترز).

وأضاف ساترفيلد، السفير الأميركي السابق في لبنان، أن الجيش اللبناني «قد يعمل جيدا كقوة موازنة أمام رغبة (حزب الله) في توسيع نفوذه هناك، وأمام تأثير إيران في لبنان».

اتفاق محسوم مع «الاشتراكي» وقيد الدرس مع «الوطني الحرّ»

«المستقبل» يخوض انتخابات بيروت بلائحة يعلن عنها أواخر فبراير

بيروت: يوسف دياب

قطعت الأحزاب اللبنانية شوطاً كبيراً على صعيد التحضير لسباق الانتخابات النيابية المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل، وهي تعطي الأولوية للدوائر الصعبة قبل غيرها، وهذا ما ينطبق على تيار «المستقبل» الذي يرأسه رئيس الحكومة سعد الحريري، والذي يصبّ اهتمامه على ترتيب أوراقه الانتخابية في دائرة بيروت الثانية ذات الثقل السنّي وتكريس زعامته داخل العاصمة، في ظلّ وجود عشرات المرشحين من شخصيات حزبية ومستقلّين.

وتحوّلت ماكينة «المستقبل» الانتخابية ومكاتب التيار في بيروت، إلى خلية نحل لا تتوقف عن عقد الاجتماعات واللقاءات ليلاً نهاراً، لغربلة الأسماء التي ستتضمنها اللائحة التي سيرأسها الحريري شخصياً، وبدأ ناشطو التيار ولجنة العائلات البيروتية بتسريب بعض الأسماء شبه المتفق عليها التي تشكّل نواة لائحة من مرشحي «المستقبل» والحلفاء، لضمان فوز العدد الأكبر من أعضائها، إذا كان فوزها كاملة شبه مستحيل، والتي تنضمّ إلى الحريري، رئيس الحكومة السابق تمام سلام (كحليف)، والوزير نهاد المشنوق، وأسماء جديدة بينها المذيعة في تلفزيون «المستقبل» لينا دوغان، عبير شبارو، المحامي حسن كشلي، عضو منسقية بيروت في التيار ميشال فلاح، رئيس حزب «الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي والمرشّح الذي سيسميه الحزب التقدمي الاشتراكي، بعدما بات تحالفهما حتمياً في العاصمة، فيما يبقى تحالف «المستقبل» والتيار الوطني الحرّ، رهن ما ستؤول إليه مفاوضاتهما على صعيد لبنان ككل.

وإذا كان «تيار المستقبل» يعتبر ما يجري تداوله من أسماء لمرشحين مفترضين وتحالفات، في نطاق التحليلات والتسريبات التي لا تعنيه»، فقد رأى قيادي في تيار «المستقبل» أنه «من المبكّر الحديث عن إنجاز لائحة التيار في بيروت الثانية». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «الكثير من الأسماء توضع قيد المداولة لكن لم يحسم ترشيح أي منها حتى الآن، باستثناء الرئيس سعد الحريري والوزير نهاد المشنوق»، مشيراً إلى أن «اختيار المرشحين لا يزال قيد التداول على مستوى الحلقة الضيقة في قيادة التيار، وبالتشاور مع العائلات البيروتية التي سيكون لها رأي في من يمثلها على لائحة المستقبل»، كاشفاً أن الحريري «سيؤجل إعلان لائحته في بيروت الثانية إلى ما بعد الذكرى الثانية عشرة لاغتيال والده الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) المقبل، وربما يكون إعلانها ما بين 20 و25 شباط»، جازماً بأن «لائحة المستقبل ستكون مكتملة بـ11 مرشحاً». وتبذل الجهات البيروتية المؤثرة، جهوداً كبيرة للاتفاق على لائحة قوية قادرة على اكتساح مقاعد دائرة بيروت الثانية، وفيما يلتزم الرئيس تمّام سلام الصمت التام حول السياسية الانتخابية التي يعتمدها في ترشحّه، قالت مصادر مقرّبة منه لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس الحكومة السابق «سيخوض الانتخابات مع الرئيس سعد الحريري في لائحة واحدة».

وعمّا إذا كان سيسمي مرشحاً آخر غيره على نفس اللائحة أو يكتفي باسمه، رأت المصادر أنه «بمجرّد التوافق على اللائحة فإن أي مرشّح فيها يمثل الرئيس سلام».

وكما أن الترشيحات ما زالت موضع أخذ وردّ ونقاش، فإن التحالفات الانتخابية في بيروت الثانية لم تحسم أيضاً، وكشف القيادي في تيار «المستقبل»، أن «التحالف الثابت والمبرم حتى الآن، هو مع الحزب التقدمي الاشتراكي». ولم يستبعد «تحالفاً مع التيار الوطني الحرّ في بيروت الثانية إذا اقتضت الحاجة كما في بعض المناطق»، لكنه استطرد قائلا: «قد تتبدّل الأمور خصوصا أن الخلافات مع حزب (القوات اللبنانية) دخلت طور المعالجة». وأشار إلى أن «من يملك المعلومات القطعية عن الترشيحات والتحالفات، هما الرئيس سعد الحريري ومدير مكتبه نادر الحريري».

والى جانب لائحة «المستقبل» بدأ التداول بأسماء بيروتية وازنة قد تخوض الانتخابات من خارج لائحة «المستقبل» وحلفائه، بينها رئيس تحرير صحيفة «اللواء» صلاح سلام، الذي أعلن لـ«الشرق الأوسط» أن ترشحه «لا يزال في مرحلة البحث والتقييم». وقال: «حتى الآن لا يوجد نقاش أو تواصل بيني وبين الرئيس الحريري لأكون على لائحته». وعن إمكانية تحالفه مع وزير العدل أشرف ريفي في بيروت، خصوصاً بعد زيارته منزل الأخير في طرابلس يوم السبت الماضي، قال صلاح سلام: «زيارتي للوزير ريفي اجتماعية عائلية ولم نناقش خلالها مواضيع سياسية أو انتخابية على الإطلاق»، رافضاً إعطاء هذه الزيارة أكثر من بعدها الاجتماعي.

ووفق القانون الانتخابي الجديد الذي اعتمد تقسيمات مختلفة عن انتخابات 2009، فإن بيروت الثانية تضمّ 11 مقعداً: 6 سنة، 2 شيعة، 1 أرثوذكس، 1 درزي، وإنجيلي واحد (أقليات)، وسيتنافس على هذه المقاعد عدد من اللوائح، وسط معلومات تفيد بأن الثنائي الشيعي (حركة «أمل» و«حزب الله») ستكون لديه لائحة، بالإضافة إلى لائحة المجتمع المدني، وشخصيات مستقلة قد تأتلف في لائحة واحدة.

هرّبوا أسلحة من إيران والعراق

البحرين: أحكام بإعدام اثنين وسجن 56 متهماً بالإرهاب

المنامة: عبيد السهيمي

أصدر القضاء البحريني أمس أحكاماً بحق مواطنين بحرينيين شكلوا تنظيماً إرهابياً، وقضى بإعدام اثنين منهم، والسجن بين المؤبد وخمس سنوات بحق 56 آخرين، وإسقاط الجنسية عن 47 عضواً في التنظيم.

ويعود كشف التشكيل الإرهابي إلى نتائج التحقيق التي أجراها الأمن البحريني في قضية هروب عشرة محكومين من مركز الإصلاح والتأهيل في سجن جو في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2017، التي أسفرت عن مقتل أحد رجال الشرطة من قوة حراسة السجن.

ويضم التشكيل الإرهابي 12 مطلوباً أمنياً خارج البحرين منهم 11 في إيران والعراق وواحد في ألمانيا، بينما يوجد 46 من أعضاء التنظيم في الداخل.

وبحسب ما كشفته النيابة العامة من التحقيقات، فإن قادة وأعضاء التنظيم أعدوا وخططوا لعدد من الجرائم الإرهابية للإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة البحرين وأمنها للخطر والإضرار بالوحدة الوطنية وعرقلة السلطات العامة عن ممارسة أعمالها.

ولتنفيذ مخططهم الإرهابي عمل أعضاء التنظيم على تهريب أسلحة ومتفجرات من إيران والعراق إلى البحرين، ونجحت الأجهزة الأمنية في ضبط أسلحة نارية (رشاشات) وعبوات متفجرة مهربة داخل طراد على شاطئ البحر بمنطقة النبيه صالح، إضافة إلى ضبط مستودع لتخزين العبوات المتفجرة والأسلحة والذخائر في منطقة سترة في الأول من ديسمبر (كانون الأول) عام 2016.

وبعد الهروب من سجن جو، نفّذ أعضاء التنظيم عدداً من الجرائم الإرهابية، منها استهداف إحدى دوريات الشرطة بأعيرة نارية تسببت في إصابة أحد أفراد الدورية في قرية بني جمرة في 14 يناير 2017، كما قتل أحد أعضاء التنظيم أحد ضباط الشرطة في عملية إرهابية بمنطقة البلاد القديمة في 27 يناير 2017، إضافة إلى محاولة الهروب إلى خارج البحرين ومقاومة رجال الشرطة بإطلاق النار عليهم داخل المياه الإقليمية للبحرين ما أسفر عن مقتل ثلاثة من أعضاء التنظيم في 9 فبراير (شباط) 2017.

وصرح حمد شاهين القائم بأعمال رئيس نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين، أمس، بأن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت حكماً بحق مدانين في قضية تشكيل جماعة إرهابية على خلاف أحكام القانون والانضمام لها مع العلم بأغراضها الإرهابية، والتدرب على استعمال الأسلحة والمفرقعات. وأضاف أن المحكمة قضت بمعاقبة اثنين من المدانين في القضية بالإعدام، وبالسجن المؤبد بحق تسعة عشر مداناً، والسجن 15 سنة لسبعة عشر آخرين، والسجن 10 سنوات لتسعة مدانين، والسجن 5 سنوات لأحد عشر مداناً، وبراءة اثنين من المتهمين، مع إسقاط الجنسية عن 47 مداناً في القضية ومصادرة المضبوطات.

وقال رئيس نيابة الجرائم الإرهابية إن التحريات كشفت عن وقائع تكوين وتأسيس التنظيم الإرهابي وتواصل المتهمين الهاربين في إيران والعراق مع أعضاء التنظيم في البحرين وفي داخل السجن وخارجه لتجنيد عناصر أخرى للتنظيم، وتم مدهم بالمتفجرات والأسلحة النارية والذخائر بمختلف أنواعها بعد تهريبها إلى داخل البلاد مع الأموال اللازمة للإنفاق على أنشطة التنظيم، كما اشتركوا مع القيادي الهارب في ألمانيا في تدبير إجراءات سفر عدد من أعضاء التنظيم إلى إيران والعراق للتدريب على استعمال المتفجرات والأسلحة النارية في معسكرات الحرس الثوري لتنفيذ جرائم إرهابية داخل البلاد، وفق ما تبين من خلال التحريات بعد العثور على المتفجرات والأسلحة النارية والذخائر داخل طراد بمنطقة النبيه صالح، حيث تولى قادة وأعضاء التنظيم تهريب المتفجرات والأسلحة النارية من إيران والعراق إلى داخل البحرين عبر البحر لاستخدامها في تنفيذ جرائم إرهابية.

كما كشفت التحقيقات عن أن عملية الهروب من مركز الإصلاح والتأهيل تم الإعداد لها بغرض تمكين المحكوم عليهم في قضايا إرهابية من أعضاء التنظيم من الهرب لتنفيذ عدد من الجرائم الإرهابية داخل البلاد وتمكين بعضهم من الهرب خارج البحرين للحاق بقادة التنظيم في إيران والعراق وتوجيه بقية أعضاء التنظيم في الداخل لتنفيذ الجرائم الإرهابية، وهو ما أسفر عن هروب عشرة عناصر من أعضاء التنظيم المحكوم عليهم ومقتل أحد أفراد الشرطة. ونفذ العملية أربعة من المتهمين من أعضاء التنظيم خارج السجن.

وبيّنت التحقيقات أيضاً أن عملية اغتيال أحد ضباط الشرطة في منطقة البلاد القديم جرت بتخطيط بين أحد قادة التنظيم في إيران مع أحد أعضاء التنظيم في الداخل، الذي نفّذ العملية بمفرده باستعمال رشاش زوّده به قادة التنظيم.

إسلام آباد تكشف تسليم أعضاء في «شبكة حقاني»... و«طالبان» تنشط في 70 % من الولايات الأفغانية

رئيس المخابرات الأفغانية يزور باكستان حاملاً «أدلة» ضد متورطين بهجمات كابل

إسلام آباد: عمر فاروق
كابل - واشنطن: «الشرق الأوسط»



شرطيات أفغانيات في قوة لحرس الحدود تتبع وزارة الداخلية خلال تدربهن في ولاية هيرات أمس (إ.ب.أ)

قال مسؤولون إن رئيس المخابرات الأفغانية زار باكستان، أمس الأربعاء، حاملا «أدلة» على علاقة أشخاص موجودين على الأراضي الباكستانية بهجمات دامية في كابل، في وقت أفيد بأن إسلام آباد سلّمت حكومة الرئيس أشرف غني أكثر من 27 شخصا يُشتبه في أنهم ينتمون إلى «شبكة حقاني»، في إطار جهود باكستان لتحسين العلاقات مع جارتها ومساعدتها في جهود مكافحة الإرهاب.

واعتبر محللون في إسلام آباد أن الخطوة الباكستانية غير المسبوقة تهدف إلى نفي دعم الجانب الباكستاني لـ«شبكة حقاني» التابعة لحركة «طالبان» التي تقود تمردا ضد الحكومة المركزية في كابل. ووجهات اتهامات إلى «شبكة حقاني» بتدبير تفجير في العاصمة الأفغانية قبل أيام تسبب في مقتل أكثر من مائة شخص.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية الدكتور محمد فيصل، ليلة أول من أمس، إن بلاده سلمت إلى أفغانستان 27 شخصا متهمين بالإرهاب أو الانتماء إلى جماعات متمردة، موضحا أن عملية التسليم حصلت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وصدر موقفه في تغريدة على «تويتر» قال فيها: «تواصل باكستان الضغط على العناصر المشتبه في انتمائها إلى حركة طالبان - أفغانستان وشبكة حقاني، لمنع هؤلاء من استخدام أرضنا في أي نشاط إرهابي في أفغانستان». وتابع: «في هذا الإطار، تم تسليم 27 شخصا يُشتبه في انتمائهم إلى حركة طالبان - أفغانستان وشبكة حقاني إلى أفغانستان في نوفمبر 2017». ولم يوضح سبب عدم الإعلان عن هذه الخطوة الباكستانية سوى بعد أكثر من شهرين على حصولها، لكن ربما يكون الإعلان مرتبطا بالزيارة التي بدأها أمس مدير المخابرات الأفغانية على رأس وفد أمني لإسلام آباد. وقال مصدر عسكري أفغاني رفيع المستوى لـ«رويترز»، إن الوفد الأفغاني سيقدم دليلا موثقا ومعلومات تم التوصل إليها من مراقبة بعض الهواتف تبيّن صلة أفراد وجماعات تتخذ من باكستان مقرا لها بهجمات حصلت قبل أيام في كابل. وشهدت العاصمة الأفغانية الشهر الماضي هجوما داميا استهدف فندق «إنتر كونتيننتال» أوقع عشرات الضحايا معظمهم أجانب، تلاه هجوم آخر بسيارة إسعاف مفخخة انفجرت موقعة أكثر من مائة قتيل وعشرات الجرحى. وألقى مسؤولون أفغان بالمسؤولية في الهجومين على «شبكة حقاني».

وقال مسؤولون أفغان لـ«رويترز»، إن الوفد الأمني يضم معصوم ستانيكزاي، رئيس وكالة المخابرات الأفغانية، ووزير الداخلية الأفغاني ويس أحمد برمك. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية محمد فيصل على «تويتر»، إن «الحكومة الأفغانية هي التي طلبت أن يزور وفد أفغاني رفيع المستوى باكستان حاملا رسالة من الرئيس الأفغاني (أشرف غني)».

وتشهد العلاقات الأميركية - الباكستانية توترا بعد إعلان واشنطن الشهر الماضي عزمها تعليق مساعدات أمنية أميركية لباكستان تصل إلى ملياري دولار تقريباً. ونشر الرئيس دونالد ترمب تغريدة على «تويتر» قال فيها إن باكستان لم تمنح الولايات المتحدة نظير مساعداتها «سوى الأكاذيب والخداع». وتنفي باكستان الاتهامات الموجهة لها بأنها توفر ملاذات آمنة للمسلحين، واتهمت واشنطن بالغدر، بحسب «رويترز».

في غضون ذلك، ذكرت «رويترز» أن دراسة أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أظهرت أن حركة «طالبان» تنشط علانية في 70 في المائة من ولايات أفغانستان، حيث تسيطر تماما على أربعة في المائة من البلاد ولها وجود مادي علني في 66 في المائة. وقالت «بي بي سي» إن الدراسة، التي نشرت أول من أمس (الثلاثاء)، تستند إلى محادثات مع أكثر من 1200 مصدر محلي في جميع الولايات الأفغانية. وهذه التقديرات أعلى بكثير من أحدث تقييم للتحالف الذي يقوده حلف شمال الأطلسي بشأن وجود حركة «طالبان». وقال التحالف أول من أمس (الثلاثاء) إن الحركة كانت تسيطر أو تتنازع على السيطرة على 44 في المائة فقط من ولايات أفغانستان وذلك حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2017.

ورغم أن «بي بي سي» أحصت 399 مديرية في أفغانستان فقد أحصى التحالف 407 مديريات. ولم يتضح سبب التناقض في الأعداد.

وقالت دراسة «بي بي سي»، بحسب «رويترز»، إن الحكومة الأفغانية تسيطر على 122 مديرية أو نحو 30 في المائة من البلاد. لكنها ذكرت أن هذا لا يعني أنها خالية من هجمات «طالبان».

وقال التقرير: «كابل ومدن كبرى أخرى، على سبيل المثال، عانت من هجمات كبيرة نفذت انطلاقا من مناطق مجاورة أو بواسطة خلايا نائمة خلال فترة البحث وكذلك قبلها وبعدها».

وردا على سؤال بخصوص دراسة «بي بي سي»، لم تعلق وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بشكل مباشر، لكنها أشارت إلى أحدث أرقام من التحالف الذي يقوده حلف الأطلسي التي أكدت أن نحو 56 في المائة من أراضي أفغانستان تحت سيطرة أو نفوذ الحكومة. وذكرت الدراسة أن متحدثا باسم الرئيس الأفغاني أشرف غني هوّن من شأن النتائج.

وقالت الدراسة أيضا، إن تنظيم داعش له وجود في 30 مديرية، لكنها أشارت إلى أنه لا يسيطر بشكل كامل على أي منها، بحسب «رويترز».

وفي إطار مرتبط، نقلت «رويترز» عن الجيش الأميركي أن قرارا بمنع نشر بيانات مهمة بشأن الحرب الأفغانية كان «خطأ بشرياً» في التوصيف، وذلك بعدما انتقدت جهة رقابية الإجراء، الذي اعتبرت أنه يقيد المحاسبة العلنية في الصراع المستمر منذ 16 عاماً. وعلى مدى سنوات، اعتاد مكتب المفتش العام الخاص لإعمار أفغانستان نشر تقرير فصلي يشمل بيانات غير سرية عن مساحة الأراضي التي تسيطر عليها «طالبان» والحكومة أو تخضع لنفوذ كل منهما. إلا أن المفتش العام قال في تقرير نشر مساء يوم الاثنين إنه تلقى تعليمات بعدم نشر بعض تلك المعلومات بعد الآن.

لكن الكابتن توم غريسباك، المتحدث العسكري الأميركي باسم مهمة الدعم الصامد في أفغانستان، قال في بيان: «لم تكن مهمة الدعم الصامد تنوي حجب أو فرض السرية على معلومات كانت متاحة في تقارير سابقة». وأضاف، بحسب «رويترز»، أنه «حدث خطأ بشري في التوصيف... المعلومات ليست سرية، ولم تكن هناك أي نية لحجبها دون ضرورة».

حركة طالبان ناشطة في 70 % من الأراضي الأفغانية

تسيطر حركة طالبان بشكل كامل على أربعة في المئة من أفغانستان وهي متواجدة علناً في 66 في المائة من الأراضي الأفغانية الأخرى، حسب دراسة لـ بي بي سي. التقديرات هي أعلى بكثير من تقييمات التحالف الذي يقوده الناتو

تواجد لحركة طالبان
تحت سيطرة طالبان
طالبان متواجدة علنا
تحت سيطرة الحكومة

200 كلم
مزار الشريف
قندوز
هيرات
كابل
جلال آباد
قندهار

تحت سيطرة طالبان الكاملة 4%
تحت سيطرة الحكومة 30%
طالبان متواجدة علناً 66%

انتشار تنظيم داعش
30 مديرية
كوهيستانات
خان آباد
جلال آباد
كابل

15 مليون شخص تقريباً - نصف السكان - يعيشون في المناطق التي تتواجد فيها طالبان

الدراسة تستند إلى محادثات مع أكثر من 1200 من المصادر المحلية الفردية في جميع المناطق الأفغانية، أجريت في الفترة 12 اغسطس (آب) - 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017

المصدر: BBC
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مصر: إحالة أوراق 10 متهمين بالإرهاب للمفتي تمهيداً لإعدامهم

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قررت محكمة جنايات الجيزة، أمس، إحالة أوراق عشرة «إرهابيين» إلى مفتي مصر لأخذ الرأي الشرعي في إصدار حكم بإعدامهم بعد إدانتهم بتأسيس جماعة غير قانونية والتخطيط لشن هجمات. وحددت المحكمة جلسة في 10 مارس (آذار) المقبل للنطق بالحكم على المتهمين العشرة وخمسة آخرين يحاكمون في القضية نفسها. وكانت القضية تشمل 16 متهماً، لكن توفي أحدهم أثناء المحاكمة.

وقالت تحقيقات النيابة العامة: إن «المتهمين كوّنوا خلال الفترة من 2013 وحتى مارس 2015 جماعة غير قانونية بهدف الاعتداء على مؤسسات الدولة واستهداف المسيحيين والاعتداء على القوات المسلحة». واتهمتهم أيضاً بإمداد الجماعة بالأموال والأسلحة وحيازة أسلحة نارية وذخيرة ومفرقعات وتصنيع متفجرات. وفي حال صدور أحكام بالإعدام والحبس في القضية، سيكون بمقدور المتهمين الطعن عليها أمام محكمة النقض وهي أعلى محكمة مدنية في البلاد.

إلى ذلك، قررت النيابة العامة بالسويس تجديد حبس أعضاء «خلية داعش» المضبوطة بالسويس 45 يوماً على ذمة التحقيقات؛ لاتهامهم بالتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية. وكان جهاز الأمن الوطني بالسويس قبض على أعضاء الخلية وضبط بحوزتهم مستندات ووثائق تؤكد انضمامهم إلى تنظيم داعش والاستعداد لتنفيذ عمليات إرهابية.

إلى ذلك، قضت محكمة مصرية، أمس، بمعاقبة 15 مسلماً بالسجن سنة مع إيقاف التنفيذ لتورطهم في اعتداء على منزل يصلي فيه مسيحيون بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، وتغريم مسيحي مبلغاً قدره 360 ألف جنيه (نحو 20500 دولار)، بعد إدانته بالشروع في تحويل منزله إلى كنيسة بشكل غير قانوني. وكانت النيابة العامة قد وجهت للمتهمين تهم إثارة الفتنة الطائفية والإضرار بالوحدة الوطنية والتجمهر، واستعراض القوة وإتلاف ممتلكات خاصة.

وقالت مطرانية أطفيح بالجيزة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي: إن مئات من المسلمين هاجموا المبنى ودمروا محتوياته بعد أن اعتدوا بالضرب على المسيحيين الموجودين فيه.

وقتل في مايو (أيار) الماضي، 28 قبطياً وأصيب 24 آخرون في هجوم مسلح على حافلة كانت تقلهم خلال ذهابهم في رحلة دينية إلى دير الأنبا صموئيل غرب مدينة العدوة بالمنيا على الطريق الصحراوية الغربية. وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الاستهداف. وسبق أن تبنى «داعش» تفجير الكنيسة البطرسية الملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2016؛ ما أوقع 28 قتيلاً.

مصادر أمنية مصرية تنفي تقريراً عن انضمام ضباط إلى جماعة إرهابية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار تقرير نشرته وكالة «رويترز»، أمس، تحت عنوان «ضباط سابقون يشكلون تهديداً أمنياً متزايداً» استياء في مصر. ونفى مصدران مسؤولان في وزارة الداخلية والجيش ما جاء في التقرير، وقالا لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نشر (يأتي) ضمن سلسلة من العمليات الإعلامية الممنهجة ضد مصر».

وتحدثت «رويترز» في تقريرها، أمس، عن تهديد متنام من ضباط سابقين مستعدين لتحويل أسلحتهم تجاه قوات الأمن. وتناول التقرير واقعة عماد الدين عبد الحميد، ضابط القوات الخاصة السابق في الجيش، الذي انضم إلى جماعة «أنصار الإسلام»، التابعة لـ«القاعدة»، واستهدف كميناً للشرطة في الصحراء الغربية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قبل أن يلقى مصرعه في ضربة جوية للجيش لاحقاً. وبحسب «رويترز»، ذكرت ثلاثة مصادر أمنية أن «مقتله لم يثن مزيد من ضباط الجيش والشرطة عن الانضمام لأنصار الإسلام». وأشار التقرير نقلاً عن مسؤولين - لم تسمهم - في المخابرات المصرية، إن الشبكة السرية التي تتبعها «أنصار الإسلام» تمثل تحدياً أمنياً أصعب مما يشكله متشددو سيناء، إذ إنها تتألف من ضباط سابقين في الجيش والشرطة يستخدمون تدريبهم على مكافحة الإرهاب وعمليات الاستطلاع والمراقبة في مهاجمة أجهزة الأمن.

ونقلت «رويترز» عن مصدر أمني أن العناصر الموجودة في الصحراء الغربية يقودهم ضباط سابقون يسلحون أنفسهم بأسلحة متطورة ويتحركون بسهولة نظراً للطبيعة الجغرافية للمكان، وأن الشهور القليلة الماضية شهدت انضمام ما يصل إلى 30 ضابطاً آخرين من قوات الأمن إلى «أنصار الإسلام» التي يرأسها واحد من أبرز المطلوبين في مصر، هو ضابط القوات الخاصة السابق هشام العشماوي. وتابعت الوكالة أنه «جرى إعفاء مئات من أفراد قوات الأمن من الخدمة في الشهور القليلة الماضية بسبب انتماءاتهم السياسية أو الدينية».

في المقابل، قال مسؤول عسكري مصري لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نشر يأتي في إطار سلسلة من العمليات الإعلامية الممنهجة ضد الدولة المصرية»، مضيفاً أن «(رويترز) قد تكون اعتمدت في تقريرها على قضايا سابقة لأفراد الشرطة الملتحقين، والذين تم الإعلان عنهم من قبل». وقال المسؤول، الذي تحفظ على ذكر اسمه، لأنه غير مخول له الحديث للإعلام، إن «القوات المسلحة تعلن دائماً وبشكل رسمي عن مثل هذه التفاصيل». أما عن حديث «رويترز» عن الضابطين العشماوي وعبد الحميد، فقال المسؤول إن «الضابطين تم فصلهما من الجيش منذ فترة ولم يعد لهما أي صلة به منذ وقتها».

كذلك أكد مسؤول أمني في وزارة الداخلية أن «ما جاء في التقرير ليس له أي أساس من الصحة»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن أي ضابط خرج من الخدمة يكون قد خرج «لعدم صلاحيته ولأنه لم يستطع خلال عمله القيام بالمهمات المكلف بها».

في السياق نفسه، قال العميد خالد عكاشة، عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، إن الجيش «يعلن مباشرة وبقدر عال من الشفافية عن أي معلومات» تتعلق بالضباط الذين يمكن أن يكونوا قد انضموا إلى جماعات إرهابية، نافياً المعلومات عن انضمام 30 ضابطاً من قوات الأمن إلى جماعة «أنصار الإسلام» على الحدود الغربية لمصر.

رئيس المخابرات الألمانية يحذّر من «الأطفال الدواعش»

برلين: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة «رويترز» في تقرير من برلين أمس بأن رئيس جهاز المخابرات الداخلية الألمانية يريد من الحكومة أن تراجع القوانين التي تقيّد مراقبة القُصر تحسباً من أطفال المقاتلين المتشددين الذين يعودون إلى البلاد على نسق «خلايا نائمة» قد تنفذ هجمات. وأبلغ هانز جورج ماسن، رئيس وكالة «بي إف في» وكالة «رويترز» بأن مسؤولي الأمن يتأهبون لعودة مقاتلين من تنظيم داعش إلى ألمانيا مع أطفالهم الذين يحتمل أن يكونوا تعرضوا لـ«غسل المخ». لكن لا يبدو أن موجة عودة كبيرة ستحدث قريباً. وقالت «رويترز» إن من المعتقد أن قرابة ألف شخص غادروا ألمانيا للانضمام إلى متشددين إسلاميين. ومع تداعي «داعش» في الشرق الأوسط يعود البعض من هؤلاء مع أفراد أسرهم.

وذكر ماسن أن عدداً صغيراً فحسب من 290 رضيعاً وطفلاً رحلوا من ألمانيا أو ولدوا في سوريا والعراق عادوا إلى ألمانيا حتى الآن. ولا يزال كثير منهم على الأرجح في المنطقة أو ربما انتقلوا إلى مناطق مثل أفغانستان حيث لا يزال تنظيم داعش قوياً. وقال ماسن إن على ألمانيا أن تراجع القوانين التي تقيد مراقبة القُصر تحت سن 14 سنة تحسباً لزيادة خطر أن ينفذ أطفال، ربما لا تتجاوز أعمارهم التاسعة وتربوا في مدارس «داعشية»، هجمات.

وقال: «نرى أن الأطفال الذين تربوا مع (داعش) تعرضوا لغسل مخ في مدارس التنظيم وحضاناته... تعرضوا لأفكار (داعش) في سن مبكرة... تعلموا القتال. وفي بعض الأحيان أجبروا على المشاركة في الاعتداء على سجناء أو حتى قتلهم».

وذكر أن مسؤولي الأمن يعتقدون أن مثل هؤلاء الأطفال قد ينفذون في وقت لاحق هجمات عنيفة في ألمانيا. وقال: «علينا أن نضع في الحسبان أن هؤلاء الأطفال قد يكونون قنابل موقوتة تمشي على قدمين. هناك خطر من أن يعود هؤلاء الأطفال وقد غسلت أمخاخهم بمهمة أن ينفذوا هجمات». وتضمنت تصريحات ماسن أول تقدير محدد لعدد هؤلاء الأطفال بعد أن حذر في أكتوبر (تشرين الأول) من أن مثل هؤلاء الأطفال قد يشكلون خطراً لأنهم تشربوا أفكارهم في ساحات القتال.

مع ازدياد الانتقادات لقيادتها واستعداداً للخروج من التكتل الأوروبي

ماي تأمل من زيارة بكين فتح السوق الصينية أمام الشركات البريطانية

بكين: «الشرق الأوسط»

تعول رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي الكثير على زيارتها الحالية للصين. إذ تطمح في من خلالها تقوية موقعها الداخلي كونها تواجه انتقادات متزايدة على قيادتها منذ أن خسرت الأكثرية البرلمانية في الانتخابات التشريعية الأخيرة، والتي كانت تطمح من خلالها، كما صرحت آنذاك، بأنها تريد زيارة عدد أعضاء حزبها في البرلمان من أجل تقوية يدها في مفاوضات بريكسيت. إلا أن ذلك جاء بعكس آمالها، وعلت الأصوات من داخل حزبها تطالبها بالاستقالة.

ومع بداية رحلتها إلى الصين التي بدأت أمس تحدت ماي منتقديها الذين يدعونها إلى الاستقالة. وقالت أمس الأربعاء إنها ليست انهزامية وإن أمامها مهمة طويلة الأجل تسعى لإنجازها هي إتمام الخروج من الاتحاد الأوروبي والإصلاح الداخلي. وسئلت ماي عن الانتقادات في الآونة الأخيرة لقيادتها والتقارير عن محاولة محتملة للإطاحة بها.

وقالت للصحافيين، كما نقلت عنها بي بي سي: «قلت لكم من قبل، أنا لست انهزامية وهناك مهمة طويلة الأجل ينبغي إنجازها». وأضافت: «تلك المهمة تتعلق بالتوصل إلى أفضل اتفاق من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تتعلق بضمان استعادة السيطرة على أموالنا وعلى قوانيننا وعلى حدودنا، وضمان أن نتمكن من توقيع اتفاقات تجارية في باقي أنحاء العالم. وهي تتعلق أيضا بأجندتنا الداخلية». وقالت إن أعضاء البرلمان سيحصلون على تحليل رسمي بشأن أي اتفاق خاص بالخروج من الاتحاد الأوروبي قبل أن يُطلب منهم الموافقة عليه، ورفضت وثيقة جرى تسريبها توضح أن الاقتصاد سيزداد سوءا تحت أي سيناريو للخروج من التكتل.

وتطمح ماي من هذه الزيارة رأب الصدأ مع بكين بعد قرار تأجيل الموافقة على مشروع محطة هينكلي النووية الممولة من الصين من أجل فتح سوق ثانية أكبر اقتصاد في العالم أمام الشركات البريطانية، استعدادا للخروج من الاتحاد الأوروبي، خصوصا أن التوقعات للنمو الاقتصادي خارج التكتل الأوروبي جاءت صادمة، كما أظهرت الوثيقة المسربة هذا الأسبوع. كما أن موضوع الحقوق المدنية سيكون هو الآخر من المواضيع الحساسة التي قد تعكر صفو الزيارة، إضافة إلى مبادرة طريق الحرير الصينية، التي لم تتحمس لها بريطانيا مثل باقي دول الاتحاد الأوروبي. وأكدت ماي في وقت سابق هذا الأسبوع أن «عمق علاقاتنا الثنائية تسمح لنا ببحث كل المواضيع بصراحة». ولكن دون أن تخفي أن التجارة تبقى الموضوع الرئيسي لزيارتها. وكتبت ماي في مقال نشرته «فايننشال تايمز» أن «المملكة المتحدة والصين لا تتفقان تماماً بشأن كل الأمور وإنما بصفتنا شركاء نعمل على دعم التبادل الحر، يمكننا العمل معا (بما يخدم) اقتصادينا».

قالت إنها ليست انهزامية وإن أمامها مهمة طويلة الأجل لإنجاز الخروج من الاتحاد الأوروبي

ورغم أن مصادر دبلوماسية قالت إن الصين عبّرت عن استعدادها لإجراء محادثات بشأن اتفاق تجارة حرة في المستقبل فإن المحادثات الرسمية بهذا الصدد لا يمكن بدؤها إلا بعد الانسحاب الرسمي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمقرر العام المقبل. وقالت ماي، التي ينظر إليها باعتبارها أقل حرصا من سلفها ديفيد كاميرون على التقرب من الصين، إنها ملتزمة بتقوية العلاقات في ظل الخروج من الاتحاد الأوروبي وإنها ستبحث كل الخيارات الخاصة بالعلاقات التجارية المستقبلية. وقالت: «نحن عازمون على تعزيز علاقاتنا التجارية بدرجة أكبر ونطمح لما ستكون عليه علاقاتنا التجارية المستقبلية».

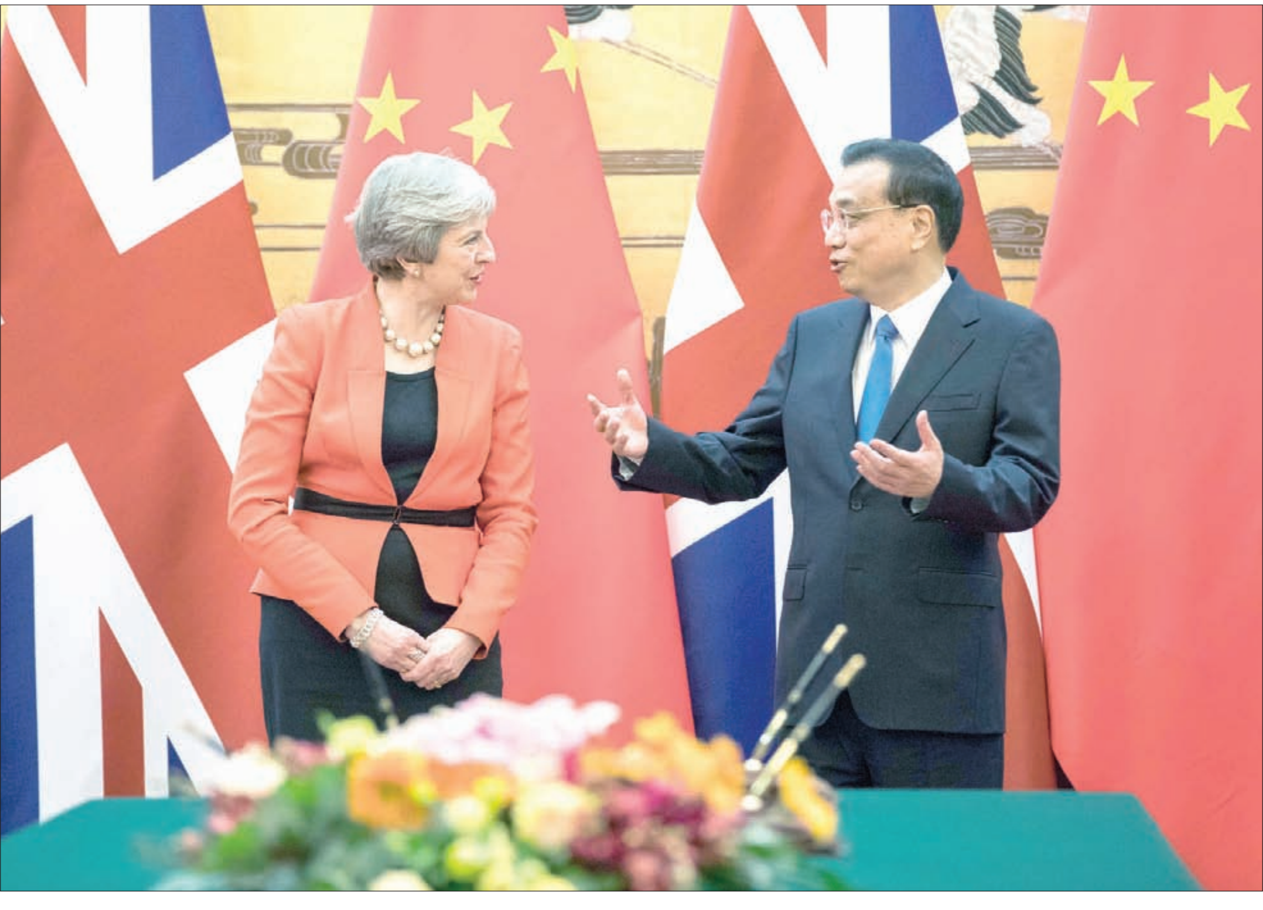
وقالت ماي إن البلدين سيتفقان على صفقات تزيد قيمتها على تسعة مليارات جنيه إسترليني خلال الزيارة وإن الصين وافقت على رفع حظر على صادرات لحوم الأبقار البريطانية في غضون ستة أشهر. وأضافت ماي، كما نقلت عنها وكالة رويترز: «اتفقنا أيضا على فتح السوق الصينية كي نتيح لخبرات المملكة المتحدة الكبيرة في قطاع الخدمات المالية الوصول لمزيد من العملاء الصينيين».

وقالت ماي في وقت سابق وهي في طريقها إلى مدينة ووهان إن بريطانيا تسعى لإبرام اتفاق للتجارة الحرة مع الصين، مضيفة أنه يتعين على الفور فعل المزيد من أجل فتح السوق أمام الشركات البريطانية. وقالت على متن طائرتها: «الصين دولة نريد إبرام اتفاق تجارة معها». وأضافت: «لكنني أعتقد أن هناك المزيد الذي يتعين عمله... فيما يتعلق ببحث العوائق التجارية وفتح الأسواق لضمان أن تتمكن الشركات البريطانية من التجارة بشكل جيد في الصين».

استهلت ماي زيارتها من مدينة ووهان الصناعية الكبرى في وسط الصين ثم توجهت إلى بكين حيث تجتمع اليوم الخميس مع الرئيس شي جنبينغ قبل أن تختتمها الجمعة في شنغهاي في الشرق. ويرافق رئيسة الوزراء زوجها فيليب ماي وممثلو نحو خمسين شركة ومؤسسة فيما يعد أكبر وفد يتوجه إلى الخارج في زيارة رسمية في عهدها. وأقام رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ أمس الأربعاء مراسم استقبال رسمية لماي في بكين قبل أن يجريا محادثات ثنائية في أول زيارة لماي إلى الصين ومدتها ثلاثة أيام.

وقال لي لدى استقباله ماي: «أعتقد أن الربيع الذي حل باكراً يمكن أن يحمل ثماراً جديدة (للعلاقات الصينية البريطانية) ستضفي مزيداً من البريق على العصر الذهبي» لعلاقاتنا الثنائية». لقد نشأت صيغة «العصر الذهبي» الصينية البريطانية بعد الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس شي جنبينغ في 2015، وقال لي إن علاقات بلاده مع بريطانيا ستظل كما هي بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. وعرض لي أثناء حديثه مع الصحافيين بعد لقائه مع ماي في قاعة الشعب الكبرى ببكين تعزيز العلاقات التي يصفها البلدان بأنها في عهدها الذهبي.

وقال لي «علاقاتنا لن تتغير بسبب تغير العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي». لكنه أقر بالحاجة إلى التكيف. وقال: «في حين يتعين علينا التكيف مع هذه التغيرات، سنقوم بتقييم ترتيبات التجارة المتبادلة والاستثمار المستقبلية وإجراء محادثات بشأنها لمواصلة تعزيز العلاقات الصينية البريطانية بما فيها العلاقات التجارية وعلاقات الأعمال».


رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي مع نظيرها الصيني لي كه تشيانغ (إ.ب.أ)

جولة جديدة من المفاوضات الائتلافية بين ميركل والاشتراكيين

ولايات ألمانية تطالب بإلغاء العقوبات ضد روسيا

برلين: «الشرق الأوسط»

رفضت الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مطلبا تقدم به رؤساء حكومات الولايات الشرقية في ألمانيا، بشأن إلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا.

المقترح الذي أيده حزب «اليسار» الألماني لاقى أصداء متضاربة بين الأوساط السياسية في البلاد، وكان رئيس حكومة ولاية سكسونيا - أنهالت، راينر هازلهوف، المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي، قد اقترح عقب اجتماع مع نظرائه من الولايات الشرقية إلغاء العقوبات التي تم فرضها على روسيا في إطار النزاع الأوكراني، مشيرا في ذلك إلى أن العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا أثبتت عدم جدواها.

ومن جانبها قالت رئيسة حكومة ولاية ميكلنبورغ - فوربومرن، مانويلا شفيزيغ، المنتمية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية: «نحن نؤيد بوضوح إلغاء العقوبات المتبادلة».

وفي المقابل، قال خبير شؤون السياسة الخارجية في الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي، يورغن هارت، في تصريحات لصحيفة «ميتل دويتشه تسايتونغ» الألمانية الصادرة أمس الأربعاء: «يتعين إنهاء التدخل الروسي في شرق أوكرانيا أولا، وبعد ذلك يمكن إلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد روسيا».

وعلى الجانب الآخر، قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار»، ديتمار بارتش في تصريحات لصحيفة «برلينر تسايتونغ» الصادرة أمس: «من يعتقد بجدية أنه بالإمكان تركيع روسيا بالعقوبات، فإنه لم يفهم شيئا على الإطلاق»، مؤكدا دعمه «لمقترح وزراء حكومات الولايات الشرقية» المنتمين لكافة الأحزاب، ابتداء من التحالف المسيحي وصولا إلى «اليسار».

وفي المقابل، عارض المقترح خبير الشؤون الخارجية في حزب الخضر، جيم أوزدمير، حيث قال في تصريحات لصحيفة «برلينر تسايتونغ»: «إذا قمنا الآن بزعزعة معايير العقوبات ضد روسيا، فإننا سنبعث برسالة خاطئة تماما إلى بوتين وأشقائه الدوليين في الفكر. لا ينبغي غض الطرف ببساطة عن الانتهاكات الفادحة بحق القانون الدولي، فقط لأن بعض حكومات الولايات تريد ملء دفاتر طلبيات الشركات المحلية».

من جانب آخر، واصل التحالف المسيحي، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمس الأربعاء، مفاوضاتهما بشأن تشكيل ائتلاف حاكم حول موضوع الصحة. ويسعى الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى وضع نظام تأمين صحي شامل يضم كافة المواطنين في ألمانيا، ولا تخضع إسهاماته لمقدار دخل كل مواطن، لينهي بذلك الفجوة بين التأمين الصحي الوطني والتأمين الصحي الخاص.

وأبدى التحالف المسيحي استعداده للاتفاق مع الاشتراكيين في نقاط محددة، مثل التي تتعلق بالإمدادات الطبية في المناطق الريفية، إلا أن التحالف يرفض وضع نظام شامل للتأمين الصحي أو توحيد أجور الأطباء.

ومن المقرر أن تختتم مجموعات العمل مفاوضاتها غدا الجمعة، وأن تصادق مجالس قيادات الأحزاب على النتائج التي توصلت إليها مجموعات العمل خلال اليومين اللاحقين. وإذا لم تكف هذه الفترة الزمنية القصيرة لاتخاذ القرار فإنه من المخطط مدها ليومين آخرين.

تجدر الإشارة إلى أن التحالف المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي توصلا الثلاثاء إلى حل توافقي بشأن جمع شمل أسر اللاجئين. وكانت هذه النقطة مثار خلاف رئيسي بين الطرفين، وعقبة أمام تشكيلهما ائتلافا حكوميا مشتركا. وسيتم بموجب الاتفاق الإبقاء على وقف استقدام أسر اللاجئين أصحاب صفة الحماية المحدودة حتى الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) المقبل، على ألا يتجاوز عدد الأقارب الذين يتم استقدامهم بعد هذا التاريخ ألف شخص شهريا، إضافة لأصحاب الحالات الخاصة.

إفراج مشروط عن رئيس منظمة العفو في تركيا

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

أمرت محكمة في إسطنبول، أمس الأربعاء، بالإفراج المشروط عن تانر كيليتش رئيس الفرع التركي لمنظمة العفو الدولية الموقوف منذ يونيو (حزيران) 2017، في محاكمة تثير هواجس إزاء احترام حقوق الإنسان في تركيا وانتقادات أوروبية. واستقبل قرار المحكمة بعاصفة من التصفيق فيما احتفلت عائلة كيليتش والقريبون منه وفق مراسلة الصحافة الفرنسية. ورحبت منظمة العفو الدولية بقرار المحكمة، مؤكدة في المقابل أنه لا يزال يتعين بذل جهود من أجل تبرئته من هذه القضية.

ومثل كيليتش عبر الدائرة المغلقة من أزمير (غرب) ويحاكم مع عشرة ناشطين حقوقيين آخرين بينهم مديرة منظمة العفو في تركيا إيديل إيسير والمواطن الألماني بيتر شتويدتنر والناشط السويدي علي الغراوي. وجميعهم متهمون بمساعدة ثلاث «منظمات إرهابية» هي حركة غولن وحزب العمال الكردستاني ومجموعة يسارية متطرفة. وكيليتش محتجز منذ يونيو (حزيران)، لاتهامه بالتورط مع آخرين في محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) من عام 2016، ونفى كيليتش جميع الاتهامات المنسوبة إليه.

وقال أندرو غاردنر، الباحث في منظمة العفو الدولية الذي كان يراقب قضية كيليتش، إن المحكمة فرضت حظرا على سفر كيليتش، وتم تأجيل المحاكمة إلى 21 يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت السلطات التركية قد أوقفت 11 ناشطا حقوقيا، بينهم كيليتش، خلال مشاركتهم في ورشة عمل تدريبية تتعلق بحقوق الإنسان في يوليو (تموز) من العام الماضي في إسطنبول. وصدر قرار بالإفراج المشروط عن المتهمين العشرة الآخرين في القضية في أكتوبر (تشرين الأول). وبإطلاق سراح كيليتش، يصبح جميع الناشطين في حالة خضوع للمحاكمة دون توقيف.

وقال جوري فان جوليك، مدير إدارة أوروبا بمنظمة العفو الدولية: «عودة تانر قريبا إلى زوجته وبناته ونومه في سريره للمرة الأولى منذ قرابة ثمانية أشهر تبعث على الارتياح الشديد. لكن لا نستطيع أن ننسى أن أشخاصا كثيرين أبرياء غيره لا يزالون خلف القضبان دون أي دليل في تركيا». وأضاف، في تصريحات نقلتها «رويترز»: «هذه المحاكمات التي لا أساس لها إنما هي محاولة لإسكات الأصوات المنتقدة داخل تركيا، لكنها لم تسهم سوى في تسليط الضوء على أهمية حقوق الإنسان وأولئك الذين يكرسون حياتهم للدفاع عنها».

وكتب فرع المنظمة في تركيا على حسابه على «تويتر»: «سنمضي في كفاحنا حتى إسقاط جميع الاتهامات الموجهة للناشطين الأحد عشر». تجدر الإشارة إلى أن الناشطين يواجهون اتهامات تتعلق بالإرهاب، وقد تصل عقوبتهم إلى السجن 15 عاما في حال الإدانة. وقال غاردنر أمس الأربعاء: «سنواصل غدا حملتنا لوضع حد لهذه المحاكمة التي لا أساس لها من الصحة».

وقالت الناشطة أوزليم دالكيران التي أفرج عنها في أكتوبر (تشرين الأول): «نحن مسرورون جدا (...) لم نعتقد أنه سيكون هناك إفراج مشروط». وصرحت دالكيران لوكالة الصحافة الفرنسية: «آمل بأن يكون ذلك مؤشرا جيدا لقضايا أخرى يحاكَم فيها ناشطون مدافعون عن حقوق الإنسان». وأدت المحاكمة إلى تصاعد القلق من تراجع الحريات في تركيا منذ محاولة الانقلاب التي أوقف على أثرها 55 ألف شخص بينهم صحافيون معارضون وناشطون من المجتمع المدني. وكانت دول أوروبية عدة أعربت عن قلقها إزاء هذه المحاكمة، لا سيما بريطانيا وفرنسا.

وأدى توقيف الناشط الألماني بيتر شتويدتنر إلى توتر كبير في العلاقات بين تركيا وألمانيا التي تنتقد باستمرار حملات التوقيف التي أعقبت الانقلاب الفاشل. وقالت غاوري فان غوليك مديرة برنامج أوروبا في منظمة العفو، في بيان، إن خبر «عودة تانر قريبا إلى زوجته وبناته يشكل ارتياحا كبيرا». وأضافت فان غوليك «نخصص اليوم فترة قصيرة للاحتفال، لكننا نتابع غدا معركتنا من أجل الإفراج عن تانر، و(الناشطين الحقوقيين العشرة الآخرين)، وعن جميع الضحايا الأبرياء الذين أوقفوا خطأ في حملة القمع الوحشي». وكيليتش متهم خصوصا باستخدام تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة الذي تعتبره أنقرة وسيلة رئيسية استخدمها الانقلابيون. لكنه ينفي دائما هذا الأمر فيما قدمت منظمة العفو إلى القضاء أدلة عدة تثبت أن لا أثر لهذا التطبيق في هاتفه. وفي يوليو (تموز) الماضي اتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان علنا الناشطين الموقوفين بممارسة أنشطة تندرج في إطار «استكمال (محاولة انقلاب) 15 يوليو (تموز)».

وكان الباحث في المنظمة في شؤون تركيا أندرو غاردنر قال أمس الأربعاء، لوكالة الصحافة الفرنسية قبل بدء الجلسة، إن الأجواء على صعيد حقوق الإنسان في تركيا «سيئة جدا، بل أسوأ من قبل»، وإن قضية تانر كيليتش «ليست فريدة من نوعها». وتابع غاردنر أن الأجواء «سلبية جدا، وفي قضايا مثل هذه، يصعب كثيرا تصديق أن محاكمة عادلة تجري»، مضيفا أن الناشطين الحقوقيين لا يزالون يتعرضون للملاحقة القضائية في كل أنحاء البلاد.

نشطاء حقوقيون أمام المحكمة في اسطنبول أمس يطالبون بإطلاق تانر كيليتش الموقوف منذ يونيو (أ.ف.ب)

موجز

لولا يتصدر استطلاعات الانتخابات الرئاسية البرازيلية

ساو باولو - «الشرق الأوسط» يحافظ الرئيس البرازيلي السابق اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيلفا على تقدمه الكبير في استطلاعات الرأي للانتخابات الرئاسية، رغم إدانته بالفساد وتبييض الأموال. وكانت محكمة في بورتو أليغري في جنوب البرازيل اعتبرت الأسبوع الماضي أن لولا مدان بالفساد وتبييض الأموال، وأصدرت محكمة استئناف حكما بحبسه 12 عاما على أن يبقى طليقا بانتظار البت بالطعن المقدم من قبل الدفاع.

لكن، رغم الفضيحة الأخيرة، يُظهر استطلاع معهد «داتافوليا»، وهو الأول منذ صدور قرار محكمة الاستئناف، أن لولا لا يزال الأوفر حظا للفوز. وبحسب الاستطلاع، الذي نشرته صحيفة «فوليا دي ساو باولو» سيحصد لولا ما بين 34 و37 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى التي ستجري في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وهو تقدم مريح أمام مرشح اليمين جايير بولسونارو الذي حل ثانيا بنسبة أصوات تراوح بين 16 و18 في المائة.

احتجاز ضابط متمرد في تنزانيا

جوما (الكونغو) - «الشرق الأوسط» قال وزير الدفاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية أمس الأربعاء، إن السلطات التنزانية احتجزت ضابطا كونغوليا برتبة كولونيل كان قد هدد بالإطاحة بالرئيس جوزيف كابيلا وإن الحكومة تسعى لتسلمه. ويتمركز جون تشيبانجو في شرق جمهورية الكونغو الذي تسوده الفوضى وقد بث شريطا مصورا في وقت سابق من يناير (كانون الثاني) الماضي أمهل فيه الرئيس 45 يوما للتنحي وإلا فسيسعى للإطاحة به. وقال وزير الدفاع كريسبن أتاما تابي إن تشيبانجو قد احتجز لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل. وأضاف قائلا: «إذا لم ينجح طلب التسليم فإن جمهورية الكونغو الديمقراطية قد تطلب محاكمته في تنزانيا لكن حتى الآن يعمل القضاء العسكري الكونغولي على تسلمه».

ولم ترد السلطات التنزانية على طلب للتعليق. وكان تشيبانجو قائدا عسكريا في منطقة كاساي الواقعة بوسط الكونغو ولكن انشق في 2012 وانتقل إلى شرق البلاد.

رئيس أوزبكستان يقيل رئيس جهاز الأمن القومي

ألما آتا - «الشرق الأوسط» عزز رئيس أوزبكستان شوكت ميرزيوييف قبضته على السلطة بإقالة رئيس جهاز الأمن القومي المخضرم رستم عنايتوف الذي كان يعد ثاني أكبر المسؤولين نفوذا في الدولة الواقعة بوسط آسيا بعد الرئيس. ويرأس عنايتوف (73 عاما)، الضابط السابق بجهاز المخابرات السوفياتي (كيه جي بي)، جهاز الأمن القومي منذ عام 1995. وقالت مصادر دبلوماسية واقتصادية لـ«رويترز» إنه رغم تولي ميرزيوييف رئاسة البلاد، فقد كان في البداية يتقاسم السلطة بشكل فعلي مع اثنين من كبار المسؤولين هما عنايتوف ونائب رئيس الوزراء رستم عظيموف. ومنذ ذلك الحين عمل ميرزيوييف على تهميش عظيموف ثم أقاله في يونيو (حزيران) الماضي. وعين الرئيس ميرزيوييف أمس الأربعاء النائب العام أختيور عبد لاييف (51 عاما) رئيسا جديدا لجهاز الأمن القومي.

وزير كيني يتهم زعيم المعارضة بمحاولة «إطاحة» الحكومة

نيروبي - «الشرق الأوسط» أعلن وزير الداخلية الكيني الأربعاء أن أداء زعيم المعارضة رايلا أودينغا الثلاثاء اليمين رئيسا بديلا لكينيا أمام آلاف من أنصاره هو «محاولة لإطاحة الحكومة» متهما قنوات تلفزيونية عدة «بالتواطؤ» لأنها سعت لنقل الحدث. وقال الوزير فريد ماتيانغي في بيان إن «ما شهدناه في حديقة أوهورو كان محاولة مخططا لها تماما لإطاحة حكومة جمهورية كينيا التي شكلت في شكل قانوني»، لافتا إلى أن تحقيقا يجري في ذلك.

وقال أودينغا في مراسم عمتها حال من الفوضى أمام حشد غفير في نيروبي: «أنا رايلا أودينغا، أتولى مهام رئيس شعب جمهورية كينيا». وقال أودينغا في كلمة مقتضبة: «لقد وفينا بوعدنا للكينيين» قبل أن يغادر المكان الذي انفض فيه الجمع في دقائق.

بكين انتقدت «عقلية الحرب الباردة» في خطاب حالة الاتحاد

ترمب يدعو إلى الوحدة الوطنية وتعزيز القدرات الدفاعية والأمنية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ألقى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مساء أول من أمس، خطاباً دعا فيه الحزبين الجمهوري والديمقراطي إلى «وضع خلافاتهم جانباً؛ بحثاً عن أرضية للتفاهم». وشدّد ترمب الذي يحاول الحصول على دعم من الحزبين لزيادة حصيلة عمله التشريعي، في خطابه الأول عن حالة الاتحاد بـ«الوحدة التي نحتاج إليها للتوصل إلى نتائج».

وركز الرئيس الأميركي على التحديات الأمنية الأبرز التي تواجه إدارته، وفي مقدمتها كوريا الشمالية، كما استعرض نتائج عامه الأول الاقتصادية، وانتقد أنظمة الهجرة الحالية.

في هذا الإطار، حذر الرئيس الأميركي من إبداء أي ضعف إزاء خصوم واشنطن ومن أسماها «الأنظمة المارقة»، وعلى رأسها كوريا الشمالية التي قال: إنها قد تتمكن «قريباً جداً» من تهديد الأراضي الأميركية بصواريخها الباليستية النووية. وقال: «نواجه حول العالم أنظمة مارقة ومجموعات إرهابية، وخصوصاً مثل الصين وروسيا تهدد مصالحنا واقتصادنا وقيمنا».

وطلب من الكونغرس إقرار الميزانية العسكرية المطلوبة «لتحديث وإعادة بناء ترسانتنا النووية (....) ومدها بالقوة والقدرة على ردع أي هجوم»، بعد أن وضع التصدي لطموحات كوريا الشمالية النووية على رأس التحديات التي تواجهها إدارته.

كما أعلن ترمب إبقاءه معتقل غوانتانامو مفتوحاً، وقال: «لقد وقّعت للتو مرسوماً يأمر وزير الدفاع جيم ماتيس بإعادة النظر في سياستنا الخاصة بالسجون العسكرية، والإبقاء على مرافق معتقل غوانتانامو مفتوحة». وتمثل رغبة ترمب في إبقاء هذا المعتقل مفتوحاً انقطاعاً واضحاً مع المحاولات المتكررة والفاشلة التي قام بها سلفه باراك أوباما لإغلاق هذا الموقع المثير للجدل.

من جانبها، انتقدت بكين، أمس، ما وصفته بعقلية الحرب الباردة التي «عفا عليها الزمن» بعد أن عدّ الرئيس الأميركي الصين ضمن البلدان التي تهدد القيم الأميركية في خطابه حول حالة الاتحاد. وفي تصريحها اليومي، قالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشونيينغ «نأمل أن يتمكن الجانب الأميركي من التخلي عن ذهنية الحرب الباردة التي عفا عليها الزمن للعمل في إطار من الاحترام المتبادل من أجل الهدف المشترك مع الصين لإدارة خلافاتنا بصورة ملائمة والحفاظ على النمو المطرد للعلاقات الصينية - الأميركية».

وكرر المسؤولون الأميركيون خلال الأسابيع الماضية التصريحات التي تصور عالماً تتنافس فيه الولايات المتحدة مع القوى الكبرى مثل الصين وروسيا. ورداً على خطاب ترمب، قال رئيس وزراء الصين لي كه تشيانغ أمس: إن المصالح المشتركة للولايات المتحدة والصين «أكثر أهمية بكثير من خلافاتنا واختلافاتنا». وأضاف بعد لقائه رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي: إن إقامة علاقات مستقرة مع الولايات المتحدة هو «كذلك من مصلحة العالم بأسره (...) والصين تأمل أن تعمل الولايات المتحدة معنا، وتواصل النظر إلى هذه العلاقة من منظور إيجابي شامل».

وعن إيران، ذكّر ترمب بموقفه السابق بالقول إن «أميركا تقف إلى جانب الشعب الإيراني في كفاحه الشجاع من أجل الحرية». وقال: «عندما انتفض الإيرانيون ضد جرائم ديكتاتوريتهم الفاسدة، لم أبق صامتاً»، داعياً «الكونغرس إلى حل المشكلات الأساسية للاتفاق النووي الإيراني الكارثي» الذي لا يتوقف عن انتقاده باستمرار.

وتابع متحدثاً عن التحديات إنه «لا يزال هناك عمل كثير» ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، توقف ترمب طويلاً عند الأزمة الكورية الشمالية. كما سلط ترمب الضوء على التهديد الذي تشكله بيونغ يانغ، وقال: إن «ما من نظام قمع شعبه بوحشية مماثلة لوحشية ديكتاتورية كوريا الشمالية»، مشدداً على أن «سعي كوريا الشمالية الخطر لحيازة صواريخ نووية يمكن أن يشكل قريباً جداً تهديداً لأراضينا. نحن نخوض حملة ضغط قصوى لتفادي حصول هذا الأمر». وأضاف: «يكفي لنا أن نرى الطابع الأثيم للنظام الكوري الشمالي، لكي ندرك» طبيعة التهديد. وقال ترمب إن «الضعف هو السبيل الأكيد نحو الحرب»، محذراً من «التهاون والتنازلات»، ومتعهداً عدم تكرار «أخطاء الإدارات السابقة» التي يتهمها باستمرار بغض الطرف وبالسماح لبيونغ يانغ بحث الخطى باتجاه حيازة السلاح الذري.

ولم يسهب ترمب في الحديث عن استراتيجيته بعد الحرب الكلامية الخطرة التي خاضها مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون واستخدامه العصا أحياناً والجزرة في أحيان أخرى، عبر تهديد كوريا الشمالية «بدمار شامل» في حال شن هجوم، ومن ثم الإعلان عن استعداده للحوار، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي إطار الإنجازات الاقتصادية، قال ترمب الذي شدد على منافع إصلاحه الضريبي: «لقد حققت البورصة أرقاماً قياسية واحداً تلو الآخر». وأضاف الرئيس الذي تباهى بقوة اقتصاد بلاده «كنا على مدى سنوات نخسر مؤسسات ووظائف، لكنها تعود اليوم». وتابع: «سنشيّد طرقاً جديدة والجسور والطرق السريعة، والسكك الحديدية، وممرات مائية في جميع أنحاء البلاد»، في إشارة إلى وعد أطلقه خلال حملته الانتخابية بتحديث البنى التحتية. وطلب من الكونغرس دعم خطة استثمار «لا تقل عن 1,5 تريليون دولار» من أجل تطوير هذه الشبكات المتقادمة.

إلى ذلك، أكد ترمب في سياق حديثه عن الهجرة أن «الحدود المفتوحة سمحت طوال عقود بتدفق المخدرات والعصابات على مجتمعاتنا الأكثر هشاشة، كما سمح ذلك لملايين العمال ذوي الأجور المتدنية بمنافسة الأميركيين الأكثر فقراً على الوظائف والأجور. والأمر الأكثر مأسوية، هو أنها أدت إلى خسارة الكثير من الأرواح البريئة».

وأشار إلى حالة «الحالمين»، الذين دخلوا الولايات المتحدة بشكل غير قانوني عندما كانوا قاصرين، مؤكدا اقتراحه تجنيس 1,8 مليون مهاجر من دون أوراق في مقابل تمويل تشييد جدار على الحدود المكسيكية. وقال في هذا السياق «يجب أن يدعم الطرفان ذلك كتسوية عادلة بحيث لا أحد يحصل على كل ما يريده، لكن بلدنا سيحصل على الإصلاح الضروري الذي يحتاج إليه».

وعودة إلى الأزمة مع كوريا الشمالية، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن البيت الأبيض لن يعيّن الأستاذ الجامعي والدبلوماسي فيكتور تشا سفيراً للولايات المتحدة في كوريا الجنوبية، بعد أشهر من التكهنات، والسبب وفق مصادر مقربة من الملف، هو انتقاده استراتيجية ترمب إزاء كوريا الشمالية، ولا سيما التفكير في توجيه ضربة وقائية ضدها توخيا لتفادي نزاع أوسع.

وكتب فيكتور تشا، مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، في مقال نشرته «واشنطن بوست»: إن التهديدات الكورية الشمالية «حقيقية وغير مسبوقة، لكن الرد ليس ما يقترحه بعض مسؤولي إدارة ترمب بتوجيه ضربة عسكرية وقائية». وأضاف محذراً: إن «الضربة (حتى وإن كانت ساحقة)، لن تسهم سوى في تأخير البرنامج الصاروخي والنووي في كوريا الشمالية».

بناءً عليه، خلص الكثير من المراقبين إلى أن هذا الخيار العسكري مطروح بجدية في واشنطن، وحذروا عبر «تويتر» من مخاطر مثل هذه الاستراتيجية التي يمكن أن تتطور وفقهم إلى حرب نووية. ولدعم وجهة نظره حيال بيونغ يانغ، دعا ترمب إلى الكونغرس أهل أوتو وارمبيير، الطالب الأميركي الذي احتجز في بيونغ يانغ وتوفي في يونيو (حزيران) بعد إعادته، وهو في حالة غيبوبة سريرية. وخاطب ترمب فرد وسندي وارمبيير قائلاً: «أنتما شاهدان على التهديد الذي يحدق بعالمنا، وقوتكما مصدر إلهام لنا». ومن بين الحاضرين، أشار ترمب إلى الكوري الجنوبي جي سيونغ – هو، الهارب من الشمال ويعيش اليوم «في سيول ويقوم بمساعدة فارين آخرين».


ترمب لدى إلقائه خطاب حالة الاتحاد أول من أمس ويبدو نائبه مايك بنس وبول راين زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب (أ.ف.ب)

ترمب يبقي سجن خليج غوانتانامو مفتوحا

وقع الرئيس دونالد ترمب أمراً تنفيذياً لإبقاء السجن العسكري الأميركي في خليج غوانتانامو مفتوحاً، الأمر الذي يمثل انتكاسة رسمية للجهود التي بذلها سلفه باراك أوباما والتي استمرت ثماني سنوات لإغلاقه

كوبا
القاعدة البحرية الأميركية غوانتانامو باي
فيري
البحر الكاريبي
4 كلم
معتقل الاحتجاز في خليج غوانتانامو
كوبا

المنشأة في خليج غوانتانامو استخدمت منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) لاحتجاز من تسميهم الولايات المتحدة «مقاتلون أعداء»

780	مجموع المحتجزين في غوانتانامو منذ عام 2002 - العديد منهم محتجز من دون تهمة أو محاكمة
532	معتقلاً أطلق سراحهم في عهد الرئيس جورج بوش
197	معتقلاً أطلق سراحهم في عهد **باراك أوباما**
9	عدد المعتقلين الذين فارقوا الحياة أثناء الاحتجاز سبعة منهم انتحروا حسب مزاعم
1	معتقل واحد نقل إلى الولايات المتحدة لملاحقته قضائيا
445 مليون دولار	الكلفة السنوية التقريبية لتشغيل السجن - أكثر من 10 ملايين دولار لكل محتجز

وضع من تبقى من المعتقلين
(ديسمبر/ كانون الأول 2017)
مجموع المتبقين 41 محتجزا

5	تمت الموافقة على إطلاق سراحهم
3	مدانين من قبل الجيش الأميركي ولا يزالون في الاحتجاز
10	تحاكمهم لجنة عسكرية تحت إدارة ترمب
23	ضمن الاحتجاز لأجل غير مسمى دون تهمة أو محاكمة

المصدر: Associated Press, Human Rights First — الصور: جتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

بيونغ يانغ تتهم واشنطن بـ«انتهاكات فاضحة» لحقوق الإنسان

سيول: «الشرق الأوسط»

اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بـ«انتهاكات فاضحة لحقوق الإنسان»، بحسب ما أوردت الصحف الرسمية أمس. ونشرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية تقريرها باللغة الإنجليزية عن الكتاب الأبيض السنوي لبيونغ يانغ حول انتهاكات حقوق الإنسان، في الوقت الذي ندّد فيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالشمال في خطابه حول حال الاتحاد أمام الكونغرس.

ويتعرض أداء كوريا الشمالية حول حقوق الإنسان لانتقادات شديدة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة، إذ تشير تقديرات إلى وجود حتى 120 ألف معتقل سياسي في سجون شبيهة بالمعسكرات، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتنشر واشنطن تقريرا سنويا حول حقوق الإنسان عادة ما يصنف كوريا الشمالية بين الدول الأسوأ، إلا أن تقرير بيونغ يانغ يقتصر على الولايات المتحدة.

وجاء في التقرير أن «الولايات المتحدة (حارسة الديمقراطية) و(مناصرة حقوق الإنسان) تحمل مشعل الحقوق، لكن لا يمكنها إخفاء هويتها الحقيقية بأنها تنتهك هذه حقوق الإنسان». وتابع التقرير: «التمييز العنصري وكراهية الجنس البشري أمراض خطيرة في صلب النظام الاجتماعي الأميركي، ازدادت سوءا منذ تولي (دونالد ترمب) الرئاسة»، مشيرا إلى المظاهرات التي شابتها أعمال عنف في شارلوتسفيل العام الماضي.

وأضاف التقرير الكوري الشمالي أن الطبقة العاملة الأميركية «على شفير هاوية أشبه بالكابوس»، بعد حرمانها من الوظائف والمساكن، وإزاء كلفة العناية الطبية الباهظة بينما الكثير من كبار المسؤولين في إدارة ترمب من «أصحاب المليارات».

وجاء في التقرير أن «السياسات المعادية للشعب التي تنتهجها علنا إدارة ترمب منذ عام تخدم دون استثناء حفنة من الأشخاص من أوساط الأكثر ثراء».

وكانت لجنة تابعة للأمم المتحدة نشرت في العام 2014 تقريرا بأن كوريا الشمالية تقوم بممارسات «لا شبيه له في العالم المعاصر». وكان محققو الأمم المتحدة جمعوا شهادات كوريين شماليين مقيمين في المنفى وقاموا بتوثيق شبكة واسعة من معسكرات اللاجئين، بالإضافة إلى حالات تعذيب واغتصاب وإعدام دون محاكمة. وكانت كوريا الشمالية قد اعتبرت أن التقرير محض «خيال» من تأليف الولايات المتحدة وحلفائها.

عدسة مصوّر صحافي تكشف موقف بوتشيمون من تولي رئاسة كاتالونيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

كشفت قناة «تيليسينكو» التلفزيونية الإسبانية، أمس، عددا من الرسائل الهاتفية التي بعثها الرئيس الانفصالي المقال كارليس بوتشيمون إلى انفصالي آخر يقول فيها إنه قضي الأمر بالنسبة له، على الأرجح.

وتأتي تلك الرسائل التي لم ينفها بوتشيمون، فيما حضت الحكومة الإسبانية البرلمان الكاتالوني على اختيار مرشح آخر لرئاسة الإقليم مكان الزعيم الانفصالي المقيم في المنفى الطوعي في بلجيكا ويواجه خطر الاعتقال في حال عودته.

والتقط صحافي في تيليسينكو على عدسة الكاميرا شاشة هاتف توني كومين، وزير كاتالوني سابق يقيم في المنفى في بلجيكا أيضا بعد محاولة الاستقلال الفاشلة، عندما كان يقرأ رسائل من الزعيم الانفصالي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعتقد أن الوقائع حصلت مساء الثلاثاء بعد ساعات على إعلان رئيس البرلمان الكاتالوني إرجاء تصويت مهم لإعادة تعيين بوتشيمون زعيما لكاتالونيا، مما أثار غضبا بين الانفصاليين لكن قوبل بترحيب من مدريد والأحزاب المعارضة للاستقلال. والرسائل التي يعتقد أنها أرسلت بنظام «سيغنال» الذي يحفظ السرية، تظهر أن بوتشيمون يعتبر أن الأمر انتهى بالنسبة له، وبأنّه تمت «التضحية به» من قبل أقرانه.

ويقول أيضا إن ذلك كله كان ثمرة «خطة» رسمتها الحكومة المركزية في إسبانيا. وبدا كأن بوتشيمون كان يلمّح في الرسائل إلى أن مدريد ربما كانت توافق على الإفراج عن القادة الانفصاليين المسجونين حاليا في إسبانيا بعد الاستفتاء على الاستقلال، مقابل تخليهم عن بوتشيمون.

وردا على تلك الأنباء، لم ينف بوتشيمون على «تويتر» توجيهه الرسائل، لكنه ندد بانتهاك الخصوصية. وقال: «أنا إنسان، وهناك أوقات تساورني فيها أنا أيضا الشكوك»، مضيفا أنه لن يتراجع عن مسعى قيادة كاتالونيا مجددا، وذلك في تناقض للرسائل الخاصة التي بعثها. إلا أن نائبة رئيس الحكومة سورايا سينز دو سانتاماريا، طلبت من رئيس البرلمان فتح «جولة جديدة من المحادثات» للتوصل إلى مرشح آخر. وقالت: «لا أصدق أنه من بين أكثر من مائة مشرع في المجلس، لا يوجد أحد يمكنه استعادة مسار الحوار والتوافق».

ويبدو أن رسائل بوتشيمون أرسلت في الوقت نفسه الذي نشر فيه تسجيل فيديو يدعو فيه إلى الوحدة بين معسكر الانفصاليين، ويؤكد أنه هو فقط يمكنه قيادة كاتالونيا. ويقول إن لديه تفويضا بالعودة كرئيس لكاتالونيا بعد الانتخابات الإقليمية التي جرت في 21 ديسمبر (كانون الأول)، واحتفظت فيها الأحزاب الانفصالية بزعامة كتلته، بالغالبية. وسيرفع محامي كومين دعوى قضائية بحق تلفزيون تيليسينكو لانتهاكه خصوصيته.


صورة أرشيفية لبوتشيمون والنائب جوردي تورول في البرلمان الكاتالوني في سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

وفد روسي في تل أبيب لإجراء محادثات أمنية استراتيجية

مصادر إسرائيلية: نتنياهو أصبح قناة اتصال بين بوتين وترمب

تل أبيب: نظير مجلي

قالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن إحدى أهم المهمات السياسية التي يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هي تشكيله قناة اتصال وتواصل بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والرئيس الأميركي، دونالد ترمب.

وأكدت هذه المصادر أن كثرة اللقاءات بين نتنياهو وبوتين (تسع مرات خلال سنتين)، لا تستهدف التنسيق بين البلدين في سوريا، ولا التباحث في مستقبل سوريا والنفوذ الإيراني فحسب؛ بل تتناول إيجاد سبل لتعميق الحوار الروسي الأميركي إزاء الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين.

ونتنياهو، الذي يقيم علاقات ممتازة مع الرئيسين بوتين وترمب، يسعى لأداء دور في التقريب بينهما ووضع خريطة طريق لمصالح البلدين في المنطقة. والثمن الذي يطلبه نتنياهو لقاء هذا التقارب، أن يحقق تفهما روسيا للمطالب الإسرائيلية بشأن الوجود الإيراني في سوريا والمنطقة.

ومع أن خبراء إسرائيليين وروسا وأميركيين يشككون في جدوى الجهود الإسرائيلية مع روسيا، ويؤكدون أن موسكو حتى لو أرادت فإن تأثيرها محدود على طهران، فإنهم يرون في تبرع نتنياهو بأن يكون قناة اتصال بين ترمب وبوتين، أداة ناجعة لتحقيق أهدافه. فالرئيسان اللذان يريدان هذا التقارب، لا يستطيعان إظهاره علنا، بسبب التحقيقات في الولايات المتحدة حول التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية. فكلما تعمقت تلك التحقيقات يضطر الرئيسان إلى الابتعاد علنيا. وهما يشكران نتنياهو على القيام بدور في تنسيق المواقف، خصوصا على الجبهة السورية.

يذكر أن وفدا من كبار المسؤولين الروس، وصل إلى تل أبيب، أمس الأربعاء، لإجراء محادثات أمنية استراتيجية. ويقف على رأس الوفد رئيس المجلس الأمني الروسي، نيقولاي بتروشوف، ويضم نواب وزراء الخارجية والأمن الداخلي والقضاء في روسيا، وجنرالات كبارا من الجيش وأجهزة الاستخبارات الروسية. ووفقا لمكتب نتنياهو، فإن «رئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبات سيستضيف الوفد، لإجراء محادثات معمقة حول القضايا الإقليمية وغيرها من القضايا ذات الصلة بالمصالح المشتركة لروسيا وإسرائيل».

وتأتي الزيارة بعد يومين من اجتماع نتنياهو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، حيث ناقشا الوجود الإيراني في المنطقة. وقال نتنياهو إن اللقاء تناول، أيضا، السؤال حول ما إذا كانت «إيران ستتمركز في سوريا أو أن هذه العملية ستتوقف، وإذا لم تتوقف من تلقاء نفسها، فسنعمل نحن على وقفها. لقد تحدثنا عن لبنان وقلت له إن السلاح الدقيق يعتبر تهديدا خطيرا لسنا مستعدين لتقبله، وإذا اضطررنا للعمل فسنعمل».

وبحسب نتنياهو، فإن مصانع الصواريخ في لبنان قيد الإنشاء حاليا. وأضاف: «إن إسرائيل لا تحاول التصعيد ولكن المصالح تتطلب استعداد الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن، وكذلك الاستعداد السياسي». وقال: «إن الروس يدركون جيدا موقفنا والجدية التي نوليها لهذه التهديدات». وحول التنسيق الأمني مع الروس في الشمال، قال: «هناك قوات روسية على حدودنا، ونحن ننجح بالحفاظ على مصالحنا وحرية العمل».

سادات فلسطين

سليمان جودة

تأبى نيكي هيلي، مندوبة الولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة، في نيويورك، إلا أن تعيدنا في كل مرة تخاطب فيها العالم من موقعها، إلى وقت أن كان يجلس في مكانها رجل اسمه جون بولتون، ليمثل إدارة بوش الابن في المنظمة ذاتها.

تأبى هي إلا أن تفعل ذلك، رغم أنها بالتأكيد تعرف أن بولتون كان في مكانها، ذات يوم، وتعرف أنه كان يرى ويعلن أن إزالة 10 طوابق من 38 طابقاً، تمتلئ بمكاتب الأمم المتحدة في مقرها الرئيسي، لن يغير من واقع الحال شيئاً، ولا من بنيان هذه المنظمة الدولية الكبرى في شيء.

وهي تعرف قطعاً كذلك أن الممثل الأسبق لبلادها، في المكان الذي تجلس فيه، لم يكن يقصد بالطبع «إزالة» بمعناها المادي للطوابق العشرة، ولكنه كان بعبارته التي ذاعت عنه، يُظهر عدم اعتبار للأمم المتحدة، وكان وهو يردد عبارته ينقل بالضرورة إلى العالم رؤية إدارة بلاده الحاكمة في تلك الأيام... لا رؤية شخصية على مستواه.

وليس من المُجدي، الآن، الخوض في شكل أداء السيدة هيلي، بصفتها ممثلة لإدارة ترمب، وقت عرض قرار الرئيس الأميركي الخاص بالقدس، على الدول الأعضاء في المنظمة، سواء في الجمعية العامة، أو في مجلس الأمن، فلقد رأينا جميعاً، وسمعنا، وتابعنا، وكنا في كل الحالات نرى حجم اللامبالاة منها، أو بالأدق من إدارة بلادها، إزاء موقف غالبية من الدول أيدت وقت عرض القرار عليها، ولا تزال تؤيد، حق الفلسطينيين، ليس فقط في أن تقوم لهم دولة على أرضهم المحتلة، وإنما حقهم أيضاً في أن تظل القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة الفلسطينية حين تقوم، اليوم، أو غداً.

وقد وقفت الغالبية من الدول ضد قرار ترمب في الحالتين؛ حالة عرضه على مجلس الأمن، وحالة عرضه على الجمعية العامة.

وبمثل ما رأت المندوبة هيلي في موقف تلك الغالبية من الدول، خصوصاً في حالة مجلس الأمن، «إهانة لا تُنسى» لبلدها، عادت من جديد إلى ترديد النغمة نفسها، عندما تحدثت أمام إحدى جلسات المجلس، قبل أسبوع، ورأت في موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إهانة للرئيس ترمب!

وكأن التعبير عن رفض الموقف الأميركي المنحاز إلى إسرائيل، أصبح تُهمة، وبالإجمال إهانة لرئيس الولايات المتحدة! أو كأن المطلوب من الجميع عدم الاعتراض على القرار، وعدم الإعلان عن رفضه، حتى لا تتم ملاحقتهم بهذه التهمة العجيبة التي تُطلقها هيلي!

ولا بد أن هذه من المرات النادرة، التي سيسجل عنها التاريخ، فيما بعد، أن استخدام الرئيس الفلسطيني حقه في رفض موقف إدارة الرئيس الأميركي غير المسبوق، من قضية جوهرية مثل القدس، قد جرى النظر إليه على أنه إهانة لساكن البيت الأبيض.

وهي تعود أمام الجلسة نفسها لتنعى على عباس تمسكه بموقفه، وتراه غير قادر على التحلي بالشجاعة الواجبة، على نحو ما كان السادات شجاعاً.

إنها باختصار تبحث عن «سادات» آخر في فلسطين. وتراه، لو ظهر، قادراً على أن يأخذ خطوات شجاعة في اتجاه الحل، وفي اتجاه القفز فوق الماضي والتطلع نحو المستقبل، فالجانب الإسرائيلي حين أحس بهذا، من السادات، في أواخر سبعينات القرن الماضي، فإنه في تقديرها قد أقدم على تقديم تنازلات مؤلمة، أرغمته عليها شجاعة الرجل الذي بادر بالذهاب إليه.

والقصة هكذا تمتلئ بالمغالطات.

أما أول مغالطة، فهي تصوير الجانب الفلسطيني على أنه المسؤول عن تأخر التسوية في القضية، وهذا غير صحيح بالمرة؛ لأن عباس لا يظهر في أي مناسبة، إلا ويعرض السلام في مقابل الأرض، وهذا بالضبط ما كان السادات قد ذهب يعرضه على الإسرائيليين في الكنيست، مع فارق لا يجوز أن يفوتنا؛ هو أن السادات عرض السلام في مقابل أرضه كلها، لا تنقص شبراً، بل وأرض العرب المحتلة معها، بينما يعرض عباس، السلام، صادقاً، في مقابل 22 في المائة من أرضه؛ أي أقل من ثلثها.

ومع ذلك، فالأمر لا يخلو، كما نرى، من تأنيب يتلقاه من السيدة هيلي، ولا من إعراض إسرائيلي، قبل هيلي، عما يعرضه ويقدمه.

والمغالطة الثانية أنها تُصور نزول إسرائيل عن سيناء، في وقت السادات، تنازلاً، وهذا بدوره غير صحيح، لأن قبول الحكومة الإسرائيلية بإعادة ما تبقى من الأراضي المصرية، فيما بعد انتصار أكتوبر 1973، لم يكن تنازلاً منها، بقدر ما كان إقراراً بأن للأرض أصحاباً، وأنها لا بد من أن ترجع إليهم.

ولا تختلف الحال بالنسبة للأراضي الفلسطينية التي لا تزال محتلة، عن الأراضي المصرية التي كانت محتلة، ثم عادت بالحرب مرة، وبالسلام مرة أخرى.

والثالثة هي كلامها عن أن بلادها لا تزال مستعدة لرعاية مفاوضات سلام بين الجانبين. أما وجه المغالطة هنا، فهو أن الذي يرعى سلاماً بين متنازعين اثنين، لا ينحاز إلى أي منهما علناً، ثم يتكلم عن رعاية، أو عن استعداد منه لها، أو عن جاهزيته للإتيان بالطرفين على طاولته... فكيف تمارس الولايات المتحدة دور الراعي، وكيف تدعو طرفي القضية، أو بالأدق طرفها الفلسطيني تحديداً، وهي ابتداءً قررت أن القدس للطرف الآخر؟!

إن عملية السلام التي لا بديل عن السير فيها إلى نهايتها، إذا كانت أقرب إلى رقصة «التانغو»، فلا بد لها من طرفين يؤديان معاً، بحيث يكمل أداء كل طرف منهما ما يقوم به الآخر، من أجل الهدف ذاته، ولا يمكن لراقص واحد أن يؤديها بمفرده، وإنْ حاول وحاول، لأنها ستظل ينقصها شيء. وليس من الواضح أن الطرف الإسرائيلي يريد أن يرقص رقصة السلام.

وإذا كانت الولايات المتحدة تفتش عن «سادات» في فلسطين، فهو بالتأكيد موجود، ولكن المشكلة أنه في حاجة إلى وجود شبيه مناحم بيغن في تل أبيب، وفي حاجة إلى وجود شبيه جيمي كارتر في واشنطن.

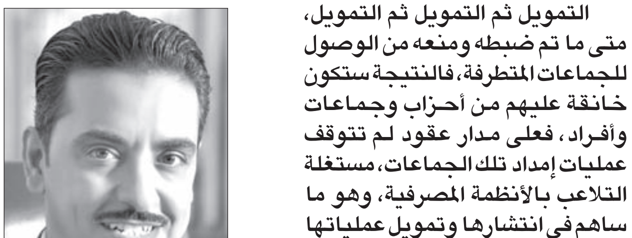
وليس من الظاهر أنهما موجودان، وإلا؛ فإن وجودهما في حاجة هو الآخر إلى دليل يشير إليه بأطول بنان.

حرمان «حزب الله» من الدولار

سلمان الدوسري

التمويل ثم التمويل ثم التمويل، متى ما تم ضبطه ومنعه من الوصول للجماعات المتطرفة، فالنتيجة ستكون خانقة عليهم من أحزاب وجماعات وأفراد، فعلى مدار عقود لم تتوقف عمليات إمداد تلك الجماعات، مستغلة التلاعب بالأنظمة المصرفية، وهو ما ساهم في انتشارها وتمويل عملياتها الإرهابية، لكن ذلك العهد ولّى، وغدا تحويل الأموال للمتطرفين عملية معقدة وبالغة الصعوبة، ما دامت تمر عبر النظام المصرفي العالمي، وفي نفس الوقت فإن الخبر السيئ يكمن في أن هناك جماعات متطرفة ليس شرطاً أن يأتيها الدعم المنتظر، من دول أو أفراد، عبر المصارف أو التحويلات، فـ«الكاش» حاضر، وهو سيد الموقف. النظام المصرفي يستطيع منع الأفراد والجماعات من تحويل الأموال للمتطرفين، إلا أنه لا يستطيع ذلك إذا قررت دول فعلها، ولعل أشهر قصص التمويل الحكومية للمتطرفين ما كشفت عنه صحيفة «الفايننشال تايمز» من دفع حكومة الدوحة فدية بمليار دولار، لجماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة تقاتل في سوريا ورجال أمن إيرانيين وجماعات عراقية متطرفة، مقابل الإفراج عن أفراد من الأسرة الحاكمة القطرية كانوا قد اختُطفوا هناك، وبعيداً عن دقة الرقم إن كان فعلاً مليار دولار أو أقل أو أكثر، فإن هذا يعني أن أموال الفدية ما هي إلّا مبالغ دُفعت من صندوق الخزينة القطرية إلى تنظيمات متطرفة، بعيداً عن النظام المصرفي الدولي وقوانينه. المغزى هنا أن التعاون الدولي لخنق تمويل الجماعات المتطرفة لن يصل إلى غايته ومبتغاه، ما دامت حكومات بعينها تضرب بتلك النظم عين الحائط وتمول المتطرفين.

في لبنان مثلاً، ليس سراً أن جزءاً من تمويل «حزب الله» يأتي عبر



غسل أموال المخدرات، كما كشفت «دير شبيغل» الألمانية عندما ذكرت أن 75 مليون دولار تم غسلها في أوروبا لحساب الحزب، قبل أن ترسل إلى مقره في الضاحية الجنوبية بعيداً عن رقابة البنوك. المعضلة أن هذا التمويل الآتي من خارج لبنان لا يشكل سوى 30% من تمويل الحزب، بينما بقية التمويل تأتي كاملة من إيران، ولا يحتاج «حزب الله» لتلقي تمويله السنوي من إيران عبر المصارف اللبنانية، إذ تكفي طائرة واحدة في رحلة مباشرة من طهران إلى بيروت لتحمل كل المبلغ مهما علا رقمه، ليصل إلى الحزب بسهولة ويسر ودون مخالفة مصرفية واحدة، وإذا كانت السلطات العراقية، كما أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في أبريل (نيسان) الماضي، ضبطت حقائب في داخلها مئات الملايين من الدولارات على متن طائرة خاصة قطرية هبطت في بغداد، فإنه لا أحد يستطيع ذلك في مطار بيروت الذي تهيمن عليه دولة «حزب الله» رغم أنف الحكومة اللبنانية، ولذلك فرغم المساعي الدولية التي تقودها الولايات المتحدة لإيقاف تمويل «حزب الله»، ستظل عملية تمويل الحزب قائمة ومستمرة ولن تتأثر عمليات الحزب، حتى مع تصريحات مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب عن استراتيجية واشنطن لمحاربة «حزب الله» بأن بلاده تتعاون «مع السلطات هنا (في لبنان) ومع السلطات الإقليمية للتأكد من أنّ (حزب الله) وقاسم سليماني لا يمكنهما الوصول إلى الدولار الأميركي»، مضيفا: «سأكون واضحاً في أنّ تركيزي هو على التمويل، وللتأكد من أنّ الحزب لن يتمكن من استخدام الأموال لسلوكٍ خبيث».

تستطيع الولايات المتحدة أن تمنع دولارها من الوصول إلى «حزب الله»، وبقية الجماعات المتطرفة، إذا تم إرساله عبر النظام المصرفي الدولي، لكنها ستتفرج فقط والأموال ينقلها الحرس الثوري وبتخطيط من قاسم سليماني، عبر رحلات جوية مدنية مأمونة ولا يمكن لواشنطن المساس بتلك الرحلات، فمنع «حزب الله» من الدولار سيكون ضرباً من الخيال ما دام المنبع يواصل ضخ سيولته. التحدي الحقيقي يكمن في القدرة على إيقاف استغلال النظام الإيراني للرحلات المدنية وطائرات الوفود الرسمية لنقل الأموال نقداً لتمويل المتطرفين، وذلك لن يتم في ظل سيطرة «حزب الله» على المطار، أما الركون على مراقبة التحويلات المصرفية، فهي خنقت بالفعل جماعات متطرفة كثيرة في منطقتنا، لكنها لم تؤثر على «حزب الله» مثلاً، فأخطر الإرهاب ذلك المدعوم من دول، كما إيران وقطر، فهو يجري بعيداً عن أنظمة العالم وقوانينه، لذلك سيصل الدولار إلى «حزب الله» وغيره من الجماعات المتطرفة، فنصف القصة في القوانين الخانقة لتمويل المتطرفين، أما النصف الآخر والأهم فهو في خنق الدول التي تمول الإرهاب سراً وعلناً ولا ترى أي عواقب على أفعالها.

التفكير غير المتوقع في ظل الأسلحة النووية



ريتشارد كلارك وستيفن أندرياسن *

هناك قدر خطير من الانفصال يبدو بين الآثار المريعة للاستخدام المحدود للأسلحة النووية، وبين القادة وصناع السياسات الذين يبدو أنهم عاقدون العزم على التهديد باستخدام تلك الأسلحة عبر مجموعة متزايدة من السيناريوهات المقترحة. وإن استمر هذا الأمر على سياقه، فسوف تزداد مخاطر استخدام الأسلحة النووية للمرة الأولى منذ أكثر من سبعين عاماً، سواء كان ذلك عن عمد أم بغير وسيلة أخرى. ويتعين علينا العودة إلى الحوار الأكثر جدية والمنهج الأكثر صرامة إزاء السياسة المعنية بهذا الأمر.

يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب مستعدة لتوسيع قاعدة الظروف التي تسمح في ظلها للولايات المتحدة بإمكانية استخدام الأسلحة النووية، بما في ذلك الاستجابة على الهجمات السيبرانية. وصار الوقت الذي أصبح فيه القادة وصناع القرار في الولايات المتحدة، وروسيا، وغيرهما من الدول، أكثر قرباً على نحو شخصي من الآثار المترتبة على استخدام سلاح نووي وحيد أكثر بعداً بمرور الوقت. ولم تعد ذكريات تفجيرات هيروشيما وناغازاكي الحارقة، والخوف العميق الناجم عن أزمة الصواريخ الكوبية، أو الاحتجاجات الهائلة التي اندلعت في أوائل ثمانينات القرن الماضي بسبب نشر الصواريخ النووية الأميركية والسوفياتية متوسطة المدى في أوروبا، تحرك السياسات أو تدفع إلى تغييرها. وكما صرّح وزير الخارجية الأميركي الأسبق جورج شولتز أمام الكونغرس الأسبوع الماضي قائلاً: «إنني أخشى أن الناس قد فقدوا الشعور بالفزع».

عندما انتقلت النظرية النووية أو المناورات الحربية من أروقة وزارة الدفاع إلى البيت الأبيض خلال الحرب الباردة، كانت في كثير من الأحيان ما تلقى الرئيس أو القيادة المدنية المتشككة، الذين كانوا يتراجعون كثيراً في مواجهة أخطار وقوع الكوارث النووية، غير أن الأمر قد تغير تماماً الآن.

قبل خمس سنوات، نشر مجلس العلوم الدفاعية التابع لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تقريراً يعادل ما بين تأثير القدرات الصينية والروسية على إطلاق «هجوم سيبراني وجودي» ضد الولايات المتحدة الأميركية وبين تأثير الهجوم النووي، وأوصى التقرير بأن تستعد الولايات المتحدة للتهديد باستخدام الأسلحة النووية لردع وقوع الهجمات السيبرانية. ومع الكشف عن ذلك التقرير في عام 2013 بواسطتنا والآخرين، لقي الكثير من الانتقاد والمعارضة في المجال العام، وتم تجاهله بكل هدوء كمسألة سياسية.

لكن في الشهر الماضي، أصبح مقترح المجلس من السياسات الأميركية المقررة. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عمدت استراتيجية الإدارة الأميركية للأمن القومي وبكل هدوء إلى توسيع دور الأسلحة النووية في الخطط الدفاعية الأميركية، وأشارت الإدارة الأميركية إلى أن تلك الخطوة «ضرورية» للحيلولة دون وقوع «الهجمات الاستراتيجية غير النووية» - بمعنى: الهجمات السيبرانية.

وخلال الأسبوع الحالي، من المتوقع أن تصدر إدارة الرئيس ترمب «استعراض الموقف

من شأن التبادل النووي المحدود أن يخلق «شتاءً نووياً مصغراً» تستمر آثاره من عامين إلى ثلاثة أعوام ويخلف عشرات الملايين من الوفيات

النووي الأميركي». وتؤكد مسودة مسربة قبل اتخاذ القرار على سياسة التهديد باستخدام الأسلحة النووية لمنع وقوع الهجمات السيبرانية، لكن السياسة تذهب لما هو أبعد من ذلك؛ إذ توسع من دور النشر المتقدم للأسلحة النووية الأميركية في الدفاعات الأوروبية بحلف شمال الأطلسي (الناتو).

وعلى مدى عقود، كانت الولايات المتحدة تسير على منهج الحد من أهمية النشر المتقدم للأسلحة النووية في أوروبا؛ وذلك لسبب وجيه: ليست هناك فائدة عسكرية تُذكر من وجود الأسلحة النووية الأميركية على الأراضي الأوروبية، كما أن تخزينها في القواعد العسكرية بمختلف الدول الأوروبية يعرّضها لأخطار أمنية كبيرة. وإزالة هذه الأسلحة من شأنها أن تقلل من مخاطر الإرهاب وعدم الاستقرار، وسوف تسفر عن تحرير الموارد عبر دول حلف الناتو وتخصيصها لتلبية المهام الدفاعية الملحة الأخرى.

علاوة على ما تقدم، وكما ذكر حلف الناتو في غير مناسبة: «إن الضمانات العليا لأمن الحلفاء تعززها القوات الاستراتيجية للحلفاء». وفي ظل وجود ثلاث دول ذات قدرات نووية في الحلف - وهي الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا - يملك حلف الناتو قدرات ردع نووية راسخة يمكن نشرها في أي مكان في القارة للدفاع عن مصالح دول الحلف.

بيد أن «استعراض الموقف النووي الأميركي» لإدارة الرئيس ترمب لا يرفض هذا المنطق فحسب، وإنما يربط ما بين النشر المتقدم للقوات الأميركية بالقوات الاستراتيجية للحلف بصفته جزءاً من «الضمانات العليا» لأمن دول الحلف.

ولذا؛ بدلاً من التحرك على مسار خفض المخاطر النووية عن طريق إزالة الأسلحة النووية من المواقع المعرضة للخطر، فإننا نسعى لترسيخ وجودها في مواقعها الحالية - مع توافر الأدلة الكثيرة على اهتمام الإرهابيين بالمنشآت النووية، والأدلة التي تفيد، كما هو الحال الآن في تركيا، بأن أمن الأسلحة النووية الأميركية المخزنة هناك يمكن أن يتغير، حرفياً، بين عشية وضحاها.

يأتي تعزيز مكانة الأسلحة النووية في خططنا الدفاعية في وقت أصبحت فيه العواقب الكارثية لمجرد الاستخدام المحدود للأسلحة النووية أكثر وضوحاً. خلص عالم المناخ الأميركي آلان روبوك، وزملاؤه من جامعة روتجرز، إثر استخدام النماذج المناخية المحدثة أخيراً والقدرات الحاسوبية الهائلة المتاحة حالياً، إلى أن حتى التبادل النووي المحدود (بواقع 50 إلى 100 سلاح نووي) من شأنه أن يخلق «شتاءً نووياً مصغراً» تستمر آثاره من عامين إلى ثلاثة أعوام كاملة، ويخلف عشرات الملايين من الوفيات بسبب المجاعات الناجمة عن انهيار محاصيل الحبوب عالمياً بسبب التغيرات المناخية.

تشكل الأسلحة النووية تهديداً فريداً من الدمار الوطني والانقراض العالمي. وليست هناك من فائدة لتلك الأسلحة إلا لغرض ردع وقوع الهجمات النووية المضادة. أما السياسات التي تعادل بين التهديدات السيبرانية وبين التهديدات النووية، أو تعزيز مكانة الأسلحة النووية في دفاعاتنا التقليدية، فإنها تقوّض بالأساس من مصداقية الردع النووي لدينا من خلال التهديد باستخدام الأسلحة النووية في الحالات غير القصوى من الطوارئ، وتزيد من احتمالات استخدام الأسلحة النووية.

* خدمة «واشنطن بوست»

بريد القراء @

التاريخ يكرر نفسه

• تعليقا على مقال إميل أمين «قطر... الولاءات لا تُشترى» المنشور بتاريخ 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، أقول: كم يذكرني حال أمتنا اليوم بحال الأندلس، وكأن التاريخ يكرر نفسه؛ تشرذم وتآمر وكيد وتجهم الأخ لأخيه، وإهدار للطاقات وتكدير للنفوس لسنوات قادمة، وكل ذلك لا يصب إلا في مصلحة أعداء الأمة القدامى والجدد. لا أعرف ما نوع الاستبداد الذي أصاب بعض دول أمتنا، وما سبب الحضيض الذي تعيشه على جميع المستويات، وأين مكمن الداء وما الدواء. وما حال الأجيال الآتية وأحفاد الأحفاد. أتمنى ألا يكون مصيرهم مثل مصير آخر من فارق الأندلس.

سامي الحاج - السعودية
ooomed@yahoo.fr

كثرة العمال تفسد العمل

• إيماءً إلى مقال عبد الرحمن الراشد «خسارة الروس في سوتشي» المنشور بتاريخ 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول: إن الواقع قد يختلف عما يقوله المتفاوضون في مؤتمر سوتشي، ويبدو أن الجميع في رأيي لا يريدون السلام في المنطقة، ولو رضي المعارضون بأي استسلام وبأي شيء فلن يكون هناك سلام أبدا؛ لأن الاستعانة بالآخرين سهلة؛ لكن خروجهم أصعب مما يمكن قبوله. ويقال إن كثرة العمال تفسد العمل، لذا فكثرة المشاركين في ثورة سوريا تفسد الثورة وناسها وأرضها. إن الحروب لن تنتهي حتى تفرغ الأرض من سكانها، وتنتهي فعالية الجيوش، ويعجز المقاتلون عن القتال؛ لأن لكل عمل هدفا، وحين يتحقق فأبشر، كما أن لكل شيء أجلا، وحين ينتهي فالتغير سوف يأتي لكل من يسعون للتغيير.

عبد العزيز بن زيد - السعودية
abz661@yahoo.com

اتفاق أهل البيت فيما بينهم

• عطفاً على مقال خالد القشطيني «الاشتراكيون بين اليوم والأمس» المنشور بتاريخ 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول: إن التجارب أثبتت في كل الدول التي حدثت فيها نزاعات في الشرق والغرب، أنه لا يصلح الخلاف ولا ينهي الحروب والقتل والتهجير والتدمير، إلا اتفاق أهل البيت فيما بينهم، فمن في الخارج لا تهمه في رأيي مصلحة الذين يعيشون في ذلك البيت أو الوطن، بقدر ما تهمه مصلحته هو، وماذا يجني من تلك الصراعات والحروب. فهناك مصانع حربية تعمل، وهناك أموال تصرف، فترى الدول العظمى منقسمة، من مع النظام ومن ضده، وهي تتحرك حسب مصالحها، فلو أرادت جميعها الاتفاق لاتفقت. ورأينا في العراق عندما تصادمت الولاءات الخارجية في الداخل كيف حدثت الحرب الأهلية التي خلفت الدمار الهائل والأيتام والأرامل. والمشكلة ما زالت تلك الولاءات غير الوطنية. باعتقادي متى ما فضل السياسي والمسؤول مصالح وطنه على مصالح الآخرين، عندها سيحدث الاستقرار ويعم الأمان؛ لأن هناك هدفا يوحد الجميع وهو الوطن.

عدنان العراقي - العراق
adnan7020@yahoo.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
دبي: +9714 391 4440
لندن: +4420 7404 6950
باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



راميش بونورو*

أميركا: لغز التضخم الغائب

أين معدلات التضخم التي وعدنا بها؟ هذا هو التساؤل الذي طرحه عضوا مجلس الشيوخ إليزابيث وارين وشيرود براون على الخبير الاقتصادي مارفين غودفريند أثناء جلسة استماع محتدمة حول ترشيحه لعضوية مجلس إدارة الاحتياطي الفيدرالي.

عام 2011، أعلن غودفريند أن معدلات التضخم ستزداد حدة، إلا أنها في حقيقة الأمر كانت منخفضة نسبياً منذ ذلك الحين.

من جانبه، أوضح الاحتياطي الفيدرالي أنه يرغب في ارتفاع مقياس للتضخم يطلق عليه «مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي» بمعدل 2 في المائة سنوياً. ومنذ أن بدأت حركة التعافي الاقتصادي، ظل هذا المؤشر دائماً تقريباً أدنى عن هذا الهدف.

ومع أن غودفريند كان من الأصوات المرتفعة على نحو خاص، فإنه لم يكن الوحيد الذي توقع معدلات تضخم أعلى عن تلك التي شهدناها. في الواقع، كثيراً ما أشار الاحتياطي الفيدرالي في توقعاته إلى أن التضخم سيصل قريباً لمستوى 2%، وظل باستمرار يبدل الموعد الذي من المتوقع حدوث ذلك فيه ويدفعه نحو المستقبل.

وتناولت الكثير من الأقلام «لغز التضخم الغائب»، خاصة أن معدلات البطالة منخفضة وكذلك معدلات الفائدة. كما أنه خلال السنوات الأولى من التعافي الاقتصادي، أجرى الاحتياطي الفيدرالي عمليات شراء واسعة للأصول للتخفيف من حدة أزمة الإقراض. ومع أن الكثير يربطون بين هذه العناصر وارتفاع التضخم، لم يتحقق التضخم على أرض الواقع.

وأعرب خبراء اقتصاديون عن قلقهم لعدة أسباب أبرزها خشيتهم من أنه إذا فقد الاحتياطي الفيدرالي قدرته على رفع معدلات التضخم، فإنه ربما لا يتمكن من اتخاذ إجراءات فاعلة للتصدي لموجة الركود القادمة.

بوجه عام، ثمة تفسيران مقنعان لإخفاق الاحتياطي الفيدرالي في الوصول لهدف 2% فيما يخص معدلات التضخم: واحد معقد والآخر بسيط.

يشير التفسير البسيط إلى أن السياسة النقدية لم تكن تكيفية بالصورة التي بدت عليها. تبعاً لهذا التفسير، فإن معدلات الفائدة المنخفضة عكست معدل فائدة منخفضا بصورة طبيعية وليس جهود تخفيف من جانب الاحتياطي الفيدرالي. أما عمليات شراء الأصول فقد جرى الإعلان عنها وتصويرها باعتبارها مؤقتة، الأمر الذي قضى على تأثيرها على معدلات التضخم. أما العنصر الأهم فربما يتمثل في أن الاحتياطي الفيدرالي سدد فوائد للمصارف على الاحتياطيات الفائضة والتي تفوق معدلات الفائدة السوقية.

وشرح جورج سيلغين، الخبير الاقتصادي بمعهد كاتو خلال الشهادة التي أدلى بها أمام الكونغرس، أنه «من خلال إبقائه على معدلات فوائد الاحتياطيات الفائضة أعلى عن معدلات الفائدة السوقية، مثلما ظل الحال منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2008، حال الاحتياطي الفيدرالي دون إحداث الإضافات في جانب العرض بالاحتياطيات المصرفية، أي زيادات عامة في المعروض من الاعتمادات».

حتى خلال السنوات الأولى من التعافي الاقتصادي، عملت سياسات الاحتياطي الفيدرالي ضد بعضها البعض، مع إحباط الفائدة على الاحتياطيات المفرطة تأثير عمليات شراء الأصول التي يضطلع بها الاحتياطي الفيدرالي.

أما التفسير الأعمق وراء عجز الاحتياطي الفيدرالي عن وصوله لهدفه المنشود المرتبط بمعدلات التضخم، فيكمن في التفسير الأبسط: إنه لم تكن لديه رغبة حقيقية لفعل ذلك. أو على الأقل لم يرغب في الوصول لهذا الهدف بقدر رغبته في تحقيق الأهداف الأخرى.

ويبدو من السهل متابعة هذا الأمر خلال السنوات الأخيرة، مع اتخاذ الاحتياطي الفيدرالي خطوات متعددة للحد من معدلات التضخم بقوة. على سبيل المثال، بداية من ديسمبر (كانون الأول) 2015، رفع الاحتياطي الفيدرالي معدلات الأموال الفيدرالية خمس مرات، وظل يتحدث عن رفع المعدلات قبل الإقدام فعلياً على رفعها بفترة طويلة. كما تحرك الاحتياطي الفيدرالي ببطء نحو تقليص ممتلكاته من الأصول. ولم يكن الاحتياطي الفيدرالي ليقدم على أي من الخطوتين لو أن تحقيق معدلات تضخم أعلى كان على رأس أولوياته.

وعليه، فإن اللغز الحقيقي اليوم لماذا يعتبر الكثيرون انخفاض معدلات التضخم لغزاً محيراً. ببساطة، الاحتياطي الفيدرالي لم يصل لهدفه المنشود لأنه لم يتعامل مع هذا الهدف بجدية.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



«حماس» أمام خيارين: استرجاع الاستقلالية أو توريط لبنان!

هدى الحسيني

انقضى شهران على استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، ثم التريث، ثم العودة عنها. ويسعى السياسيون اللبنانيون إلى الإيحاء بأنهم عادوا إلى العمل كالمعتاد، ربما بسبب العدد الكبير من التغييرات التي حدثت منذ ذلك الحين.

الحديث عن احتمال إجراء الانتخابات النيابية في مايو (أيار) المقبل جعل السياسيين في حالة استنفار غير طبيعية. إذا جرت الانتخابات لا يبدو أن فريق 14 آذار/ مارس سيحقق نتائج باهرة، إذ خرج «حزب الله» من أزمة الحريري أقوى مما كان، إلى درجة يبدو معها الحريري وكأنه يتودد له، في وقت يعزز علاقته أكثر برئيس الجمهورية ميشال عون.

في مؤتمر «دافوس» وفي حديث إلى محطة «سي إن بي سي» قال الحريري، إن سياسة الانفصال عن الشؤون الإقليمية هي التي سمحت للائتلاف القائم (....)، والشيء الوحيد الذي جعلني أعود عن استقالتي هو أن جميع الأحزاب السياسية وافقت على أن سياسة الانفصال هذه هي جزء من الحكومة اللبنانية، (....) وإذا تدخلنا في شؤون الدول الأخرى سندفع الثمن.

وقال أيضاً إن أكبر خطر يتهدد لبنان هو إسرائيل، وتخوف من «سوء تقدير»، مشيراً إلى حرب عام 2006. ويوم الأحد الماضي، قال وزير الداخلية نهاد المشنوق إن بيروت بخير، وإن «سياسة ربط النزاع غير الشعبية مؤقتة، لكن أقول بكل صراحة وعزم أن لا شرعية لسلاح (حزب الله) إلا من ضمن استراتيجية دفاعية وطنية، وتديرها الدولة، وعنوانها الوحيد استعمال السلاح في مواجهة العدو الإسرائيلي».

في الثمانينات، انتشرت أغنية للمطربة الفرنسية - المصرية داليدا: بارولي، بارولي... كلمات، كلمات... من المعقول أن نفترض أنه نظراً للانتخابات المقبلة، تفضل النخبة السياسية في لبنان عدم التصدي للقضايا التي يمكن أن تهدد استقرار النظام.

ومع ذلك إذا تجاهلت النخبة السياسية الصراع الداخلي القوي داخل حركة «حماس»، فإنها تتجاهل قنبلة موقوتة يمكن أن تجر لبنان إلى حرب لا مصلحة له فيها.

يوم الأحد 14 يناير (كانون الثاني) الحالي هز انفجار صاخب وسط مدينة صيدا في الجنوب، وفي الساعات التي تلت ذلك أصبحت الصورة أكثر وضوحاً، إذ كانت السيارة المفخخة تابعة لعضو «حماس» محمد حمدان، الكيميائي المقيم في لبنان. بعد أيام قليلة، سربت وسائل إعلام محلية أن «حماس» أنشأت مؤخراً مخزناً سرياً في لبنان للصواريخ القادرة على أن تمطر الحرائق الثقيلة على إسرائيل، لا يمكن تجنب التخمينات حول ما إذا كانت هناك علاقة بين هذين الخبرين. كما أنه لا مفر من التكهن بما إذا كانت هناك عمليات سرية أخرى تقوم بها «حماس» في لبنان، أو ما إذا كانت أنشطتها في مراكز المدن في لبنان يمكن أن تؤدي إلى انفجارات جديدة.

أدى الانفجار الذي وقع في صيدا إلى تحطيم عقيدة ما يسمى «قسّم واحكم» التي تتبعها «حماس» لسنوات عديدة. وعمليات الحركة كانت على السواء علنية وسرية. تود «حماس» أن تعتقد بأن هذه المسارات المتوازية لن تلتقي أبداً. ومع ذلك، فإن الحديث عن مخازن لصواريخ سرية يعني أن على «حماس» أن تقدم الكثير من التوضيحات العلنية لإيران، كما لـ«حزب الله»، والأجهزة الأمنية اللبنانية.

في الأشهر الأخيرة، بذل كل من يحيى السنوار، وإسماعيل هنية وصلاح العاروري وقادة آخرون من «حماس» قصارى جهدهم للتقرب من إيران، والحصول على مساعدتها من أجل الاقتراب من «حزب الله». وكان التعديل الأخير الذي حصل في المناصب القيادية في «حماس»، فرصة جيدة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بينها وبين إيران.

وبينما ترسل «حماس» وفوداً إلى طهران ويتمتع كبار المسؤولين فيها بإمكانية الوصول المباشر إلى الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، فإن أعضاء آخرين في «حماس» مشغولون بتقويض سيطرة آية الله علي خامنئي وقوته العسكرية في لبنان، فضلاً عن النظام اللبناني. لا أحد يريد أن يتحدث عما يسمى «مكتب الأشغال»، وهو الجناح العسكري لـ«حماس» في الخارج.

«مكتب الأشغال» هذا يعني قسم مشاريع «حماس» العسكرية خارج حدود قطاع غزة، ويمكن تقييم ذلك بأنه يتعاطى ويتعامل مع أمور «بشعة» ترغب القيادة السياسية لـ«حماس» في إخفائها عن حكومات الدول المضيفة مثل لبنان الآن.

تبقى عمليات «مكتب الأشغال» سرية حتى عن معظم أعضاء «حماس»، مما يسمح له القيام بعمليات حساسة في مواقع أو قضايا تعتبر إشكالية. ووفقاً لتقارير وسائل إعلام لبنانية،

أنشطة سرية تهدد علاقات الحركة مع إيران و«حزب الله»... وتركيز على أجهزة الأمن اللبنانية لكشفها قبل أن تعطي نتائجها!

فإن «مكتب الأشغال» كان يعمل على مشروع الصواريخ لعدة سنوات، وهو يهدف إلى تزويد «حماس» بالقدرة الاستراتيجية لإطلاق مئات الصواريخ على إسرائيل، مما يعرض لبنان لأخطار حرب إسرائيلية مقبلة.

خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة عام 2014 حاولت «حماس» تنفيذ خطة مماثلة لتخفيف الضغط الإسرائيلي على القطاع، إلا أنها تمكنت من إطلاق صواريخ قليلة فقط، وبعد ذلك أوقفت قوات الأمن اللبنانية و«حزب الله» خططها، خصوصاً أن الحزب لم يكن حريصاً على تصعيد لا لزوم له مع إسرائيل كان من الممكن أن يكلفه غالياً. إن الاستراتيجية الجديدة التي تعتمدها «حماس» هي قوة نيران أكثر تنظيماً من لبنان، وتهدف إلى حرمان لبنان و«حزب الله» من خيار عدم المشاركة في نزاع مع إسرائيل لا يريده أحد في هذه الحالة إلا «حماس»، ويهدد بالتالي استقرار لبنان الذي يتحدث عنه كثيراً المسؤولون اللبنانيون بأنه هدف المرحلة المقبلة.

الوضع الناشئ عبثي، منذ سنوات كانت «حماس» تذهب إلى كل من يرغب في ملء ميزانيتها الفارغة. بدأت مع قطر وتركيا ثم مع مصر، وتحولت الآن إلى «حزب الله» وإيران... وكانت إيران و«حزب الله» راعيا «حماس» يمولان بشكل فعال صناعة الصواريخ، مما قد يجبرهما على شن حرب. إن جهود إيران اليوم و«حزب الله» هي من أجل تحقيق الاستقرار في سوريا ولبنان، فالتكلفة صارت طائلة، لا تتماشى مع خطط «حماس» بإنشاء قوة عسكرية سرية مستقلة قادرة على شن حرب بكلمة من قيادتها في غزة.

بعد سنوات من المناورة الناجحة مع مختلف الوسطاء للحصول على دعم إقليمي واقتصادي والبقاء على ما يبدو مخلصة لداعميها، لم يعد بإمكان «حماس» أن تنأى بنفسها عن الأعمال السرية لـ«مكتب الأشغال»؛ فالعمليات التي لا تخدم مصالح إيران أو «حزب الله»، أصبحت الآن عرضة ليراها الجميع. هذه الأنشطة تعرض علاقة «حماس» مع إيران للخطر، وهي إيران نفسها التي قدمت لها الدعم والاستقرار والأسلحة والأموال المقدرة بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً. كما أنها تقوض مواقف السيد حسن نصر الله، لأن «حماس» تعمل خططها السرية من دون علمه، على الرغم من تصريحاته المؤيدة للمقاومة الفلسطينية والاحتضان الذي أعطاه لصالح العروري. لقد سمح نصر الله للعروري بالإقامة في الضاحية الجنوبية من بيروت بعد ترحيله من قطر، وما كان يمكن لـ«حزب الله» أن يقدم لكبار مسؤولي «حماس» الملجأ لو كان على بينة من خططهم.

«حماس» على مفترق طريق، وعليها أن تقرر ما إذا كانت تريد أن تتبنى مقاربة العروري بأنها قريبة من إيران و«حزب الله»، وهذا يناسب مصالحه، لأنه لا يرغب في الترحيل للمرة الثالثة، أو ما إذا كان استقلالها أكثر أهمية، وهذا يذكّرنا بجدول أعمال خالد مشعل وموسى أبو مرزوق القديم، وهو أن «حماس» حركة مستقلة ذات آيديولوجيا مستقلة، مستعدة لقبول المال وليس الإملاءات.

مهما كان قرار «حماس»، فهذا هو الاختبار الحقيقي للقيادة اللبنانية، وليس صندوق الاقتراع في مايو. الكل يثني على الأجهزة الأمنية، لذلك على القيادة اللبنانية أن تستفيد من خدماتها وبراعتها الأمنية من أجل اكتشاف عمق ومدى البنية التحتية لـ«مكتب الأشغال»، لأن الشعب اللبناني هو الذي سيدفع ثمن معارك «حماس» المستقبلية. باختصار تعب اللبنانيون من الشعارات الانتخابية، وحرق إطارات السيارات من أجل هذا الزعيم أو ذاك، وينتظرون المشاريع التي من شأنها أولاً وأخيراً إنقاذ لبنان من نفسه.

«المحور الخماسي» تحوُّل استراتيجي و«سوتشي» بدأت وانتهت فاشلة!

صالح القلاب

كلَّما ظنَّ طيبو القلوب أنَّ هذه المنطقة، التي تتعالى ألسنة النيران في العديد من دولها، ذاهبة إلى الاستقرار والهدوء، يستجد ما يبدد هذا الظن، ويزيد الأوضاع سوداوية وقتامة، ويعزز الاعتقاد بأن القادم أعظم وأسوأ وأخطر، وأن العنف سيتواصل، وأن التمزق سيستمر، وأن بعض الدول العربية التي تفشت فيها الأمراض الطائفية والمذهبية، التي جاءت «فيروساتها» مع التمدد الاحتلالي الإيراني في العراق وسوريا، وأيضاً في اليمن ولبنان، ستصبح دولاً وربما غير عربية، فالتشظي في ظل هذه الظروف، وكل هذه المستجدات، قادمٌ لا محالة اللهم إلا إذا تدخلت العناية الإلهية، وحالت دون حدوث كل هذه التوقعات المرعبة.

فالوضع الفلسطيني، رغم صمود الفلسطينيين وتمسكهم بأرضهم، يبدو أنه ذاهب إلى نفق مظلم بالفعل، وبخاصة بعد إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أن اتفاقات أوسلو قد انتهت، وبعد ما ثبت أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب ذاهب بالشوط حتى النهاية، وأنه مصمم على قراره بمنح القدس كلها للإسرائيليين، لتكون عاصمتهم «الموحدة الأبدية»، وذلك رغم مناشدات وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري للقيادة الفلسطينية بأن عليها المزيد من الصبر والمزيد من الصمود، لأن الرئيس الأميركي سوف يغادر البيت الأبيض قريباً، وأن تنحيته أصبحت تحصيل حاصل!!

وهنا فإن الأخطر فعلاً هو استجابة أبو مازن لحركة حماس ولبعض الأصوات المرتفعة حتى في «فتح» المطالبة بحل السلطة الوطنية، والتخلي عن كل هذه الإنجازات المهمة فعلاً التي تحققت من خلال اتفاقات أوسلو هذه التي غدت تراوح مكانها، فهناك قرار دولي بالاعتراف بدولة فلسطينية تحت الاحتلال، وهناك تحولات مهمة في هذا الاتجاه من قبل عدد من الدول الأوروبية الفاعلة، وهناك انحياز مائة وتسع وعشرين دولة ضد قرار ترمب، وهناك عزلة فعلية دولية غدت تعيشها إسرائيل في عهد هذه الحكومة الليكودية المتطرفة، وكل هذا بينما تتعاظم خلافات جدية داخل المجتمع الإسرائيلي.

والمقصود في هذا المجال هو أنَّ كل هذه التوترات والانهيارات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط لها انعكاسات في غاية السلبية على الوضع الفلسطيني، وأنه مع وجود هذه الإدارة الأميركية لا حل سلميّاً يلوح في الأفق، وأن هذا الاستعصاء سيبقى مستمراً إلى حين حدوث مستجدات واعدة، إنْ على المدى القريب أو على المدى البعيد، وهذا يعزز ضرورة مواصلة القيادة الفلسطينية السير في هذا الاتجاه الذي تسير فيه، والذي حقق إنجازات فعلية واعدة لا يمكن إنكارها لقضية فلسطين.

إن هذا بالنسبة للقضية الفلسطينية، أما بالنسبة للأزمة السورية، فإن الواضح أنّ هناك تحولات فعلية قد طرأت في الفترة الأخيرة على المحاور التي من المفترض أنها متصارعة في هذا البلد العربي، الذي بقيت أحداثه تنعكس على هذه المنطقة كلها، وبخاصة منذ عام 2011 وحتى الآن. والجديد في هذا المجال هو بروز هذا المحور، الذي يضم الولايات المتحدة، ومعها فرنسا وبريطانيا، ودولتين عربيتين هما المملكة العربية السعودية والأردن، والذي ظهر بعد اجتماع شبه سري في باريس عشية انعقاد مؤتمر سوتشي الذي بدأ فاشلاً، وانتهى فاشلاً، وتحول إلى تظاهرة لم يستفد منها إلا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذاهب لانتخابات يريدها تكريساً لزعامته ليس بالنسبة لروسيا فقط.

المهم أن اجتماع باريس هذا، الذي يعتبر تحولاً مهماً وفعلياً بالنسبة لمحاور «الصراع على سوريا»، وليس في سوريا، الذي كان مقصوداً أن يتم عشية انعقاد مؤتمر سوتشي، قد أصدر «ورقة» يوضح التدقيق على ما جاء فيها أنها أخطر كثيراً على بشار الأسد ونظامه وحلفائه مما يسمى مسار جنيف والمرحلة الانتقالية والحكم الانتقالي، وهذا هو ما أرعب هؤلاء جميعاً وجعل بوتين يتغيب عن «سوتشي»، وأدى إلى بعض «الترقيعات» التجميلية على البيان الذي كان صدر مسبقاً عن هذا المهرجان، الذي مهما حاول أصحابه إضافة المزيد من تجميله، فإنه جاء كمجرد تظاهرة تسويقية للرئيس الروسي مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الجديدة.

ولعل أهم ما جاء في هذه «الورقة» أنها أكدت وبوضوح أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن مستعدة للمساهمة في إعادة

القضية الفلسطينية في منعطف تاريخي بالغ الخطورة والعرب مستهدفون والصراعات غدت معقدة ومتداخلة

إعمار سوريا (فقط) عندما يتحقق الانتقال السياسي الجدي والجوهري والشامل عبر التفاوض بين الأطراف المعنية، برعاية الأمم المتحدة، لتنفيذ القرار 2254 وبيان جنيف عندما تتأسس بيئة حيادية تسمح بالانتقال السياسي.

والأخطر أن هذه «الورقة» قد جرَّدت رئيس الدولة، رئيس الجمهورية، الذي هو بشار الأسد من كل صلاحياته الفعلية، ورسمت الحدود بينه وبين رئيس الوزراء، وحيث لا يتم تعيين هذا الأخير وفقاً لقرار الرئيس، وذلك بالإضافة إلى سحب صلاحياته، أي الرئيس، فيما يتعلق بحل البرلمان أو المجلس الإقليمي... وهكذا وبالنتيجة فإنه بناءً على هذه الورقة سيتم إلغاء النظام الرئاسي المعمول به في سوريا منذ انقلاب حسني الزعيم عام 1949 وحتى الآن لحساب نظام برلماني فعلي تكون فيه السلطة العليا لرئيس الحكومة وليس لرئيس الدولة الذي سيصبح منصبه «بروتوكولياً» وشكلياً. وكل هذا في حين أن بيان مؤتمر «سوتشي»، حسب المسودة التي نشرت قبل اجتماعه، أي يوم الثلاثاء الماضي، قد جاء وكأنه في وادٍ، بينما «ورقة» اجتماع باريس الخماسي في وادٍ آخر، وقد جاء في مطلع هذا البيان: «إن الحرب في سوريا ضد الإرهاب تقترب من نهايتها» مما يعني أن المهمة الرئيسية لهذا المؤتمر، هي تكريس أن المعارضة السورية حركة إرهابية، وذلك بإضافة صيغ عامة لم تأتِ على ذكر المرحلة الانتقالية والحكم الانتقالي، وإن هي مرت على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 مروراً عابراً، وركزت على رفع العقوبات المفروضة على النظام السوري، وعلى العديد من الأمور التي يفهم منها أنَّ بشار الأسد باقٍ في الحكم حتى نهاية «ولايته» الحاليَّة، وأن بإمكانه الترشح لولاية ثانية.

السؤال هنا هو: ماذا يعني كل هذا التناقض بين ما جاء في بيان «سوتشي» المسبق وبين «ورقة» باريس الخماسية؟! والجواب أنه يعني أن هناك بروزاً لمحور جديد فعلي بالنسبة للأزمة السورية مقابل المحور الروسي – الإيراني، الذي كان كحصان جامح بقي يطارد في الميدان وحده وعلى مدى سبعة أعوام مما يؤكد أن الصراع في هذا البلد العربي قد اتخذ منحى جديداً وأبعد كثيراً أي إمكانية لحل قريب وفقاً لمسار جنيف 1 والقرار الدولي 2254، وفتح مجالاً واسعاً لصراع متداخل الأطراف قد لا ينتهي إلا بعد سنوات متعددة مكلفة ودامية طويلة!!

لم يكن هناك أي أمل قريب بوضع حدّ لهذه المأساة السورية، فالصراع في هذا البلد مع طول الفترة وتكاثر المتدخلين أصبح شديد التعقيد ومن الصعوبة، إنْ ليس من المستحيل، حله الآن بل عندما تصحو أميركا من غفوتها وتتخلص من سياستها الحالية بالنسبة لأزمة أصبحت ومنذ البدايات أزمة إقليمية ودولية، فإن هذا يعني أن هذه المنطقة ومعها أوكرانيا والقرم وبعض دول البلطيق وأيضاً أوروبا الشرقية مقبلة على مرحلة خطيرة وصعبة بالفعل. وهنا فإنه بالطبع لا يجوز الاستسلام لهذا الواقع ولكل هذه المستجدات المنتظرة على أنها قدر لا مناص من الاستسلام له، فهذا لا هو جائز ولا هو مقبول، ويقيناً إنه إذا وضع العرب، إن ليس كلهم فبعضهم، في كفة ميزان المعادلة الشرق أوسطية الصحيحة، فإنهم قادرون على مواجهة كل هذه التحديات، وأولها تحدي القضية الفلسطينية التي كانت ولا تزال وستبقى هي القضية العربية الرئيسية، رغم تكاثر هموم هذه الأمة في الفترة الأخيرة.

تحية للمحرق!



حسين شبكشي

أتلقى بصورة مستمرة عشرات الدعوات لحضور مؤتمرات وندوات ومنتديات ولقاءات ومعارض تتراوح شعاراتها بين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية، وتحول الكثير منها إلى عملية «قص ولزق»، نسخ مكررة وبعضها تبدو مشوهة.. نفس الوجوه ونفس المواضيع، وبعض المناسبات تتكرر بشكل «دوري» يتم فيها تغيير موقع المدينة أو الدولة المستضيفة، ولكن يتم التعاطي مع المناسبة بنفس الأسلوب والرتابة. وهذا الأمر يظهر بشكل جلي في معظم المناسبات الدورية التي يتم الاحتفاء فيها باختيار مدينة ما عاصمة للثقافة الإسلامية.

هذا ما جال في خاطري وأنا أتلقى دعوة حضور حفل إطلاق مدينة المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2018 بالبحرين، ولكن ما شجعني على قبول الدعوة هو أنها في البحرين التي تبنت منذ فترة نهجاً واضحاً وصريحاً تحترم فيه الثقافة كواجهة تعكس حضارة البلاد العميقة وأسلوب التنوع والتعايش الراقي الفريد من نوعه في الخليج العربي. ولم يخب ظني، فلقد كانت الفعاليات التي صاحبت انطلاقة الإعلان عن مناسبة اختيار المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية أقل ما يقال عنها أنها «مبهرة» و«مميزة» و«مختلفة» و«فريدة من نوعها»، بحسب ردود الفعل من كوكبة الحضور والضيوف المميزين الذين أتوا من شتى بقاع العالم، وتم في الفعاليات تقديم الثقافة بشكل دسم ومثير وجذاب ومتكامل.

قديماً كانت هذه الفعاليات تكون مكونة من خطبة عصماء لشخصية مقطبة الحاجبين، بصوت عصبي غليظ ومرتفع ويشير بالسبابة إلى ذات اليمين وذات الشمال وبعدها يتم إلقاء قصيدة شعرية.. أما هذه المرة فقد كانت المناسبة مليئة بأنغام عذبة الإنشاد على أصوات العزف الجميل، وعروض سينمائية جميلة معدة فنياً بشكل أخاذ وجاذب، آثار وفنون ورسوم تشكيلية ومأكولات وكتب ومحاضرات غنية، كلها تقدم احتفالاً بالمحرق وتاريخها العريق الغني والفريد في التعايش والتسامح والانفتاح والقبول، والذي يعكس حضارة دلمون قديماً والبحرين حديثاً.

لقد كان التنظيم مبهراً وأعد بدقة متناهية من قبل هيئة البحرين للثقافة والآثار التي تمكنت من جعل «كل البحرين» معنية بنجاح هذه المناسبة، فالجميع كان يبدي الاستعداد للمساعدة في أي سؤال وبنفس وروح إيجابية للغاية.

هذه النوعية من المناسبات «الحية» و«التفاعلية» تعكس بشكل حقيقي وعملي روح التسامح والإبداع والابتكار الموجودة في روح الإسلام، التي اكتشفها أهله من الصين إلى أفريقيا، وأبدعوا من خلالها بالإنشاد والموسيقى وفن الخط والطهي والرسوم والنحت والنسيج والحياكة والتجارة والفخار وأشكال أخرى من التصميم الفني الإبداعي يعكس حضارات وشعوباً وأمماً «تعارفت» كما أمرنا الإسلام، فانعكس ذلك على «الثقافة» الشاملة التي تجمع ولا تفرق، توائم ولا تشرذم وتسالم ولا تحارب.

حفلة إطلاق المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية كانت «رحلة حب» أطلقتها هيئة البحرين للثقافة والآثار، وانعكس ذلك على وجوه الحضور جميعاً، الذين لم تغادر وجوههم الابتسامة وعلامات الرضا والإعجاب.

الإكثار من هذه النوعية من المناسبات الإيجابية لعمري هو أبلغ وأوقع وأشد تأثيراً من الخطب والقصائد التي يتم الصرف عليها بسخاء اعتقاداً أنها مؤثرة، ولقد ثبت فشلها بشكل معيب.

تحية للبحرين وللمحرق على حسن الضيافة وحسن الاختيار.. رفعوا السقف وصعبوا المهمة على من سيأتي بعدهم، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

وظيفتك في خطر

عثمان ميرغني

هل تتخيل سوق عمل تحتدم فيها المنافسة بين الإنسان والروبوت؟

هذا قد يكون التحدي أمام البشرية في مستقبل غير بعيد تنافس فيه الروبوتات والماكينات الذكية الإنسان على الوظائف في كثير من مجالات العمل، وتحل محله بشكل جزئي أو كلي. فاستناداً إلى تقارير ودراسات منشورة سيكون هناك نحو 800 مليون إنسان حول العالم معرضون لفقدان وظائفهم بحلول عام 2030 بسبب استخدام الروبوتات والماكينات الذكية والتقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في الأنشطة الصناعية والخدمية والتجارية والمجالات الاقتصادية الأخرى.

في بريطانيا على سبيل المثال، أشار تقرير صدر الأسبوع الحالي عن «مركز المدن» إلى أن نحو 3 ملايين وظيفة قد تفقد في سوق العمل البريطاني بحلول عام 2030 نتيجة استخدام الروبوتات والتقنيات الحديثة. وعلى الرغم من أن التقرير يشير إلى أن هذه التقنيات ستؤدي في المقابل إلى ظهور وظائف جديدة أخرى، كما أن بريطانيا تتوقع أن يضيف قطاع «الذكاء الاصطناعي» نحو 630 مليار جنيه إسترليني لاقتصادها، فإن هذا الأمر لن يكون بلا ثمن. فالخبراء يحذرون من التأثيرات السلبية الناجمة عن الارتفاع المتوقع في نسبة البطالة، ويشيرون إلى أن الوظائف الجديدة التي ستظهر لن تكون كافية لتعويض المفقود في سوق العمل، ولا لامتصاص آثار الصدمة الاجتماعية التي ستحدثها هذه المتغيرات.

بريطانيا ليست الوحيدة بالطبع التي ستتأثر بين الدول الصناعية، فالدراسات تشير إلى أن 31 في المائة من الوظائف ستكون مهددة في اليابان بسبب الروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بحلول 2030، بينما يتوقع أن تصل النسبة في ألمانيا إلى 35 في المائة وفي الولايات المتحدة 38 في المائة. وبحلول عام 2035، فإن نسبة 30 إلى 40 في المائة من الأعمال التي يقوم بها البشر حالياً في الدول الصناعية الأكثر تقدماً، ستؤديها الروبوتات والماكينات والأجهزة التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي، سواء في قطاعات الصناعة والصيانة، أو في المواصلات والتخزين، أو في الطب والرعاية الاجتماعية، أو حتى في مجال الإعلام.

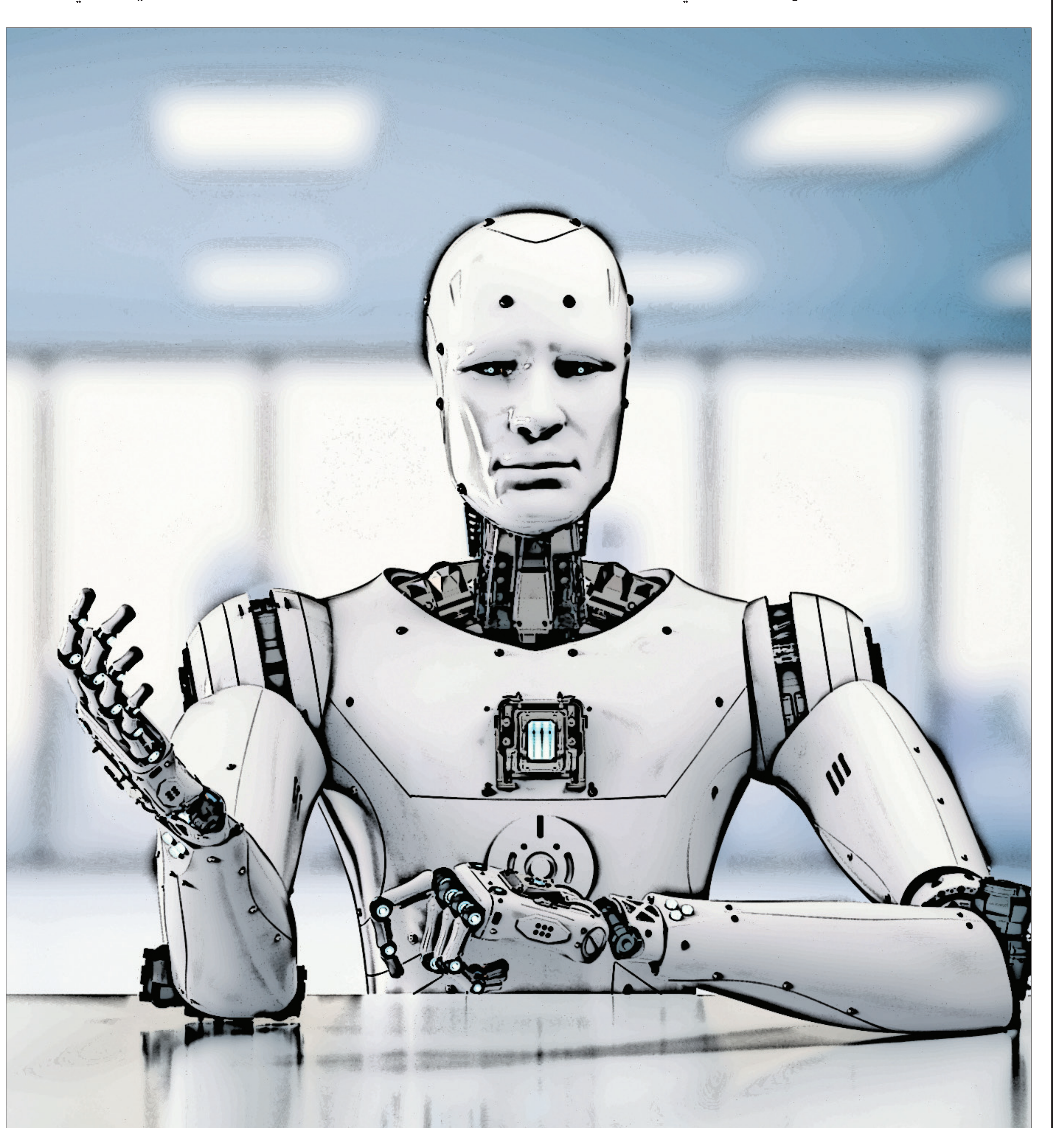
في قطاع الصناعة ستبلغ الخسارة في الوظائف التي يؤديها البشر نسبة 46 في المائة، مقابل 37 في المائة في الوظائف الإدارية وقطاع الخدمات المساندة، و32 في المائة في قطاع المصارف والتأمين، و24 في المائة في قطاع البناء. القائمة تطول، والمتضررون لن يكونوا في قطاع العمال فحسب، بل كذلك في قطاعات الموظفين والفنيين وغيرهم. الواقع، أن 60 في المائة من المهن سوف تتأثر بالتغيرات القادمة، وفقاً للتوقعات، وستخسر في المتوسط ثلث وظائفها للروبوتات والماكينات والأجهزة الذكية.

كثير من الشركات تستثمر حالياً في مجال السيارات التي ستقود نفسها، أو بقليل من التدخل من السائق. وهناك شركات تستثمر في مجالات الشاحنات الذكية التي تعمل بنظام قافلة تقودها شاحنة ذكية في المقدمة يشرف عليها فني - سائق يقطر وراءه شاحنات موجهة بالكومبيوتر. وفي عدد من الدول الصناعية هناك قطارات تعمل من دون سائق ومستخدمة منذ فترة، ويتوقع أن تتزايد وتيرة إنتاجها واستخدامها. بالنسبة للقطاعات الأخرى، تجري بعض الشركات أبحاثاً لتطوير روبوتات تتولى العناية بكبار السن، من تقديم الدواء في الوقت المحدد، إلى جلب الأغراض من غرفة إلى أخرى، وإطفاء الأنوار أو تشغيل التلفزيون والموسيقى بتلقي الأوامر الصوتية، إضافة إلى تزويدها ببرامج لتسلية من يعانون من الوحدة.

وفي مجال الإعلام، بدأ الكومبيوتر يحل محل الصحافيين في إعداد بعض القصص الإخبارية، مثل تلك القصص التي تعتمد على تحليل البيانات ومقارنتها، مثل تحليل الطقس أو نتائج مباريات كرة القدم، أو نسبة الجريمة أو تأثير التدخين على الصحة مثلاً. وفي هذا الصدد، أعلنت وكالة «برس أسوسييشن» الإخبارية البريطانية، أنها تعتزم زيادة عدد القصص الإخبارية القصيرة التي يعدها الكومبيوتر وليس الصحافيون لتبلغ نحو 30 ألف قصة بحلول أبريل (نيسان) 2018.

الصورة، كما يحاول العلماء طمأنتنا، ليست سوداوية بالكامل؛ فالروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لن تحل محل البشر بالكامل، ولن تؤدي إلى انهيار سوق العمل، أو إضعاف اقتصاديات العالم. فمثل كل الثورات الصناعية السابقة يتوقع أن يكون هناك ازدهار ونمو اقتصادي، لكن مع خسائر على الصعيد الإنساني بسبب النمو المتوقع في البطالة، والتأثيرات السالبة على الصعيد الاجتماعي. تقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات ستزيد الإنتاجية في الكثير من مجالات العمل مع خفض تكاليفها؛ مما يعني المزيد من المداخيل والأرباح للشركات، مع إمكانية خلق مجالات عمل جديدة في قطاعات أخرى يتوقع أن تستفيد مثل قطاع النقل وقطاع التجارة الإلكترونية. المشكلة أن توزيع المداخيل الجديدة لن يكون بالتساوي في كل القطاعات، فبعضها سوف يستفيد، وعدد منها سيخسر. أضف إلى ذلك، أن الوظائف التي ستخلق ستكون أقل بكثير من تلك التي فقدت.

المختصون يدعون الحكومات للاستعداد والبدء في برامج لتدريب العمال والموظفين في القطاعات المهددة؛ لتمكينهم من التأقلم مع المتغيرات والعثور على وظائف جديدة. لكن الأهم يكمن في كيفية تأهيل الشباب وتكييف مخرجات التعليم لتتواءم مع المتغيرات المتوقعة في عصر الروبوتات والماكينات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي... فهذا هو التحدي الحقيقي.



الخطاب الديني... شهادة «تشخيص الصحوة»

فهد بن سليمان الشقيران

في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1993، صدر الأمر الملكي بإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية، ليكون اسمها الكامل: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. وفي ديباجة الأمر أن التأسيس جاء بعد ما عرضه الشيخ المفتي العام عبد العزيز بن باز: «من ضرورة إيجاد وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد والدعوة إلى الله سبحانه، وتأييدنا لذلك». الظرف الذي كانت تعيشه الحركة الإسلامية في المنطقة كان على مستوى من الانفلات والاندفاع: الخطاب الصحوي المضارع لحرب الخليج، ومن ثم الاستعانة بالقوات الأميركية، وصعود «الأدبيات الجهادية» بعد الحرب الأفغانية السوفياتية؛ كل ذلك جعل الحكومات تهتم أكثر من أي وقت مضى بضبط الخطاب المنبري، ولجم توظيفه سياسياً.

قبل تأسيس الوزارة، كان يمكن لأي شخص إلقاء أي محاضرة في أي جامع بمجرد لصق عنوان على المساجد والمتاجر المجاورة، ويمكنه إعلان مواقف سياسية مصيرية بزعقةٍ منبريةٍ واحدة؛ لقد كان أمراً جنونياً بحق، كان على الحكومة إيجاد صيغة تجعل الخطاب الديني مؤسسياً، من أجل حصار حالة التسييس التي طغت على كل الحركة الدينية آنذاك، بحكم تسيّد الصحوة للمشهد.

وبعد الأمر الملكي بأشهر، في بحر عام 1994، كان لا بد من إخماد تلك النار؛ إذ تم ضبط رموز ما سميت بالصحوة آنذاك واحتجازهم قبل أن تتطور الأمور إلى ما هو أخطر.

قبل أيام، أصدر الدكتور توفيق السديري، نائب وزير الشؤون الإسلامية، كتاباً بعنوان «تشخيص الصحوة - تحليل وذكريات»، وفيه يحاسب محطاتٍ من تلك المرحلة؛ كتاب جريء من شخص بمنصبه هذا، المؤلف يعترف بأن المرحلة المعيشة الآن خدمته في إخراج الكتاب من الدرج ودفعه إلى المطبعة، وقد عُرف السديري لدى الفاقهين بتوازنات الوزارة، إدارياً وفكرياً، بأنه من الناقدين للتيارات الإخوانية والسرورية (الصحوية) منذ سنين مضت، وإن كان نقداً يتم تداوله همساً، بحكم ظروف المراحل الماضية، ذلك أن الوزارة منذ تأسيسها لا يمكن أن تكون خارج تنافس التيارات الإسلامية. فمن جهةٍ، لدى الإخوان المسلمين استراتيجياتهم في البحث عن مفاصل قيادية، بينما يرغب التيار السروري في مزيدٍ من النفوذ على المستويين: الدعوي المنبري، والمساجد والجوامع. ويعادي هذان التياران النافذان تيار «سلفية أهل المدينة»، التيار المعروف بـ«الجامية»، وله حظوظه الأقل مما التهمه سابقاه... لدى الوزارة أكثر من تسعين ألف مسجد وجامع تتقاطر التيارات للهيمنة على أكبر حصةٍ منها، راغبين في احتكار وعي المجتمع.

الدكتور توفيق يقول: «لامس جيلي مرحلة الانكسار لليسار القومي، وبداية توهج الفكر الحركي الإسلامي، أو ما يمكن أن نسميه فكر التفسير المصلحي التوظيفي للدين، وتحديداً المصلحة السياسية، فعرفت عن بعد وتابعت الحراك الفكري السابق لجيلي الذي كان متوهجاً قبل حرب 1967.. لكني لم أعايشه لأسباب أهمها المرحلة العمرية، وكذلك كوني نشأت في محيط محافظ وبيئة دينية موالية بعمق للهوية والدولة السعودية، ولذلك قد لا أستطيع الكتابة عنه كما أكتب عن الحراك الفكري الحركي الإسلامي السياسي، لأني عايشت هذا الآخر في المدرسة والمسجد والجامعة ومناشط الثقافة ومختلف مناحي الحياة». يناقش الدكتور توفيق السديري في الكتاب بدء تكوين الإخوان المسلمين، وحادثة جهيمان، وآثار الصحوة، وقد كتبت الصحف السعودية مراجعاتٍ كثيرة تبين مستوى أهمية هذا الكتاب لجهة منصب وحيثية كاتبه.

يمكن تحويل الكتاب إلى برنامج عملٍ في وزارة الشؤون الإسلامية، وذلك بغية تحصين العاملين والمتأثرين بالمنابر التابعة لها من غلواء الأفكار الراديكالية المنتمية للحركة الإسلامية، وهذا ليس صعباً، بل يصب في صميم عمل الوزارة. ونتذكر أن من الأهداف والسياسات الأساسية للوزارة، وتحديداً في الهدف الثاني منها، الإشارة لموضوع «الدعاة المؤهلين». وهنا، يمكن الإفادة من الكتاب لصقل التأهيل للمسؤولين عن الخطاب الديني، والمحتكرين للمنبر الخطابي، والسديري ليس بعيداً عن رسم السياسات، وأخذ مجالات العمل الدعوي إلى أفقٍ أرحب، يتجاوب ويتواءم مع النقلة السعودية الكبرى ضمن المخطط المرسوم لتجاوز الثلاثين سنة الماضية التي أهلكت وأرهقت وأنهكت المجتمع والحكومة.

لنأخذ من التجربة عبرةً لنا، والمؤسسات الحية والحيوية هي التي تقود المجتمعات إلى التغيير، خصوصاً أن هناك رغبة سياسية في ردم تلك الهوة، وتجاوز ذلك الخطاب القديم.. إنها مهمة صعبة وضرورية لئلا نكون ممن يفتنون في كل عامٍ مرةً أو مرتين، ثم لا يتوبون ولا هم يذّكرون.

السعودية ولبنان... وشائج تاريخية وإنسانية

رؤوف أبو زكي *

للمملكة العربية السعودية في لبنان مبادرات إيجابية كثيرة، وهناك سجل طويل (بات معروفاً للقاصي والداني) من أشكال الدعم السعودي التي لا تحصى، والتي مكّنت لبنان في المنعطفات الحرجة من الصمود والاستمرار، وحمت النقد اللبناني وساهمت في إعادة إعمار القرى والمرافق والبنى التحتية، ولا سيما بعد العدوان الإسرائيلي عام 2006. وقدمت دول الخليج وصناديقها وبدفع من المملكة في أحيان كثيرة مليارات الدولارات من المساعدات وقروض التنمية إلى لبنان، لكن السعودية قدمت إلى ذلك الدعم السياسي لاستقلال لبنان، وأيدت دوماً سياسته المتوازنة المنفتحة على الجميع، ولم تطلب منه في أي وقت أي شروط سوى مراعاة المصلحة المشتركة والصداقة، وبهذا المعنى وبسبب ثقليها الخليجي والدولي، فإن الحفاظ على السعودية في صف الأصدقاء والحلفاء الداعمين للبلد يجب أن يكون حجر الزاوية في سياسة لبنان العربية والخارجية.

وإذا لم تكن الاعتبارات السياسية والاقتصادية وحدها كافية يمكن لمن يشاء من المنكرين أن يضيف الحجم الضخم للعلاقات السعودية - اللبنانية والأهمية الكبرى لقوة الاغتراب اللبناني في المملكة وفي دول مجلس التعاون التي تقارب النصف مليون وساهمت في ذروتها، وحسب أرقام البنك الدولي بنحو 9 مليارات دولار سنوياً من التحويلات والاستثمارات، ولولا استمرار اللبنانيين في خلافاتهم وتغريد البعض خارج السرب العربي، فإن الاقتصاد اللبناني كان سيصبح في حال آخر، ولكان لبنان اليوم قادراً على استقطاب المستثمرين والمصطافين والسياح، وبالتالي تحقيق معدلات نمو كبيرة، ولكانت الحكومة في وضع يمكنها من الاستثمار في البنى التحتية والكهرباء وتمويل سلسلة الرواتب، بل وتحقيق الكثير من المشروعات الحيوية للبلد. ويمكن التأكيد أن لبنان تعرّض ولا يزال لخسائر كبيرة نتيجة انحسار الاستثمارات والمساعدات والسياحة الخليجية إليه في السنوات الأخيرة، وما لذلك من انعكاسات سلبية عميقة على النمو الاقتصادي وميزان المدفوعات وفرص العمل. وليس من المبالغة القول إن هذه الخسائر تفوق المليار دولار سنوياً.

لقد أدخلت سلسلة من السياسات الخاطئة لبنان في حالة هي أشبه بالقطيعة مع بيئته الخليجية الحاضنة. ولبنان لا يمكنه تحمل نتائج ذلك على اقتصاده وعلى علاقاته المتشعبة الحيوية مع الإخوة الخليجيين.

إننا في مجلس الأعمال اللبناني - السعودي ندرك حجم المصالح الكبيرة والوشائج التاريخية والإنسانية التي تربط بين السعودية ولبنان، وقد اختبرنا طيلة عقود حرص المملكة الشديد على لبنان والاهتمام باقتصاده، وكذلك الاهتمام باللبنانيين وإعطائهم فرصاً لا حدود لها للمساهمة في تنمية اقتصادها وتنمية الاقتصاد اللبناني في آن معاً. وقد أخذ المجلس على عاتقه تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية وحركة الأشخاص بين البلدين. وطبقت المملكة سياسة متساهلة في إعطاء سمات الدخول للبنانيين والسماح لهم باستجلاب أسرهم، ووفرت لهم داخل المملكة أفضل معاملة، كما أن السعوديين أنفسهم أظهروا دوماً للبنانيين العاملين في المملكة كل احترام وتقدير. وهذا المناخ من الأخوة والثقة هو من أهم ما حققه عمل اللبنانيين في السعودية، وإخلاصهم لها منذ أيام المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز، وهذا الرصيد الكبير وجدناه يتعرض للخطر لأن السعوديين صُدموا بما كان يأتي من قبل بعض اللبنانيين وظهرت مشاعر الصدمة بتعليقات محبطة وغاضبة انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه التعليقات لا تعبر عن موقف أغلبية اللبنانيين والسعوديين، لكنها تظهر حجم الأضرار التي يمكن أن تصيب البلد فيما لو استمرت بعض المواقف اللامسؤولة في النيل من الصداقة والشراكة اللبنانية السعودية وإظهار الجحود للمملكة ولدول الخليج.

لقد دخلت المملكة العربية السعودية مرحلة بالغة الأهمية من التحولات الاقتصادية والإصلاحات السياسية والمالية تسعى من خلالها لتنفيذ «رؤية 2030» وبناء اقتصاد حديث ومتنوع وقوي، ومجتمع منفتح يتبع مبادئ الوسطية ويرفض التطرف بكل أشكاله، ويجب على الأطراف كافة في لبنان وخارجه أن توفر الدعم التام للمملكة في جهودها الكبيرة هذه؛ لأن نجاح المملكة في إنجاز خططها الوطنية سيوفر أفضل الشروط، لا لازدهارها وحسب، بل وازدهار دول المنطقة كافة، وتعزيز روابط الأخوة والصداقة اللبنانية - السعودية - الخليجية.

إن مجلس الأعمال اللبناني - السعودي وبالتعاون مع المجلس المماثل في الرياض، يسعى لإعادة تنشيط العلاقات الثنائية، وتحقيق قفزة نوعية جديدة فيها، وبناء شراكة اقتصادية جديدة بين المملكة ولبنان، يساعد على ذلك الرغبة الصادقة لدى الطرفين. وكل الحملات الإعلامية التي تظهر بين حين وآخر، إنْ هي إلا خروج عن طبيعة العلاقات وعن مسارها التاريخي الطويل. وستكون للمجلس مبادرات من شأنها إزالة الشوائب وتعزيز العلاقات.

* رئيس مجلس الأعمال اللبناني - السعودي

تداعيات الـ«بريكست» قاسية... وتشمل كل القطاعات

وثيقة حكومية مسربة تربك المشهد الاقتصادي البريطاني

لندن: مطلق منير

يتواصل تفاعل تسريب وثيقة حكومية بريطانية سرية عن الأثر الاقتصادي المتوقع للخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وذلك على أكثر من صعيد، لا سيما سياسيا واقتصاديا.

فالوثيقة التي نشرها موقع «بازفيد» الإخباري قبل أيام قليلة أعدتها الحكومة البريطانية، وحددت فيها بالأرقام الكلفة التي سيدفعها الاقتصاد البريطاني وفقاً لأبحاث وزارة الـ«بريكست» التي على رأسها الوزير ديفيد ديفيس. وجاء فيها أن الاقتصاد البريطاني سيتأثر مهما كانت نتائج المفاوضات التي بدأت مع الاتحاد الأوروبي حول خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد، خصوصا على الصعيد التجاري وأثره في النمو.

ففي حال عدم التوصل إلى اتفاق تجاري، فإن نمو الاقتصاد البريطاني سيتأثر بما نسبته 8 نقاط مئوية في مدى الـ15 سنة القادمة، وفي حال التوصل إلى اتفاق «شراكة» عام فالأثر سيتمثل في 5 نقاط مئوية، يفقدها الاقتصاد من نموه في الفترة المذكورة نفسها. وحتى في حال التوصل إلى اتفاق شراكة تجارية كاملة يضمن التبادل الحر، فإن الأثر سيكون بنقطتين مئويتين سلباً.

وتشير الوثيقة إلى إمكان عقد اتفاقات تبادل تجاري حر بين بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية أو مع الصين وأستراليا والهند، لكن ذلك لن يحمل أثراً إيجابياً في النمو إلا بنسبة 0,2 في المائة، في حالة التبادل الحر مع الولايات المتحدة، و0,4 في المائة في الحالات الأخرى.

إلى ذلك، أكدت الوثيقة أن كل المناطق ستتأثر، لا سيما شمال شرقي إنجلترا وبرمنغهام وآيرلندا الشمالية. كما ستتأثر كل القطاعات، لا سيما الخدمات المالية والصناعات الغذائية والكيميائية والمنسوجات والألبسة، فضلاً عن السيارات وقطاعات التوزيع والتجزئة. أما الزراعة فلن تتأثر؛ لأن هذا القطاع محكوم بقواعد منظمة التجارة العالمية.

وتوضح الوثيقة أن الأضرار الجانبية التي ستلحق بحي المال في لندن ستكون ثقيلة، سواء حصل اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي أم لم يحصل؛ لأن ذلك الاتفاق لن يشمل حرية ولوج الخدمات المالية إلى دول الاتحاد كما هو الحال الآن.

وقالت مصادر متابعة إن «تلك الوثيقة كانت سرية للغاية، والهدف منها مناقشة كل وزير معني في قطاعه بتداعيات الـ(بريكست) من دون تسليمه إياها منعا للتسريب، على أن يعقد اجتماع أوسع لكل المعنيين الأربعاء القادم، تتخذ فيه قرارات تساعد رئيسة الوزراء تيريزا ماي في جولات محادثاتها مع نظرائها الأوروبيين، كما تساعدها في الردود على معارضيها في الداخل. أما التسريب فجعل كل ذلك صعباً؛ لأن الاعتراف بالأثر السلبي سيضعف موقف الحكومة البريطانية في مفاوضاتها الأوروبية؛ كما سيضعفها سياسيا في الداخل».

في المقابل، خفف مراقبون من خطورة التسريب؛ لأن التداعيات المذكورة في الوثيقة أقل حدة مما ورد في وثيقة سابقة أعدتها وزارة الخزانة قبل الاستفتاء على الخروج في يونيو (حزيران) عام 2016؛ لكن الوثيقة الجديدة تؤجج الخلاف بين الحكومة والمعارضة، وستساعد دعاة البقاء في الاتحاد، وأولئك المنادين بضرورة الوصول إلى «تخارج سهل» وليس إلى «طلاق بائن»، الأمر الذي لا تريده رئيسة الحكومة احتراماً لنتائج الاستفتاء؛ خصوصاً بعد التوصل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى اتفاق أوروبي بريطاني على الشروط الإطارية للخروج؛ علماً بأن الأوروبيين وقعوا الاثنين الماضي في بروكسل شروط الفترة الانتقالية التي ستبدأ في مارس (آذار) 2019 وتمتد لسنتين.

مصادر أخرى تحدثت عن حرج شخصي لوزير الـ«بريكست» نفسه، لأنه قال في ديسمبر الماضي أمام النواب، إن «الحكومة لا تملك أي تقدير للأثر الممكن للخروج من الاتحاد الأوروبي، خصوصاً على صعيد القطاعات تفصيلياً». واتهمته المعارضة آنذاك بعدم الجدية، فإذا بها تجد أن التقدير موجود في وثيقة تفصيلية سرية ما كان يمكن الاطلاع عليها لولا التسريب الصحافي.

في موازاة ذلك، تستمر أصوات مسؤولين في التذكير بأن الـ«بريكست» ليس بالسوء الذي يسوق له البعض، فرئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون يقول إن «الخروج خطأ ربما؛ لكنه ليس كارثة اقتصادية. فالآثار المتوقعة ستكون أقل سلبية مما يصوره البعض من الذين نددوا بشراسة بالاستفتاء وبنتائجه».

على صعيد المؤشرات، تشير التقديرات الأولية إلى أن الاقتصاد البريطاني سجل نمواً نسبته 1,7 في المائة في 2017، وهو النمو الأضعف منذ عام 2013، فبعدما كانت البلاد على رأس دول مجموعة السبع الصناعية على صعيد النمو لعدة سنوات متتالية، باتت متأخرة في الترتيب الآن؛ لكن بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) يفسر ذلك التباطؤ بالأثر القصير المدى لتداعيات الـ«بريكست»، مشيراً إلى ارتفاع التدفقات الاستثمارية إلى بريطانيا ولو بوتيرة نمو أقل من تلك التي تحققت في دول صناعية أخرى. أما السبب، فيعود بالدرجة الأولى إلى حالة التريث التي وضعت الشركات نفسها فيها، انتظاراً لمعرفة مآل ونتائج المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

وكان عام 2017 بدأ بنمو اقتصادي بريطاني بطيء؛ لكن الربع الأخير من السنة سجل قفزة بنسبة 0,5 في المائة، مقابل نسب أقل للفصول السابقة. وأتى ذلك خلافاً لتوقعات الاقتصاديين الذين فوجئوا أيضاً بدينامية القطاع الصناعي باستثناء السيارات، التي تراجعت مبيعاتها بنسبة 7 في المائة.

أما قطاع الخدمات، الذي يمثل 80 في المائة من إجمالي النشاط الاقتصادي البريطاني، فقد تباطأ، كما تراجع الاستهلاك، وارتفعت أسعار السلع المستوردة بسبب هبوط قيمة الإسترليني، ما رفع التضخم إلى 3 في المائة، وذلك الارتفاع في الأسعار يؤثر سلباً في القدرة الشرائية في وقت لا تزيد فيه الرواتب.

وتقول مصادر مراكز الأبحاث، إن «التوقعات المستقبلية غير مشجعة كثيراً»، فالنمو قد لا يتجاوز 1,4 في المائة في 2018، ثم ينخفض إلى 1,3 في المائة في 2019، استناداً إلى أرقام الهيئة الرسمية للتوقعات الاقتصادية.

وفي مناخ عدم اليقين هذا، يواصل أرباب العمل في بريطانيا مطالباتهم الملحة بضرورة الوصول إلى أفضل اتفاق ممكن مع بروكسل؛ لأن الاتحاد الأوروبي يمثل منافذ وأسواقاً لـ44 في المائة من الفرص البريطانية على مختلف أنواعها؛ لا بل إن اتحادات أرباب العمل تسعى إلى عدم الخروج من الاتحاد، الأمر الذي ترفضه تيريزا ماي جملة وتفصيلاً، وهي اليوم في الصين لبحث فرص مع عملاق اقتصادي يعوض ما قد تخسره مع الاتحاد الأوروبي... لعل وعسى!

يلين تودع «الفيدرالي» دون مؤشرات جديدة للأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أمس (الأربعاء) الاجتماع الأخير له برئاسة جانيت يلين، وسط ترقب الأسواق المالية لأي مؤشر يمكن أن يكشف عما ستكون عليه الزيادات المستقبلية.

ويلين، التي لم يجدد لها الرئيس الأميركي دونالد ترمب منصبها عملاً بالتقاليد المرعية، ستترك منصبها السبت المقبل لجيروم باول (64 عاماً)، وهو المصرفي السابق ومحامي قضايا الأعمال الذي يشغل منصباً في مجلس إدارة الاتحادي الفيدرالي منذ خمس سنوات.

وحتى الآن، أيّد باول، الجمهوري المعتدل، سياسة الزيادة التدريجية لمعدلات الفوائد التي دعت إليها يلين. وتهدف هذه الزيارة إلى إعطاء الاحتياطي الفيدرالي هامش تحرك لخفض الفوائد في حال انكماش محتمل.

وقبل الاجتماع، كانت الأسواق المالية لا تتوقع زيادة في معدلات الفائدة، إلا أنها ترقبت أي مؤشر حول وتيرة التدخل في العام المقبل، وأولت اهتماماً كبيراً لصيغة البيان حول النمو وتأثير تحفيز خفض الضرائب والتضخم. وكان أعضاء الاحتياطي قرروا حتى الآن زيادة معدلات الفائدة بربع نقطة مئوية (0,25 في المائة) ثلاث مرات، في 2018، وتتوقع غالبية الأسواق المالية زيادة اعتباراً من مارس (آذار) المقبل.

وتغادر يلين بعد أربع سنوات كرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، وفي ذلك الوقت عملت على تطبيع أسعار الفائدة وتقليص الميزانية العمومية، وانتهجت يلين سياسة «الحمائم»، على عكس السياسات المتطرفة التي انتهجها سابقيها قبل الأزمة المالية العالمية وفيما بعدها. ومع رحيل يلين، فمن المتوقع ألا تتغير سياسة «الفيدرالي» لرفع الفائدة ثلاث مرات بمعدل 25 نقطة أساس في عام 2018، والمعززة بفضل التوقعات الأكثر تفاؤلاً للولايات المتحدة والاقتصادات العالمية، والتي قللت إلى حد ما من القلق حول انخفاض التضخم.

ومن المتوقع أن يستمر التفاؤل الأميركي بعد التقديرات الأولية لنمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الرابع، التي تم إعلانها في 26 يناير (كانون الثاني)، فسوف تضاف البيانات الأخيرة إلى سلسلة من التقارير الاقتصادية الصلبة للمؤشرات الأميركية، فضلاً عن التزامن في ارتفاع النمو العالمي جنباً إلى جنب مع الرياح المواتية لدينامكية التضخم؛ الأمر الذي سيعزز قرارات «الفيدرالي» على مدار العام الحالي بشأن رفع الفائدة.

لكن بعض الخبراء القليلين يتوقعون أن تتقلص مرات الرفع إلى اثنين بسبب استمرار انخفاض التضخم، لكن الاقتصاد الأميركي قد يتعرض لمخاطر متوازنة في الوقت الراهن مع الارتفاع في معدلات النمو العالمية.

ومع نجاح السياسة النقدية في الولايات المتحدة، فمن غير المحتمل أن يكون هناك تغير ملحوظ في خطة تخفيض الميزانية العمومية، ولن يتم تنقيح الجدول الزمني المعلن عنه مسبقاً أو تسليط الضوء عليه بأي طريقة رئيسية، فضلاً عن أنه خلال تولي الرئيس الجديد للفيدرالي سيتعين إيلاء مزيد من الاهتمام للأثر الاقتصادي والسوقي لتحركات البنوك المركزية الكبرى، كـ«المركزي» الياباني أو «المركزي» الأوروبي، واستجابة السوق الأميركية لتطورات أفضل من المتوقع في اقتصادات هذه الدول الكبرى.

تراجع التضخم في منطقة اليورو إلى 1,3 % في يناير

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت تقديرات أولية لمكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أن التضخم في منطقة اليورو تباطأ في يناير (كانون الثاني) الماضي، بما يتماشى مع توقعات السوق على الرغم من ارتفاع التضخم الأساسي.

وتراجع التضخم في دول المنطقة البالغ عددها 19 دولة إلى 1,3 في المائة، من 1,4 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، وهو ما يتفق مع توقعات السوق. ولا تشمل التقديرات الأولية ليوروستات لهذا الشهر الحسابات على أساس شهري.

وجاء هذا الانخفاض بسبب زيادة أبطأ في أسعار الأغذية غير المصنعة والطاقة.

وزاد التضخم واحدا في المائة في يناير، مقارنة مع 1,9 في المائة في ديسمبر (كانون الأول).

وسجل التضخم الأساسي 2,1 في المائة في يناير، مقارنة مع 2,9 في المائة في ديسمبر (كانون الأول).

ومع استبعاد المكونين الأكثر تقلبا، وهما الغذاء والطاقة، يكون ما يسميه البنك المركزي الأوروبي «التضخم الأساسي» مرتفعا إلى 1,2 في المائة من 1,1 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة مع توقعات بانخفاض طفيف إلى واحد في المائة.

وجاء تباطؤ التضخم متزامنا مع بلوغ معدل البطالة في منطقة اليورو في ديسمبر (كانون الأول) 8,7 في المائة، وهو المعدل نفسه الذي سُجّل في نوفمبر (تشرين الثاني)، حسب ما أعلن المكتب الأوروبي للإحصاءات «يوروستات» أمس الأربعاء.

ويتطابق هذا المعدل، وهو الأدنى منذ يناير 2009، مع توقعات الخبراء الذين سألتهم «فاكتسيت» للخدمات المالية.

ويواصل معدل البطالة في منطقة اليورو تراجعه منذ تدنيه في سبتمبر (أيلول) 2016 إلى ما دون عتبة 10 في المائة الرمزية. وفي خضم أزمة الديون، بلغت البطالة نسبة قياسية من 12,1 في المائة في أبريل (نيسان) ومايو (أيار) ويونيو (حزيران) 2013.

لكن الوضع الاقتصادي أبدى تحسنا بطيئا منذ تلك الفترة، لكن معدل البطالة لا يزال أعلى بكثير من معدل ما قبل الأزمة المالية في 2007 و2008، عندما كان 7,5 في المائة. ورغم التراجع الثابت إلا أن الفروقات لا تزال كبيرة بين الدول الـ19 التي تعتمد العملة الموحدة.

مؤسسة البترول الكويتية تعتزم إنفاق نحو نصف تريليون دولار على مشروعات

الكويت ترى توازن سوق النفط في آخر 2018 أو مطلع 2019

الكويت: وائل مهدي

بات من المستبعد خروج المنتجين مبكراً هذا العام من اتفاقية خفض الإنتاج بين دول «أوبك» والدول خارجها، حيث أوضح وزير النفط الكويتي بخيت الرشيدي أن السوق سوف تتوازن بنهاية العام الحالي، فيما صرح مسؤول في وكالة الطاقة الدولية بأنه سيكون من المفاجئ أن تتخارج «أوبك» من الاتفاق في اجتماع يونيو (حزيران) المقبل.

وقال الرشيدي أمس للصحافيين على هامش مؤتمر نفطي في الكويت إن المنتجين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وكبار المنتجين المستقلين خارجها يرون توازن السوق في آخر العام الحالي أو مطلع العام المقبل، فيما يرى هو شخصياً توازن السوق في آخر العام.

وأضاف الرشيدي أن «أوبك» وحلفاءها يبحثون الآن عن آلية دائمة للتعاون فيما بعد عام 2018، ولكنهم لم ينتهوا من الاتفاق على هذه الآلية، وسوف يناقشونها بشكل أوضح في وقت لاحق من العام الحالي.

وقد زادت التكهنات بأن «أوبك» ودولاً أخرى من خارجها، بما يشمل روسيا، ستنهي العمل بتخفيضات الإنتاج مبكراً مع قرب أسعار النفط من أعلى مستوياتها في ثلاث سنوات، وتراجع المخزونات.

وفي الوقت نفسه، أكدت «أوبك» وروسيا هذا الشهر أنهما سيواصلان تخفيضات الإنتاج حتى نهاية العام، وأكدا استعدادهما للتعاون بعد ذلك.

تمديد حتى آخر العام

من جهته، قال رئيس قسم الأسواق بوكالة الطاقة الدولية نيل أتكينسون، خلال المؤتمر بالأمس، إن تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك» ستستمر لباقي العام، وإن الإنهاء المبكر للاتفاق في يونيو سيكون مفاجئاً للسوق.

وأوضح المسؤول لدى وكالة الطاقة قائلاً: «سيكون الأمر مفاجئاً إذا أنهت (أوبك) اتفاق خفض الإنتاج في يونيو».

وصرح أتكينسون خلال إحدى جلسات النقاش قائلاً إن سوق النفط سيتجه من الفائض إلى العجز الطفيف عقب الربع الأول، ولكنه سيكون متوازناً إلى حد ما هذا العام، وأضاف أن نمو الطلب على النفط سيظل قوياً في 2018، على الرغم من أنه قد يتباطأ قليلاً عن معدل العام الماضي بسبب الارتفاع الذي تشهده الأسعار، الذي قد يترك أثراً على الطلب.

وتوقع أتكينسون أن ينمو الإنتاج الأميركي من النفط هذا العام بنحو مليون برميل يومياً، وهو توقُّع لا يبتعد كثيراً عن توقع منظمة «أوبك»، التي دائماً ما تقلل في توقعاتها من حجم نمو المعروض من خارج «أوبك» على حسب قوله. وتوقع كذلك أن ينمو الإنتاج من خارج أوبك هذا العام بنحو 1,7 مليون برميل يومياً.

وأظهر أتكينسون بعض التخوف حيال الطاقة الإنتاجية الفائضة للنفط الخام في العالم بعد خمس سنوات من الآن، حيث لا توجد استثمارات في زيادة الإنتاج خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وحتى عندما بدأت الأسعار في التحسن في العام الماضي، لم تكن الزيادة في الاستثمارات النفطية تُذكَر.



نزار العدساني أثناء إلقاء كلمته الافتتاحية في المؤتمر النفطي بالكويت (أ.ف.ب)

وتعتزم مؤسسة البترول الكويتية إنفاق 508 مليار دولار على المشاريع النفطية خلال السنوات المقبلة للوصول بطاقتها الإنتاجية إلى 4,75 مليون برميل يومياً بحلول 2040، وتعزيز قطاعَي التكرير والبتروكيماويات.

وقال نزار العدساني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الحكومية أمس في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر، إن الاستراتيجية الجديدة للمؤسسة تسعى لتحقيق «طاقة إنتاجية من النفط الخام في دولة الكويت بشكل ثابت حول 4,75 مليون برميل يوميا بحلول عام 2040».

وأضاف: «من أجل تحقق المشاريع النفطية، فإنه من المتوقع أن تنفق مؤسسة البترول الكويتية 114 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، بالإضافة إلى مبلغ إضافي قدره 394 مليار دولار بعد ذلك إلى عام 2040».

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للكويت حالياً نحو 3,15 مليون برميل من النفط الخام يوميا، وكانت استراتيجيتها السابقة تهدف للوصول بطاقتها الإنتاجية إلى أربعة ملايين برميل يومياً بحلول 2020، والحفاظ على المستوى ذاته حتى 2030.

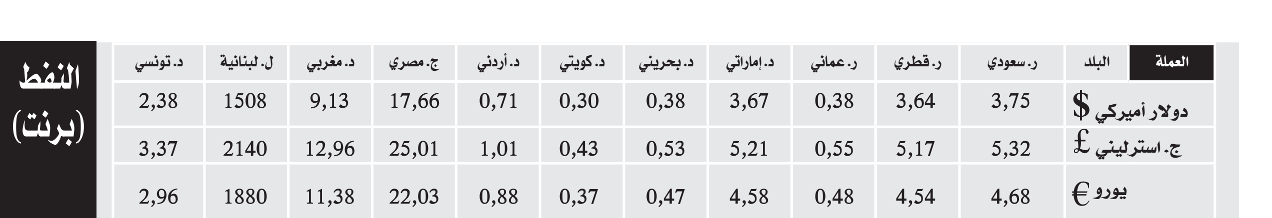
وتضطلع شركة نفط الكويت بالغالبية العظمى من إنتاج الكويت النفطي، لكن الكويت كانت تحصل على نحو 350 ألف برميل يومياً من المنطقة التي تتقاسمها مع السعودية قبل أن يتوقف الإنتاج قبل سنوات بسبب خلافات بين البلدين.

وقال العدساني في كلمة أمام منتدى استراتيجية الطاقة المنعقد في الكويت إن «شركة نفط الكويت ستحقق هدفها في إنتاج الأرقام المستهدفة في الاستراتيجية، إذ إن جميع المشاريع التي تدعم تحقق تلك المستويات هي في مرحلة التنفيذ، وسيتم تشغيلها وفقا للخطط المرسومة والبرنامج الزمني».

وأضاف أن بلاده تخطط لزيادة طاقة التكرير بالمصافي المحلية إلى مليونَيْ برميل يومياً بحلول 2035، مشيراً إلى أنها تسعى كذلك إلى «التوسُّع في الطاقة التكريرية... وبأعلى مستوى تحويلي، مع الأخذ بعين الاعتبار ضمان تعظيم تصريف النفوط (الخامات) الكويتية الثقيلة في مصافي التكرير المحلية، وكذلك تلبية الاحتياجات المحلية من الطاقة».

وذكر أن الكويت بدأت أخيراً إجراء دراسة جدوى أولية بهدف زيادة طاقة التكرير للبلاد، بإضافة نحو 300 ألف برميل يومياً ومشروع للبتروكيماويات.

وأشار إلى أن الكويت تستهدف إنتاج 0,5 مليار قدم مكعبة يومياً من الغاز الطبيعي غير المصاحب بحلول أبريل (نيسان) 2018، ومليار قدم مكعبة يومياً بحلول 2023، و2,5 مليار قدم مكعبة بحلول 2040.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,13	1508	2,38
ج.استرليني £	5,32	5,17	0,55	5,21	0,53	0,43	1,01	25,01	12,96	2140	3,37
يورو €	4,68	4,54	0,48	4,58	0,47	0,37	0,88	22,03	11,38	1880	2,96

	أمس	السابق
النفط (برنت) $	68,75	68,95
الذهب $	1343,80	1341,50
بتكوين $	9941,98	10286,60

وصف محمد بوسعيد وزير المالية والاقتصاد المغربي علاقات بلده مع صندوق النقد الدولي بأنها علاقات طيبة يسودها التعاون والتشاور والثقة والاحترام المتبادل. وتحدث بوسعيد في حوار لـ«الشرق الأوسط» عن اتفاقيات السيولة والائتمان التي أبرمها المغرب منذ 2011 مع الصندوق، وعن الظروف التي أبرمت فيها للمرة الأولى، وكيف تمكن المغرب من تجاوز تلك الظروف الصعبة دون أن يحتاج إلى السحب من خط السيولة الذي وضعه صندوق النقد رهن إشارته.

كما تحدث بوسعيد عن الجيل الجديد للإصلاحات الهيكلية بالمغرب، والنقاش الدائر حول النموذج التنموي المغربي ونقاط ضعفه، ورؤيته لحل معضلة بطالة الشباب في المغرب والمنطقة العربية.

وإلى نص الحوار...

قال لـ«الشرق الأوسط»: لسنا في أزمة... ولم نقترض دولاراً واحداً من «خط السيولة»

وزير المالية المغربي: علاقاتنا مع صندوق النقد طيبة وإيجابية

مراكش: لحسن مقنع

● علاقات الدول مع صندوق النقد الدولي غالباً ما تكون مثاراً للجدل... فكيف هي علاقات المغرب مع الصندوق؟

- علاقات المغرب مع صندوق النقد الدولي علاقات قديمة جدا، وهي تتدرج بالطبع في إطار مهام الصندوق، وفي إطار مواكبته للتحولات التي يعرفها المغرب، سواء في الماضي أم في الحاضر، أو حتى في المستقبل... وهي علاقات مبنية على الثقة والاحترام المتبادل وعلى التعامل الإيجابي، خصوصا فيما يتعلق بالاستشارات، أي بغض النظر عن المهام الرئيسية للصندوق، مثل مراجعة المادة الرابعة التي يقوم بها سنويا في كل دول العالم وليس في المغرب وحده. وعلاقاتنا حاليا مع الصندوق طيبة وعادية، خصوصا أننا لسنا في وضع متأزم، ولا نعاني من أي أزمة تستوجب تدخل الصندوق في سياساتنا بصفة عامة.

● هناك حالياً اتفاقية «خط السيولة والائتمان» مع الصندوق، ما هي طبيعتها وماذا تمثل بالنسبة للمغرب؟

- صحيح، فمنذ 2011 وبعد تدهور احتياطاتنا من العملات الخارجية وتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية، وقعنا مع البنك اتفاقية «خط السيولة والائتمان». بالنسبة لنا يشكل هذا الخط نوعاً من «بوليصة التأمين»، إذ إنه يعطي للمغرب إمكانية السحب من الرصيد المتاح في إطار هذا الخط متى احتاج لذلك. وخلال السنتين الأوليين، 2011 و2012 حدد رصيد خط السيولة والائتمان بأكثر من 7,5 مليار دولار، غير أننا لم نسحب منها ولا دولارا واحدا، لأننا لم نكن في حاجة إلى ذلك. ثم جددناه مرة أخرى لمدة سنتين وقلصنا الرصيد إلى 5 مليارات دولار، وأيضا مرت السنتان ولم نسحب منه شيئا، وبعد ذلك جددناه مرة ثالثة لمدة سنتين، لكن هذه المرة بقدر 3,5 مليار دولار فقط، وستنتهي هذه الاتفاقية الثالثة في يونيو (حزيران) المقبل ولم نسحب شيئا.

خلال هذه المدة، لم نستعمل ولو دولارا واحدا من المبالغ التي يتيحها خط السيولة لأننا لم نكن نحتاج إليه لتمويل الخزينة. ولحد الآن في علاقتنا مع صندوق النقد الدولي ليس هناك أي درهم أو دولار أقرضه الصندوق للمغرب، الشيء الذي يعني أن علاقاتنا مع الصندوق ليست علاقات مالية. فهو لا يمول المغرب ولو بدولار واحد. لكن بالطبع هذا الاتفاق كان له دور في الحوار البناء مع الصندوق، وفي المشاورة والمواكبة للكثير من الإصلاحات التي باشرها المغرب، سواء تعلق الأمر بإصلاح صندوق المقاصة (صندوق دعم أسعار المواد الأساسية والطاقة)، أو بإصلاح صندوق التقاعد، أو بالقانون التنظيمي للمالية، أو بتحسين الإطار الاقتصادي الكلي، أو بآخر هذه الإصلاحات والمتعلق بالمرور إلى نظام مرونة الصرف... تلك هي العلاقة بين المغرب وصندوق النقد الدولي، والتي هي علاقة إيجابية، علاقة تعاون وتبادل ومشاورة واحترام وثقة.

● عدم السحب من خط السيولة يعني أن المغرب استطاع أن يتجاوز تداعيات أزمة 2012 بالاعتماد على وسائله الذاتية... فما هو الوضع اليوم مقارنة بذلك الوقت؟

- البون شاسع حقا... ففي 2012 كانت نسبة عجز ميزانية الحكومة في حدود 7,6 في المائة من الناتج الخام الداخلي، وارتفع دين الخزينة الحكومية بشكل هائل، بلغ معدله 3,5 في المائة من الناتج الخام الداخلي في سنة... أما عجز الحساب الجاري للمبادلات الخارجية فناهز 9,6 في المائة، ونزلت احتياطاتنا من العملة الأجنبية إلى مستوى يعادل 3 أشهر من الواردات. إذن في سنة 2012 يمكن القول إن كل المؤشرات كانت «حمراء» وتنذر بالخطر. في هذا السياق اخترنا مسارا متدرجا مكننا من استرجاع التوازنات الأساسية. ففي 2017 نزلت نسبة العجز في الميزانية إلى حدود 3,5 في المائة، واستقر دين الخزينة، بل إنه عرف تراجعا طفيفا خلال 2017، أما احتياطي العملة الأجنبية فارتفع إلى 6 أشهر وبضعة أيام، كما نجح المغرب في حصر عجز الحساب الجاري للمبادلات الخارجية في أقل من 4 المائة. يعني أننا نجحنا في استعادة التوازن تدريجيا مقارنة مع ما كان عليه الوضع في 2012. وهذا المسار خلق ثقة لدى المؤسسات الدولية في قدرة المغرب على تنفيذ الإصلاحات ومواجهة التحديات، كما خلق الثقة لدى وكالات التصنيف الدولية التي صنفت المغرب في درجة الاستثمار. وخلق لدينا نحن أيضا الثقة في أنفسنا، على أننا قادرون على مباشرة الإصلاحات الهيكلية لإعادة التوازن المالي.

● ما هي الوصفة لتحقيق هذا الإنجاز؟

- الوصفة التي اتبعناها بسيطة، تحقيق هدف إصلاح المالية العمومية مع زيادة دعم القطاعات الاجتماعية وتعزيز التماسك الاجتماعي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن استعادة التوازن المالي في المغرب خلال هذه الفترة لم يكن على حساب التوازن الاجتماعي أو القطاعات الاجتماعية، التي واصلنا تعزيزها خلال هذه الفترة رغم الظروف الصعبة... ففي موازنة 2018 مثلا، خصصنا أكثر من 50 في المائة من النفقات الحكومية للقطاعات الاجتماعية. وخلال عامي 2017 و2018 وظفت الحكومة 100 ألف شخص في مختلف القطاعات العمومية، من بينهم 55 ألف في قطاع التعليم وحده. لذلك فإن استعادة التوازن المالي جرى بالتدريج عن طريق ضبط النفقات وتوسيع قاعدة الجبايات، ولكن كانت فيه أيضا مساهمة جدية وفاعلة في دعم القطاعات الاجتماعية وفي دعم الاستثمار الحكومي الذي بلغ بالنسبة لسنة 2017 أكثر من 19,5 مليار دولار، وسوف نواصل المجهود نفسها خلال 2018.

● الآن مع استعادة المؤشرات ما هو الجيل الجديد من الإصلاحات؟ رأينا قبل أسبوعين المرور إلى نظام الصرف المرن... فما هي الخطوات التالية؟

- بالفعل فإن إصلاح نظام الصرف هو إصلاح من جيل جديد. لكن الجديد اليوم في المغرب هو أنه طرح للنقاش موضوع نموذجه التنموي بشكل عام وشامل. وللإشارة فإن هذا النقاش يدخل في صميم موضوع المؤتمر الإقليمي الذي نحتضنه حاليا في مراكش. فالمغرب اليوم يتساءل ويسائل نموذجه التنموي من خلال اختياراته وأولوياته التي كانت مبنية على تعزيز بنيت التحتية، وهذا ما حصل، وكانت مبنية على تعزيز تنافسية اقتصاده وتنويعه، وهذا ما حصل أيضا. لكننا اليوم نطرح الكثير من الأسئلة على هذا النموذج التنموي. ويتعلق أول هذه الأسئلة بنسبة النمو التي لم تصل بعد إلى مستوى طموحنا. صحيح أننا نحقق معدلات محترمة، فنحن مثلا نتوقع نموا بنسبة 4,6 في 2017، و3,2 هذه السنة... لكن أثر هذا النمو على فرص التشغيل تبقى ضعيفة.

أما السؤال الثاني فيتعلق بتوزيع ثمار هذا النمو على جميع المواطنين، وهذا الجانب يطرح إشكالية كبرى لأن جميع المواطنين لا يلمسون تأثير هذا النمو على حياتهم. تلك بعض الأسئلة الكبرى التي تستفز نموذجنا التنموي، والتي سيكون علينا كمغاربة أن نجد لها إجابات. ولذلك سيكون هناك حوار ونقاش عام وشامل، والذي سيمكننا من استكشاف سبل جديدة واختيارات جديدة لتعزيز هذا النموذج التنموي بما يمكنه من أن يقلص من الفوارق الاجتماعية، وأن يخلق المزيد من الشغل ويحسن من الخدمات الاجتماعية. وهذا هو النقاش الذي ستندرج في إطاره إصلاحات الجيل الجديد.

● على ذكر المؤتمر الإقليمي لصندوق النقد الدولي، ما هي القيمة المضافة المرتقبة لانعقاده في المغرب؟

- تأتي هذه الدورة للمؤتمر بعد دورته الأولى في عمان عام 2014. والتي شهدت مناقشة إيجابية طرحت خلالها المواضيع التي تشغل المنطقة العربية، خصوصا أنها تعرضت لهزات وصدمات داخلية وخارجية، منها الربيع العربي والأزمة الدولية. وبالنسبة لهذه الدورة، هناك مجموعة من الرهانات، والتي حددها المؤتمر في خلق مناصب الشغل للشباب، وعلاقتها بتعزيز النمو وتعميم الازدهار. بالطبع هذه الإشكالات ليست جديدة، غير أن حضور المؤسسات الدولية وحضورنا جميعا هنا يشكل فرصة للبحث عن حلول، أو بدايات حلول، لهذه المعضلة التي تشكو منها هذه المنطقة بحكم بنيتها الديموغرافية، التي تتكون بنسبة تفوق نصف سكانها من الشباب دون 35 سنة من العمر.

فالتحديات المطروحة اليوم للنقاش في إطار هذا المؤتمر، خاصة في مجال دعم الاستقرار المالي والاستقرار السياسي وخلق فرص الشغل وإعطاء الأمل لهؤلاء الشباب، نعتبرها من التحديات الكبرى في المنطقة. غير أن هناك فرصا... فالعالم اليوم يعيش فترة معاودة الانتعاش الاقتصادي، والتي يجب للمنطقة العربية أن تستفيد منها. هناك أيضا فرص فيما يتعلق بالتكنولوجيا والثورة الرقمية، بيد أنها تكتنفها مخاطر، فهي توفر فرصا لدعم الشباب والمشاريع الشبابية والمشاريع المبدعة والناشئة.

فالبطالة لا يمكن أن نحاربها عن طريق إصدار المراسيم. البطالة تحارب بدعم الاستثمار الخاص. والاستثمار الخاص يكون عندما تكون هناك ثقة، ويكون هناك مناخ جيد للأعمال، وتكون هناك رؤيا واضحة في مجال السياسة العمومية.

لذلك فإن حل مشكل الشغل لن يتأتى إلا بإصلاحات شاملة في مجالات مناخ الأعمال والجبايات والإدارة ومحاربة الرشوة، وفي مجال دعم التجديد والإبداع والتحفيز على المبادرة. والمغرب لديه بعض التجارب في هذا المجال، ففي مجال دعم المقاولة الناشئة مثلا لدينا صندوق خاص وبرامج متخصصة، وفي مجال إصلاح الجبايات لدينا منظومة جبائية سهلة ومبسطة لدعم الاستثمار، ولكن يبقى الشيء الأهم في مجال محاربة البطالة وهو دعم الاستقرار المالي والسياسي للبلد. وخلال المؤتمر نحاول الاستفادة من تجارب بلدان المنطقة التي تشكوا من المعضلة نفسها، مشكلة بطالة الشباب.

وزير المالية والاقتصاد المغربي محمد بوسعيد

مصر تبدأ إنتاج الغاز من حقل ظهر... وتوفر 2,8 مليار دولار سنوياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت مصر، أمس (الأربعاء)، مرحلة الإنتاج المبكر في حقل «ظهر» للغاز الطبيعي، الأكبر من نوعه في البحر المتوسط، وسط تأكيدات بإيقاف استيراد الغاز المسال يونيو (حزيران) المقبل، وسعي القاهرة لأن تصبح مركزاً رئيسياً للطاقة بحلول 2021، في ضوء امتلاكها بنية تحتية متطورة للنفط والغاز.

وتُقدَّر احتياطات الغاز في الحقل ومساحته مائة كيلومتر مربع، بنحو 30 تريليون قدم مكعب، أو ما يعادل 5,5 مليار برميل زيت مكافئ، حسبما قال وزير البترول طارق الملا خلال الافتتاح الذي نقله التلفزيون المصري الرسمي أمس. وقال الملا، إن المشروع «سيحقق الاكتفاء الذاتي (من الغاز) بنهاية العام وبالتالي سنوفر نحو 2,8 مليار دولار سنوياً (واردات غاز مسال)».

وأرجع الرئيس عبد الفتاح السيسي أمس، سبب تراجع احتياطي النقد الأجنبي في البنك المركزي المصري، إلى استيراد المنتجات البترولية، وقال: «نشتري مشتقات بترولية بنحو 1200 مليون دولار في الشهر».

وكانت شركة الطاقة الإيطالية «إيني»، اكتشفت الحقل في أغسطس (آب) 2015، مؤكدة أنه «الأكبر على الإطلاق في البحر المتوسط وقد يصبح أحد أكبر اكتشافات الغاز في العالم».

وقد بدأ الإنتاج الفعلي في «ظهر» ديسمبر (كانون الأول) بحسب بيان لوزارة البترول، الذي أفاد بأنه «بدأ ضخ الغاز الطبيعي الفعلي من الآبار البحرية بحقل ظهر (...) لمعالجته وضخه في الشبكة القومية للغازات بمعدل إنتاج مبدئي 350 مليون قدم مكعب من الغاز يومياً».

وأضاف الملا أن إنتاج الغاز من الحقل، الذي تصل استثماراته كاملة إلى 12 مليار دولار بنهاية 2019، سيصل إلى أكثر من مليار قدم مكعب قبل منتصف العام الحالي وأكثر من 1,7 مليار قدم مكعب نهاية العام. وأضاف: «سيتبقى أقل من مليار متر مكعب من جملة الإنتاج (2,7 مليار قدم مكعب) وسيكون ذلك في 2019»، إلا أن السيسي عقّب «لقد اتفقنا مع (إيني) على أن يكتمل الإنتاج من الحقل نهاية هذا العام». وأوضح الملا أن استثمارات المرحلة الأولى من المشروع بلغت 5 مليارات دولار أسهمت فيها الشركات الوطنية بنحو 1,5 مليار دولار. وتمتلك شركة «بي بي» للغاز البريطانية حصة 10 في المائة من المشروع، وتمتلك شركة «روسنفت» الروسية حصة 30 في المائة. ويبلغ إنتاج مصر من الغاز الطبيعي حالياً أكثر من 5 مليارات قدم مكعب يومياً بحسب الإحصاءات الرسمية. وتعتزم مصر افتتاح رصيف بحري جديد لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية على خليج السويس في الأيام المقبلة، وهي خطوة أخرى في خطتها كي تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة.

كان وزير البترول طارق الملا أبلغ مؤتمراً صحافياً، الشهر قبل الماضي، أنه بحلول 2021 ستكون مصر «مركزاً إقليمياً رئيسياً للغاز والنفط الخام». ووصف صندوق النقد الدولي، بدء إنتاج حقل ظُهر للغاز بأنه تطور مهم، متوقعاً أن تكون مصر أحد اللاعبين المهمين في أسواق الطاقة بصفة عامة والغاز بصفة خاصة في المستقبل القريب.

318 مليار دولار حجم تجارة الإمارات الخارجية غير النفطية في 9 أشهر

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات أمس إن تجارتها النفطية واصلت نموها خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2017، حيث أظهرت البيانات الإحصائية الأولية ارتفاع الإجمالي العام للتجارة الخارجية غير النفطية للبلاد «التجارة المباشرة وتجارة المناطق الحرة» من حيث القيمة إلى 1,17 تريليون درهم (318 مليار دولار) خلال الفترة من أول يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية سبتمبر (أيلول) من عام 2017، مقارنة مع 1,16 تريليون درهم (315 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من العام السابق، بزيادة مقدارها 10 مليارات درهم، وبنسبة نمو تقدر بـ1 في المائة.

وبحسب الهيئة الاتحادية للجمارك في الإمارات، بلغت حصة الواردات من إجمالي التجارة الخارجية 708,2 مليار درهم (192,8 مليار دولار) خلال الشهور التسعة الأولى من العام، في حين بلغت قيمة الصادرات 139,1 مليار درهم (37,8 مليار دولار)، كما بلغت قيمة إعادة التصدير 325 مليار درهم. وشكلت قيمة التجارة الخارجية المباشرة نسبة 68 في المائة من إجمالي التجارة العامة للدولة بقيمة 800,6 مليار درهم، بينما شكلت تجارة المناطق الحرة نسبة 32 في المائة بقيمة تقدر بـ371,5 مليار درهم.

وقال علي الكعبي، مفوض الجمارك رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك، إن استمرار زخم النمو في التجارة الخارجية غير النفطية في الإمارات يعكس بصورة إيجابية استمرارية النمو والنشاط في القطاعات الاقتصادية كافة وارتفاع تنافسية البلاد عالميا.

وأشارت بيانات الهيئة إلى أن إجمالي حجم التجارة الخارجية غير النفطية العام للدولة من حيث الوزن بلغ 163,6 مليون طن خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2017.

وفيما يتعلق بخريطة الشركاء التجاريين للإمارات، أشارت البيانات إلى أن إقليم آسيا وأستراليا وجزر المحيط الهادي حافظ على صدارته في ترتيب شركاء التجارة غير النفطية للبلاد خلال تلك الفترة، بحصة بلغت 470,4 مليار درهم (128 مليار دولار) نسبتها 42 في المائة من الإجمالي، تلاه إقليم أوروبا بقيمة 244,3 مليار درهم (66,5 مليار دولار) تعادل نسبة 22 في المائة، ثم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحصة قيمتها 217 مليار درهم (59 مليار دولار) بنسبة 20 في المائة. ثم أميركا والكاريبي بقيمة 105 مليارات درهم (28,5 مليار دولار) تمثل نسبة 9 في المائة، وشرق وجنوب أفريقيا 41 مليار درهم (11,1 مليار دولار) تعادل بنسبة 4 في المائة، وأخيرا غرب ووسط أفريقيا بحصة قيمتها 34,4 مليار درهم (9,3 مليار دولار) تعادل 3 في المائة.

وفي مجال التجارة مع دول مجلس التعاون الخليجي، قالت الهيئة إن نسبتها بلغت خلال الفترة نفسها 11 في المائة من إجمالي تجارة البلاد غير النفطية مع العالم، وبقيمة 127 مليار درهم (34,5 مليار دولار)، 37,8 مليار درهم (10,2 مليار دولار) منها تمثل قيمة الواردات، و29,6 مليار درهم (8 مليارات دولار) قيمة الصادرات، في حين بلغت قيمة إعادة التصدير 59,5 مليار درهم (16,1 مليار دولار).

واستمرت السعودية في مقدمة دول الخليج من حيث قيمة التجارة البينية مع الإمارات بحصة قيمتها 58 مليار درهم (15,7 مليار دولار)، وبنسبة 46 في المائة من إجمالي تجارة الإمارات غير النفطية مع دول المجلس، تلتها عمان بقيمة 23,7 مليار درهم (6,4 مليار دولار) تمثل نسبة 19 في المائة، والكويت 21,5 مليار درهم (5,8 مليار دولار) بنسبة 17 في المائة. وعلى صعيد التجارة الخارجية المباشرة مع الدول العربية، أوضحت البيانات الأولية للهيئة أنها شكلت نسبة 19 في المائة من إجمالي تجارة الإمارات الخارجية غير النفطية مع العالم خلال الفترة نفسها، وذلك بقيمة تقدر بـ221,2 مليار درهم (60,2 مليار دولار)، وبلغت قيمة الواردات منها 62,5 مليار درهم (17 مليار دولار) بينما بلغت قيمة الصادرات 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار) وقيمة إعادة التصدير 108,8 مليار درهم (29,6 مليار دولار).

وكشفت الإحصائيات أن الذهب الخام ونصف المشغول حل في المرتبة الأولى كأفضل السلع التي استوردتها الإمارات، بحصة بلغت نسبتها 14 في المائة، ويليه أجهزة الهاتف بنسبة 9 في المائة، ثم السيارات بنسبة 5,3 في المائة، ثم الألماس غير المركب بنسبة 5 في المائة، ثم واردات زيوت النفط بنسبة 4 في المائة من إجمالي الواردات.

ووفقا لبيانات الصادرات غير النفطية خلال الفترة المذكورة، حل الذهب الخام ونصف المشغول كذلك في المركز الأول من إجمالي الصادرات، تليه الحلي والمجوهرات من المعادن الثمينة بنسبة 9,3 في المائة، ثم الألمنيوم الخام بنسبة 9 في المائة، وبوليمرات الإيثلين بأشكالها الأولية بنسبة 5 في المائة، بينما بلغت نسبة صادرات السجائر نحو 4,7 في المائة من إجمالي الصادرات غير النفطية للإمارات خلال الفترة المذكورة.

وفي بند إعادة التصدير، جاءت أجهزة الهاتف في المركز الأول كأفضل سلعة تم إعادة تصديرها في الفترة المذكورة بنسبة 17 في المائة من الإجمالي، وحل الألماس غير المركب في المركز الثاني بنسبة 12 في المائة، ثم السيارات بنسبة 9 في المائة، والحلي والمجوهرات من المعادن الثمينة بنسبة 7 في المائة، ثم آلات المعالجة الذاتية للمعلومات ووحدات التخزين بنسبة 3 في المائة.



يتصدر إقليم آسيا وأستراليا وجزر المحيط الهادي ترتيب شركاء التجارة غير النفطية فيما تصدرت السعودية ترتيب الشركاء بين دول الخليج العربي («الشرق الأوسط»)

عدد منها بدأ التصدير إلى أسواق خارجية

شركات الإسمنت السعودية تتصدر ارتفاعات «الأسهم»... ومبيعات 2018 مرشحة للنمو

الرياض: شجاع البقمي

بدأت شركات الإسمنت السعودية بمحاولة استعادة ثقة مستثمريها من جديد، وذلك عقب أن أعلنت بعض هذه الشركات المدرجة في سوق الأسهم المحلية عن بدء التصدير للأسواق الخارجية، وسط تقارير اقتصادية تتوقع ارتفاع حجم المبيعات خلال العام الحالي 2018. مقارنة بمستويات العامين الماضيين، في ظل حزمة من المشاريع الضخمة التي من المتوقع بدء تنفيذها في البلاد.

وفي هذا الخصوص، سجلت أسهم شركات الإسمنت المدرجة في سوق الأسهم السعودية خلال تداولاتها يوم أمس الأربعاء، ارتفاعات مُجزية - باستثناء إسمنت السعودية - تصدرها سهم «إسمنت تبوك» بالنسبة القصوى من الارتفاع عند 10 في المائة من المكاسب، كما صعد سهم شركة «إسمنت ينبع» بنحو 7 في المائة، وسط مكاسب شبه جماعية سطرتها شركات الإسمنت، الأمر الذي دعم مؤشر السوق ودفعه للإغلاق على اللون الأخضر.

إلى ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته يوم أمس الأربعاء على ارتفاع بنسبة 0,3 في المائة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7650 نقطة، أي بارتفاع 19 نقطة، مواصلاً صعوده لخامس جلسة على التوالي، ليسجل بذلك أعلى إغلاق في أكثر منذ نحو 27 شهراً، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 4,9 مليار ريال (1,3 مليار دولار).

وأمام هذه التطورات، من المتوقع أن تستهدف شركات الإسمنت السعودية خلال العام الحالي 2018 معدل مبيعات أعلى بنسبة 25 إلى 35 في المائة عن المستويات المُسجلة خلال العامين الماضيين، حيث تمثل هذه التطورات الإيجابية المرتقبة هاجساً مهماً بالنسبة للمستثمرين في هذه الشركات، خصوصا أنها فقدت خلال العامين الماضيين جزءاً كبيراً من قيمتها السوقية التي كانت عليها في العام 2015.

وأمام هذه المعلومات، عاودت شركات ومصانع إسمنت سعودية مرحلة التصدير للأسواق الخارجية، في وقت تعتبر فيه مصانع الإسمنت واحدة من أكثر المؤسسات في الشرق الأوسط قدرة على الإنتاج بما يصل إلى كامل الطاقة التشغيلية، الأمر الذي ساهم في اكتفاء السوق المحلية، وتزايد حجم المخزونات.

وفي هذا الخصوص، أعلن عدد من الشركات المدرجة، عن تصدير أول شحناتها من الإسمنت لأسواق خارجية في حين من المتوقع أن ينعكس الأثر المالي لهذا التصدير، ابتداء من نتائج الربع الأول لعام 2018، بعد حصول هذه الشركات على رخصة تصدير الإسمنت من وزارة التجارة والاستثمار.

وتأتي هذه المؤشرات، في الوقت الذي انخفضت فيه المبيعات الإجمالية لشركات الإسمنت السعودية، البالغة 17 شركة، بنسبة 7 في المائة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017 لتصل إلى 4,10 مليون طن قياساً بمبيعات قدرها 4,43 مليون طن تم تحقيقها خلال الشهر نفسه من عام 2016.

ويؤكد تقلص نسبة الانخفاض في المبيعات خلال شهر أكتوبر الماضي إلى 7 في المائة فقط، التحسن الذي بدأ يطرأ على نشاط السوق العقارية المحلية، في ظل تزايد حجم برامج وزارة الإسكان، وفي ظل تنفيذ كثير من المشاريع الحكومية على مستوى البنية التحتية.

التقارير الاقتصادية تتوقع ارتفاع حجم مبيعات شركات الإسمنت السعودية خلال العام الحالي

أكثر من 3 آلاف وحدة في الدمام والأحساء وجازان

«الإسكان» السعودية تكشف عن 4 مشروعات سكنية جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الإسكان السعودية بدء إجراءات الحجز في أربعة مشروعات سكنية جديدة عبر برنامج البيع على الخريطة بالشراكة مع القطاع الخاص، تستهدف توفير 3636 وحدة سكنية متنوعة للمواطنين المسجلين ضمن قوائم الانتظار، في ثلاث مدن، هي الدمام، والأحساء، وجيزان.

وأكدت الوزارة في بيان أمس، أنها ستضخ مزيدا من الوحدات السكنية لتحقيق رغبات المواطنين، وإتاحة الخيارات السكنية المناسبة لهم، ضمن مستهدفها لتوفير 300 ألف منتج سكني وتمويلي، مشيرة إلى أن المشروعات التي تم الإعلان عنها أمس تضم 2667 وحدة «تاون هاوس» في مدينة الدمام، إضافة إلى 777 شقة سكنية في منطقة جازان، و192 فيلا بمحافظة الأحساء، وتتميز بمعدلات سعرية تناسب القدرات المالية للمستفيدين، حيث تتراوح ما بين 250 إلى 700 ألف ريال (67 – 187 ألف دولار).

وبيّنت الوزارة أن هذه المشروعات ستكون مكتملة البنية التحتية من شبكات الطرق، والإنارة، والكهرباء، والمياه، والاتصالات، والصرف الصحي، إضافة إلى الخدمات الصحية والتعليمية، والمساحات الخضراء والحدائق، والمساجد، والمدارس، والملاعب، ومنصات الترفيه العائلية، وجميع الخدمات العصرية والحياتية، مشددة على التزام المطورين بأحدث مواصفات الجودة العالمية في البناء، وأحدث مواصفات عمليات الإنشاء، إضافة إلى مجموعة من الضمانات التي ستقدم للمستفيد، كما روعي في التصاميم الهندسية العوامل والأبعاد الاجتماعية التي تركز على خصوصية كل وحدة سكنية.

وكانت وزارة الإسكان قد أعلنت مؤخراً عن إطلاق المرحلة الثانية من برنامج «سكني 2018» التي تشمل تخصيص 300 ألف منتج سكني وتمويلي، منها 125 ألف وحدة سكنية بالشراكة مع القطاع الخاص، و75 ألف أرض سكنية مطورة تقدم من دون مقابل، إضافة إلى 100 ألف تمويل مدعوم بالشراكة بين صندوق التنمية العقارية والبنوك والمؤسسات التمويلية. وخصصت خلال الدفعة الأولى من البرنامج منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي نحو 20 ألف منتج سكني وتمويلي، كما أن الوزارة وخلال المرحلة الأولى من برنامج «سكني» أعلنت عن اكتمال حجوزات كثير من المعارض في مختلف مدن المملكة، كمشروع شمال الرياض، وبوابة التحلية بمحافظة جدة والدمام وخميس مشيط، وأبها، ومشروعين في محافظة رابغ، ومشروعين آخرين في مدينة الأحساء، إضافة إلى مشروعات الفلل الجاهزة في بيش، والخبر، والمبرز ورماح، وصامطة القفل.

صفقة قيمتها 20 مليون دولار

«بلاكستون» تقتحم خدمات المعلومات بالاستحواذ على حصة في «تومسون رويترز»

لندن: «الشرق الأوسط»

انضمت مجموعة بلاكستون الأميركية للاستثمار المباشر إلى مصاف عمالقة قطاع خدمات المعلومات المالية في وول ستريت، باستحواذها على حصة أغلبية في قطاع الخدمات المالية والمخاطر لشركة تومسون رويترز.

والصفقة التي نفذت أول من أمس، والبالغة قيمتها 20 مليار دولار، هي أكبر رهان لـ«بلاكستون» منذ الأزمة المالية العالمية، وتضع ستيفن شوارتزمان، الشريك المؤسس للمجموعة، في منافسة مع الملياردير وحاكم نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ. وتتصدر خدمة بلومبيرغ التي تحمل اسمه السوق في تزويد المتداولين والمصرفيين والمستثمرين بالأخبار والبيانات والتحليلات.

وقال بيان أصدرته الشركتان، إن «بلاكستون» ستستحوذ على حصة 55 في المائة من أنشطة الخدمات المالية والمخاطر المنفصلة حديثا. وقالت الشركتان إن «تومسون رويترز» سوف تحتفظ بحصة نسبتها 45 في المائة، وتحصل على قرابة 17 مليار دولار، بما في ذلك ثلاثة مليارات نقدا، و14 مليارا في صورة دين وأسهم أفضلية يصدرها النشاط الجديد.

وستمنح الصفقة «تومسون رويترز»، التي تسيطر عليها عائلة تومسون الكندية، حليفا كبيرا في الوقت الذي تسعى فيه لتعزيز قطاع أعمال يواجه تحديات تتمثل في انكماش قاعدة العملاء وتركيزها على ضغط النفقات.

ولدى «بلاكستون» سجل حافل في خفض التكاليف، كما تتمتع بوصفها من أكبر المستثمرين في العالم بعلاقات عمل مع معظم البنوك الكبرى في وول ستريت، وهم عملاء لمنصة «تومسون رويترز» الشهيرة «آيكون» للمعلومات والأخبار المالية.

وسوف يشارك مجلس استثمار خطة معاشات التقاعد في كندا وصندوق «جي آي سي» في سنغافورة «بلاكستون» في الاستثمار، لكن لم يتم الكشف عن المبلغ الذي سيقدمانه. وامتنع المجلس الكندي عن التعليق، كما امتنعت متحدثة باسم «جي آي سي» عن التعقيب.

وقال مصدران مطلعان على المفاوضات لـ«رويترز»، إن المحادثات بشأن صفقة محتملة بدأت بشكل جدي في الصيف الماضي.

وسوف يدير الشراكة الجديدة مجلس من عشرة أعضاء يضم خمسة يمثلون «بلاكستون» وأربعة من «تومسون رويترز». وسيكون الرئيس والرئيس التنفيذي للشراكة الجديدة عضوا لا يملك حق التصويت في مجلس الإدارة بعد إنجاز الصفقة. ولم تذكر الشركتان من سيكون هذا الشخص.

وعولت «تومسون رويترز» كثيرا على خفض التكاليف في السنوات الأخيرة، في الوقت الذي خفض فيه الزبائن الأساسيون للشركة، بما في ذلك البنوك وشركات الوساطة والاستثمار، الإنفاق في مواجهة ضعف التعاملات وتشديد القواعد التنظيمية وتنامي الاستثمار الخامل.

وذكر المصدران، اللذان طلبا عدم الكشف عن اسميهما، أنه مع تسارع وتيرة المحادثات، فإن النقطة الشائكة الرئيسية خلال المفاوضات كانت ما ستعنيه الشراكة بالنسبة لوكالة رويترز للأنباء التي تزود منصة «آيكون» بالأخبار والتحليلات.

وسوف تقدم الشركة الجديدة مدفوعات سنوية لـ«رويترز» قيمتها 325 مليون دولار حدا أدنى على مدى 30 عاما، من أجل الحصول على خدمتها الإخبارية، أي ما يعادل عشرة مليارات دولار تقريبا. وقال مسؤولون تنفيذيون بالشركة إن المدفوعات ستخضع للتعديل في ضوء التضخم.

وأبلغ ستيفان بيلو، المدير المالي لـ«تومسون رويترز»، مستثمرين عبر الهاتف، أن المدفوعات تمثل ما اعتاد قطاع الخدمات المالية والمخاطر تخصيصه لوكالة رويترز، علاوة على «قدر أزيد قليلا».

وقال بيلو إنه بعد الاتفاق ستبلغ إيرادات وكالة رويترز نحو 625 مليون دولار، شاملة المدفوعات السنوية من قطاع الخدمات المالية والمخاطر ونحو 300 مليون دولار إيرادات من أنشطتها الإعلامية، وهو ما يزيد قليلا على قاعدة تكاليف الوكالة.

وتتوقع «تومسون رويترز» إتمام الصفقة في النصف الثاني من 2018، وقالت الشركة أول من أمس (الثلاثاء)، إنها تتوقع أن تتماشى نتائج أعمال عام 2017 مع التقديرات أو تتجاوزها، مع توقعات بارتفاع الإيرادات واحدا في المائة. ومن المقرر أن تعلن الشركة عن نتائج أعمال 2017 الشهر المقبل.

وتخطط الشركة لاستخدام ما يتراوح بين تسعة وعشرة مليارات دولار لإعادة شراء أسهم، وستستخدم المبلغ المتبقي في سداد ديون وللاستثمار في وحدات الخدمات القانونية والضرائب والمحاسبة إلى جانب القيام بعمليات استحواذ انتقائية.

البنوك تحقق أعلى نسبة أرباح على الإطلاق

«المركزي» التركي يرفع توقعاته لمعدل التضخم إلى 7,9 %

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رفع البنك المركزي توقعاته لمعدل التضخم في نهاية العام الحالي من 7 في المائة إلى 7,9 في المائة، في ظل تشديد السياسة النقدية والتركيز على خفض التضخم. وقال محافظ البنك المركزي مراد شيتينكايا في مؤتمر صحافي عقده قبل صدور تقرير التضخم ربع السنوي للبنك، إن التضخم سيستقر عند نحو 5 في المائة على المدى المتوسط. وتوقع شيتينكايا أن يتذبذب معدل التضخم بين 6,5 في المائة و9,3 في المائة حتى نهاية عام 2018.

وأشار إلى أن خفض التوقعات في السابق جاء مدفوعا بتحسن في فجوة الناتج على أساس توقعات أسعار الواردات المقومة بالليرة، لافتا إلى أن ارتفاع التضخم أكثر من المتوقع في الربع الأخير من العام الماضي وارتفاع الاتجاه الأساسي للتضخم يرجعان إلى عوامل أخرى. وبلغ معدل التضخم 11,92 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2017، بحسب بيان لهيئة الإحصاء التركية صدر في 3 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان البنك المركزي رفع في وقت سابق توقعاته لعام 2018 إلى 7 في المائة من توقعات سابقة بلغت 6,4 في المائة، في تقريره في يوليو (تموز) الماضي. وقال شيتينكايا إنه في عام 2018 سيكون التركيز الرئيسي للبنك المركزي على تعزيز فاعلية السياسة النقدية وتسريع خفض التضخم.

وتوقع البنك المركزي ارتفاع التضخم في نهاية عام 2019 ليصل إلى 6,5 في المائة، بدلا من 6 في المائة. وأرجع شيتينكايا رفع توقعات التضخم في نهاية عام 2019 بواقع 0,5 نقطة، مقارنة بتقرير التضخم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى مراجعة أسعار الاستيراد المقومة بالليرة.

وقال شيتينكايا إن الخطوات التي يتعين اتخاذها تجاه العجز التجاري والادخار، والإنتاجية، والمنافسة، ستدعم تحقيق استقرار دائم في الأسعار والمساهمة في الرعاية الاجتماعية.

في سياق مواز، أعلنت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية أن صافي الربح السنوي للقطاع المصرفي بلغ 49,1 مليار ليرة تركية (13 مليار دولار) في 2017، مشيرة إلى أن ذلك يمثل أعلى نسبة أرباح على الإطلاق. وأوضحت الهيئة أن صافي أرباح البنوك التركية سجل زيادة بنسبة 30,8 في المائة في 2017، مقارنة بـ37,5 مليار ليرة (10,7 مليار دولار) في 2016.

وحتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بلغ إجمالي أصول القطاع المصرفي التركي 3,26 تريليون ليرة (862,7 مليار دولار)، بزيادة 19,4 في المائة على أساس سنوي. وبلغت قيمة القروض المقدمة من البنوك 2,1 تريليون ليرة تركية (555,8 مليار دولار) في نهاية ديسمبر مقارنة مع 1,73 تريليون ليرة تركية (494,5 مليار دولار) في الشهر نفسه من عام 2016. فيما وصلت الودائع لدى البنوك في البلاد إلى 1,71 تريليون ليرة تركية (453,4 مليار دولار) في 31 ديسمبر بزيادة نسبتها 18 في المائة على أساس سنوي.

وأشارت بيانات الهيئة أيضا إلى أن نسبة «كفاية رأس المال» (مقياس حيوي للحالة الصحية للقطاع المصرفي في البلاد) بلغت 16,8 في المائة في ديسمبر الماضي، مقابل 15,5 في المائة في ديسمبر 2016.

كما أظهرت البنوك تعافيا في نسبة القروض المتعثرة أمام إجمالي القروض النقدية، وهو مؤشر مهم آخر يدل على مدى صحة القطاع المصرفي، في العام الماضي، حيث بلغت 2,95 في المائة حتى ديسمبر 2017، بانخفاض من 3,24 في المائة في الشهر نفسه من عام 2016.

وكان لدى نحو 50 مصرفا حكوميا وخاصا وأجنبيا، بما في ذلك بنوك الإيداع ومصارف المشاركة ومصارف التنمية والاستثمار، ما يقرب من 11 ألفا و600 فرع محلي وخارجي يعمل بها أكثر من 208 آلاف موظف حتى نهاية العام الماضي.

وفي يوم 29 ديسمبر، وهو آخر يوم عمل في العام الماضي، بلغ سعر الدولار 3,79 ليرة تركية، في حين بلغ متوسط سعر الصرف 3,65 في العام الماضي و3,03 في عام 2016.

وقال بورا تامر يلماز، الاقتصادي في «بنك زراعات» التركي لوكالة «الأناضول»: «لقد استوفت البنوك جميع احتياجات التمويل للمنتجين في القطاع الحقيقي، بالإضافة إلى المستهلكين في قطاع الأسر، ويشكل ذلك العمود الفقري للاقتصاد»، متابعا أن «تركيا شهدت عاما رائعا من التصنيع العام الماضي».

وأوضح يلماز أن «نمو الناتج المحلي الإجمالي نفسه سجل واحدة من أفضل النتائج بنسبة 11,1 في المائة في الربع الثالث من العام الماضي». وأضاف: «كل هذه الإنجازات تحققت بفضل العمل الاستثنائي للقطاع المصرفي»، مؤكدا أن «صندوق ضمان الائتمان قدم الوسائل اللازمة لمجموعة واسعة من المصنعين، في حين أن برنامج (تعبئة العمالة) وفر الوظائف اللازمة للأسر»، مشيرا إلى أن أكثر من 1,3 مليون مواطن حصلوا على وظائف جديدة في أول 10 أشهر من عام 2017.

السعودية: «حساب المواطن» يعلن نتائج طلبات الاعتراض إلكترونياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن برنامج «حساب المواطن» في السعودية صدور نتائج الأهلّية للدورة الثالثة، مشيراً إلى أنه بإمكان المُسجلين في البرنامج زيارة صفحة قائمة دراسة الأهلية في البوابة الإلكترونية www.ca.gov.sa للاطلاع على النتائج .

ويستقبل «حساب المواطن» طلبات الاعتراض للمسجلين غير المؤهلين إلكترونياً، ويتاح للمُسجل التقدم بطلب اعتراض على قرار عدم الأهلية له أو لأحد تابعيه خلال ثلاثة أشهر، ومتابعة حالة الطلب عبر حسابه على البوابة الإلكترونية.

وفي حال قبول الاعتراض؛ تصرف قيمة الدعم المستحقة للمستفيد بأثر رجعي عن الفترة التي تبدأ من تاريخ يوم صدور نتيجة الأهلية إلى تاريخ يوم قبول الاعتراض، وتحتسب مدة الأثر الرجعي بالأشهر وبحد أقصى خمسة أشهر، أما في حال عدم رفع المسجل اعتراضا ضمن المهلة المتاحة المحددة بثلاثة أشهر، فعليه إعادة تقديم طلب تسجيل جديد في البوابة الإلكترونية.

حققت نمواً بنسبة 14 %

«نخيل» العقارية تربح 1,5 مليار دولار في 2017

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة نخيل العقارية تحقيق أرباح صافية بقيمة 5,67 مليار درهم (1,5 مليار دولار) خلال 2017، مسجلة بذلك نموا بنسبة 14 في المائة عن صافي أرباح عام 2016. مشيرة إلى أنها حققت ربحا صافيا بلغت قيمته 1,67 مليار درهم (454 مليون دولار) خلال الربع الأخير من 2017 بنمو 58 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الأسبق.

وقالت «نخيل» أمس إن نتائج 2017 المحققة تشير إلى استقرار ونضج القطاع العقاري في دبي، مشيرة إلى أنها سلمت خلال 2017 نحو 1439 وحدة عقارية من أراض ووحدات سكنية، ليصل إجمالي عدد الوحدات المسلمة منذ عام 2010 إلى 12,7 ألف وحدة عقارية، في حين واصلت محفظة أعمالها في قطاعات التجزئة والضيافة والتأجير السكني أداءها بشكل جيد.

وقال علي لوتاه، رئيس مجلس إدارة شركة «نخيل»، إن 2017 عاما ناجحا آخر يضاف لسجل «نخيل»، لافتا إلى أن الشركة حققت أهدافها التجارية والمالية لهذا العام واستمرت في دعم الاقتصاد المحلي من خلال منحها عقود بناء بقيمة ثمانية مليارات درهم (2,1 مليار دولار) في عام 2017.

وقالت «نخيل» التي طورت جزيرة النخلة في دبي، إن نتائج عام 2017 تعكس التقدم الذي حققته الشركة خلال السنوات القليلة الماضية من خلال بناء أصول مدرة للدخل لتنويع مصادر أعمالها، حيث كان لديها نهاية العام الماضي 4,6 مليون قدم مربعة من المساحات المشغلة في التجزئة، مما أدى إلى زيادة الإيرادات السنوية في محفظة الشركة بقطاع التجزئة، الذي يعتبر محور تركيز «نخيل»؛ إذ من المتوقع أن تحقق إيرادات إضافية كبيرة خلال السنوات المقبلة.

وأشارت الشركة إلى أن محفظة أعمالها في قطاع الضيافة سجلت ارتفاعا ملحوظا في الإيرادات خلال عام 2016، مما يعكس الأداء القوي للفندقين المشغلين خلال 2017، ومع استمرار النمو السياحي في دبي، حيث ستعمل على توسيع نطاق أعمالها في هذا القطاع من خلال تقديمها لفنادق بمفاهيم جديدة وعقد شراكات جديدة مع الشركاء الدوليين لتوفر مجموعة متنوعة للسياح والمقيمين في دبي والإمارات والشرق الأوسط.

وأشار لوتاه إلى أن نخيل تمتلك مجموعة كبيرة من المشاريع قيد التطوير والتي من شأنها أن تعزز من مكانتها كمطور عالمي، وزاد أنه بعد مضي أربعة أسابيع فقط من عام 2018 منحت «نخيل» عقد بناء مشروعها المشترك مع ريو للفنادق والمنتجعات المكون من 800 غرفة، ووقعت شراكة أخرى مع أكور للفنادق «أيبيس» لإدارة فندق جديد في قرية جميرا، وبدأت في تشييد ناد مجتمعي في مجتمع قرية ورسان الجديد.





تحت رعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

يحفظه الله

تقيم دارة الملك عبدالعزيز

الحفل الختامي لمهرجان الملك عبدالعزيز للإبل

وتسليم

جائزة الملك عبدالعزيز لمزايين الإبل

وتسليم

جائزة الملك عبد العزيز لسباقات الهجن

(الأشواط الختامية لفئة الزمول والحيل)

الخميس 15 جمادى الأولى 1439هـ الموافق 1 فبراير 2018م الحضور قبل الساعة 12:30 ظهراً بمقر المهرجان بالصياهد الجنوبية للدهناء

الدعوة عامة و المدرجات مفتوحة من الساعة 9 صباحاً والدخول من البوابة رقم (2) و (3)



الجهة المنظمة



الجهات المشاركة












المبادرات






الجهات الاعلامية







الرعاة الاعلاميين




الشريك الرسمي




الشريك الإلكتروني




الناقل الرسمي






www.alaibilfestival.com

VISION 2030 رؤية



كتاب فرنسي يطرح أسئلة عن مساراته سياسياً واقتصادياً وثقافياً

التنين الصيني يحدد مستقبل العالم

القاهرة: أحمد صلاح

فرضت الصين نفسها بقوة على منظومة السباق العالمي، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وتكنولوجياً، وأصبح «التنين الصيني» واحداً من الدول الأقوى التي تحكم مؤشرات الصراع فوق ظهر هذا الكوكب.

حول هذا الموضوع، صدر أخيراً بالعاصمة الفرنسية كتاب بعنوان «القدرة الصينية في مائة سؤال» للكاتبة الفرنسية فاليري نيكويت «Valérie Niquet» عن دار النشر الفرنسية «تالاندير Tallandier». يقع الكتاب في 304 صفحات من القطع المتوسط، وعبر هذه الصفحات طرحت الكاتبة مائة سؤال، تشكل فيما بينها لوحة كاملة للصين اليوم بصفتها قوة اقتصادية وثقافية وديموغرافية ونووية وعسكرية، مؤكدة في الوقت ذاته أسباب بلوغ الصين هذه المكانة المهمة دولياً خلال بضعة حقب زمنية لتتبوأ اليوم المرتبة الثانية عالمياً على المسار الاقتصادي والأولى على مسار الصادرات والواردات، وبخاصة فيما يتعلق بواردات النفط والمواد الأولية، وكذلك مكانتها الثانية على المسار العسكري عالمياً بعد الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ تقدر ميزانيتها في مجال الدفاع بـ144 مليار دولار وفقاً لإحصائيات 2017. بل، أصبح يحدد سوقها وتبادلاتها وخياراتها الاستراتيجية مستقبل العالم. ورغم التباطؤ النوعي للنمو الاقتصادي على مستوى العالم في 2015 وما أحدثه من تراجع حاد وواضح في الميزان التجاري، فإنه ما زال ينظر للصين بصفتها رائداً للنمو العالمي ومُنقذاً للاقتصاديات التي تعاني من أزمات اقتصادية.

أضفت الأسئلة المائة المطروحة من قبل المؤلفة على الكتاب طابعاً معلوماتياً شيقاً لما ينطوي عليه من حجم معلومات كبير يساعد على فهم واستيعاب ما توصلت إليه الصين اليوم، فبحسب الكتاب أنتجت واستخدمت الصين خلال الفترة من 2011 إلى 2013 كميات من الإسمنت أكثر من تلك التي أنتجتها واستخدمتها الولايات المتحدة الأميركية طوال القرن العشرين كاملاً.

ويلفت الكتاب إلى أن الصين حققت نجاحات حقيقية مذهلة على أرض الواقع تتمثل في خروج 500 مليون نسمة من مواطنيها من عباءة الفقر منذ 1980 حتى الآن، وهو رقم مذهل في الواقع؛ لأنه يمثل تخفيض معدل الفقر عالمياً بنسبة 75 في المائة عن الفترة نفسها. ولذلك؛ يسعى قادة الصين ليس فقط نحو الحفاظ على ما حققوه من نجاحات ملموسة، لكنهم أيضاً يعملون جاهدين على تطوير هذه النجاحات؛ خشية عليها من تعرضها لأي تهديدات، أو أن يضربها الضعف؛ لأن نموذج انهيار الاتحاد السوفياتي ليس ببعيد عن أعينهم؛ فهو حاضر وبقوة في أذهانهم.

ورغم ذلك، تنتقد المؤلفة الوضع الاقتصادي للمواطن الصيني، مؤكدة أنه على الرغم من قوتها الاقتصادية العاتية، فإن هذا لم ينعكس إيجاباً على المواطن الصيني؛ إذ تشير الأرقام إلى أن الصين تحتل المرتبة الـ74 عالمياً فيما يتعلق بنصيب الفرد من الثروة القومية، وهي مرتبة متواضعة للغاية، حيث تأتي الصين بعد روسيا وفنزويلا والمكسيك، وبالتالي فإن تطلعات الشعب وآماله لا تزال كبيرة وأحلامه في الثراء لا تزال صعبة المنال، وبخاصة لدى الأجيال الجديدة التي لم تعرف الخصخصة. ولذلك؛ فمنذ تعيينه رئيساً للبلاد في 2012، أنعش شي جينبنغ الآمال بتعميق الإصلاحات الاقتصادية والسياسية من خلال تعزيز التوجهات الوطنية والقومية، وبخاصة أن منطقته تشهد تحولات عميقة وجوهرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

على الرغم من قوة الصين الاقتصادية العاتية فإن هذا لم ينعكس إيجاباً على المواطن إذ تشير الأرقام إلى أن البلاد تحتل المرتبة الـ74 عالمياً في ما يتعلق بنصيب الفرد من الثروة القومية

عباءة الثقافة والاقتصاد سياسياً

وفي حديثها عن البعد الثقافي والمجتمعي، تناولت المؤلفة أوجهاً كثيرة، منها دور الأديان وثقلها في قلب المجتمع الصيني الذي شهد تغيراً كبيراً في تركيبته الديموغرافية جراء سياسة الطفل الواحد، وهي السياسة التي انتهجتها الإدارة الصينية لمواجهة زيادتها السكانية، إلا أن مردودها السلبي كان كبيراً على المجتمع الصيني داخلياً وخارجياً؛ إذ تشير الإحصائيات إلى تراجع السكان في سن العمل خلال عام 2015 بمقدار 4,87 مليون نسمة، وهو ما يعد تغيراً جوهرياً في تركيبة المجتمع الصيني الذي ظلت تمثل الأيدي العاملة ولسنوات طويلة إحدى أدواته المميزة وقوته الناعمة المهمة، إضافة إلى ذلك، فإن 1 في المائة فقط من السكان يمتلكون 33 في المائة من إجمالي ثروات البلاد. وتناولت المؤلفة أيضاً مسألة شبكات التواصل الاجتماعي، مؤكدة على أن شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت لا تزال تخضع لرقابة صارمة من قبل النظام وحزبه، ورغم ذلك، فإن موقع (Alibaba) الاقتصادي الصيني له أكثر من 400 مليون مستخدم.

«القدرة الصينية في مائة سؤال»

المؤلفة: فاليري نيكويت «Valérie Niquet»

الناشر: تالاندير «Tallandier»

كما أن الحزب الشيوعي الصيني يسيطر على شبكة الإنترنت، وأن 80 في المائة من الـ34 مدينة صينية تعاني من معدل تلوث أعلى بكثير من المعدلات العالمية، حيث شهد عام 2015 انفجاراً غير قانوني لـ700 طن من المواد الكيميائية.

لا ينفصل هذا عن السياسة الصينية التي يناقشها الكتاب في فصله الثالث لمعرفة من يحكم ويدير الصين، مؤكداً أن «التوترات تزداد رويداً رويداً، وبقوة كبيرة بين المبادئ التسلطية»، كما أن حالة التضييق والرقابة الصارمة المفروضة على شبكة الإنترنت جعل منظمة «مراسلون بلا حدود» تصنف الصين في المرتبة الخامسة عالمياً للدول التي لا تحترم حرية الصحافة. كما تناولت المؤلفة كذلك حالات الانشقاق التي طالت المجتمع الصيني، فهناك منشقون عدة لجأوا إلى خيار المنفى في الخارج في مواجهة صرامة النظام الصيني.

خصصت المؤلفة في الكتاب فصلاً كاملاً حول الاقتصاد الصيني لمعرفة ماهيته وتوجهاته، وهل هو اقتصاد سوق أم اقتصاد اشتراكي؟ وتوصلت إلى أنه من الصعب تحديد ذلك الآن؛ فهناك 103 شركات صينية مملوكة للدولة الصينية، وتعد من بين أكبر وأهم 500 شركة عالمياً. كما أن الاستثمارات الأجنبية تمثل أهمية للصين، سواء من وجهة النظر الاقتصادية أو من وجهة نظر صورة الصين خارجياً.

أضفت الأسئلة المائة المطروحة من قِبل المؤلفة على الكتاب طابعاً معلوماتياً شيقاً لما ينطوي عليه من حجم معلومات كبير يساعد على فهم واستيعاب ما توصلت إليه الصين اليوم

وعلى الرغم من أن العملة الصينية «اليوان» لا تعد عملة دولية إلا بنسبة 2 في المائة فقط من حجم التعاملات، وعلى الرغم كذلك من أن الصين وأميركا يمثلان 40 في المائة من الاقتصاد العالمي، فإن الصين تحتل، منذ 2013، المرتبة الأولى عالمياً في حيازة العملة الأجنبية.

وتؤكد المؤلفة أن الشواهد تشير إلى صعوبات تجابه النظام الصيني اليوم، وتتساءل عما إذا كان ذلك يمثل ضعفاً عابراً أم طويل الأمد؟ وهل يستطيع النظام الصيني الخروج من عباءة الطاغية على المدى القصير؟ وهنا تشير المؤلفة إلى أن هذا الوضع يتطلب إحداث نمو قوي بأي ثمن لحفظ وصيانة شرعية النظام؛ ولذلك فقد وعد الرئيس الصيني بأن تصبح بلاده قوة معتدلة تنموياً في 2020 لإحداث تطور ملحوظ في متوسط دخل الفرد وتقليل الفروق الشاسعة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

الجغرافيا والاستراتيجية الخارجية

في الفصل الأخير من كتابها، تتناول المؤلفة أوجهاً كثيرة للصين الساعية نحو البناء كقوة عظمى، مشيرة إلى أن الرئيس الصيني يسعى نحو صياغة ما يسمى بـ«الحلم الصيني» لترسيخ مكانة الصين عالمياً من جانب، وأن تصبح الصين مستقلة من كل النواحي من جانب آخر. إلا أن التاريخ لا يزال متوقفاً اليوم عند نقطة غريبة تكمن في أن أكثر من نصف المسلسلات في الصين اليوم تتناول الحرب الصينية اليابانية، هذا رغم العلاقات الجديدة التي ترتسم الآن بين الصين وروسيا والتي تغير من شأنها الكثير من المعطيات الإقليمية والدولية.

كما تناولت المؤلفة خلال هذا الفصل محاور أخرى، مثل التواجد الصيني في آسيا الوسطى والهند وأفريقيا لتخلص في النهاية إلى التأكيد على قوة الصين الناعمة خارج نطاقها الجغرافي، وبخاصة في المناطق سالفة الذكر، حيث فتحت الصين أكثر من 500 معهد في 125 دولة منذ عام 2004.

يشار إلى أن مؤلفة الكتاب متخصصة في العلاقات الدولية والشؤون الاستراتيجية في آسيا ومسؤولة مهمة في مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية بفرنسا؛ ما جعلنا أمام عمل مميز يجمع بين الأبعاد النظرية والحقائق المعلوماتية المأخوذة من الميدان الواقعي.

كتاب يُعنى بدراسة تشكيل خطابهن في المشهد السعودي

تغييرات آنية في خطاب النخب الدعوية النسائية

الرياض: بدر الخريف

دخلت المرأة الداعية لاعباً أساسياً في إدارة الأفكار في الحياة اليومية في كثير من المجتمعات، ومنها المجتمعات العربية، والسعودية على وجه التحديد، وأنتج ذلك نمطاً جديداً من النخب المؤثرة في المجتمع، استحوذ على حصة من الهيمنة على أفكار الناس من خلال توجيه المجتمع وفق رؤية هذه النخب للحياة، ووفق مرجعيتها المعرفية، وذلك على مدى عدة عقود. لكن فضاء الحركة الدعوية يشهد حالياً انحساراً كبيراً لتأثير السلفية، مقابل تأهب صعود اتجاهات دينية كانت مغيبة، وهو ما طرح تساؤلات بشأن جوانب التجديد في فضاء الدعوة السلفية، خصوصاً في مسألة دخول النخب النسائية الدعوية في المشهد.

الدكتور عبد الرحمن الشقير، المؤرخ والباحث الاجتماعي السعودي رئيس المرصد الاجتماعي للدراسات المهتم برصد التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي والخليجي، أنجز أخيراً كتاباً يُعنى بدراسة تشكيل النخب النسائية الإسلامية في بلاده، من خلال المرأة الداعية التي حققت شهرة وجماهيرية، ورصد فيها مدى إسهامها في نشر الوعي الاجتماعي، أو إعادة إنتاج الواقع من خلال رؤيتها للعالم، وفرض تصوراتها الدينية على المجتمع، وعنون بحثه «النخب النسائية الإسلامية في السعودية (1744 – 2017)»، ونشره مركز «المسبار» للدراسات والبحوث في دبي، طارحاً في دراسته عن الموضوع تساؤلاً أساسياً، تمثل في مدى استطاعة الدعوة السلفية إنتاج نخب نسائية إسلامية، في ظل خطاب سلفي يرفض خروج المرأة في الفضاء العام، وأتبع ذلك بتساؤلات فرعية تمحورت في: هل تنتج المرأة الداعية خطاباً نسوياً إسلامياً نقدياً؟ وهل لها قضية ومشروع تثقيفي أو توعوي، أم أنها ظل لواقع الدعوة الذكورية؟ وهل الدعوة النسائية موضة ووجاهة اجتماعية؟

يقول الباحث الشقير، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن «دراسته تسعى للتعرف على مفهوم الداعيات الإسلاميات، والفضاءات التي يعملن بها، وهل يعملن بشكل فردي أم مؤسسي؟ وهل يمكن التنبؤ بفكر الداعيات ومدى إمكان استغلال الجماعات المتشددة لإنتاج جيل جهادي نسائي متشدد دينياً؟ لافتاً إلى أن الهدف من هذه الدراسة هو نقل الواقع كما هو، ثم تحليله واستشراف المستقبل، وتقديم صورة وصفيه حيادية للنخب النسائية الإسلامية».

وحدد الباحث ثلاث مراحل تطورية مر بها تاريخ الدعوة النسائية: بدأت المرحلة الأولى بالتجانس التام مع الرجل، والاتفاق الضمني على توزيع الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. وفي المرحلة الثانية، ظهرت تصنيفات الناس الفكرية مع ظهور الصحوة، فانحازت المرأة للرجل، سواء أكان الاتجاه دينياً أم ليبرالياً، فكانت المرأة الدعوية ظلاً للرجل وانعكاساً لفكره. ثم في المرحلة الثالثة، ظهرت النخب النسائية الإسلامية، ولم يلحظ الباحث أن لهن مشروعاً علمياً أو دينياً، إذ بدأت المرأة تستقل بخطابها الدعوي، وظهرت للمجتمع بنفسها، وخاطبت الجماهير باستخدام الإعلام الجديد، المتمثل في التقنية ووسائل الاتصال. وتعد المرحلة الأخيرة معقدة بعض الشيء، إذ لاحظ الباحث أن خطابها لم يتبلور حتى الآن، كما أنها لم تستقل عن الدعوة الذكورية، فهي إما سلفية محافظة أو سلفية سرورية، تبعاً للوضع الذكوري.

ويمكن حسب الكتاب تقسيم القضايا العامة التي تطرحها الدعوة النسائية إلى قسمين: قضايا الفكر والثقافة، مثل قيادة المرأة للسيارة، وكشف وجه المرأة والابتعاث. وهنا، ليس للمرأة بصفة عامة رأي مختلف عن خطاب الدعوة الذكوري. أما القسم الثاني، فيتمثل في مسائل الفقه الخاصة بالمرأة، وفيها تظهر شخصية الداعية أكثر استقلالاً وفهماً من فقه الرجل، وذلك لأنها تتميز عن الرجل بعنصري الموثوقية والخوض في التفاصيل.

ولاحظ الباحث الشقير أن اتجاهات الداعيات حملت معها بذور الاتجاهات الذكورية ذاتها، وكانت ظلاً لها، ولم تستقل عنها، إذ تضمن أنماط السلفيات: المحافظات، والسروريات، والجهاديات، ولكن الصعود المنظم كان للسلفيات السروريات، بحكم وعيهن المبكر بأهمية التقنية ووسائل التواصل، ولأن الساحة الدعوية النسوية كانت شبه فارغة، كما يلحظ الباحث التداخل بين شخصية الداعية بوصفه داعية، النسائية أو الذكورية، وبين شخصيته بوصفه مؤلفاً، إذ يسيرون غالباً وفق القوانين الدعوية المتمثلة في التلقين، وليس وفق قواعد البحث العلمي ومناهجه.

ودرس الباحث إمكانية تصنيف الدعوة الإسلامية النسائية في السعودية ضمن إطار التنظيمات النسائية، التي تسعى - وفق دراسة أجرتها الأمم المتحدة عن الحركات النسائية في العالم العربي - إلى إحداث تغييرات وترتيبات آنية في الوضع القائم، من خلال الحد من سلبياته، دون أن يمس نشاطها البنية الذكورية وآلياتها التي تفرض التمييز الجنسي. وينم العمل الجمعي لهذه التنظيمات عن رغبتها في تحسين أوضاع النساء، دون أي إرادة للتغيير الجذري. وتندرج ضمن هذا النطاق جمعيات ومنظمات واتحادات تتبنى العمل الخيري والرعائي، فهي «لا تهدف إلى تحسين أوضاع النساء من خلال معالجة الخلل المرتبط بالسياسات الحكومية في مجالي الاجتماع والاقتصاد، وإنما تسعى إلى تغيير جذري لأوضاع النساء وفقاً لمنظومة فكرية محددة». وفي هذا الصدد، اعتبر الباحث الشقير أن هذه إشكالية عامة تواجه جميع النسويات الإسلاميات، إذ ترى كثير من الدراسات أنها لا تسعى إلى تقديم أية تصورات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للدولة، أو حتى على مستوى المجتمع المدني، ويرون أن النسوية الإسلامية لا تزال في كثير من جوانبها آيديولوجية نخبوية.

وفي رؤية استشرافية مستقبلية للنخب النسائية، اعتبر المؤلف أن ظاهرة النخب النسائية الإسلامية (الداعيات) لا تزال في طور التجربة، فهي ظاهرة جديرة بالاهتمام لتمتعها بمقومات الصعود، فرائدات الدعوة من جيل الصحوة، وهن سعوديات، وهذان سببان كافيان لأن يتمتعن بعنصري: الموثوقية والأفضلية في المجتمع النسائي. وإذا كانت تطبيقات التواصل الاجتماعي هي سبب شهرتهن، فإنهن اتجهن لمأسسة الدعوة من خلال تأسيس مراكز دعوية تقدم دورات تدريبية واستشارات تضمن استمرار نشاطهن إذا ما تعثرت التقنية، ومن ثم فأمامهن فرصة للصعود المستقبلي، كما أن أمامهن الخيارات ذاتها المتاحة للدعاة الذكور.

وأوصى المؤلف بأهمية تجديد الخطاب السلفي بكل المؤسسات الدعوية، وأن يراعى حجم التغيرات التي طرأت عليها، وموقف الناس منها، وهذا لا يعني بالطبع أن للحق أسلوباً واحداً وخطاباً واحداً ونصاً لا يقبل إعادة التفسير، لافتاً إلى أنه لاحظ من استقراء التاريخ المحلي أن عوامل التغيير في الخطاب السلفي تكون غالباً رد فعل على استفزاز خارجي.

واقترح المؤلف أن يهتم الخطاب الدعوي بثلاثة أسس، تتمثل في: التركيز على الإصلاح الاجتماعي، ونشر السلام والتسامح والتعاون، بدلاً من افتعال خصوم غير مؤثرين وتحقيرهم اجتماعياً، ونشر قيم الإنجاز والعلم وبذل العطاء التي هي من أصول الدين، لكنها لا تزال مهملة، ولم تلق التركيز الذي يليق بها، خصوصاً في هذا الزمن.

ترجمة عربية لكتاب فيلسوف كندي عن العلاقة بينهما

الدين.. والفلسفة

الرباط: محسن المحمدي

أصدرت مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» للدراسات والأبحاث ترجمة قام بها عبد الله المتوكل لكتاب بعنوان «فلسفة الدين» لصاحبه جان غروندان Jean Grondin (الطبعة الأولى- 2017). وهو الكندي المتخصص في الفلسفة الألمانية والمهتم بالخصوص بالفيلسوف مارتن هايدغر.

إن هذا الكتاب، وعلى صغر حجمه، مكثف وغني وعميق، وبقدر ما هو موجه للمتخصص بقدر ما يمكن للقارئ العادي أن يجد فيه ضالته، ولعل الممتع فيه، تلك الجولة الرائعة التي يأخذنا فيها المؤلف عبر التاريخ باحثا عن نوعية العلاقة التي كانت تربط بين الدين باعتباره أكثر تجذرا في الإنسان والفلسفة الطارئة على المشهد الفكري البشري، واقفا عند اللحظة اليونانية واللاتينية القديمة والعصر الوسيط سواء عند المسلمين أو اللاتين، ليختتم بالزمن الحديث.

يبدأ المؤلف مقدمة كتابه بالحديث عن أصعب سؤال حير البشر هو سؤال المعنى، والذي نجد له ثلاثة أنماط من الأجوبة وهي: الأجوبة الدينية الأكثر أصالة وعمق في التاريخ الإنساني، التي تفهم الحياة على أنها صادرة عن قوة أعلى هي موضوع تقديس وعبادة، والأجوبة العلمانية الحديثة العهد، التي هي في الحقيقة لم تتملص قط من الإطارات الدينية، وهي تنقسم إلى قسمين: الأول ينعته المؤلف بالجواب الطوباوي الذي عمل على إنزال التعالي إلى الأرض، وذلك بالسعي الدؤوب نحو تطوير الشرط الإنساني عن طريق مناهضة الظلم وتقليص الآلام البشرية... أو لنقل إنه جواب يحرص على أن نعيش الجنة هنا وليس بعد الموت، لهذا يمكن تسميتها بديانة الإنسان، والتي يلح الكاتب على أنها تستلهم الكثير من الدين. أما الثاني يسميه المؤلف الجواب «الهيدوني» Hédonisme، أي الساعي نحو أكبر كم ممكن من الملذات فهي الوحيدة التي تحت قبضتنا، فهي تستبعد القوى المتعالية وتبحث عن السعادة اللحظية التي تخلق الغبطة، وهذا الجواب كما يشير المؤلف هو أيضا تقدس الأشياء المادية وهو ما يجعلها متورطة في الأفق الديني أيضا، أما النمط الأخير من الأجوبة عن سؤال المعنى، فهو سلبي يرى أن الحياة تخبط خبط عشواء، وأن العبث واللامعقول يسريان في الحياة وما الشرور والآلام المنتشرة إلا دليل ذلك.

وقبل أن يخوض المؤلف في التاريخ الطويل للتلاقحات بين الدين والفلسفة، تحدث بداية عن مهمة فلسفة الدين، ليحددها في التفكير والنظر في الجواب المقدم من طرف الدين، معلنا أنه إذا كانت الفلسفة قد ظهرت كنمط من التفكير يبحث عن الحكمة بل عاشق لها، فإن الدين يعطي هو بدوره حكمة للوجود وهو ما يجعله يتضمن شيئا من الفلسفة. بعد ذلك وفي الفصل الأول، سيقف عند طغيان العلم بنزعته المؤكدة على المرئي فقط، والطاردة للعوالم ما فوق حسية، والتي هددت الدين بقوة وعملت على طرده نحو العالم الخاص لكل فرد، بل جعله أحيانا في خانة الوهم وسببا في استلاب الإنسان، إلى درجة الإعلان المشهور بأن الدين قد فقد بريقه وأفوله مسألة وقت، وهو ما لم يتحقق طبعا، إذ نلمس عودة للديني وبأشكال متعددة كانتشار النزعات الأصولية والترويج



الإعلامي للباباوات، وتكاثر النحل الروحانية، بل إن استطلاعا للرأي سنة 2008 في أميركا قد أبرز أن 92 في المائة من الأميركيين متمسكون بالدين، وهذه كلها أمور تجعل للدين حيوية عجيبة ربما اكتسبها من كونه التجربة الأولى للبشرية والتي هي من التغلغل بحيث تتحدى كل محاولة لاقتلاعه.

أما في الفصل الثالث فقد حاول المؤلف فيه إعطاء الملامح المشتركة بين الأديان رغم اختلافها، أي بحث فيما يشكل الثابت البنيوي الذي لا يقوم الدين دونه، ليصل إلى النتيجة الآتية وهي أن الدين ينطوي على وجود عبادة قائمة على الاعتقاد والتي تعبر عنها رموز تجعل العالم مشحونا بالمعنى.

وجاء الفصل الرابع مخصصا للعالم اليوناني الذي سيركز فيه المؤلف على شخصيتين فلسفيتين بارزتين هما أفلاطون وأرسطو، ليؤكد على أن الأول سيستمد من الدين عمق تفكيره، لكن وفي الوقت نفسه سيزود هو أيضا الدين بأدوات مفهومية تسمح له بالتفكير العميق في التعالي مثل: (مرئي-غير مرئي، أرضي- سماوي، محسوس - معقول، ثبات - تغير، مثل-نسخ...) إلى درجة يمكن القول إن مع أفلاطون تم تحويل الدين إلى ميتافيزيقا، أو لنقل بوضوح أن الفلسفة معه، ما هي إلا دين قد أخذ شكل الميتافيزيقا. إضافة إلى ذلك فالرجل جعل العبادة الحقة هي عبادة أخلاقية، ليكون بذلك مؤسسا لما يسمى اللاهوت العقلي. أما بخصوص الفيلسوف أرسطو الذي كان أشد عقلانية وعلمية من أستاذه أفلاطون، فدوره الكبير في الإلهيات عبر التاريخ تجلى في النظر للخالق باعتباره المحرك الأول.

في الفصل الخامس الذي وقف فيه المؤلف عند العالم اللاتيني، اختار نماذج مؤثرة جدا في تشكيل الرابطة القوية بين الدين والفلسفة، فكان النموذج الأول هو: شيشرون (34-106م) الذي عمل على فصل الخرافة عن الدين وتقديم مجموعة من الأدلة على وجود الإله، وإظهار العناية الإلهية واهتمامه بالبشر، تماشيا مع المدرسة الرواقية التي كانت منتشرة في زمانه وضدا عن المدرسة الأبيقورية. أما النموذج الثاني فتم تخصيصه لـ«لاكتانس» الذي عرف الدين باعتباره إعادة الربط بالخالق، ليختم المؤلف هذه الحقبة اللاتينية الأولى بشخصية مشهورة وهي: أوغسطين الذي جاء في لحظة مفصلية تم فيها الانتقال من القديم إلى الوسيط، وهو شخصية تدين له المسيحية بالكثير، حيث عمل على دمج المسيحية بالأفلاطونية.

وبانتقالنا للفصل السادس المخصص للعصر الوسيط سنكتشف الفلاسفة المسلمين وجهدهم الجبار في ربط الصلة بين الدين والفلسفة والعمل على التوفيق بينهما ليقف المؤلف خصوصا عند ابن رشد الذي من خلال كتابه: «فصل المقال بين الحكمة والشريعة من اتصال» تمكن من بلورة رؤية للحقيقة المزدوجة، أي حقيقة في متناول العامة وهي القائمة على حرفية النص، والأخرى في متناول الخاصة والقائمة على التأويل، وهي الفكرة التي ستصنع تيارا هائلا في أوروبا اللاتينية اسمه: الرشدية. سيقف الكتاب أيضا عند ابن ميمون خاصة مع كتابه: «دلالة الحائرين» الذي ما هو إلا استثمار لخلاصة الفكر الفلسفي الإسلامي مطبقا على اليهودية. ليختتم المؤلف العصر الوسيط بالقديس «توما الإكويني» في القرن 13م، والذي كان له الفضل في دمج أرسطو بالنصرانية في توليفة متناغمة، ليصبحا معا وجهان لعملة واحدة.

وفي الأخير خصص المؤلف الفصل السابع للعالم الحديث، فاختار فيه نماذج اعتبرها فاعلة وهي: أسبينوزا وكانط وشلايرماخر وهيغل وهيدغر. ليخلص إلى أن مكانة الدين في الزمن الحديث قد تغيرت، ليصبح الشأن الديني مسألة داخلية وقضية مرتبطة بالاقتناع الشخصي، لكن الأخطر كما يلح المؤلف وهو أن هذا الاقتناع قد أخذ درب الوهم والزيف والاستلاب.

ينبه المؤلف على طول الكتاب أن الدين نزوع متجذر في العمق الإنساني، لذلك كان محوه أمرا صعبا جدا، إذ لم تتحقق نبوءة الأزمنة الحديثة، التي كانت ترى في زوال الدين مسألة وقت، فنحن نشهد اليوم عودة للديني وبإشكال متعددة.

منذ أعوام وعالم الساعات يمر بوعكة يحاول التعافي منها بأي شكل. أحيانا يكابر أصحابه ويُنكرون وجود أي أزمة على أساس أن مبيعاتهم لم تتأثر. وأحيانا أخرى يتفننون في إصدار ابتكارات أقرب إلى الاختراعات بفنيتها وتقنياتها وتعقيداتها. هذا العام لم يختلف كثيرا عن الأعوام السابقة. فالمكابرة لا تزال حاضرة والرغبة في تقديم الجديدة أيضا قوية وإن كان الجنوح إلى الاختراعات تراجع إلى حد ما باستثناء قلة قليلة من الصناع المستقلين الذين لا يزالون يعتبرون أن قوتهم تكمن في إصدارات محدودة بتقنيات عالية.

كل ما فيه تغير وتحسن. من المكان الذي انفتح أكثر وأصبح التجول بين أرجائه أكثر سهولة إلى التحاق شركات ساعات جديدة به، مثل «هيرميس» و«زينيت» و«جيرار بيريغو» وغيرهم ممن هجروا معرض «بازل» إليه أو فقط طمعوا في المشاركة في الاثنين لتكون الاستفادة أكبر.

التحاق شركات جديدة به لأول مرة يُثريه ويُنعشه

صالون جنيف للساعات الفاخرة يزداد جمالاً وتوسعاً هذا العام

جنيف: «الشرق الأوسط»

ساعة «تيربل سبليت» بالذهب الأبيض من «أ.لانغة أند صونة»

التركيز كان هذا العالم في صالون الساعات الفاخرة لعام 2018 على الجودة عوض الكم. كانت هناك فنية واضحة مع تركيزهم على إرثهم، أو بالأحرى أيقوناتهم الناجحة وكأنها تعويذات يتفاءلون بها.. دار «كارتييه» مثلا عادت إلى ساعاتها الأيقونية «سانتوس» للرجل و«بانثر» للمرأة. فالأولى كانت أول ساعة يد تطرحها الدار ويشهدها عالم الساعات في بداية القرن العشرين عندما طلب الطيار سانتوس من صديقه كارتييه أن يُبدع له ساعة يضعها على معصمه وتسهل عليه قراءة الوقت وهو يقود طائرته. أما مجموعة «بانثير» فهي الأخرى تشهد نجاحات مستمرة وتطويرات عصرية تجعلها من الكلاسيكيات التي لا تستغني عنها لا الدار ولا المرأة الأنيقة. هذا العام طعمتها الدار بالأحجار الكريمة والكثير من الفنية لتخرج وكأنها تحفة.

«بياجيه»

ساعة «بانثير دو كارتييه» اكتسبت أناقة وجمالاً أكبر من ذي قبل

دار «بياجيه» بدورها ركزت على قديمها لتجدده. للمرأة عادت إلى مجموعة «بوسيشن» وللرجل إلى «التيبلانو» أكثر الساعات نحافة في العالم. هذه المرة أبدعت ساعة ميكانيكية بسُمك 2 ملم فقط. وبهذا تحقق رقمين قياسين متوّجة بذلك احتفالات العيد الـ60 لمجموعتها الرمزية «التيبلانو». الأول سُجّل مع ألتيبلانو ألتيمات أوتوماتيك، الساعة ذاتية التدوير الأرفع في العالم مع سماكة تبلغ 4,30 مم، والثاني مع ألتيبلانو ألتيمات كونسيبت، الذي يُشكّل الساعة الميكانيكية يدوية التدوير الأرفع في العالم مع سماكة تبلغ 2 مم فقط. غني عن القول إنها تقنية فريدة من نوعها.

فلتوفير أعشار المليمتر استلزمت استعمال أشابة فائقة المتانة والصلابة، أساسها من الكوبالت، ما يحول دون التواء الساعة على الرغم من رفعها الفائق. ويعتمد هذا الموديل على التوحيد التامّ بين الحركة والعناصر الخارجية، إذ إن العلبة هي في الوقت عينه الجزء الخارجي والصفيحة الرئيسية للحركة. كما أُعيدت صياغة وتصميم وتطوير كلّ أجزاء المعايرة مع عجلات تبلغ سماكتها فقط 0,12 مم (مقارنة مع سماكة 0,20 مم في الحركة التقليدية). سماكة كريستال الساعة تقلّصت أيضاً إلى حدّ 0,2 مم فقط مقارنة بـ1 مم في الساعة التقليدية.

«فان كليف أند أربلز»

مثل «كارتييه» و«بياجيه» تتخصص «فان كليف أند أربلز» في الجواهر أولا والساعات ثانيا. هذا العام توجهت للمرأة بساعة تجمع التقنية العالية بشاعرية التصميم وفخامة المواد. تقول الدار إنها ساعة تُخول للمرأة أن تملك الكون كله بين يديها وتلفه حول معصمها. فساعة «بويتيك أسترونومي» (أي علم الفلك الشاعري) ترجمة أنثوية لحركة الكون والأفلاك. وتأتي بعد أربع سنوات على إطلاق ساعة «ميدنايت بلانيتاريوم، الذي لاقى ترحيبا كبيرا من قبل الرجل، وهو ما شجع الدار أن تعيده بنسخة خاصة بالنساء وبحركة أوتوماتيكية، تجسدت في ساعة ليدي آربلز بلانيتاريوم. ساعة يدور فيها عطارد حول ميناء الساعة خلال 88 يوماً، بينما يستغرق كوكب الزهرة 224 يوماً والأرض 365 يوماً للدوران حوله. كما تضم هذه القطعة ابتكاراً رئيسياً يدور فيه القمر حول الأرض خلال 29,5 يوماً ليكمّل رقصة الباليه التي تتجلّى على ميناء الساعة.

«ريتشارد ميل»

من الأمور التي يعشقها صناع الساعات الدخول في تحديات مع أنفسهم ومفاجأتنا بإصدارات تغذي روح المغامرة بداخلهم. من «بانيراي» التي تعشق البحار والغوص في الأعماق إلى «روجيه ديبويه» و«ريتشارد ميل» وغيرها من دور الساعات التي أكدت هذا العام اهتمامها برياضة البولو، باعتبارها رياضة الرجل الأنيق والراقي. فقد تعاونت «ريتشارد ميل» مثلا مع لاعب البولو العالمي بابلو ماك دونا، لتكون النتيجة RM 53 - وساعة 01 التي تنبض بروح رياضية تكشف عن حركة توربيون مُعلقة يمكن رؤيتها من خلال الزجاجة المصنوعة من الكريستال السافيري المصفح ذي الطبقات المتعددة. استغرق صُنعها سنوات من البحوث والدراسات حتى تتوفر على ميزات مقاومة لأكثر الصدمات قوة وعُنفا. يقول ريتشارد ميل بأن «البولو رياضةٌ خطيرة، إذ من الطبيعي أن يتعرض لاعبوها إلى صدمات قوية، كونها تقتضي التماس بين اللاعبين ببعضهم بعضا» ويستدل على هذا بما تعرض له اللاعب بابلو من كسور خلال مسيرته المهنية. كان مهما بالنسبة لريتشارد ميل أن تكون الساعة مقاومة لكل أنواع الصدمات وفي الوقت ذاته «أن تأتي بحركة مرئية وواضحة للعيان».

لتحقيق هذه المعادلة تعاون مهندسو الشركة مع شركة ستيتلر المتخصصة في مجال صناعة السيارات لإنتاج زجاجة رقائقية مُصفحة تتشكل من صفيحتين من الكريستال السافيري تفصل بينهما طبقة رقيقة أو غشاء من البولي فينيل، وهو ما يشكل سابقةً في عالم صناعة الساعات. فقد يتشقق زجاج الساعة نتيجة ضربة مطرقة البولو لكن من غير الممكن أن يتحطم، مما يحفظ حركة الساعة وميكانيكية التوربيون.

«آي دبليو سي شافهاوزن»

احتفالا بعامها الـ150، قدمت شركة «آي دبليو سي شافهاوزن» مجموعة من أيقوناتها بصورة جديدة. من هذه الأيقونات نذكر «بورتوفيينو»، «بايلوت»، «دافنشي» و«بورتغيزي». بهذه المناسبة قال المدير التنفيذي للدار كريستوف غرينجر - هير «إنّ الروح الريادية لمؤسس الدار وسعيه الدائم إلى تحقيق التميّز الهندسي تركا تأثيرا عميقا على أي إصدار يخرج من معاملها... وحتّى يومنا هذا، تزاوج ساعاتنا بين الهندسة الدقيقة والتصميم الاستثنائي مع الحفاظ على سمات ورموز مهمة».

من السمات التي يقصدها كريستوفر غرينجر - هير قرصه الأبيض أو الأزرق الذي يخضع كما يشرح كريستيانكنوب، المدير الإبداعي للدار إلى عملية طويلة ومعقدة، تُطلى فيها هذه الأقراص بـ12 طبقة من الورنيش عالي الجودة، كما تُصقل بشكل مسطّح وتُلمّع بالفرشاة، قبل أن يتمّ دمغها مرّات عدّة. وبالفعل فإن اللافت أن الساعات ذات القرص الأبيض تتمتع بعقارب مزرقة، بينما تمتاز الإصدارات ذات القرص الأزرق بعقارب مطلية بالروديوم.

«جيجر لوكولتر»

شركة «جيجر لوكولتر» هي الأخرى عادت إلى قديمها لتطوره وتُطعمه بلمسة رياضية ومعاصرة. فمجموعتها الجديدة «بولاريس» مستلهمة من الساعة ميموفوكس بولاريس التي تعود إلى عام 1968، مع تجديدات معاصرة تليق برجل اليوم، الذي تصفه الدار بأنه رجل أنيق منفتح على العالم وعلى تجارب الحياة.

هذه الساعة ستكون رفيقته في رحلاته حيث إنها أوتوماتيكية بثلاثة عقارب، كرونوغراف وكرونوغراف مع توقيت العالم، بالإضافة إلى طرازين يتميّزان بالطابع المُعتّق، وهما جيجر - لوكولتر بولاريس دايت، وجيجر - لوكولتر بولاريس ميموفوكس.

تتميز البنية الهندسية لميناء الساعة بمجموعة من التشطيبات والتزيينات على ثلاث دوائر مشتركة لها نفس المركز: المركز المستوحى من ميموفوكس بولاريس مع التزيين الشمسي، والتزيين المبرغل الشكل على الدائرة الخارجية، حيث الساعات والدقائق، وإنهاء أوبالين المتلألئ على الطوق الداخلي الدوار. على ميناء هذه المجموعة تم تثبيت شعار جيجر - لوكولتر والأرقام العربية وعلامات الساعات بينما جاءت العقارب كبيرة الحجم مُلِئَت بمادة سوبرلومينوفا لتوفير رؤية جيدة في الظلام. وفي موديلين آخرين تم تطبيق سوبرلومينوفا بلونٍ مختلف بلمسة التعتيق العريقة وهو لون الفانيليا في إشارة وتحيةٍ إلى ساعة ميموفوكس بولاريس الأصل التي احتوت على مادة التريتيوم على عقاربها في ذلك الوقت.

بالنسبة لهياكل أو أقفاص الساعة فهي جديدة بالكامل وتتميّز بأبعاد ونِسَب مصممة بأسلوب رياضي محضٍ، بفضل الجمع بين الصقل الخطي الناعم اليدوي على سطوحها والعروات الرفيعة التي تتمركز أسفل قفص الساعة، بالإضافة إلى الأطواق الدائرية.

«أ.لانغة أند صونة»

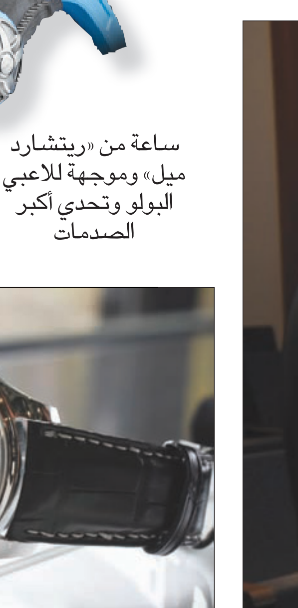
بدورها أبدعت دار «أ.لانغة أند صونة» الساعة الأولى في العالم لقياس أجزاء الثواني التي تسمح بقياسات وقت نسبية متعددة الساعات. فالعقارب الإضافية لإيقاف الوقت على منظمات الدقائق والساعات تجعل من الممكن إيقاف وقت دورات السباق والزمن المرجعي للأحداث التي تدوم حتى 12 ساعة. تعود بداية القصة إلى 17 يوليو (تموز) 2016، حين حقق لاعب الترايثلون الألماني يان فرودينو رقما قياسيا عالميا جديدا لسباق الترايثلون للمسافات الطويلة. اجتاز خلال فترة مذهلة بلغت 7 ساعات، 35 دقيقة، و39 ثانية، مسابقات السباحة لمسافة 3,8 كيلومترا، ركوب الدراجة لمسافة 180 كيلومترا، والجري لمسافة 42,2 كيلومترا. واحتاج متسابق المركز الثاني، جو سكيبر البريطاني، إلى 20 دقيقة و44 ثانية إضافية للوصول إلى خط النهاية. غني عن القول إن ساعة كرونوغراف ميكانيكية واحدة هي التي تمكّنت أن تسجّل الساعات والدقائق والثواني الزمنين اللذين حققهما الفائز والمنافس الثاني بدقة. هذه الساعة هي «تريبل سبليت» TRIPLE SPLIT من إيه. لانغيه أند صونه.

يُعد كرونوغراف أجزاء الثانية الوحيد في العالم الذي يمكنه قياس الأوقات المضافة والنسبية لفترة تصل إلى 12 ساعة، وفي الوقت نفسه، حطم الرقم القياسي للدار الذي سجلته ساعة «دابل سبليت» DOUBLE SPLIT، في عام 2004. مع عداد إيقاف الوقت للدقائق القافزة، وعداد إيقاف الوقت المستمر للساعات، تضرب ساعة «تريبل سبليت» الجديدة نطاق قياس وظيفة إيقاف الوقت بمقدار 24. وهذا يشمل الكثير من التطبيقات الأكثر تنوعا وإثارة للاهتمام: على سبيل المثال مقارنة الزمن الذي يحتاجه متنافسان في سباق الفورمولا 1 أو سباق ماراثون. ويمكنها أيضا تسجيل أوقات الأحداث التي تبدأ بالتعاقب، مثل مرحلتي الانطلاق والعودة لرحلة جوية طويلة المدى. تأتي الساعة بإصدار محدود بـ100 قطعة - وتتمتع بوظيفة الارتداد إلى الخلف(فلايباك) التي تنطوي على ثلاثة أزواج من العقارب أيضا. وهكذا، يمكن إعادة تعيين الكرونوغراف توقيت وإعادة تشغيله على الفور بضغط دافع الكرونوغراف السفلي حتى خلال إجراء القياس.

لقطة يظهر فيها لاعب البولو العالمي بابلو باسكال رينولدن وتُظهر مدى احتكاك اللاعبين ببعضهم وخطورة الأمر عليهم



ساعة «لايدي أربلز بلانيتيريوم» من مجموعة «أسترونومي بويتيك» من «فان كليف أند أربلز»



ساعة من «ريتشارد ميل» وموجهة للاعبي البولو وتحدي أكبر الصدمات



الجناح الخاص بـ«جيجر لوكولتر» شهد عدة احتفاليات بساعتها الجديدة «بولاريس»

من مجموعة «بورتغيزي» ساعة بتوربيوت في احتفالية «أي دبليو سي» بعامها الـ150

ساعة «التيبلانو كونسيبت» من «بياجيه» أرفع ساعة ميكانيكية إلى حد الآن

كيف تنجز شركات الساعات إبداعاتها المرصعة؟

نحت الذهب ونقشه

النقش على الذهب حرفة تقليدية في صناعة الساعات، حيث يتم نحت الرسم العام في صفيحة من الذهب للحصول على رسم مبدئي للتصميم. ثم بدقة متناهية، يتم نقش المواد إثر سلسلة من العلامات الصغيرة.

يتم العمل باليد باستخدام أدوات بالمنقاش، غالباً ما تصنّع خصيصاً للحرفي. بواسطتها، يمكن الحصول على عدة تأثيرات مثل تسليط الضوء على خطوط رسم أو الحصول على تركيبة معيّنة أو حتى ابتكار رسم جديد.

ترصيع الأحجار الصلبة

تستخدم هذه التقنية مجموعة من الألوان والمواد لإضفاء جمالية إلى تصميم الساعة. من أجل بناء رسم معين، يتم اختيار الأحجار بعناية وفقاً لعدة معايير: اللون، ودرجة الصلابة، وجودة المساحة، ودرجة الشفافية.

وهنا يتطلّب الأمر خبرة عميقة لصقل مختلف مكوّنات الرسم، حيث يتم العمل بكل عنصر على انفراد للحصول على الشكل الصحيح ونقشه وإذا تطلّب الأمر كذلك صقله. بعد ذلك يتم تجميعها من الطرف في موضعها النهائي على الميناء.

الترصيع الثلجي serti neige

هذه التقنية المخصصة لأفضل مرصعي الأحجار، تتطلب خبرة ومهارة عاليتين. فالمسافة بين الماسات قطع بريليانت يجب أن تكون متناغمة ودقيقة إلى أقصى حد، لتبدو كأنها تغطي مساحة القطعة بأكملها. كما أن نجاحها يضمن التقاط الضوء بطريقة غير اعتيادية تذكّر بالثلج المتلألئ في الشمس.

ساعة سرية من «فان كليف آند أربلز» تظهر فيها خبرتها في ترصيع الساعات وتزيينها



تحتاج عملية الترصيع والرسم وغيرها دقة متناهية

القطاع الذي لا يخضع لقوانين العمل الفرنسية

«الهوت كوتير»... أزياء من الأحلام بأسعار أقرب إلى الخيال

لندن: «الشرق الأوسط»

في الأشهر التي تسبق أسبوع «هوت كوتير» تتحول باريس إلى خلية نحل لا تخضع فيها صناعة الموضة إلى القوانين الفرنسية التي تحمي الموظفين من العمل لساعات طويلة تتعدى الـ35 ساعة في الأسبوع. في هذه الفترة، لا الحكومة الفرنسية ولا الأنامل الناعمة التي تسهر حتى ساعات متأخرة من الليل لإنهاء قطعة، تتذمر أو تفكر في الأمر. تتحول العملية هنا كما لو كانت مهمة وطنية تحافظ على صورة فرنسا الأنيقة ومكانتها. في دار «لوساج» المتخصصة بالتطريز مثلاً، تعكف عشرات النساء على ماكيناتهن وهن يطرزن قطعاً لـ«شانيل» أو «ديور» أو «جيامباتيستا فالي» وغيرها، تارة بالأحجار أو الترتر وتارة باللؤلؤ أو الريش. كل غرزة يقمن بها محسوبة بدقة وهي تدخل من جهة لتخرج من الجهة الثانية بخفة. ومع كل غُرزة تتضح رؤية المصمم والصورة التي رسمها على الورق أكثر وأكثر. وكلما وضحت معالمها زاد حماسهن ورغبتهن في إنهائها. يجب أن تكون، كما قال الراحل فرنسوا لوساج في إحدى مقابلاته السابقة مع «الشرق الأوسط»: «قابلة للارتداء من الوجهين... أي أن تبطينها يجب أن يوازي جمالها الخارجي، بحيث تجسد معنى الرقي من دون أن تكلف أو بهرجة حتى عندما تقطر بالتطريزات وتكون مغرقة بالبريق».

هذا العمل والتفاني والرغبة في التميز، هو ما يُبرر الأسعار التي تتكلفها كل قطعة، سواء كانت مجرد قميص أو كانت فستان سهرة. فالقميص قد يفوق سعره العشرة ألف دولار، بينما فستان سهرة قد يتعدى الـ200 ألف دولار حسب نوعية التطريز والقماش.

- معناها الحرفي بالفرنسية «الخياطة الرفيعة» التي تأخذ بعين الاعتبار وبدقة متناهية كل غُرزة وكل جزئية من أي قطعة تنضوي تحت هذا المسمى.

- أسس لهذا المفهوم خياط إنجليزي اسمه تشارلز فريدريك وورث أصبح يُعتبَر الأب الروحي له. أسس مشغله في باريس في 1858، ووصل به عشقه لهذا المجال والخوف عليه أنه أسس ما أصبح يعرف حالياً بـ«لاشومبر سانديكال للهوت كوتير» حتى يحميها من الدخلاء. كان يريدها منذ البداية أن تكون عبارة عن قطع مصنوعة باليد ومفصلة على المقاس من أجمل الأقمشة وأكثرها فخامة. الآن فقط من توافق عليهم «لاشومبر سانديكال»، لهم الحق في أن يشاركوا في البرنامج الرسمي، كما أن لهم الحق القانوني في استعمال هذه الكلمة.

- يبدأ سعر القطعة البسيطة بنحو 10 آلاف يورو لتصل إلى المئات عندما يتعلق الأمر بفساتين السهرة أو الزفاف. ما يحدد السعر هو نوعية القماش، وكمّ التطريزات والساعات التي يستغرقها تنفيذها.

- زبونات هذا الجانب كن من الطبقات الأرستقراطية الأوروبية في بداية القرن الماضي. في منتصفه شمل الأميركيات وحديثات الثروة. وبقي الحال كذلك حتى دخول زبونات منطقة الشرق الأوسط في الستينات، اللواتي كان لهن الفضل ولا يزال في إنعاش هذا الجانب. لكنه ظل طوال القرن الماضي يقتصر على امرأة ناضجة ومقتدرة مادياً. الآن تغيرت الخريطة الشرائية وتوسعت لتشمل زبونات من بلدان وقارات جديدة، وأيضاً جيلاً جديداً من الشابات الصغيرات الأمر الذي انعكس على التصاميم.

- رغم دخول زبونات من البرازيل وروسيا وأذربيجان والصين وكوريا وغيرها هذا النادي، فإن الكل يعترف بأن زبونة الشرق الأوسط تبقى الأهم.

- لأن هذه القطع مفصلة على المقاس، فإنها تستدعي إجراء بروفات لا تقل عن ثلاث جلسات تقريباً. وبينما كانت الزبونة في الماضي تضطر لأن تحضر إلى باريس لإجرائها، فإن بيوت الأزياء حالياً تذهب إليها أينما كانت لنيل رضاها وترغيبها فيها أكثر.

- رغم انتعاش هذا القطاع ودخول كثير من المصممين وبيوت الأزياء إليه، فإن فرنسا تعتبر أن كلاً من «شانيل» و«ديور» مؤسسة قائمة بذاتها في هذا المجال. فهما مفخرتها ولا يمكن المساس بهما. «شانيل» مثلاً لا ترى أن دورها للحفاظ على هذا القطاع يقتصر على إبداع أزياء فريدة من نوعها، بل حمايته والحفاظ عليه ليبقى لأجيال قادمة. فالدار التي تأسست في عام 1915 في بياتريز وشهدت ازدهاراً على يد مصممها الفني كارل لاغرفيلد منذ أن دخلها في عام 1983، انتبهت إلى أن كثيراً من الورشات المتخصصة في مجالات متعددة، ولا يمكن أن تكتمل أية قطعة «هوت كوتير» من دونها، سواء كانت تطريزاً أو أزراراً أو ريشاً، بدأت إما تُفلس أو تتقلص أو تُغلق أبوابها، فما كان منها إلا أن اشترتها لتنضوي تحت أجنحتها. بيد أنها تحرص على بقائها مستقلة من ناحية أن لها مطلق الحرية في أن تتعامل مع باقي بيوت الأزياء الأخرى. من هذه الورشات نذكر مثلاً «لوساج» و«لوماريه» و«ميشيل» و«باريه» وغيرها.

من عرض «ديور»

من عرض إيلي صعب الأخير

من إبداعات المصمم الفرنسي ستيفان رولان لربيع وصيف 2018

ألبرتا فيريتي... مليونيرة تجمع الفني والتجاري تحت مظلة واحدة



جانب من محل ألبرتا فيريتي الجديد في «دبي مول»

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن أنظار المصممة الإيطالية ألبيرتا فيرتي مصوبة نحو الشرق الأوسط منذ سنوات. ففي عام 2014 شدت الرحال إلى دبي بحجة حضور فعالية «فوغ فاشن» لكن الهدف الحقيقي كان التعرف على هذا السوق عن قرب، لا سيما أن لها زبونات مخلصات من المنطقة يعشقن أسلوبها الذي يُخفي الكثير من العيوب بفضل تقنية الدرابيه والطيات التي تعتمدها. بعد مرور 3 سنوات على «فوغ فاشن»، ها هي تفتتح محلاً جديداً في «دبي مول» تعرض فيه أزياء جاهزة وإكسسوارات، إضافة إلى مجموعة حصرية من فساتين السهرة لمن لا يستطعن أو لا يجدن الوقت للسفر إليها في إيطاليا. لكن من يعرف ألبرتا فيريتي يعرف جيداً أنها ليست مصممة عادية. فحسها التجاري الطاغي يجعلها سيدة أعمال من الطراز الأول.

وُلدت في عام 1950، وافتتحت أول محل لها في عام 1968 كانت تبيع فيه أزياء لمصممين مبتدئين آنذاك من أمثال جياني فرساتشي وجيورجيو أرماني وماريوشا مانديللي وغيرهم. في عام 1974 قدمت أول تشكيلة باسمها. سلاحها كان الخبرة أكثر من الدراسة، لتتوالى نجاحاتها، ما شجعها على تأسيس عدة شركات بمساعدة أخيها ماسيمو الذي لا يزال ذراعها اليمنى حتى الآن. في عام 1984 أطلقت خطين رئيسيين هما «ألبرتا فيريتي» و«فيلوسوفي». ولم تمر سوى 5 سنوات حتى أطلقت خطاً خاصاً بالجينز.

كونها كانت تملك الشركة التي كانت تنتج أزياء جون بول غوتييه، ورفعت أوزبيك، ونارسيسو رودريغيز، وغيرهم من المصممين في تسعينات القرن الماضي، أكد مكانتها كسيدة أعمال تقدِّر شركتها بالمليارات وتوظِّف آلاف الموظفين. جريدة «التايمز» اللندنية كتبت أنها من أنجح الإيطاليين في العالم، كما حازت على عدة جوائز تصب في هذا المجال.

أسلوبها في التصميم غلب عليه الطابع الرومانسي والأنثوي، وهو ما أكدته تشكيلتها لربيع وصيف 2018. كانت بسيطة وهادئة. قالت إنها تجنبت فيها أي مبالغة سواء تعلق الأمر بالكشاكش أو الزخرفات التي لا حاجة إليها. كانت هناك لمسة حنين إلى الماضي ترجمتها بلغة عصرية من خلال الأقمشة والألوان التي مزجت بينها بحس امرأة تعرف ما تريده بنات جيلها وفي الوقت ذاته بناتهن وحفيداتهن.

من تشكيلتها لربيع وصيف 2018

في بيتنا مصمم

هبة جابر... مصممة تحاول أن تسجل مكانتها بالحرف العربي



بيروت: جوسلين الأعور

إيماناً منها بالقيمة التي تُعطيها المجوهرات المصّممة، حسب الطلب لمن ترتديها، قدّمت هبة جابر مجموعة من الخواتم الثنائية المتشابكة يمكن ارتداؤها بشكل منفصل، لكن مكمل لبعض في خطوة لافتة.

عشقت المصممة العشرينية المجوهرات منذ صغرها، ولأنها كانت تريد التخصص فيها بشكل مدروس، توجّهت إلى لندن، لتلتحق بمؤسسة الفن والتصميم ثم معهد لندن للموضة حيث درست الأزياء.

وكأن هذه التخصصات لا تكفي، تابعت صقل موهبتها من خلال سلسلة من دورات عملية لصَقل الأحجار الكريمة في سريلانكا، ثم دراسة فن تصميم وصنع المجوهرات في معهد «لورانزو دي مديتشي» بفلورنسا، حيث تمرّنت على يد عدد من صائغي الذهب الإيطاليين. وفي بداية هذا العام، أطلقت علامتها التجارية التي تحمل اسمها واضعة اسم والدها الراحل على رمزها حتى تُبقيه حياً في وجدانها وذاكرتها، وحتى لا تنسى أبداً أنّه كان الداعم الأكبر لها، والمشجّع لتحقيق أحلامها. القطعة الأولى التي صممتها كانت عقب رحيله في العام 2014، ومنذ هذه البداية وهي تعرف أنها ستتوجه بها إلى المرأة العصرية المستقلة، التي تهوى البساطة والتفرّد، وفي الوقت ذاته لا تريد ما يُقيدها.

في مجموعتها الأولى التي حملت اسم «Intertwined» قدمت 14 تصميماً متشابكاً ناتجاً عن رسائل منمّقة، حيث كل حلقة تجمع بين الحرف المكافئ من اللغتين الإنجليزية والعربية.

تقول: «أقدّم المجوهرات بطرق متعددة تناسب الحياة اليومية، وأستوحي الأفكار من السفر والثقافات المتنوعة، خصوصاً أنني ولدت في المغرب من أصل فلسطيني ونشأت لفترة في الأردن، وتلقيت علومي في لندن، إلى جانب أنّني عاشقة للسفر والتعرّف إلى حضارات جديدة، تنقّلت بين مدن وثقافات متعددة مثل دبي ولندن وفلورنسا وعمان والدار البيضاء. هذا المزيج في شخصيّتي أوظّفه يومياً في القطع التي أرسمها وأنفّذها».

ثمة تميّز لهذه الخواتم الثنائيّة، والتفسير حسب هبة، أن تصميم كل خاتم ثنائي يعتمد تماماً على الحرفين أو الموضوعين المختارَين. وذلك من خلال دمج العنصرين بطريقة تربطهما بعضهما البعض، لتكون النتيجة عبارة عن خاتمين ثنائيين يعكسان قصة أو ذكرى خاصة للزبونة. وباتباع بعض الخطوات عبر الموقع الإلكتروني للعلامة، تبدأ عملية التصميم التفصيلية للقطعة النهائية تبعاً للخيارات، ومن خلال مشاركة الزبونة. أولا تظهر رسمة ثلاثية الأبعاد لشكل الخاتمين الثنائيين، وعند التأكد والموافقة، تبدأ المصممة الشابة في تحويل التصميم إلى قطعة قابلة للاستعمال.

وتشرح هبة هذا المفهوم قائلة: «يتضمن العنصران المستخدمان خيارات عدّة منها الأحرف العربية والإنجليزية، والأرقام وعدد من الرموز». وتضم خيارات المعادن الفضة من عيار 800 المغطاة بالذهب أو الروديوم، والذّهب من عيار 18 قيراطاً بألوانه الأبيض والوردي والأصفر. كما يمكن إضافة أحجار الماس الصغيرة باللّونين الأبيض أو الأسود، أو الاثنين معاً. وعن عملية التنفيذ تؤكّد هبة أنّ العملية تستغرق أربعة إلى خمسة أسابيع بعد التأكيد.



من ابتكارها

خواتم من ابتكارها

في خطوة تهدف إلى تحقيق التبادل المعرفي وتوطين القدرات السعودية

الاتحاد السعودي للأمن السيبراني يوقع مذكرتي تفاهم مع «مايكروسوفت» و«سيسكو»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرم الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، أمس (الأربعاء)، في الرياض، مذكرتي تفاهم؛ الأولى مع شركة «مايكروسوفت» العالمية، والثانية مع شركة «سيسكو»، وذلك في خطوة تهدف إلى تحقيق التبادل المعرفي وتوطين القدرات السعودية.

وطبقاً لمذكرة التفاهم الأولى، فإن شركة «مايكروسوفت» ستقدم الدعم المعرفي واللوجيستي لاتحاد الأمن السيبراني والأنشطة المتصلة به، وصولاً إلى المطورين والمبتكرين المحليين.

وتتكون المذكرة من سبعة بنود رئيسية، تنص على مشاركة شركة «مايكروسوفت» في الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد من مؤتمرات ومسابقات، وتوفير موادّ تدريبية ومناهج دراسية للاتحاد وأعضائه، وإتاحة الوصول إلى موارد تعليمية ومواد تدريبية، وتوفير أدوات وبرامج ورخص لمنتجات الشركة.

ووفقاً للمذكرة ذاتها، فإن «مايكروسوفت» ستعمل على توفير معمل وبيئة تدريب للاتحاد السعودي للأمن السيبراني، فيما لم تغفل مسألة دعم مختصي تقنية المعلومات والمطورين والمبتكرين المحليين، وجذب المواهب المحلية وصقلها.

أما عن تفاصيل مذكرة التفاهم الثانية التي وَقَّعها الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة مع شركة «سيسكو»، فتنص على مشاركة الشركة بفعالية في الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد، بما في ذلك المؤتمرات وورش العمل والمسابقات، حيث يمكن أن تكون المشاركة عبر متحدثين مدعوين أو مشاركين، أو ضيوف شرف أو مدربين.

وستعمل شركة «سيسكو» بحسب مذكرة التفاهم، على توفير مواد تدريبية ومناهج دراسية ذات علاقة بمجالات الأمن السيبراني والبرمجة موجهة للاتحاد وأعضائه عن طريق أكاديمية «سيسكو»، وإتاحة الوصول إلى موارد تعليمية ومواد تدريبية على شبكة الإنترنت، وكذلك توفير أدوات وبرامج ورخص لبعض منتجات الشركة لأغراض أكاديمية وتدريبية، إضافة إلى مساهمتها في البحوث والتطوير خلال مشاركة الخبرات والمعرفة في مجال الأمن السيبراني والبرمجة.

جانب من حفل توقيع مذكرتي التفاهم أمس (واس)

يُشار إلى أن مذكرتي التفاهم الموقعتين مع «مايكروسوفت» و«سيسكو»، تعد باكورة أنشطة أول مجلس إدارة للاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة الذي يرأسه المستشار في الديوان الملكي سعود القحطاني، فيما يعد الاتحاد منظمة وطنية تحت مظلة اللجنة الأولمبية السعودية، تسعى لبناء قدرات محلية واحترافية في مجال الأمن السيبراني والبرمجة بناءً على أفضل الممارسات والمعايير العالمية، بهدف إيصال المملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في صناعة المعرفة التقنية الحديثة.

وأوضح نائب رئيس الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، أن الاتفاقيتين اللتين وُقِّعتا اليوم ضمت عدة محاور مهمة سيستفيد منها أعضاء الاتحاد من أندية وأفراد في المستقبل، تشمل إنشاء أكاديميات مشتركة، والوصول إلى مواد وبرامج تدريبية معتمدة لدى الشركتين، كذلك الحصول على مستشارين ومدربين متخصصين في مجالات نادرة، وإنشاء معامل متقدمة في مجال الأمن السيبراني والبرمجة.

وأفاد بأنه جرت تغطية جوانب أخرى ليست منتشرة بين الأشخاص المهتمين بالبرمجة، مثل الأمور المتعلقة بالشركات الناشئة وحاضنات التقنية، إذ جرى ترتيبها مع الشركتين وغطتها الاتفاقيتان، مشيراً إلى أنه ومن ضمن محاور الاتفاقيتين إرسال شباب من الجامعات والمعاهد من أعضاء الاتحاد للمشاركة في برامج متقدمة تقدمها هاتان الشركتان خارج المملكة.

وأكد الدكتور الغامدي أهمية هذه الخطوة في إثراء الجانب المعرفي والتقني والاحترافي لدى أعضاء الاتحاد.

الأجانب الجدد يجتازون «الاختبارات الطبية»

ترقب نصراوي لإقالة الأرجنتيني جوستافو

الرياض: عبد الله الهلابي

وقعت إدارة النصر برئاسة سلمان المالك مع 3 محترفين أجانب دفعة واحدة يوم أمس، ووقع الثلاثي بعد تجاوزهم الفحوصات الطبية التي أجريت لهم يوم أمس الأربعاء، ووقع الدولي التونسي فرجاني ساسي عقداً مدته 3 سنوات ونصف مع النصر.

وأكد فرجاني سعادته الكبيرة بانتقاله للنصر وقال: أنا سعيد لوجودي هنا وأتمنى أن أقدم الإضافة للفريق وأن نسعد الجماهير، كما وقع الجزائري عبد المؤمن جابو عقداً بالإعارة حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي مع أفضلية النصر بشراء بطاقة اللاعب، وقال جابو إنه يعرف النصر وجماهيره الكبيرة وقال: وقعت لناد كبير وجماهيري أتمنى أن أكون مع زملائي قادرين على تحقيق البطولات، كما وقع المهاجم الكونغولي جونيور كابانانقا عقداً لمدة موسمين ونصف مع النصر، ومن المتوقع أن يدخل الثلاثي في مران الفريق النصراوي ابتداء من اليوم الخميس وذلك استعداداً للقاء أحد يوم السبت المقبل في الجولة 20 ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي، ومن جهة أخرى وكما أشارت مصادر الشرق الأوسط في وقت سابق إلى خلافات بين إدارة النصر والمدرب الأرجنتيني جوستافو أكدت مصادر مطلعة أن قرار إقالة المدرب قد صدر من مكتب رئيس النصر سلمان المالك ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن ذلك بشكل رسمي خلال الساعات القليلة المقبلة، وسوف يقود تدريبات الفريق بشكل مؤقت مدرب الفريق الأولمبي البرازيلي روجيريو لحين التعاقد مع مدرب بديل.

جوستافو («الشرق الأوسط»)

تجدر الإشارة إلى أنه بعد خسارة الفريق مساء أول من أمس الثلاثاء أمام التعاون بهدف وحيد حمّلت جماهير النصر الخسارة لمهاجم الفريق الدولي محمد السهلاوي والمدرب الأرجنتيني جوستافو، وأطلقت جماهير النصر في مدرجات ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة بعد نهاية اللقاء صافرات استهجان كبيرة تحديداً على السهلاوي الذي انخفض مستواه مؤخراً بشكل لافت حيث أصبح يضيع الكثير من الفرص المحققة، ويأمل النصراويون أن يحل المهاجم الكونغولي كابانانقا مشكلة العقم الهجومي للفريق النصراوي في ما تبقى من منافسات الموسم الرياضي.

لؤي السبيعي مرشحاً جديداً... ترقب لنقل مقر الرابطة... وإنشاء أخرى لأندية الدرجة الثانية

اتحاد الكرة السعودي يبحث استبدال الجابر في «المسابقات الآسيوية»

الرياض: عبد العزيز العضاضي

كشفت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» عن أن الاتحاد السعودي لكرة القدم بصدد تغيير سامي الجابر الذي يشغل منصب عضوية لجنة المسابقات التابعة للاتحاد الآسيوي، وذلك بعد أن تم استبعاده من عضوية مجلس إدارة اتحاد الكرة والإدارة التنفيذية الأسبوع الماضي، وتعيين بندر قطان بديلا له في مجلس الإدارة.

ووسط الاجتهادات بشأن أسباب ابتعاد الجابر عن منصبه السعودي فإن المصادر تشير إلى أنه لم يقم بعمله بالشكل اللازم في المسابقات الآسيوية، وعدم قدرته على التواصل بشكل متميز مع اتحاده المحلي، سيما في ظل أزمة الملاعب المحايدة التي كان حاضرا في أحد اجتماعاتها في طوكيو قبل نحو شهرين.

وأشارت المصادر إلى أن اتحاد الكرة الذي يملك الحق في تغيير ممثليه في اللجان القارية قد بدأ في إجراءات تغيير الجابر من اللجنة بعد أقل من شهرين قضاها في عضويتها. إلا أن اتحاد الكرة الذي سبق له وأن خاطب نظيره الآسيوي بتعيين كل من سامي الجابر وخالد بانصر ومحمد الشيخ مؤخرا في عدة لجان يعمل حاليا على تغيير جديد يضمن معه وجود أعضائه في عدة لجان حتى نهاية الدورة الحالية للاتحاد مطلع 2019.

ويأتي في مقدمة قائمة المرشحين لخلافة الجابر في عضوية اللجنة الآسيوية لؤي السبيعي عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات الحالية.

ووسط رغبة المسؤولين السعوديين في إجراء تغييرات شاملة على مستوى الممثلين الآسيويين إلا أن هذه الرغبات تصطدم بعدم قدرتهم على إبعاد أحمد عيد الذي يوجد بصفته عضوا تنفيذيا في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم باعتباره منتخبا منذ أبريل (نيسان) 2015 الماضي، كما أنه يترأس لجنة المسؤولية الاجتماعية القارية.

وسيضطر المسؤولون السعوديون إلى الانتظار عاما واحدا للبحث عن بديل مناسب بالنسبة لهم.


سامي الجابر («الشرق الأوسط»)

في سياق آخر، يعقد مجلس اتحاد الكرة خلال الأسبوع المقبل اجتماعا لأعضاء مجلس الإدارة بمدينة الرياض يناقش من خلاله مستجدات الأمور الإدارية في الاتحاد وأبرز المستجدات الطارئة، ويعد الاجتماع هو الأول لعضو المجلس الجديد بندر قطان. وسيقر في الاجتماع تكليف أحد أعضاء مجلس الإدارة بملف تطوير العلاقات الخارجية بعد أن كان هذا الملف موكلا لعضو المجلس المبعد سامي الجابر.

كما كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أن الاتحاد السعودي لكرة القدم بصدد إنشاء رابطة لأندية دوري الدرجة الثانية تعنى بأندية الدوري وتنظيمه والإشراف عليه، بالإضافة إلى كونها مظلة تجارية واستثمارية للدوري.

وأشارت المصادر إلى أن رابطة الثانية ستدرج ضمن لائحة اتحاد الكرة الأساسية، بالإضافة إلى رابطتي دوري المحترفين ودوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، بالإضافة إلى مهامها ومسؤولياتها، وستكون أول رابطة لدوري الثانية في تاريخه، بالإضافة إلى كونها الرابطة الأولى التي تعنى بدوري لا تنطبق عليه أنظمة الاحتراف.

وتتألف أندية دوري الدرجة الثانية من عشرين فريقا، موزعة على مجموعتين، كل مجموعة تتألف من عشرة فرق يصعد في نهاية الدوري الأول من كل مجموعة، ويلعب أصحاب المركز الثاني في المجموعتين مباراتين فاصلتين يتحدد من خلالهما الصاعد الثالث لأندية دوري الدرجة الأولى، وبصعود الأندية الثلاثة تتحول من دوري الهواة للمحترفين، وتنطبق عليها في حينه أنظمة لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين، بالإضافة إلى غرفة فض المنازعات باتحاد كرة القدم.

في سياق آخر، تقرر أن تنتقل رابطة دوري المحترفين السعودي من مقرها الحالي بحي الفلاح بمدينة الرياض إلى ذات المقر الذي يشغله اتحاد الكرة السعودي بحي الياسمين شمال مدينة الرياض، بدءًا من الشهر المقبل، ويعد المبنى الجديد لاتحاد الكرة والرابطة مجهزا بالكامل، ويتكون من طابقين وطابق لمواقف السيارات وقاعات اجتماعات ومكاتب متعددة، وسبق لاتحاد الكرة أن انتقل إلى ذات المبنى قبل شهر ونصف بعد مغادرته مبنى المجمع الأولمبي الذي كان مقرا للاتحاد لأكثر من أربعين عاما.

سيروتي: دياز سبب احترافي في الهلال


دياز («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس السبيعي

ينتظر أن يصل إلى الرياض، مساء اليوم، محترف الهلال الجديد الأرجنتيني سيروتي بعد أن أتمت إدارة النادي التوقيع معه لسنة ونصف، وسيتوقف اللاعب في دبي لاستخراج تأشيرة الدخول للأراضي السعودية.

ويعتزم الأرجنتيني رامون دياز مدرب فريق الهلال ضمه إلى تشكيلة الفريق التي ستشارك أمام الباطن الأحد المقبل في الجولة الـ20 من الدوري السعودي للمحترفين، والتي ستقام في حفر الباطن.

وكان سيروتي قد أطلق أمس في مطار بوينس آيرس تصريحات صحافيه للإعلام الأرجنتيني، قبل مغادرته لدبي ومنها للرياض، حيث قال: «تواصلت مع إيميليانو دياز مساعد مدرب الهلال وقال إنه سيساعدني على التكيف هناك، ولدي ثقة به، وبطبيعة الحال سوف أعتاد على العيش هناك سريعاً، وآمل أن يكون قرار ذهابي للهلال هو أفضل لي ولمستقبلي، وقد تحدثت مع عائلتي وساعدوني في اتخاذ القرار للذهاب إلى نادي الهلال، وأعتقد أن وجود مدرب كبير كرامون دياز شجعني للاحتراف هناك كثيرا، بما يملك من تاريخ تدريبي كبير».

من جهة أخرى، استأنف فريق الهلال أمس تدريباته بعد فوزه على الرائد، حيث يتأهب الفريق لمواجهة الباطن الأحد المقبل.

وفي شأن آخر، أكمل العين الإماراتي فرق المجموعة الآسيوية الرابعة في دوري أبطال آسيا 2018، التي تضم فرق الهلال السعودي والاستقلال الإيراني والريان القطري، بعد تغلبه على فريق المالكية البحريني بنتيجة 2 - 0 ضمن منافسات الدور التمهيدي (الملحق) لبطولة دوري أبطال آسيا 2018. وفاجأ الاستقلال الإيراني الهلاليين باختيار الدوحة أرضا محايدة لمواجهته أمام الهلال، والتي تعتبر على أرضه، وتشير المصادر القادمة من نادي الهلال اعتزام الهلال تقديم احتجاج برفض اللعب بالدوحة، وإجبار الإيرانيين على اختيار دولة أخرى، وينتظر أن يخاطب الهلاليون الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلال اليومين المقبلين، بعد وصول اختيار الدوحة أرضا محايدة بشكل رسمي لهم.

الأسترالي ميليغان يؤكد جاهزيته في أول تدريب

مكافأة خاصة تحفز لاعبي الأهلي لـ«الديربي»

جدة: محمد باسنيد

وقع اللاعب الأسترالي مارك ميليغان (32 عاما) عقد احترافه في صفوف الأهلي لنهاية الموسم الحالي صباح أمس مع مدير الاحتراف في النادي أحمد بامعوضة ووكيل أعمال اللاعب مع أفضلية التجديد لصالح النادي لموسم إضافي.

وأكد ميليغان جهازيته للمشاركة في المواجهات القادمة بدءا من لقاء الديربي أمام الاتحاد، حيث قال: «لم أنقطع عن المشاركة مع فريقي خلال الأيام الماضية بجانب تمثيل منتخب بلادي وأنا جاهز من الآن للمشاركة»، موضحا أن موافقته للاحتراف في صفوف الأهلي جاء نتيجة لقوة الدوري السعودي بجانب مشاركة الأهلي في دوري الأبطال الآسيوي، مشيراً إلى أن الفريق السعودي الذي التحق به يعد من أبرز وأقوى الفرق السعودية الأمر الذي سيمنحه فرصة البروز وتقديم نفسه بشكل أكبر إلى حد قوله في ظل انتظاره للمحفل العالمي للمشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم القادمة بروسيا.

وشارك اللاعب مارك ميليغان بفاعلية في الحصة التدريبية التي فرضها الجهاز الفني لفريق الأهلي مساء أمس للعناصر التي لم تشارك في لقاء الشباب أول من أمس والتي حقق من خلالها الأهلي انتصارا مثيرا في الوقت بدل الضائع بثلاثة أهداف مقابل هدفين مؤكدا جاهزيته التامة للمشاركة في لقاء الديربي الأحد المقبل أمام الاتحاد إذا رغب مدرب الفريق الاستعانة به في المواجهة.

خصوصا أن فريق الأهلي سيفتقد خدمات مدافعه عقيل بلغيث عن المشاركة في مواجهة الاتحاد القادمة بسبب الإيقاف الإجباري لمباراة واحدة بعد حصوله على ثلاث بطاقات صفراء كان آخرها في لقاء الشباب الماضي بجانب تعرضه للإصابة وتحامل على نفسه لإكمال اللقاء مما استدعى إخراجه على النقالة الطبية برفقة الأجهزة الطبية عقب إطلاق حكم المباراة صافرة النهاية وسيجري اللاعب كشفا طبيا وأشعة للتأكد من نوع الإصابة والبرنامج العلاجي المطلوب للاستشفاء.

وأدت العناصر التي شاركت في لقاء الشباب أول من أمس تدريبا استشفائيا قبل أن يسمح لهم سيرغي ريبروف مدرب الفريق بالمغادرة على أن يفتح الجهاز الفني للفريق ملف الإعداد لمباراة الاتحاد ابتداء من تدريب اليوم الخميس. بينما أدى باقي اللاعبين حصة تدريبية كاملة وتقرر أن يرتدي اللاعب ميليغان المنضم حديثا لصفوف فريق الأهلي الرقم (5) خلال تمثيله له خلال مواجهات الموسم الحالي.

من جهة أخرى، أكد سيرغي ريبروف مدرب فريق الأهلي أنه هو المسؤول عن اختيار الأسماء التي تشارك في المباريات بعد الانتقادات التي طالته على خلفية التشكيل الذي دخل به لقاء الشباب أول من أمس قبل أن يجري عددا من التغييرات مع الشوط الثاني واستطاع من خلالها العودة إلى اللقاء وكسب النقاط الثلاث في الوقت بدل الضائع.

وقال ريبروف إنه يختار اللاعبين للمشاركة بناء على متابعة دقيقة من خلال التدريبات والالتقاء بهم بشكل يومي والاجتماعات التي تتم بجانب تقديم اللاعب لمستويات جيدة عند المشاركة في المباريات وتنفيذ التعليمات الفنية المطلوبة، وأستطيع تقدير من هو اللاعب الأفضل والأنسب للمشاركة بعكس المتابع الذي يرى اللاعب الأفضل من وجهة نظرة هو ومشاهدته خلال المباراة.

واعترف مدرب الأهلي أن هناك كثيرا من الأخطاء التي ظهرت في لقاء الشباب وكادت تفقدنا نقاطها وقال: «سأعمل على الالتقاء باللاعبين والحديث عن الأخطاء التي حدثت والعمل على تلافيها في القادم في المباريات».

من جهة ثانية، قدم الأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي الأهلي مكافأة فوز خاصة عقب الانتصار على الشباب تقديرا للروح القتالية التي أظهرها اللاعبون خلال اللقاء والعودة رغم التأخر بالنتيجة بهدفين، واعدا باستمرار تقديم مكافأة فوز خاصة في المواجهات القادمة تحفيزا للاعبين لمواصلة الانتصارات في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين.

جانب من توقيع ميليغان عقده الاحترافي مع الأهلي (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

أكمل صفقاته بالسيد وبن يوسف و«خالَص» الهاجري... والشهري: المشوار صعب

الاتفاق يستعين بـ«اللاعبين العرب» للبقاء في دوري الكبار

الدمام: علي القطان

أغلقت إدارة نادي الاتفاق، وبشكل رسمي، ملف الصفقات الأجنبية لدعم الفريق الأول لكرة القدم، في بقية مشواره في دوري المحترفين السعودي، بعد أن وقعت مع حسين السيد معارا من النادي الأهلي المصري، والتونسي فخر الدين بن يوسف معارا من نادي الترجي، مقابل الاستغناء عن الكويتي فهد الهاجري.

وقدمت إدارة الاتفاق شكرها لرئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، على تكفله بصفقة ضم المصري السيد، كما سبق وأن دعم النادي بمبلغ 5 ملايين ريال، سهلت كثيرا من الصعوبات التي واجهت الإدارة حتى وقت قريب.

وسابقت إدارة الاتفاق الزمن من أجل الظفر بأفضل الصفقات الممكنة لدعم الفريق الذي يعاني من تهديد الهبوط لدوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث استبدلت في فترة التسجيل الشتوية 5 لاعبين أجانب، ولم يبق سوى السلوفاكي فيليب كيس، والعراقي الدولي أحمد إبراهيم الذي يمثل ثقلا كبيرا في متوسط قلب دفاع الفريق، واتفق المدربون الذين تعاقبوا على الاتفاق هذا الموسم على إشراكه كأساسي في جميع المباريات.

وتركزت الصفقات الاتفاقية على اللاعبين العرب، من خلال التعاقد بداية مع المصري أحمد الشيخ، ومن ثم الحارس الجزائري المعروف رايس مبلوحي، قبل التعاقد مع المصري السيد والتونسي بن يوسف، وكان الاستثناء الوحيد من الصفقات الاتفاقية غير العربية مع اللاعب النرويجي عبيدي ليبان، مع أن اللاعب من أصل صومالي. وتسجيل اللاعب فيصل أبو بكر في خانة اللاعبين من مواليد المملكة.

ويبدو أن مدرب الاتفاق سعد الشهري فضل التعاقد مع اللاعبين العرب، من أجل تحقيق الانسجام الفني المطلوب بشكل أسرع، في ظل ضيق الوقت وأهمية كل الجولات المقبلة في مسيرة الفريق الذي يقع في المركز الثاني عشر، ويعد من أبرز المهددين بالهبوط.

ولم تكن الخيارات الفنية للمدرب الشهري مختلفة عن سابقه الصربي ميودراغ، حيث أبعد المدرب السابق اللاعبين فهد الهاجري والأرجنتيني ساليناس، وجاء الشهري ليطالب بإلغاء عقديهما رسميا، بعد أن منح كلا منهما فرصة لإثبات جدارته، كما أن المدرب طلب من الإدارة إجراء مخالصة مع الإسباني كاليخون، لتقلب مستوياته وعدم خدمته للفريق بالشكل الأمثل.



الاتفاق يغلق ملف صفقاته الشتوية بالتعاقد مع حسين السيد (تصوير: عيسى الدبيسي)

وسيخوض الاتفاق مباريات صعبة في الجولات المقبلة، بداية من مواجهة الفتح السبت المقبل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، ضمن مباريات الجولة العشرين من الدوري السعودي للمحترفين، كما أن للفريق مباراة مؤجلة ضد جاره القادسية.

وأشرف الشهري على الاتفاق في خمس مباريات، وحصد الرقم نفسه من النقاط، بمعدل نقطة من كل مباراة، حيث خسر من الأهلي والشباب بنتائج كبيرة، وتعادل مع الهلال والباطن، وفاز في مباراة وحيدة على النصر.

ويرى الشهري أنه لم يقدم حتى الآن من العمل والنتائج ما يرضي طموحاته كمدرب، مبينا أن من طبعه الحكم على التجارب التي يخوضها من خلال النتائج النهائية وليست المؤقتة.

وأبدى ثقة بقدرة لاعبي فريقه على الظهور بشكل أفضل في الجولات المتبقية والحاسمة، مع دخول المنعطف الأخير في الدوري، متمنيا أن تكون الصفقات الجديدة التي تم عقدها لدعم صفوف الفريق داعما قويا من أجل تحقيق نتائج أفضل في الجولات المقبلة، وتتم الاستفادة الكاملة من هذه الصفقات التي تمت، وخصوصا في فترة التسجيل الشتوية.

وسيخوض الاتفاق في الجولات الثلاث المقبلة مواجهات أمام أقرب منافسيه، بداية من الفتح ومن ثم الفيحاء وبعده الرائد، قبل مواجهة القادسية في ديربي الشرقية المؤجل.

وكانت هناك القرارات المثيرة للجدل، من أبرزها حل اللجنة الفنية التي كانت تضم أسماء بارزة يتقدمها صالح خليفة وعمر باخشوين وسمير هلال؛ لكن الأول اعتذر ومن ثم عاد، فيما اختير باخشوين للمنتخب السعودي الأول كمدير للمنتخب، قبل أن يتم الإعلان عن حل هذه اللجنة وتقديم الشكر لأفرادها، دون توضيح أسباب الحل أو تشكيل لجنة أخرى بديلة، وهذا ما جعل الإدارة تتعرض لنقد شديد من كثير من القدامى من نجوم الفريق السابقين، مثل حمد الدبيخي، وسعدون حمود، ومروان الشية، وغيرهم.

بعد ساعات من سقوطه المخيب أمام سوانزي في الدوري الإنجليزي

آرسنال «المترنح» ينجح في ضم أوباميانغ ويجدد لأوزيل

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح نادي آرسنال الذي تعرض لانتكاسه بالخسارة أمام سوانزي بالدوري الإنجليزي 1-3 مساء أول من أمس، في ضم مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، في صفقة هي الأغلى في تاريخ تعاقداته، من دون أن يكشف قيمتها، لكن وسائل الإعلام قدرتها بـ56 مليون جنيه إسترليني (79,2 مليون دولار).

ونشر آرسنال صورة للغابوني بقميص «المدفعجية»، مرفقة بتعليق: «أهلا وسهلا بك في آرسنال، أوباميانغ»، مضيفا أن اللاعب البالغ 28 عاما انضم «إلينا من بوروسيا دورتموند بعقد طويل الأمد في صفقة قياسية للنادي»، تتخطى ما دفعه النادي اللندني في أغسطس (آب) الماضي لضم الفرنسي ألكسندر لاكازيت من ليون مقابل 46,5 مليون إسترليني.

كما أكد دورتموند عبر حسابه على «تويتر» الانتقال، ونشر مقطعا مصورا لأبرز أهداف أوباميانغ في صفوفه (بلغت 141 هدفا في 213 مباراة في مختلف المسابقات)، مرفقا إياه بعبارة «شكرا أوبا!» بالفرنسية.

ويأتي الإعلان عن إنجاز الصفقة بين دورتموند وآرسنال قبل ساعات معدودة على إقفال فترة الانتقالات الشتوية، (منتصف ليل أمس بتوقيت إنجلترا).

وأشار آرسنال في بيانه إلى أن أوباميانغ هو «اللاعب الثاني الذي نتعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية، ويعتبر من أفضل المهاجمين في العالم».

وسبق لآرسنال أن ضم الأرميني هنريك مخيتاريان من غريمه المحلي مانشستر يونايتد مقابل التخلي للأخير عن النجم التشيلي أليكسيس سانشيز.

وتابع النادي أن أوباميانغ «سجل 98 هدفا في 144 مباراة خاضها في الدوري الألماني مع دورتموند، وكان له دور في 172 هدفا من أصل المباريات الـ213 التي خاضها في جميع المسابقات مع فريقه السابق. وهذا يعني أن معدله كان هدفا أو تمريرة حاسمة في كل 96 دقيقة».

ولم يعلن آرسنال مباشرة الرقم الذي سيرتديه أوباميانغ.

من جهته، قال المدير الرياضي لدورتموند مايكل تسورك إنه «بصرف النظر عن الأحداث السيئة التي شهدناها في الأسابيع القليلة الماضية، نود أن نذكر أنفسنا أن ما قدمه أوباميانغ لدورتموند لأكثر من أربعة أعوام كان قصة نجاح. قام بعمل رائع لدورتموند خلال الفترة التي أمضاها معه».



أوباميانغ يستعرض قميص آرسنال بعد إتمام تعاقده أمس

ولم تكن العلاقة بين الطرفين على أفضل ما يرام في المراحل الأخيرة. فهداف الدوري الألماني الموسم الماضي، تلقى أكثر من مرة عقوبات تأديبية من إدارة ناديه، آخرها إيقافه لمباراة واحدة في يناير (كانون الثاني) بعد تغيبه عن اجتماع دعا إليه مدربه النمساوي بيتر شتويغر.

ودافع الدولي الغابوني عن ألوان دورتموند منذ 2013 بعد قدومه من سانت إتيان الفرنسي، علما بأنه بدأ مشواره الاحترافي في إيطاليا مع ميلان الذي وقع معه من 2008 حتى 2011، إلا أنه أمضى الفترة معارا في فرنسا إلى ديجون وليل وموناكو وسانت إتيان الذي تعاقد معه نهائيا في 2011. لكن سجله متواضع من حيث الألقاب، ويقتصر على كأس الرابطة الفرنسية (2013) وكأس ألمانيا (2017) وكأس السوبر (2013 و2014).

وفتح وصول أوباميانغ إلى آرسنال الباب أمام رحيل المهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو إلى الجار تشيلسي، مقابل 20 مليون دولار.

ولم يكن فينغر يحبذ انتقال جيرو إلى منافس محلي، لا سيما بعدما تخلى عن مهاجمه التشيلي سانشيز إلى الخصم الآخر مانشستر يونايتد. إلا أن فينغر اصطدم بتعنت جيرو الراغب بالبقاء في إنجلترا لتعزيز حظوظه بالمشاركة مع منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018، ما اجبره على التخلي عنه لتشيلسي عوضا عن دورتموند الذي كان يشكل الحل الأسهل للمدرب الفرنسي العالق في وضع لا يحسد عليه في ظل النتائج المتواضعة لفريقه وآخرها الخسارة في الدوري أمام سوانزي 1 - 3.

وقال فينغر بعد المباراة: «كل تفصيل قد يحسم الصفقات، والصفقات في هذه الأيام معقدة لدرجة أنه لا يمكن أن تكون واثقا بشأنها إلا عندما تحسمها».

ووفقاً لما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، نجح آرسنال أيضا في إقناع نجمه الألماني مسعود أوزيل بتجديد عقده الذي ينتهي الصيف المقبل حتى يونيو (حزيران) 2021، على أن يتقاضى 350 ألف إسترليني أسبوعيا.

وكانت إدارة آرسنال تخشى أن يرحل أوزيل الصيف المقبل بالمجان، حيث كان يحق للنجم الألماني التفاوض مع أي فريق آخر، لكن المفاوضات الأخيرة تكللت بالنجاح بعد أن تخلى النادي عن فكرة تحديد سقف للرواتب، مما سيجعل من أوزيل صاحب أعلى دخل بين لاعبي المدفعجية.

ويأمل آرسنال أن تمنحه التعاقدات الجديدة دفعة لتحسين نتائجه بعد التعثر المفاجئ على ملعب «ليبرتي» في كارديف. وكان سوانزي سيتي قد أضاف آرسنال إلى قائمة ضحاياه عندما تغلب عليه 3 - 1 ليتخلص من المركز الأخير مؤقتا. وكان آرسنال البادئ بالتسجيل عبر المدافع الإسباني ناتشو مونريال الذي استغل كرة عرضية للدولي الألماني مسعود أوزيل وسددها بيسراه داخل المرمى في الدقيقة 33، لكن أصحاب الأرض ردوا بعدها بدقيقة واحدة وأدركوا التعادل بواسطة صامويل كلوكاس الذي انفرد بالحارس التشيكي العملاق بيتر تشيك ووضع الكرة على يمينه.

ثم منح الدولي الغاني جوردان ايوو التقدم لسوانزي في الدقيقة 61 عندما استغل خطأ لتشيك في تشتيت الكرة فتهيأت أمامه ليتابعها داخل المرمى، قبل أن يوجه كلوكاس الضربة القاضية للضيوف بتسجيله هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه قبل النهاية. وجلس الفرنسي أوليفييه جيرو على مقاعد الاحتياط بعد ساعات قليلة على كشف تقارير عن توصله إلى اتفاق مع الجار تشيلسي للانضمام إلى صفوفه مقابل 18 مليون جنيه إسترليني (20 مليون يورو).

كما جلس أيضا على المقاعد ذاتها الأرميني هنريك مخيتاريان، لكن دفع بهما مدرب آرسنال، في الدقيقتين 60 و76، دون أن ينجح في تفادي الخسارة السابعة هذا الموسم. وتجمد رصيد آرسنال عند 42 نقطة في المركز السادس وفشل في اللحاق بجاره توتنهام ولو مؤقتا.

صلاح هداف ليفربول يسجل في شباك هيدرسفيلد من ركلة جزاء (رويترز)

ليفربول يعود لسكة الانتصارات عبر هيدرسفيلد

لندن: «الشرق الأوسط»

استعاد ليفربول توازنه بفوز كبير وثمين على مضيفه هيدرسفيلد تاون 3 - صفر، في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

على ملعب «غالفارم» في هيدرسفيلد، عاد ليفربول إلى نغمة الانتصارات بعد خسارته المفاجئة أمام مضيفه سوانزي سيتي صاحب المركز الأخير صفر - 1 في المرحلة الماضية.

واستحق ليفربول الفوز لأنه كان الطرف الأفضل طيلة المباراة وسنحت لمهاجميه أكثر من فرصة سانحة للتسجيل لكنهم اكتفوا بتسجيل ثلاثة أهداف.

وحسم رجال المدرب يورغن كلوب نتيجة المباراة في شوطها الأول بتسجيلهم هدفين عبر إيمري تشان وروبرتو فيرمينو، قبل أن يختتم محمد صلاح الثلاثية من ركلة جزاء متأخرة. والفوز هو الرابع عشر لليفربول هذا الموسم، فرفع رصيده إلى 50 نقطة.

وقال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الذي لم يشرك مدافعه الجديد فيرجيل فان دايك صاحب أغلى صفقة انتقال للنادي: «كان هذا رد الفعل الذي نحتاجه من اللاعبين. لم يكن الأداء الأفضل لنا لكننا كنا أكثر نضجا والفوز كان مستحقا. حصلنا على فرص للفوز بأكثر من ثلاثة أهداف لكن هيدرسفيلد دافع بشكل جيد».

في المقابل قال ديفيد فاغنر مدرب هيدرسفيلد: «بلا شك فاز الفريق الأفضل. لسنا حالمين، لو أردنا الحصول على شيء يجب أن تكون كل التفاصيل في صالحك». وفي مباراة أخرى على الملعب الأولمبي في لندن، تعادل وستهام يونايتد مع ضيفه وجاره كريستال بالاس 1 - 1.

سان جيرمان إلى نهائي كأس الرابطة الفرنسية للمرة الخامسة على التوالي

هيغواين يضع يوفنتوس على أعتاب نهائي كأس إيطاليا

روما - باريس: «الشرق الأوسط»

قطع يوفنتوس خطوة كبيرة نحو لقبه الرابع على التوالي في كأس إيطاليا لكرة القدم بفوزه الثمين على مضيفه أتالانتا 1 - صفر في ذهاب الدور نصف النهائي.

واحتكر يوفنتوس لقب الكأس في المواسم الثلاثة الأخيرة، على غرار الدوري المحلي الذي توج به ست مرات متتالية.

وكان حامل اللقب واجه صعوبة كبيرة في آخر زيارتين له إلى برغامو أرغمه فيهما أتالانتا إلى التعادل 2 - 2.

ويمر فريق «السيدة العجوز» بفترة ممتازة إذ خرج منتصرا من مبارياته الست الأخيرة في الدوري الذي يحتل فيه المركز الثاني بفارق نقطة فقط عن نابولي المتصدر.

ووصل فريق المدرب ماسيميليانو أليغري أيضا إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا حيث سيواجه توتنهام الإنجليزي.

وعاد إلى صفوف يوفنتوس حارسه الأسطوري جانلويجي بوفون الذي احتفل الأحد بميلاده الأربعين، فلعب أساسيا في برغامو بعد تعافيه من إصابة في ربلة ساقه أبعدته نحو شهرين ونجح في صد ركلة جزاء في الشوط الأول.

وجلس بوفون على مقاعد البدلاء في مباراة السبت ضد كييفو التي فاز بها يوفنتوس خارج ملعبه بهدفين في الدوري.

وبكر يوفنتوس بالتسجيل وتحديدا في الدقيقة الثالثة إثر انتزاع الأرجنتيني غونزالو هيغواين الكرة من مدافعين لأتالانتا وتقدم بها وسددها من حدود المنطقة في الزاوية اليسرى للمرمى.

وأنقذ بوفون فريقه من هدف التعادل بتصديه لركلة جزاء في الدقيقة 25 نفذها أليخاندرو غوميز حيث ارتمى ببراعة لالتقاط الكرة قبل أن تسكن الزاوية اليسرى.

وبقيت النتيجة على حالها حتى الصافرة النهائية للمباراة برغم الفرص التي حصل عليها لاعبو الفريقين.

وفي فرنسا تأهل باريس سان جرمان، بطل المواسم الأربعة الأخيرة إلى نهائي مسابقة كأس رابطة الأندية المحترفة بفوزه على مضيفه رين 3 - 2 في نصف النهائي. وأكد سان جيرمان بالتالي تفوقه التام على رين هذا الموسم بعد أن اكتسحه 4 - 1 في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري، ثم 6 - 1 في عقر داره في الدور الـ32 من مسابقة الكأس.

ويقاتل سان جيرمان بقيادة نجميه الجديدين البرازيلي نيمار وكيليان مبابي على أربع جبهات، إذ يتصدر الدوري بفارق 9 نقاط عن ليون ومرسيليا بعد 23 مرحلة، كما بلغ ربع نهائي مسابقة الكأس حيث يلتقي مع سوشو في السادس من فبراير (شباط)، على أن يكون الاختبار الأصعب له على الإطلاق في دوري أبطال أوروبا حيث يلتقي مع ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في ثمن النهائي 14 فبراير و6 مارس (آذار).

وجلس الهداف التاريخي لفريق العاصمة الأوروغوياني أدينسون كافاني على مقاعد البدلاء.

وكان كافاني أصبح أفضل هداف في تاريخ باريس سان جرمان بعد أن قاده إلى تحقيق فوز كبير على ضيفه مونبلييه 4 - صفر، السبت في المرحلة 23 من الدوري، إذ انفرد بالرقم القياسي برصيد 157 هدفا في مختلف المسابقات بعد أن كان يتساوى مع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي الحالي، بـ156 هدفا.

وسجل البلجيكي توماس مونييه هدف سان جيرمان الأول في الدقيقة 25 بطريقة غريبة إثر كرة من خارج المنطقة سددها خلال محاولة استخلصها من مدافعي رين فاستقرت في الزاوية اليمنى.

وألغى الحكم هدفا لرين عبر التونسي وهبي الخزري قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين بعد الاحتكام إلى تقنية الفيديو بداعي لمس الكرة باليد.

كما ألغى حكم الفيديو هدفا لسان جيرمان سجله الشاب كيليان مبابي في الدقيقة 49 بداعي التسلل.

وسجل البرازيلي الآخر ماركينيوس الهدف الثاني لسان جيرمان في الدقيقة 53 مستغلا كرة مرتدة من الحارس السنغالي عبد الله ديالو، ثم أضاف الأرجنتيني جيوفاني لو سيلسو بديل مواطنه خافيير باستوري الهدف الثالث بعد خمس دقائق.

وأدى الاحتكام إلى تقنية الفيديو مجددا إلى إشهار الحكم البطاقة الحمراء بوجه مبابي في الدقيقة 64 لتدخله العنيف على السنغالي إسماعيلا سار.

واستفاد رين من نقص منافسه وتراخي سان جيرمان في الدقائق الأخيرة، فقلص الفارق قبل النهاية بخمس دقائق عبر السنغالي ديافرا ساخو إثر كرة برأسه على يسار الحارس الألماني كيفن تراب، ثم خطف هدفا ثانيا في الدقيقة الثانية من الوقت الضائع إثر كرة مرتدة سددها البوسني سنجين برسيتش قوية من نحو 25 مترا في الزاوية اليسرى.

هيغواين يحتفل بهدفه الذي منح يوفنتوس الفوز (أ.ف.ب)

رئيس يويفا: تنظيم أمم أوروبا 2020 في 12 دولة أمر معقد ولن نكرره

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

اعترف السلوفيني ألكسندر سيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، بأن تنظيم بطولة أمم أوروبا 2020 في 12 دولة أمر معقد للغاية، مستبعدا إقامة بطولة مشابهة في المستقبل.

وقال سيفرين في مقابلة مع صحيفة «لا ناسيون» الأرجنتينية أمس: «لكي أكون صادقا أعتقد أنه تحد معقد، لن نعود في المستقبل لفعل شيء مماثل، ولكن هذا الأمر كان قد حسم قبل أن يتم اختياري».

وستكون بطولة أمم أوروبا لكرة القدم 2020 هي الأولى التي ستنظم من جانب 12 اتحادا وطنيا مجتمعين.

ولم يسبق حتى هذه اللحظة أن أقيمت البطولة الأوروبية في أكثر من دولتين في وقت متزامن.

وكان صاحب فكرة هذا المشروع هو الفرنسي ميشيل بلاتيني، وذلك قبل أن يتم إيقافه عن ممارسة مهام عمله كرئيس لليويفا على خلفية فضيحة الفساد التي تورط فيها.

وفاز سيفرين بانتخابات اليويفا في سبتمبر (أيلول) 2016 على عكس المتوقع، ليقترح بعد ذلك تغيير جميع أساليب الإدارة المتبعة من قبل الرئيس السابق ولكنه لم يكن لديه أي فرصة لإلغاء النظام الجديد لبطولة أمم أوروبا 2020 التي أقرت في وقت سابق.

وأضاف رئيس اليويفا قائلا: «لدينا 12 دولة و12 تشريعا قانونيا وأربع أو خمس عملات»، في إشارة إلى المشاكل المتعددة التي يواجهها اليويفا في بطولة أمم أوروبا 2020.



سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي (أ.ب)

واستطرد قائلا: «البلد المضيف لن يتأهل مباشرة، لأنه لا يمكننا أن نؤهل 12 دولة بشكل مباشر، سيضطرون إلى السفر من باكو إلى دبلن، وهو ما يعادل السفر من دبلن إلى نيويورك، ولكن بشكل أكثر تعقيدا، ولكن على أي حال سنحاول أن نكون متفائلين».

وتطرق سيفرين للحديث عن الفوارق الحالية بين بطولتي دوري أبطال أوروبا وكأس ليبراتادوريس، أكبر بطولتين للأندية في أوروبا وأميركا الجنوبية على الترتيب.

وأعرب سيفرين عن شكوكه فيما قاله رئيس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول»، أليخاندرو دومينغيز، عن قدرة مؤسسته في تنظيم بطولة تتفوق على بطولة دوري أبطال أوروبا.

وقال سيفرين: «القول بأنه سينظم منافسة أفضل يبدو لي جريئا بعض الشيء، المشكلة في أميركا الجنوبية هي أن الفرق لا تستطيع الاحتفاظ بأفضل اللاعبين، ولا يمكنك أن تقيم دوري أبطال إذا رحل أفضل لاعبيك إلى أوروبا».

وكشف سيفرين أن التحقيق الذي فتحه اليويفا مع نادي باريس سان جيرمان على خلفية مزاعم عدم التزام هذا النادي بقاعدة «اللعب المالي النظيف» سينتهي قبل بداية الموسم المقبل، متعهدا باتخاذ إجراءات حازمة في هذا الصدد.

واختتم قائلا: «لا يوجد فرق كبيرة أو صغيرة في هذا النوع من التحقيقات، لا أهتم بهوية المخطئ، إذا فعل (باريس سان جيرمان) شيئا سيئا فيجب معاقبته، هذه التحقيقات ستنتهي قبل بداية الموسم المقبل».

آخر لاعب إنجليزي حاصل على جائزة «الحذاء الذهبي» الأوروبية يتحدث عن خبرته التدريبية

كيفين فيليبس: فن إحراز الأهداف يمكن تدريسه

لندن: شون كول

ليس ثمة أمور مؤكدة في عالم كرة القدم، لكن كيفين فيليبس اقترب كثيراً من ضمان مسألة تسجيل أهداف في كل مرة كانت تطأ قدماه أرض الملعب، لينهي مسيرته الكروية بإحراز 282 هدفاً على مدار 20 عاماً كلاعب محترف. ورغم أن وضع كرة القدم داخل الشباك ربما يبدو بالأمر الهين، لكن في الحقيقة الأمر نجد أنه حتى أفضل المهاجمين يجدون صعوبة في شرح فن تسجيل الأهداف.

وغالباً ما يجري تفسير الأمر من زاوية الغريزة والحاسة السادسة التي تعين اللاعب على تخيل النقطة المناسبة التي يمكن تصويب الكرة باتجاهها لتسكن الشباك.

وبعدما قضى حياته المهنية داخل الملاعب في إحراز الأهداف، يعكف فيليبس حالياً على محاولة تعليم آخرين كيفية إنجاز ذلك في إطار دوره كمساعد للمدير الفني في «ديربي كاونتي»، رغم إقراره سلفاً بأنه ليس ثمة صيغ سحرية تضمن تسجيل هدف. وفي هذا الصدد، قال فيليبس: «عاينت الكثير من الآراء بخصوص ما إذا كان بمقدور المرء تدريس الشعور الغريزي. وأنا من جانبي أؤمن بشدة بأنه يمكنك دفع آخرين نحو التحسن وتقديم أداء أفضل، لكن عندما تمعن النظر في المهاجمين على مر السنوات داخل الدوري الإنجليزي الممتاز - أوين وفاولر وكول وشيرر - ستجد أن الكثير من الأهداف التي سجلوها جاءت بناءً على شعور غريزي. والملاحظ أن لاعبين أمثال تيري هنري امتلكوا هبة التقاط الكرة من العمق واجتذاب لاعبي الخصم نحوه، ثم خداعهم بتسجيل أهداف ساحرة، بينما نجد أن ثمة لاعبين آخرين كانوا في المكان الصحيح في اللحظة الصحيحة فحسب. وبالنسبة لي، هذا يعود إلى الغريزة».

وأضاف فيليبس: «لا يمكنك تدريس الجزء الأكبر من هذه الأمور في إطار دورك كمدرب، لكن يبقى بإمكانك دفع اللاعبين نحو تقديم أداء أفضل على هذا الصعيد، بمعنى أن بإمكانك تعليم اللاعبين كيفية الاضطلاع بالجري على النحو الصحيح، والجري إلى جانب الخط، والبقاء في الداخل واختيار التوقيت المناسب للجري، ومحاولة التمركز داخل الأماكن الصحيحة. ومع هذا، تظل الحقيقة أنه خلال مسيرتي كلاعب، غالباً ما كنت أجد نفسي في مراكز لا أدري كيف وصلت إليها. لقد وجدت نفسي في هذه النقطة فحسب. وأعتقد أن هذه هبة يولد المرء بها».

جدير بالذكر أن فيليبس سطع نجمه خلال حقبة تميزت بأسماء لامعة من المهاجمين الإنجليز، وقبل فترة طويلة للغاية من العصر الذي تمكن خلاله تامي أبراهام (يلعب لسوانزي سيتي على سبيل الإعارة من تشيلسي، ودومينيك سولانكي ليفربول) من الفوز بشرف المشاركة الدولية مع المنتخب للمرة الأولى بعد مشاركتهم في حفنة من مباريات الدوري الممتاز. عن ذلك، قال فيليبس: «عند النظر على المهاجمين الإنجليز اليوم نجد أنه من المحتمل ألا يحتاج المرء سوى لتسجيل 10 أهداف في إطار الدوري الممتاز لينال فرصة الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي. أما في زمني، فإن المنافسة أمام المهاجمين الآخرين كانت تفرض عليك تسجيل 20 هدفاً أو أكثر، نظراً لغزارة الأهداف التي كان يتميز بتسجيلها الجميع. لقد كنا محظوظين بوجود الكثير من المهاجمين العظماء، وكان من الرائع أن أقف بينهم».

واستطرد فيليبس بقوله: «من أكثر الأشياء التي يرددها الناس على مسامعي أنه كان ينبغي أن أحصل على فرصة المشاركة في عدد أكبر من المباريات مع المنتخب الإنجليزي، لكنني في الواقع سعدت بحصولي على هذه الفرصة خلال ثمانية مباريات. وبالنظر إلى قوة المهاجمين الذين كنت أنافسهم، أجد نفسي محظوظاً بحصولي على فرصة المشاركة في تلك المباريات الثمانية. أما اليوم، فربما كنت لأشارك في 58 مباراة دولية».

وقد اقترب فيليبس بالفعل من تحقيق هذا الأمر عندما اختاره كيفين كيغان في فريقه المشارك في بطولة «يورو 2000»، إلا أنه لم يحظ بفرصة المشاركة فعلياً في أي مباراة ولو لدقيقة واحدة. في ذلك الوقت، كانت ثمة شراكة رائعة قائمة بين شيرر وأوين، في الوقت الذي كان فيليبس قد أنجز لتوه موسمه الأول بالدوري الممتاز بـ30 هدفاً لحساب «سندرلاند». ويبقى فيليبس آخر لاعب إنجليزي حصد جائزة «الحذاء الذهبي» الأوروبية.

ويبدو هاري كين اللاعب الوحيد الذي اقترب من محاكاة هذا الإنجاز. ويأمل فيليبس من جانبه في أن ينجح كين بالفعل في ذلك ليضع نهاية لفترة الجدب تلك.

وعن كين، قال فيليبس: «يبدي أخلاقاً رائعة في اللعب. وقد تعلمت على مر السنين أنه كلما بذلت مجهودا، ازددت حظاً. والملاحظ أن هاري كين لا يتوقف عن الجري وبالفعل يحصد في النهاية مكافأته عن هذا التوجه - هذه الرغبة وهذا التعطش - ويأتي ذلك بجانب المميزات التي يتمتع بها من حيث قدرته على تصويب الكرة نحو المرمى، وذكائه في تحديد أي الاتجاهات ينبغي أن يجري نحوها، علاوة على قدرته على تصويب الكرة بالرأس». وأضاف: «أتذكر مشاهدتي له منذ ثلاث سنوات عندما بدأت العمل بمجال التدريب للمرة الأولى في (ليستر سيتي) وجاء (توتنهام هوتسبير) إلى استاد (كينغ باور). كان في ذلك الوقت قد بدأ يجذب الأنظار إليه، وفي الحقيقة لم أنبهر كثيراً بأدائه. إلا أنني أجد اليوم أنني كنت مخطئاً في انطباعي عنه لأنه منذ ذلك الحين يبدو لاعباً مختلفاً تماماً. في الحقيقة، قدم كين أداءً جيداً للغاية على نحو يتعذر تصديقه، ويوحي بأنه قادر على معالجة المعلومات التي يتلقاها داخل ملعب التدريب على النحو الصحيح وتطبيقها داخل المباريات، وهو أمر رائع».

على امتداد مسيرته، نجح فيليبس في إحراز مجموعة مبهرة من الأهداف، لكن يبقى واحداً منها في مكانة بارزة بخلاف الآخرين. وفي هذا الصدد، قال فيليبس: «الهدف الذي سجلته لحساب (سندرلاند) في مرمى (تشيلسي) بملعب (ستاديوم أوف لايت) معقل لاسندرلاند، من على بعد 25 ياردة، يعتبر الأبرز في مسيرتي من وجهة نظري، ذلك أنه جاء في مرمى فريق تشيلسي في وقت كان يضم زولا وبويت وديزيلي ووايز وليبويف». يذكر أن هذا الهدف جاء في منتصف أنجح المواسم التي خاضها في الدوري الممتاز، في وقت نجح فيليبس خلاله في بناء شراكة هجومية رائعة مع نيال كوين نجحت في دفع «سندرلاند» الذي كان قد صعد حديثاً إلى الدوري الممتاز نحو المركز السابع في قائمة ترتيب أندية الدوري الممتاز. وقد سجل كل منهما هدفاً ذلك اليوم في مباراة مثيرة انتهت بفوز «سندرلاند» بنتيجة 4 - 1.

> **على امتداد مسيرته نجح فيليبس في إحراز مجموعة مبهرة من الأهداف لكن يبقى الهدف الذي سجله في مرمى تشيلسي الأفضل لديه**

وعن علاقته مع كوين، شرح فيليبس: «توافقنا مع بعضنا البعض بصورة طيبة داخل وخارج الملعب، الأمر الذي شكل مصدر عون كبير لأداء الفريق. وكانت النصيحة التي تلقيتها من مدرب سندرلاند في ذلك الوقت بيتر ريد أن ألعب حول نيال، وألا أبتعد عنه قط لمسافة تتجاوز 10 أو 15 ياردة. وعندما كانت الكرة تصل إليه، كان واجبي أن أقرأ تحركاته وأتطلع نحو التمركز خلفه. في ذلك الوقت، لم يكن الدوري الممتاز مخضرماً فيما يخص الشراكات بين لاعب صغير القامة وآخر ضخم القامة. كان نيال يضرب الكرة وكان علي قراءة إلى أين ستتجه، والواضح أن هذا الأمر أدهش الجميع».

وأضاف فيليبس أنه: «لقد نشأت في حقبة كان من غير المألوف أن يلعب فريق ما بالاعتماد على مهاجم واحد. وقد اضطررت للاضطلاع بهذا الأمر مرات قليلة، ولم يرق لي إطلاقاً. شعرت في ذلك الوقت أنه لن تتسنى لي فرصة الحصول على الكرة كثيراً. وكنت أشعر بمتعة أكبر بكثير عندما كنت ألعب إلى جوار شخص ما لأن هذا يعزز قدرتك على التفاهم وقراءة أفكار الآخر. وبالتأكيد كان هذا الأمر قائماً بيني وبين نيال». من جانبه، يعرف فيليبس أكثر عن غيره بكثير حجم التطور الذي طرأ على كرة القدم على امتداد الأعوام الـ25 الماضية.

كان فيليبس قد بدأ مسيرته الكروية في نادي «بالدوك تاون» للهواة عام 1991 - بعد أن رحل عن نادي «ساوثهامبتون» كناشئ صغير - واعتزل اللعب في سن الـ40 بعدما عاون «ليستر سيتي» على الصعود إلى الدوري الممتاز.

ورغم أنه قابل إغراءات للاستمرار لموسم آخر، فإنه قرر الاضطلاع بدور بمجال التدريب مع النادي. عام 2015، انتقل إلى «ديربي كاونتي»، ودارت أقاويل حول احتمال انتقاله إلى «سندرلاند». ورغم أنه تألم لدى معاينته المحنة التي ألمت بالفريق، أكد فيليبس أنه ليس على عجلة من أمره لأن يحل محل المدرب الحالي سيمون غرايسون، مشدداً على أنه يستمتع بدوره الحالي ولا يرغب في استعجال الانتقال إلى الخطوة التالية بمجال التدريب.

وقال: «الأمر منحني تعليمي بالنسبة لي على مدار الأعوام الثلاثة ونصف العام الأخيرة. انطوى الأمر على تحديات كبيرة، لكن في كل صباح كنت أنهض وأسأل نفسي: (ماذا سيحدث يا ترى اليوم؟) ومن شأن هذا الوضع إبقاءك دوماً في حالة من التأهب. عندما تعمل على تحسين أداء لاعب ما طيلة الأسبوع، ثم تحصد ثمار مجهودك خلال عطلة نهاية الأسبوع، فإن هذا في اعتقادي الجزء الأروع من العمل بمجال التدريب». وأشار الهداف السابق إلى أنه: «فيما يتعلق بالتدريب، لا أود القفز في خطواتي، لكن هذا الأمر يروق لي بالتأكيد في المستقبل. ربما ينعتني البعض بالجنون لأن فترة الحياة المهنية للمدربين قصيرة للغاية بطبيعتها، لكنها تظل مثيرة للاهتمام بالنسبة لي. في الواقع، استمتع كثيراً بالعمل مع غاري رويت هنا في (ديربي كاونتي) وأتعلم منه فن التدريب، لكن أحداً لا يدري ما يخبئه المستقبل. وهنا يكمن سحر كرة القدم».


فيليبس اعتبر الهدف الذي سجله لسندرلاند في مرمى تشيلسي هو الأبرز في مسيرته

فيليبس أثناء حصوله على جائزة «الحذاء الذهبي» الأوروبية («الشرق الأوسط»)

هناك تجاوزات أخرى للاعبين تستحق العقاب القاسي أيضاً

البصق على الآخرين... هل هو العمل الأبغض في عالم الكرة؟

لندن: بول مكينيز

فرض الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عقوبة الإيقاف 6 مباريات على آرثر ماسواكو مدافع فريق ويستهام، إثر قيامه بالبصق على لاعب منافس خلال مباراة بكأس الاتحاد الإنجليزي. وكان ماسواكو قد ووجه بالبطاقة الحمراء مباشرة وطرد من مباراة الفريق أمام ويغان السبت الماضي بسبب قيامه بالبصق على نيك باول في الدقيقة 49 من المباراة التي انتهت بفوز ويغان 2 - صفر في دور الـ32 ببطولة الكأس.

وعندما بصق صامويل سايز على لاعب خط وسط نيوبورت كاونتي، روبي ويلموت، أحيا بهذا الفعل جدالاً قديماً بمجال كرة القدم. بعد سنوات قليلة، عاد الجدال من جديد حول جريمة البصق وعادت لتحتل مكانتها باعتبارها العمل الأبغض على الإطلاق في عالم كرة القدم. أما السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل هي بالفعل العمل الأبغض داخل ملاعب كرة القدم؟

كان نيوبورت قد تقدم في الوقت بدل الضائع خلال مباراته أمام ليدز يونايتد، عندما بدأ ويلموت يترنح وقميصه مبلل، وادعى أن سايز بصق على قميصه. وجرى إخطار الحكم، مايك دين، بالأمر، وبالفعل طرد سايز. وأعلن اتحاد الكرة، فيما بعد، إيقاف اللاعب الإسباني 6 مباريات.

من جانبه، أبدى سايز ندماً شديداً بعد العقاب الذي تعرض له، وقال: «أتعهد أمام كل من له صلة بنادي ليدز يونايتد أنني سأتعلم من هذا الموقف ولن أكرره ثانية أبداً». ورغم أن هذا القول يبدو مبالغاً فيه بعض الشيء، فإنه يتواءم مع خطورة الجرم وعقوبته القاسية.

يذكر أن الإيقاف الإجباري لمدة 6 مباريات يمثل العقوبة المقررة لأي شخص يدان بالبصق على آخر أثناء مباراة. كان مهاجم نيوكاسل يونايتد، بابيس سيسيه قد تعرض للإيقاف 7 مباريات عام 2015 في أعقاب تحقيق أجرته لجنة خاصة حول شجار اندلع بينه وبين لاعب مانشستر يونايتد، جوني إيفانز، وبعد الأخذ في الاعتبار تعرضه لسلوك عنيف مسبق. وجرت مراجعة العقوبة التي أقرها اتحاد الكرة في صيف 2014 كي تتواءم مع موقف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إزاء هذه المسألة، لكن تبقى الحقيقة المؤكدة نهاية الأمر أن كل من له صلة بمجال كرة القدم يعد البصق عملاً بغيضاً.

وفي أي وقت تجتمع فيه الهيئات المتنوعة المعنية بتنظيم كرة القدم الإنجليزية للمحترفين، يتفق الجميع دوماً على أن هذا التصرف مرفوض رفضاً قاطعاً. وثمة انطباع عام بأن الكيانات المعنية بتنظيم كرة القدم تنظر إلى السلوك العنيف بوصفه نتيجة من المتعذر تجنبها لالتحام شخصي بين لاعبين داخل الملعب، بينما لا ينسحب هذا الأمر على بصق لاعب تجاه آخر. والسؤال هنا: لماذا يثير البصق تحديداً مثل هذا الغضب الشديد لدى الجميع؟ المؤكد أنه فعل كريه، وعندما يوجه نحو شخص آخر فإنه يحمل في طياته قدراً لا يستهان به من الإهانة النفسية، ذلك أنه يوحي بوضوح أن الضحية غير جدير بالتعامل معه باحترام من جانب المعتدي. إضافة لذلك، فإن هذا العمل البغيض قد ينقل العدوى. وقد سبق أن أصدرت وكالة الحماية الصحية نصائح للاعبي كرة القدم بتجنب البصق تماماً عام 2009. ولم يخف مسؤولو الوكالة مشاعرهم حيال هذا العمل عندما وصفوه بأنه «مثير للتقزز في كل الأحوال».

ومع هذا، يبدو من الغريب أن يواجه البصق كل هذا الشعور الرهيب من الكراهية والبغض في وقت لا يكاد ينتبه فيه أحد إلى أفعال أخرى لا تقل بشاعة. على سبيل المثال، فإن الألفاظ البذيئة بالتأكيد تسبب جرحاً نفسياً أعمق في نفس الضحية ويشاهده الصغار من الجماهير الذين من السهل تأثرهم بهذه الأمور التي يشاهدونها عبر شاشات التلفزيون (على الأقل عندما لا يخفي اللاعبون أفواههم بأيديهم). أما بالنسبة للعقوبة، فإن استخدام ألفاظ أو إشارات بذيئة يحمل عقوبة إجبارية تتمثل في الإيقاف لمباراتين.

أما التورط في سلوك عنيف، فيعاقب عليه بعقوبة تبلغ في غلظتها نصف عقوبة البصق. وإذا ما جرى تقديم شكاوى ضد حادثة بعينها كان بها سلوك عنيف، فإنه يمكن إجراء تحقيق بخصوصها وتمديد عقوبة الإيقاف. ونادراً ما يحدث هذا الأمر. يذكر أن موسى ديمبيلي تعرض للإيقاف 6 مباريات بسبب إتيانه بسلوك عنيف عام 2016. لكن يبقى هذا أمراً نادر الحدوث. وربما كان السبب وراء هذه العقوبة الغليظة صعوبة التذرع بأن الحادث كان غير مقصود في وقت أظهر فيه التسجيل المصور بوضوح محاولته نزع عينيْ دييغو كوستا.

أما عندما يتعلق الأمر بالبصق، فإنه لن يطرح أحد حجة للدفاع عن مرتكبه. ومع هذا، يبقى وضعه في خضم الأفعال الشائنة الأخرى التي يعاقب عليها القانون بمجال كرة القدم، غريباً ولافتاً بعض الشيء.


مويز مدرب ويستهام اعترض على تصرف لاعبه ماسواكو (رويترز)

الشرق الأوسط في ترشيحات الأوسكار (1)

بينها أعمال بيوغرافية وأخرى عن العنصرية

خريطة طريق بين عشرة سيناريوهات قوية

لوس أنجليس: محمد رُضا

خلال الأيام القليلة الفاصلة بيننا الآن وبين إعلان نتائج الدورة التسعين للأوسكار، ستُخصّص «الشرق الأوسط» حلقات تتناول كل واحدة خصائص الأفلام أو الأشخاص المرشحين لكل جائزة على حدة. البداية من حيث تبدأ كل الأفلام: السيناريو.

حين يبدأ فيلم «أخرج» (Get Out) على الورق، تطالعنا من المشهد الأول قرة الكاتب - المخرج جوردان بيل على منح المادة حضورها المدهم. وكونه حوّل السيناريو الذي كتبه بنفسه إلى فيلم، فإنّه حافظ على ذلك الحضور الذي يتماوج بين الإطار الواقعي المتمثل بالعنصرية وبين ذلك الفانتازي الذي تقترحه أحداث الفيلم في ثلثه الأخير.

السيناريو الذي تمت قراءته بين السيناريوهات العشرة الموزعة بين مسابقة أفضل سيناريو أصلي وأفضل سيناريو مقتبس (بعضها أُرسل إلى أعضاء «جمعية صحافة هوليوود الأجنبية» إبان مسابقتها المعروفة بالغولدن غلوبس)، يضع القارئ سريعاً أمام الخطر الماثل بسبب العنصرية المتفشية: أندريه شاب يمشي في أحد الشوارع في ساعة متأخرة من الليل في حي سكانه من البيض. لا نرى أيا منهم، لكن هذا ما يقوله الرجل على الهاتف وهو يمشي بخطى حثيثة باحثاً عن عنوان المنزل الذي يقصده بعدما دخل الشارع الخطأ.

ندرك من خلال الحوار بينه وبين صديقه على الهاتف، أنّ الرجل في هذا الزمن الحاضر: السير في حي غير الحي الذي تقطن فيه، إذا ما كنت أسود البشرة في حي أبيض أو أبيض البشرة في حي أسود، محفوف بالخطر. ونحن حين نتابع كلمات جوردان بيل بتقطيعه النص إلى مشاهد قصيرة ندرك ما يشعر به الشاب، بل من حسن الكتابة أنّها تعكس أن الشاب على قلقه لا يتصوّر أنّ ما سيحدث معه بعد قليل سيحدث فعلاً. ولكن ها هي سيارة تتبعه بعد قليل. لا نرى وجه السائق، ها هو يخرج من سيارته ويعالج الشاب فاقد الوعي، ثم يسحبه إلى صندوق السيارة الخلفي ويضعه فيه.

أبيض - أسود

براعة ما سبق تتجلّى لاحقاً عندما نرى أندريه، بعد أن قدّم نفسه باسم جديد هو لوغان، كأحد وجوه البيت الكبير الذي تقع في أرجائه معظم الأحداث. إنه منزل والدي روز، الفتاة البيضاء التي جاءت لزيارة والديها الثريين الساكنين خارج المدينة بصحبة صديقها كريس الذي تنوي الزواج به.

عندما يقدّم السيناريو كريس لوالدي روز ينقل بشفافية الشعور التحتي الخفي غير المريح، لكنّه الواثق كثقة أندريه قبيل خطفه، من أنّ كل شيء سيكون على ما يرام ولا تتجمع تلك الشكوك إلّا عندما يلتقي مع أندريه- لوغان (في الصفحة 49) في الحفلة التي تقام في الحديقة. لكنّ لوغان لم يعد أندريه الذي تعرفنا عليه. فقد دُجّن ليكون شخصاً أفرو - أميركياً طيعاً يبتسم ابتسامة بلاستيكية لا تحمل أي معنى بوجه لا يحمل أي ردود فعل أو تعابير معينة. يلتقيه كريس فيتقدم صوبه ويقول: «من الجيد أن أرى أخاً هنا» (بكلمة أخ قصد شخصاً من ذات البشرة).

حتى الصفحة 62 لا يزال كريس يعتقد أنّه لا شيء في الأجواء التي حوله مع ضيوف جلهم من البيض باستثناء أندريه- لوغان يدعو للحذر. بعد ذلك ينقلب الوضع رأساً على عقب. يكتشف أنّ الفتاة التي يكاد يرتبط بها هي جزء من الخطة لاستدراجه لتدجينه ليصبح شخصاً لا عمق فيه ولا هوية. نسخة مشابهة لأندريه.

الموضوع العنصري مطروح في سيناريوهين آخرين. الأول هو السيناريو الذي وضعته المخرجة دي ريز وفيرجل ويليامز عن رواية هيلاري جوردان «مَدباوند» (نشر سنة 2008 وباع أكثر من 250 ألف نسخة حول العالم)، والثاني هو السيناريو غير المقتبس الذي كتبه مارتن مكدوناف لفيلم «ثلاثة إعلانات خارج إيبينغ، ميسوري».


«لعبة مولي» مع جيسيكا شستين

هذا الثاني، ينافس «أخرج» في فئة السيناريوهات غير المقتبسة، لكن لأسباب مختلفة، فالعنصرية التي يتحدث عنها مبطّنة ومستخدمة في السيناريو ذاته كإشارات لوضع بعض الشخصيات وليس للتوغل في وضع العنصرية ذاتها. لكن «مدباوند» مكتوب في الأساس لكي يتعامل مع الموضوع العنصري، كما كان سائداً في الأربعينات من خلال شخصيات بيضاء وأخرى سوداء تعيش على تقارب غير مريح. السيناريو (من 118 تحوّلت إلى 136 دقيقة) يؤسس للمكان. ريف مترب وكئيب والعنوان يعود إلى حفرة طينية لا يستطيع جيمس (أبيض) الخروج منها إلّا بسلم. هذا الممر الرمزي يحيط بالحكاية التي لا تروي حكاية جيمس (غارت هدلاند) المقبلة مع البيئة الأفرو أميركية التي يجاورها فقط، بل شخصيات أفرو - أميركية ووقع العنصرية عليها. تحديداً شخصية رونسل (جاسون ميتشل) الذي يعود من الحرب العالمية الثانية، وقد خدم بلاده ليدخل حرباً من نوع آخر في محيطه وبيئته.

على عكس سيناريو «أخرج» يعمد سيناريو «مَدباوند» إلى معالجة كلاسيكية. تقرّب هادئ لموضوعه. الفكرة في الفيلم الأول قد تتيح له الفوز في سباق الأوسكار المقتبس. جودة الكتابة لسيناريو الفيلم الثاني تتيح له الفوز في المقابل. الاختيار غير واضح حتى الآن.

شخصيات حقيقية

باقي السيناريوهات الأخرى التي استخلصت من مصادر سابقة لها مشاغلها الخاصّة. «لعبة مولي» من كتاب بيوغرافي وضعته مولي بلوم بعد سنوات من توجيه الـ«إف بي آي» تهمة قيامها بإدارة نوادي قمار غير مرخصة. ارون سوركين الذي كان بدأ مهنته في كتابة السيناريوهات بفيلم ناجح عنوانه «رجال جيدون قلّة» (A Few Good Men) مجيّر جزئياً لخدمة فكرة اليهودي المضطهد، هو من آل إليه فعل كتابة «لعبة مولي» الذي حقّق، كحال المخرجة دي ريز والمخرج جوليان بيل، بنفسه محتلاً دور المخرج لأول مرّة.

طبيعي له، إذن، أن يبدأ فيلمه بالنص الذي بدأ به السيناريو: مزيج من مشاهد تبدأ بجبال التسلق ثم يدخل الصورة بعض اللاعبين واللاعبات. بصاحب كل هذا تعليق صوتي خارج الصورة تؤديه شخصية مولي ذاتها (بصوت الممثلة جسيكا شستين التي صرّحت بأن السيناريو فتنها)، وتعليقها هذا يمتد ليشمل الثلاث الأولى قبل أن يدلف إلى شخصيتها وهي في سن الثانية عشرة من العمر.

البداية تقليدية على الرغم من جماليات الصورة لاحقاً. لكنّ دخول الفيلم زمناً سابقاً تسترجع فيه مولي بلوم ذكرياتها، لن يعفينا من استمرار تعليقها الصوتي وقد بات الآن ممزوجاً بحوار بينها وبين والدها وبينهما والطبيب الذي يعالجه. وتعليقها هذا يستمر للدقائق الأربع عشرة الأولى (للصفحة 9 من السيناريو)، قبل أن يدخل عنوان الفيلم وتطالعنا الممثلة مباشرة بدورها.

تبعات قيام سوركين بتناول كتاب مولي بلوم عن نفسها مهمّة من حيث إن الغاية لا يمكن لها أن تبقى محايدة. كسيناريوهات أفلام أخرى مشابهة من بينها مثلاً سيناريو «ذئب وول ستريت» الذي وضعه ترنس وينتر عن كتاب جوردان بلفورت (وأخرجه سنة 2014 مارتن سكورسيزي)، لا يرغب سوركين بتقديم بطلته بصورة داكنة، بل هي في أفضل الحالات تميل إلى الرمادي الفاتح. غير معروف إذا ما كان أعضاء الأوسكار سيسمحون لسوركين بتمرير امرأة آثمة وخارجة عن القانون كبطلة متوهجة، لكن من النافع هنا التذكير أنّ «ذئب وول ستريت» رشّح لخمس أوسكارات بينها أوسكار أفضل سيناريو مقتبس، لكنّه لم ينل أي منها.

الحظ المتاح للكاتب جيمس أيفوري عن السيناريو الذي وضعه عن قصة أندريه أسيمان «نادني باسمك»، سيكون بدوره محدود الاحتمالات بسبب موضوعه حول علاقة مثلية بين بطليه الشاب إليو (تيموثي شالأمت) وضيف والده أوليفر (أرمي هامر).

هو أكثر السيناريوهات التي قرأتها تمسكاً بالأسلوب الكلاسيكي في الوصف وتقنيات الكتابة. هذا ليس غريباً على جيمس إيفوري فهو السينمائي الوحيد الباقي من أيام الثلاثي الشهير المنتج إسماعيل مرشنت، والكاتبة روث براور جابفالا، وهو كمخرج، إذ اتجه للكتابة بعد رحيل رفيقي دربه، توقف عن الإخراج منذ أن قام بتحقيق «مدينة وجهتك النهائية» قبل تسع سنوات.

لصالح السيناريو أن فيه محطات خفيفة التناول، لكنّها مكتوبة جيداً (مثل المشهد الذي يشرح فيه الضيف أصل كلمة «خوخ» وكيف أنّ التعريف المصري لها، وهو «برقوق» مأخوذ عن اللاتينية)، لكنّ المشكلة تقع في المعالجة الكلية فهي مسوقة بنفس الخفة لكي تقرّب موضوعاً غير رائج (والفيلم لم يحقق أي نجاح يذكر) من هامش عريض من المشاهدين.

لجانب «مَدباوند» و«لعبة مولي» و«نادني باسمك» في فئة السيناريوهات المقتبسة يبقى فيلمان أحدهما كان وجوده مفاجئاً إلى حد، وهو «لوغان»، والسبب في ذلك أنّه فيلم أكشن يتبع سلسلة «ولفرين» المنشقة عن سلسلة «رجال إكس». لكنّ أكشن أو لا، هو سيناريو مكتوب جيداً ربما أفضل قليلاً من النتيجة الماثلة على الشاشة.

الفيلم الخامس والأخير هو «فنان الكارثة» المأخوذ بدوره عن شخصية حقيقية (كما حال «لعبة مولي»). بل شخصيتان في الواقع شخصية الممثل كريغ سستيرو وشخصية المخرج تومي وايويو، وكلاهما لم يحقق أي نجاح يذكر، لكن الثاني وضع كتاباً حول تجربتهما في العمل بهوليوود بنى الكتاب الثلاثة الذي قاموا بتطوير أحداث الفيلم عليه.

صعوبة

من البداية هنا، يخرج الفيلم عن النص المكتوب، لكن النتيجة واحدة: السيناريو خفيف المعالجة مكتوب بلغة العناوين الكبيرة والفيلم الذي أخرجه جيمس فرانكو بنفسه، كذلك.

على الجانب الآخر، وفي فئة السيناريوهات المكتوبة خصيصاً (لجانب «أخرج» أعلاه) سيناريو يماثل «فنان الكارثة» في هذه المعالجة وهو «المريض الكبير». هو سيناريو آت من تجربة خاضها الباكستاني - الأميركي، كوميل نانجياني بنفس، بسبب ثقافته الإسلامية ولون بشرته. بذلك يمكن أن يُضمّ إلى تلك السيناريوهات التي تعالج موضوع العنصرية، لكنّ السيناريو خفيف الشأن حتى مع الاعتراف بأنّه محاولة كوميدية وليست درامية.

«ليدي بيرد» بدوره يبقى في نطاق الرغبة في التعايش مع الهامش العريض من المشاهدين، لكنّه مكتوب جيداً خصوصاً مع التوغل في فصله الثاني الذي يواصل ارتفاعه لذروة غير متوقعة سارداً حكاية الفتاة التي تريد الخلاص من ملكية أمها والبحث عن حياتها الخاصة كما تعد بها نفسها. في أحد مشاهد (الصفحة 74)، تعلن عن ذلك الوعد في مشاجرة بينها وبين أمها عندما تقول لها أنّها ستكبر وستحقق الكثير من المال، وتكتب لها حوالة مصرفية بالمبلغ الذي صرفته والدتها عليها خلال تربيتها لها.

حقيقة أنّ «ليدي بيرد» مرشح في أربع مسابقات أخرى هي أفضل فيلم، أفضل تمثيل نسائي أول (سوارس رونان) وأفضل إخراج (لغريتا غرويغ)، كما أفضل تمثيل نسائي مساند (لوري متكالف) يؤكد أنّ مستوى الفيلم في خاماته جميعاً أهله لذلك ويضعه بين الترشيحات القوية في فئة أفضل سيناريو أصلي. لكن المنافسة هنا صعبة جداً لأنّ هناك نصين جيدين آخرين في الفئة ذاتها هما «ثلاثة لوحات خارج إيبينغ، ميسوري» كتابة مارتن مكوناف و«شكل الماء» كتابة غويلرمو دل تورو وفانيسا تايلور.

مأخذي على سيناريو مكدوناف هو جنوحه كحكاية وتعدد غاياته من دون أن يصيب غاية واحدة بكاملها. لكنّ مركز قوّته في موضوعه الشامل واختياره شخصية نسائية تقود الحملة ضد البوليس الذي فشل في الكشف عن قاتل ابنها، هذا سيجلب له أصواتا كثيرة ربما أكثر من أصوات «شكل الماء» المكتوب جيداً، لكنّه غاطس كنتيجة في تأثيرات كتابات سابقة لمخرج شاهد وأحب الكثير من الأفلام التي شاهدها صغيراً وأودعها السيناريو ومن ثم الفيلم.

اللقاء الصعب بين كيس ولوغان في «أخرج»


المخرجة دي ريز




سورايس رونين في «ليدي بيرد»

تزايد المخاوف من تأثيرها النفسي والسلوكي على الأطفال

الألعاب الإلكترونية... ميدان قلق باتجاهات مختلفة

الدمام: إيمان الخطاف

مع انتشار الألعاب الإلكترونية وحضورها على معظم تطبيقات الهاتف الجوال والأجهزة اللوحية، إلا أنّها لا تزال مصدر قلق للتربويين وأرباب الأسر، الذين يرون فيها ساحة خصبة لغرس بعض المفاهيم في أذهان الأطفال والنشء، وهو ما تؤكده العديد من الدراسات الحديثة التي تربط بين هذه الألعاب وتزايد معدلات العنف والعدوانية.

ويبدو الأمر أشد صعوبة في الألعاب الإلكترونية التي تعتمد بدرجة كبيرة على التواصل مع الغرباء واللعب معهم، كما أنّ مراقبتها مهمة شاقة وشبه مستحيلة، مما يجعل الأطفال فيها أشبه بلقمة سائغة لدى الرّاغبين في تجنيدهم أو زعزعة مفاهيمهم من خلال خصائص اللعبة الإلكترونية النصية والصوتية، الأمر الذي يفتح جبهات جديدة حول مدى خطورة هذه الألعاب ودورها على النشء.

وترى، غادة سلامة، اختصاصية تعديل سلوك الطفل، أن الألعاب الإلكترونية المباشرة بالذات التي يتواصل فيها الطفل مع الغرباء خطرة، وتضيف: «التعامل مع الغرباء سهل على الراشدين، لأنهم يستطيعون فلترة الأفكار وعدم الانجراف خلف رأي الآخرين، لكن الأطفال لا يستطيعون ذلك، وهنا تكمن المشكلة».

وبيّنت سلامة لـ«الشرق الأوسط»، أنّ كثيرا من الأطفال يتعلمون سلوكيات خاطئة من وراء هذه الألعاب، مثل القمار وحيل السرقة والاعتداء والقتل والخطف، مضيفة: «الطفل في اللاوعي يسجّل هذه الأمور على أنّها جيدة ودليل ذكاء، لأنّه كلما سرق وقتل حقّق نقاط أكثر وفاز باللعبة وتقدم فيها إلى مراحل أشد خطورة».

وكان الدكتور فهد الغفيلي، مدير إدارة المعلومات والإنترنت في الإدارة العامة للأمن الفكري بوزارة الداخلية، قد كشف في بحث أجراه بعنوان «الأطفال بين الألعاب الإلكترونية والتقليدية... رؤية تربوية مستقبلية»، استغلال التنظيمات الإرهابية الألعاب الإلكترونية للتمكن من الوصول إلى الأطفال والناشئة.

واستدل البحث الذي طرحه الغفيلي في وقت سابق، بتنظيم داعش الإرهابي، وسعيه إلى استغلال هذه الوسيلة لتحقيق العديد من الأهداف التي يأتي من أبرزها محاولته الوصول إلى فئة الشباب وصغار السن لتجنيدهم. وبيّن البحث أنّ التنظيم حقّق أهدافا تتعلق بحملته الدعائية، بسبب توافر الأموال في أيدي القائمين على التنظيم الإرهابي، إضافة إلى استخدامهم طرقا جديدة لبث رسائلهم.

وحاول الغفيلي إيجاد تفسير لهذه الظاهرة، من خلال بيان المنهجية التي اتّبعها التنظيم الإرهابي باستخدام «نظرية التلعيب» التي تنمي روح المنافسة لدى الأشخاص، وتدفعهم للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، ليطبّقوا على أرض الواقع ما مارسوه في العوالم الافتراضية، مشيرا إلى أنّ التنظيم الإرهابي سعى إلى استغلال الروح العدوانية لدى ممارسي الألعاب العنيفة وعمل على تجييرها لخدمة أهدافه.

ولاحظ البحث محاولة التنظيم إغراق وسائل التواصل المختلفة برسائله الدعائية، ومنها منصات الألعاب الرقمية، لمعرفة القائمين عليها بأنّ استجابة نسبة ولو قليلة جدا من مستخدمي تلك الألعاب ستوفر للتنظيم كل ما يحتاجه من جنود، لافتا الانتباه إلى أنّ فلسفة التنظيم في استخدام هذه الألعاب ومخاطبة صغار السن تعود إلى سياسية التنظيمات الإرهابية التي تؤمن بأهمية تكرار رسائلها للأجيال عبر تكريس العنف وتشرب الفكر الإرهابي منذ الصغر، للالتحاق بالتنظيم في مراحل عمرية لاحقة.

يأتي ذلك في استباق للهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية التي اعترفت بوجود فوضى في سوق الألعاب الإلكترونية، مما دعاها إلى إعداد معايير وتصنيف إلزامي لتنظيم القطاع، من خلال مشروع نظام التصنيف العمري للألعاب الإلكتروني الذي يسعى إلى: تصنيف الألعاب الإلكترونية بمعايير تلائم المجتمع السعودي، وتنقيح المحتوى من المخالفات، مع الحرص على عدم الإخلال بتجربة اللعبة والاستمتاع بمراحلها، وحماية الأطفال والشباب من التأثر بمحتوى الألعاب.

الألعاب الإلكترونية

معرضه يتضمن 20 لوحة تروي حكايات عن «ست الدنيا»

إبراهيم سماحة في «بيروت صدى الصمت» يخاطب زواره بلغة الضوء

بيروت: فيفيان حداد

لأنّ اللوحة الفنية لا تقيّم من خلال حجمها بل بالفكرة التي تحملها، يقدم الرسام اللبناني إبراهيم سماحة معرضه الفني بعنوان «بيروت صدى الصمت» في متحف «بيت بيروت» في منطقة السوديكو (الأشرفية) 20 لوحة تتحدث عن خصوصية بيروت التي صورها الفنان بريشة ذهبية وفضية ونحاسية وأحيانا بنفسجية، ناقلا فيها حسب تصوره بيروت الصامتة أبدا إنّ «بيروت تلتزم الصمت منذ وجودها حتى اليوم، فهي برأي لم تقل كلمتها بعد. وفي ظل التغيرات التي تعيشها بصورة مستمرة، ترجمت نظرتي هذه بريشة تحلّق في فضاء الفن مستخدما الضوء لإبرازها». يقول إبراهيم سماحة في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط».

درس سماحة في روما وعاد إلى لبنان بعد غياب اكتشف أنّ بيروت وعلى الرغم من التغيّرات التي حلّت على بنيتها وعماراتها وطبيعتها، فإنّها بقيت متمسكة بالصمت وكأنّها امرأة شامخة معتزة بنفسها حاضرة لتقبل كل شيء لانفتاحها على الآخر بشكل لافت. وفي تقنية تشبه بطبيعتها تلك المستخدمة برسم الأيقونات، وضع إبراهيم سماحة أحياء بيروت وزواريبها وكذلك أشجار الصنوبر من حرجها (حرج بيروت)، على ورق الذهب لتعكس ضوءا جزئيا حينا، وعلى ورق الفضة ليتفاعل معه حينا آخر، وعلى النحاسي منه ليتشرب كمية الضوء بأكملها، فتبدو المشهدية حقيقية.

يستقبلك عند مدخل المعرض، موريس اسم الشخص الذي رسمه الفنان سماحة واقفا تحت العلم اللبناني. لماذا موريس؟ يرد: «موريس شخصية واقعية، يرمز إلى بيروت، كونه واكب ووالدته جميع التغيرات التي جرت، عرفته يسير تائها في شوارع الجميزة حيث يسكن وأبناء الحي كلهم يعرفونه. وعندما فكرت في إقامة هذا المعرض وبدأت الرسم تراءى لي (موريس) شاهداً من أهله. فهو رحل اليوم إلى دنيا الحق، ولكنّه سيبقى ساكنا ذاكرة بيروت، تماما كما هو محفور في ذهني».

وعن دفء بيروت تطالعك لوحة يسودها البنفسجي على خلفية بلاتينية، لتكتشف المدينة التي تغنّى الشعراء بطبيعتها وبناسها ومعالمها بعد أن حوّل سماحة كل الضجيج الذي يكتنفها إلى مشهدية تلامسك عن قرب بحكمة صمتها.

وأنت تنظر إلى لوحات سماحة، سيخيّل إليك أنّها تتألف من وجوه تبحلق بك. «هي وجوه الإنسان الذي سكن هذه العمارات بعد أن بناها. فاللوحة تتكامل بعناصرها مجتمعة إن من حيث ألوانها وأشكالها، وإن من حيث أحجامها والأفكار التي تترجمها».

تأثر سماحة ببلدته الأم الخنشارة (في المتن)، ولذلك لفتته طبيعة بيروت، ولا سيما حرجها المزروع بأشجار الصنوبر. «هي شجرة أحبها وتعني لي الكثير، رافقتني في أفراحي وذكرياتي الطفولية ولذلك أعطيتها حيزاً من لوحاتي كون هذه المساحة الخضراء في قلب بيروت تشهد على ذكريات الكثير من اللبنانيين الذين كانوا يلجأون إلى أحضانها ليتنفسوا الصعداء».

وفي لوحة بعنوان «الظل»، رسم الفنان اللبناني نفسه امتدادا لظله الموصول ببيروت. «هذه اللوحة تحكي عن هويتي المنبثقة من قلب المدينة على الرغم من بعدي عنها». يقول سماحة مضيفاً: «تخيّلت نفسي نقطة محايدة (neutre)، كي أستطيع رؤية بيروت من منظار آخر وهذا يفسر المسافة التي تفصلني عنها مع أني أعيش فيها».

اتخذ سماحة من سطوح بيروت مراكز جوالة له، فجلس على أحجار عمارات شاهقة ليتسنى له رؤيتها على نطاق واسع مع تفاصيلها الصغيرة. وعندما كان يعود إلى منزله في الجميزة كانت تتخمّر تلك الصور في ذاكرته وتعكس الصخب والضجيج والحياة بصمت.

مدينة صور وحدها التي تشكل لوحة الخروج عن موضوع المعرض «بيروت صدى الصمت»، فقد أدرجها الرسام اللبناني ضمنه لأنّ أحد أحيائها ذكّره في بيروت. «كان من الغريب أن تذكّرني صور بمدينتي، فأحد أحيائها نقلني بصورة مباشرة إلى العاصمة في الستينات فرسمتها ريشتي تلقائيا».

بيروت من فوق وعن قرب ومن تحت أشجارها الكثيفة، زوايا مختلفة، صوّرها الرّسام سماحة بريشة واضحة تتحول إلى مخادعة عندما يسلّط الضوء عليها لتتبدل هويتها، فتتفاعل مشهديتها معه لترتدي قوالب فنية مختلفة إذا ما اقتربت أو ابتعدت عنها. «إنّ لعبة الضوء التي اعتمدتها في المعرض تعود لقناعتي بأنّ النور يواكب حياتنا اليومية ويتفاعل معنا والعكس صحيح، مما أرسى نوعا من الواقعية المركّزة على لوحاتي البيروتية». يعلق سماحة.

لوحات لا تشبه بعضها لا بمواضيعها ولا بأحجامها، جمعها الرسام سماحة في «بيت بيروت»، لأنّه يرصد حقبة زمنية مهمة من تاريخها كما ذكر لنا. وبخبرة الفنان التواق إلى جعل بيروت تنطق ولو لمرة واحدة بعيداً عن الصمت الذي تلتزمه منذ وجودها، نجح سماحة في مخاطبتنا بلسان بيروت السلام والثقافة ومنارة الشرق.

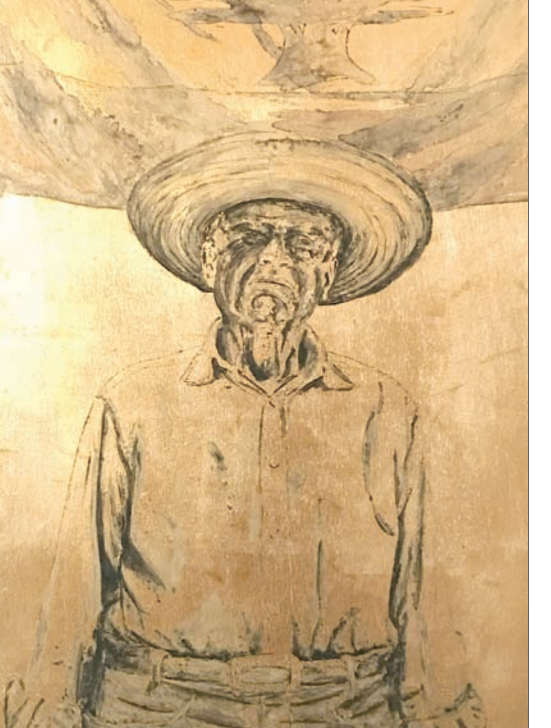


الرسام إبراهيم سماحة أمام إحدى لوحاته المعروضة في «بيت بيروت» تحت عنوان «بيروت صدى الصمت»





أحد أحياء بيروت كما نقلها الرسام



موريس الشخصية الواقعية التي رسمها سماحة

«كان» تستعد للمهرجان السينمائي بتوسعة شاطئ الريفييرا

كان - لندن: «الشرق الأوسط»

تبسط مدينة كان الفرنسية، المطلة على شاطئ الريفييرا، كل عام «السجادة الحمراء» لنجوم الصف الأول من المشاهير في أبهى مهرجان سينمائي في العالم، حسب «رويترز»، لكنها تريد هذا العام أيضا أن تبسط شاطئا أكبر.

فالمنتجع المطل على البحر المتوسط يعكف على نقل 80 ألف متر مكعب من الرمال البيضاء - وهو ما يكفي لملء 32 حوض سباحة أولمبياً - لزيادة عرض الشاطئ على طول 1,4 كيلومتر من الواجهة البحرية بجوار متنزه «كروازيت» الشهير.

وتستضيف رمال «كروازيت» الرائعة وفنادقه الجذابة ومطاعمه ذات الأطباق الشهية، أكبر نجوم السينما خلال المهرجان السنوي.

ومن المقرر الانتهاء من أعمال التوسعة بحلول موعد نسخة هذا العام من المهرجان في مايو (أيار)، وهو ما يعني لمديري الشواطئ الخاصة زيادة فرص تعزيز العائد المادي.

وقال برونو ريشار، مدير شاطئ «لونغ بيتش» الخاص الذي تبلغ تكلفة تأجير مقعد شاطئي واحد به 25 يورو (31 دولارا) في اليوم: «كان لدينا شريط من الرمال بعرض نحو 20 مترا... الآن سيكون لدينا من 10 إلى 12 متراً إضافياً».

وأكثر من نصف كمية الرمال يتم جلبها بالقوارب من محجر في منطقة فار المجاورة. ويتم ضخ الرمال ممتزجة بمياه البحر من خلال أنبوب عائم، إلى الشاطئ؛ حيث تقوم جرافات بتسوية الواجهة البحرية الجديدة. وينقسم سكان المنطقة في آرائهم حيال هذا التطوير؛ فبينما يستحسن البعض وجود شاطئ عام أكبر، يخشى البعض الآخر أن يكون ذلك إهداراً لأموال دافعي الضرائب.

باحثون مصريون ينجحون في مضاعفة المادة الفعالة به مائة مرة

دراسات واعدة على نبات في سيناء لعلاج ألزهايمر

القاهرة: حازم بدر

تمكن فريق بحثي مصري من التوصل إلى تقنية جديدة يمكن من خلالها مضاعفة مركب نباتي فعّال يستخدم في إنتاج عقار يعمل على تحسين عمل الذاكرة والإدراك. والمركب هو «باكوسيد إيه»، A bacoside، ويوجد في نبات «البراهمي»، ونجح الباحثون في زيادته 100 مرة، مما يبشر بآمال لتسريع علاج مرض ألزهايمر.

وتشتهر الهند بزراعة هذا النبات، الذي يعد محصولها القومي، ويستخدم هناك منذ التسعينات في تصنيع دواء يعالج ألزهايمر، لأن «باكوسيد إيه» يؤدي نفس وظيفة المركبات الأخرى الموجودة في الأدوية الشهيرة في علاج هذا المرض.

ويوجد هذا النبات على نطاق ضيق جدا في مصر بمنطقة سيناء، وهو ما دعا فريقا مكونا من 4 باحثين إلى العمل على محاولة خلق نوع من الاهتمام به، وإدخاله ضمن أولويات التنمية بتلك المنطقة.

ويقول الدكتور سعد رمزي، الباحث الرئيسي بالدراسة، لـ«الشرق الأوسط»، إن الباحثين تمكنوا خلال 5 سنوات، من زيادة المادة الفعالة في علاج ألزهايمر بهذا النبات عبر استخدام 4 طرق، حتى وصلوا إلى مائة ضعف فوق المعدلات الطبيعية، ونشرت هذه النتائج في بحثين منفصلين بدورية «Journal of basic and applied scientific research» الأميركية في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) الماضيين.

وتعمل المادة الفعالة بهذا النبات على وقف عمل الإنزيم الموجود لدى كبار السن الذي يُدمر الناقل العصبي المسؤول عن نقل الإشارات من المخ إلى باقي أعضاء الجسم، ويؤدي اكتشاف وجود هذا الإنزيم في المرحلة الأولى من المرض إلى إمكانية السيطرة عليه وعلاجه، بينما يصبح علاجه صعبا في المرحلتين الثانية والثالثة.

وأثبتت دراسات عدة في مجال العقاقير هذه الفائدة لمركب «باكوسيد إيه» الموجود في «البراهمي»، ولكن الجديد الذي عمل عليه الفريق البحثي هو زيادة المادة الفعالة.

وتقول الدكتورة غادة حجازي، رئيسة وحدة زراعة الأنسجة في «مركز بحوث الصحراء» ومن الباحثين الرئيسيين في الدراسة، لـ«الشرق الأوسط» إن «الطريقة الأولى اعتمدت على استخراج المادة الفعالة من الأفرع التي تم إنتاجها بتقنيات زراعة الأنسجة، واعتمدت الثانية على استخراجها من (كالس) النبات (كتلة خلايا غير منتظمة الشكل تنشأ من الخلايا المولدة للنباتات بسبب الجروح)، بينما وضع (الكالس) في الطريقة الثالثة داخل بيئة سائلة تحتوي على مركبات محفزة مثل (الكيتوزان)، واستُخدمت في الطريقة الرابعة تقنية (مزارع الشعيرات الجذرية)، وهي التي تسببت في زيادة المادة الفعالة».

وبينما يبلغ حجم المادة الفعالة في النبات الطبيعي 1,3 ميكروغرام لكل غرام واحد من الوزن الجاف، تضاعف هذا الرقم بمعدل 28,9 في الطريقة الأولى، ثم 10,51 و30,76 في الثانية والثالثة على التوالي، وأخيرا مائة ضعف في الرابعة.

وتعزو حجازي الزيادة الكبيرة في الطريقة الرابعة على غيرها من التقنيات، إلى أن «المادة الفعالة توجد بكميات أكبر في الجذور، وساعدت هذه التقنية على مضاعفتها». وتقول إن نتائج هذه الدراسة «عظّمت من الجدوى الاقتصادية لهذا النبات (البراهمي) الذي يسمى باللاتينية «باكوبا منيره»، Bacopa monnieri، بزيادة المادة الفعالة المستخرجة منه».

وتضيف أن الفريق البحثي يتواصل مع بعض الشركات لعرض الفكرة عليها من أجل تحويل هذا الجهد البحثي إلى عمل تطبيقي، لا سيما أنها المرة الأولى في مصر التي تجرى فيها أبحاث على هذا النبات الذي لا يعرف كثيرون عنه شيئاً، وكان هذا هو السبب الأساسي الذي دفعهم للعمل عليه.



نبات «البراهمي» يوجد في سيناء بكميات قليلة

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 16/8 – الجزائر 21/8 – تونس 19/11 – الرباط 16/9 – الدار البيضاء 17/8 – طرابلس 22/12 – بنغازي 17/8 – القاهرة 19/10 – القدس المحتلة 20/10 – بيروت 18/12 – دمشق 15/1 – عمان 15/5 – انقرة 10/-1 – يريفان 6/-7 – باكو 6/1 – عشق اباد 14/2 – طهران 8/-2 – بغداد 19/5 – الكويت 20/7 – المنامة 20/15 – الدوحة 22/15 – ابو ظبي 22/15 – مسقط 24/16 – الرياض 20/6 – الخرطوم 31/17 – صنعاء 23/7 – أسمرة 22/9 – جيبوتي 29/25 – تمبكتو 32/19 – نيامي 33/17 – انجمينا 34/14 – باماكو 36/21

السعودية ومنطقة الخليج

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على جنوب غربي السعودية. ويسود الطقس الجاف عبر بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع ظهور السحب المتفرقة التي تنتقل عبر أجواء جنوب السعودية والإمارات.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستقر المرتفع الجوي عبر شرق تركيا، ويجلب الطقس الجاف عبر أجواء المنطقة. وفي حين أن الأجواء ستكون مشمسة في أغلب المناطق، يتوقع ظهور السحب المتفرقة عبر فلسطين وشمال سوريا وشمال العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

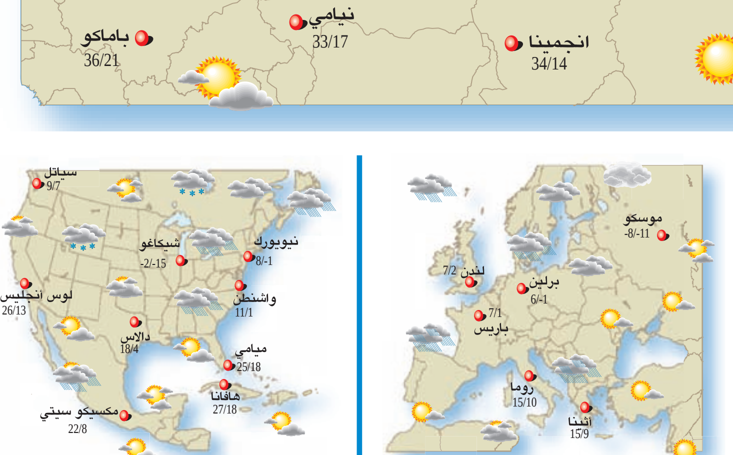
يستمر المنخفض الجوي عبر أنحاء شمال غربي أفريقيا، ويجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال وغرب الجزائر والمغرب وتونس في فترات ما بعد الظهيرة. ويسود المناخ الجاف على أنحاء شمال أفريقيا مع سطوع لأشعة الشمس.

أوروبا

تسود الأجواء غير المستقرة أغلب أنحاء أوروبا مع المنخفض الجوي المستقر هناك بالقرب من الدنمارك. وتتحرك الأمطار والجليد المنهمر عبر الدول الاسكندنافية ودول البلطيق، وبولندا وحتى جبال الألب وصولا إلى إسبانيا. وتتساقط الأمطار الغزيرة على المملكة المتحدة وإسبانيا وفرنسا. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء جنوب شرقي أوروبا.

أميركا الشمالية

ينهمر الجليد الغزير على أجزاء كبيرة من شرق كندا والبحيرات العظمى ونيوإنغلاند. وتتساقط الأمطار وينهمر الجليد عبر أجواء وادي نهر أوهايو وجبال الأبلاش. ومع المرتفع الجوي الذي يجلب الطقس الجاف عبر أغلب أنحاء أواسط أميركا الشمالية يستمر هطول الأمطار الغزيرة وانهمار الجليد الجبلي على غرب البلاد.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

		8	7	4		2		
			8				3	
					9			
		9	3		8		5	
	7		6					
5	8	1					9	
6						7	2	
						9		
	3	7					8	

الحل السابق

2	5	3	8	7	4	9	1	6
4	1	6	5	9	2	7	8	3
7	8	9	1	6	3	5	2	4
3	6	1	4	5	9	8	7	2
5	7	2	3	8	1	4	6	9
8	9	4	6	2	7	1	3	5
9	4	7	2	1	6	3	5	8
1	2	5	9	3	8	6	4	7
6	3	8	7	4	5	2	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تتعلم من مدرب في متنزه بحري بفرنسا

أنثى حوت قاتل تقلد الأصوات وتقول: «مرحباً» و«وداعاً»

لندن: «الشرق الأوسط»

«ويكي» هي أنثى الحوت القاتل البالغة من العمر 16 عاما، والتي تعيش حاليا في أحد المتنزهات الفرنسية، وقد أصبحت قادرة على محاكاة كلمات بشرية قليلة، مثل: «مرحبا» و«وداعا»، بالإضافة إلى قدرتها على العد إلى ثلاثة. وتعلمت «ويكي» إصدار الأصوات البشرية عندما كان ثقب التنفس الخاص بها معرضا للهواء، وكانت تتعلم من مدرب في متنزه بحري في فرنسا.

وتبدو هذه الأصوات كمثل نعيق الببغاء، أو الصفير الحاد، أو اللثغات اللسانية، والتي تحاكي عند سماعها منطوق ثلاث كلمات بشرية، في تطابق فائق الدقة.

وفي حين أن الباحثين لم يتطرقوا إلى اختبار مهارات الاتصال لدى الحوت «ويكي»، فإن العالم الذي يقود تلك الدراسة يعتقد بأنها قد تصبح قادرة على إجراء المحادثات الأساسية بسهولة في يوم ما، حسب ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وقال العالم خوسيه أبرامسون، من جامعة «كومبلوتنس دي مدريد» الإسبانية: «أجل، إنه أمر متصور وممكن. هذا إن كانت لديك التسميات، وتوصيف لما تبدو عليه الأشياء». وأردف الدكتور أبرامسون يقول: «لقد تحقق ذلك من قبل مع الببغاء الرمادي الشهير وبعض الدلافين باستخدام لغة الإشارة الأميركية، وتجاوبت هذه الكائنات لعبارات مثل (أحضر لي هذا الشيء)، أو (ضع هذا الشيء فوق أو أسفل الآخر)». وهذا الاكتشاف الذي نشر في دورية «بروسيدنجز أوف رويال سوسايتي بي» العلمية البريطانية، يضع الحوت القاتل على قدم المساواة مع البشر بدرجة من الدرجات.

وفي حين أنه يسهل على الطيور محاكاة الآخرين، فإن مثل هذه المهارة نادرة للغاية لدى الثدييات، وليس هناك كائن حي بين طائفة الرئيسيات قادر على القيام بذلك الأمر سوى البشر.

وكانت الإشارة الأولى إلى مقدرة حيتان «الأوركة» على محاكاة الحيوانات الأخرى، قد ظهرت في الدراسات التي سجلت تمكن هذه الحيتان من النباح كمثل أسود البحر، وإخراج أصوات تشبه الصفارات عالية النبرة مثل الدلافين.

ومع ذلك، يُعتقد أن الحوت «ويكي» هي أولى أعضاء نوعها من الثدييات التي تستطيع محاكاة المنطوق البشري للكلمات.

كيف تتواصل الحيتان؟

من المعروف عن الحيتان أنها تستخدم نقرات معقدة ونوعا من الغناء في تواصل بعضها مع بعض، حتى وإن كانت بينها مسافات تبلغ مئات الأميال.

والحيتان التي تربطها علاقات وثيقة أو تعيش سويا تُخرج نداءات نابضة متماثلة، تحمل سمات صوتية مميزة لدى المجموعة التي تنتمي إليها، وهي المعروفة علميا بمسمى «اللهجة».

ويُعتقد بأن النقرات تستخدم بالأساس في الملاحة، وتحديد الأجسام مثل الفرائس في البيئة، وهي تستخدم كذلك في التواصل الاجتماعي فيما بينها.

ولدى أعضاء الجماعة الواحدة من الحيتان نداءات متماثلة تسمى اللهجة، وهي تتألف من أنواع من النداءات التكرارية المتمايزة. وتنسخ الحيتان حديثة الولادة نداءات أمهاتها سواء بسواء.

ومن المعتقد أن أفراد الحيتان يتعلمون لهجتهم الخاصة من خلال التواصل المباشر مع الأمهات وغيرهن من أعضاء الجماعة الواحدة. ومن المعتقد كذلك أن حيتان «الأوركة» النرويجية والآيسلندية، التي تتغذى على أسماك الرنجة، لديها تعبيرات صوتية لبعض الأنشطة الشائعة، مثل الصيد والسفر.

هل بإمكان الحيتان الحديث إلى البشر؟

أعتقد الباحثون فيما مضى بأن محاكاة الأحاديث البشرية من المهارات المقتصرة على بعض الرئيسيات، مثل الطيور، والأفيال، والدلافين، والفقمات.

وتعكس حقيقة تمكن الحيتان من إصدار تلك الأصوات مقدرتهم على تعلم الأصوات من خلال النسخ أو المحاكاة المباشرة، ويساعد ذلك العلماء في تفهم كثير عن حياتها في البرية. ومع ذلك، عندما تنطق الحوت «ويكي» بلفظة «مرحبا»، فإن الأمر لا يعني شيئا على الإطلاق بالنسبة إليها.

فهي لا تربط أي معنى من المعاني مطلقا بهذا الصوت الصادر عنها، كما أنها لا تقصد من وراء ذلك «التحدث» إلى بني البشر. فتلك اللفظة ليست سوى مخزون صوتي طبيعي لدى الحيتان، وتم اختياره بناء على خواء فحواه بالنسبة إليها.

أنثى الحوت قادرة على محاكاة كلمات بشرية

ولع نائب رئيس الوزراء التايلندي باقتناء الساعات الفاخرة والخواتم يسبب جدلاً

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت أشعة الشمس القوية نائب رئيس الوزراء التايلندي براويت وونجسوان لتغطية عينيه أثناء التقاط صورة جماعية لأعضاء مجلس الوزراء؛ مما كشف عن وجود ساعة يد في رسغه من طراز «ريتشارد ميل» تبلغ قيمتها نحو 80 ألف دولار، وخاتم كبير من الألماس.

ثم انتشر بعد ذلك ما لفت أنظار الصحافيين في مقر الحكومة، على وسائل التواصل الاجتماعي. ووجد مستخدمو الإنترنت أن الساعة والخاتم لم يعلن عنهما في إقرار الذمة المالية عندما تولى براويت المنصب رقم 2 في سلم القيادة بعد تولى الجيش السلطة في انقلاب في عام 2014.

لكن هذا الأمر كان مجرد بداية للقصة. فقد تم رصد أكثر من 12 ساعة فاخرة في صور التقطت مؤخرا للجنرال البالغ من العمر 72 عاماً. ولم يعلن عن أي منها ضمن أصوله. وكشفت صفحة على «فيسبوك» مخصصة للكشف عن أصول براويت غير المعلنة الآن ما مجموعه 25 ساعة لم يعلن عنها، بما في ذلك 11 ساعة «رولكس»، وثمانية من طراز «باتيك فيليب»، وثلاثة «ريتشارد ميل»، واثنتان من «أوديمار بيجيه» وواحدة «إيه لانج أند سوين».

وتقدر هذه الصفحة التي يتابعها أكثر من 700 ألف مستخدم، أن القيمة الإجمالية للساعات تصل إلى 1.24 مليون دولار.

وقال مسؤول صفحة «فيسبوك»، الذي يرغب في عدم الكشف عن هويته، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «لقد قررت تقصي هذا الأمر؛ لأنني رأيت دائماً أن الأغنياء والأشخاص المرتبطين بشخصيات نافذة غالباً لا يلاحقون على جرائمهم».

وقال ناشط الإنترنت المجهول إنه كان يعمل في صناعة المجوهرات؛ ولذا لاحظ عشق براويت للساعات والخواتم على مدار سنوات. وأضاف: «لكن منذ وصوله إلى السلطة، أصبح يضع في يده المزيد من الساعات. كذلك تغير ذوقه أيضاً. الساعات الجديدة أكثر حداثة وأغلى ثمناً».

وتابع: «أصبح الأمر أكثر وضوحاً في عام 2016 عندما كانت الحكومة تتفاوض بشأن مشتريات الغواصات من الصين».

وقال الجنرال لوسائل الإعلام إنه يستعير الساعات من أصدقائه، وإن الخاتم يخص والدته.

ولزم رئيس الوزراء برايوت تشان - أوتشا وزعماء المجلس العسكري الآخرون الصمت حول كل مشاهدة جديدة لساعات براويت. لكن التايلنديين العاديين يشعرون بالغضب.





رصد أكثر من 12 ساعة فاخرة للجنرال

وقال سريسوان جانيا، وهو ناشط بارز في مكافحة الفساد: «هذه الساعات تصنع من نسخ محدودة. كيف يمكن أن يكون حجم معصم براويت هو نفس حجم معصم أصدقائه؟».

وقال متحدث باسم وكالة مكافحة الفساد في البلاد لوسائل الإعلام: إنه إذا كان لدى الناس علاقات وثيقة مع أصدقائهم، فإنه ليس من غير المألوف أن يستعيروا أشياء من بعضهم بعضاً. ولم يكن من شأن التعليق إلا أن زاد من انعدام ثقة الجمهور في الوكالة الرقابية، التي تقوم بإجراء تحقيق حول الساعات التي لم يعلن عنها.

ويشك الكثيرون في أن الأمر سوف ينتهي ببراويت بالإفلات من أي اتهامات، وبخاصة أن الرئيس الحالي لوكالة مكافحة الفساد اعتاد العمل تحت قيادة الجنرال. ومنذ وصوله إلى السلطة في عام 2014، وعد النظام العسكري باستعادة الاستقرار السياسي في أعقاب صراع دام عقداً من الزمان، وشهد مظاهرات في شوارع رئيسية قامت بتنظيمها معسكرات سياسية معارضة. وقد اتخذ النظام خطوات عدة لردع الفساد، الذي اعتبره أحد أسباب النزاع، بما في ذلك اقتراح تطبيق عقوبة الإعدام على السياسيين الذين يثبت إدانتهم بالفساد.

وقال المنتقدون إن قصة ساعة اليد قلبت الطاولة على المجلس العسكري. وقال بافين تشاتشافالبون، وهو أستاذ في العلوم السياسية معروف بنقده الصريح للمجلس العسكري: «هذه ضربة هائلة لشعبية المجلس العسكري، وهو دليل على أن الرجال العسكريين ليسوا أقل فساداً من نظرائهم المدنيين».

وأوضح بافين «المجلس العسكري محاصر في هذه المعضلة. إذا علق عمل براويت، فإن هذا يعني أن العصبة الحاكمة تقبل بأنه فاسد، وسوف يؤدي ذلك إلى غرق السفينة بالكامل».

وقال ثيتينان بونجسودهيراك، وهو أستاذ العلوم السياسية بجامعة تشولالونجكورن في بانكوك إنه حتى من دون فضيحة الساعات، فإن شعبية المجلس العسكري تشهد تراجعاً، حيث «تجاوزت في استمرارها عملية الترحيب بها» دون النجاح في إصلاح أوضاع البلاد.

وقال ثيتينان: «إن فضيحة الساعات ليست كافية لإنهاء حكومة برايوت، ولكنها قد تكون بداية النهاية»، مستشهداً بحركات مدنية ظهرت مؤخراً ضد قمع المجلس الحاكم لحرية التعبير.

وكان المجلس العسكري قد وعد في البداية بالبقاء في السلطة لمدة عام واحد فقط، وقد أرجأ مواعيد الانتخابات مرات عدة، متعللاً بإصلاحاته التي لم تكتمل، وضرورة ضمان سير عملية الخلافة الملكية بسلاسة. وتوفي الملك التايلندي الراحل بوميبول أدوليادیج في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 بعد سبعة عقود من الجلوس على العرش. وأعلن ابنه الوحيد مها فاجيرالونجكورن، ملكاً جديداً للبلاد بعدها ببضعة أشهر.

وكان براويت أعلن في العام الماضي أن الانتخابات ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي، إلا أن خبراء القانون يخشون أنه من الممكن تأجيل الموعد مرة أخرى بسبب تأخر العملية القانونية التي تمهد الطريق إلى مراكز الاقتراع. وأضاف ثيتينان إن «هذه الحكومة استمدت شرعيتها من الانتقال الملكي الذي اكتمل الآن؛ لذلك فإن ما اعتادت الحكومة التذرع به لم يعد قائماً».

زاهي حواس

الآثار الإسلامية السعودية

هناك العديد من مواقع الآثار الإسلامية في المملكة العربية السعودية - الأرض التي خرج منها نور الإسلام إلى العالم. تنفرد المساجد والبيوت والقصور والقلاع وغيرها من الآثار الإسلامية في السعودية بميزات ليس لها مثيل في أي بلد إسلامي آخر... وهنا أقدم أولاً مسجد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد بُني هذا المسجد الفريد بجوار قلعة مارد في دومة الجندل التابعة لمنطقة الجوف، ويلاصق حي الدرع من الجنوب، وقد اعتبر هذا المسجد من أهم المساجد وأجملها في المملكة، وذلك لأن طرازه المعماري يمثل البداية لبناء المساجد، خصوصاً مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة، ويعتقد أن أهمية المسجد ترجع إلى أن الخليفة عمر بن الخطاب هو الذي أمر ببنائه وتشييد مئذنته المربعة الشكل التي تقع في الركن الجنوبي الغربي وتنتهي المئذنة بقبة شبه هرمية، ويبلغ ارتفاعها نحو 12,7 متر.

والموقع الثاني هو حي الطريف في الدرعية، وترجع أهميته إلى أنه الحي الأول لعاصمة الدولة السعودية الأولى؛ ولذلك فإن هذا الموقع يدخل قلوب كل السعوديين، لأنه يذكرهم بالاستقلال العظيم وبالملك المؤسس عبد العزيز آل سعود. ويقع هذا الحي شمال غربي العاصمة الرياض، وقد تم بناؤه على الأسلوب المعماري النجدي المتميز في القرن الخامس عشر، ويوجد بالحي العديد من المنازل التي بُنيت من الطين وبقايا قصور لها تاريخ عظيم مثل قصر سلوى الذي تم إنشاؤه في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وكان هذا القصر مقراً لإدارة الدولة السعودية. وهناك أيضاً قصور أخرى في حي الطريف مثل قصر الضيافة، وقصر سعد بن سعود، وقصر ناصر بن سعود، وجامع الإمام محمد بن سعود، والحي محاط بسور كبير لحمايته، بالإضافة إلى أبراج المراقبة والدفاع، وقد زرت هذا الحي أثناء زيارتي للدرعية، وعرفت أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يعطي اهتماماً خاصاً بهذا الحي الفريد.

وهناك أيضاً حي إسلامي يعرف باسم ذي عين، وهو عبارة عن قرية بنيت فوق قمة جبل، وقد بنيت المنازل والمباني الموجودة بالقرية من الصفائح الصخرية شديدة الصلابة، وهذا يدل على جمال العمارة العظيمة لمباني هذه القرية التي يعود تاريخها إلى نحو ألف عام، ومما يعطي هذه القرية جمالاً فريداً أنها محاطة ببساتين الموز والغابات القديمة، وكذلك شلالات المياه؛ ولذلك يرتادها العديد من هواة التصوير نظراً للمناظر الخلابة للقرية في أعلى بناية يمكن مشاهدة ما يحيط بها من خضرة وجمال أخاذ، وداخل القرية نحو 21 منزلاً ومسجداً. أما طراز المنازل الهندسي فهو عبارة عن منازل من طابقين، بل ويزيد إلى سبعة طوابق، وقد استعملوا الحجارة في البناء، وتم عمل سقوف المنازل من أشجار الوعر، أما شرفات المنازل فقد زينت بأحجار الكوارتز على شكل مثلثات متراصة. أيضاً هناك حصون دفاعية تم بناؤها للدفاع عن القرية ضد أي هجوم رغم وقوعها على أعلى الجبل، ويعتقد أن تاريخ هذه القرية يعود إلى نحو 400 عام.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	06:58	12:35	03:47	06:11	07:41
المدينة المنورة	05:43	07:03	12:35	03:45	06:07	07:37
القدس	05:10	06:33	11:54	02:53	05:14	06:33
الرياض	05:15	06:35	12:07	03:16	05:39	07:09
القاهرة	05:17	06:45	12:09	03:11	05:32	06:52
الخرطوم	06:00	07:19	01:04	04:22	06:48	08:00
الرباط	05:59	07:24	12:41	03:37	05:58	07:19
تونس	05:53	07:21	12:33	03:23	05:45	07:09
الكويت	05:14	06:37	12:02	03:05	05:26	06:56
أبوظبي	05:44	07:04	12:37	03:45	06:08	07:38
المنامة	05:01	06:22	11:52	02:59	05:21	06:51
الدوحة	04:56	06:17	11:48	02:56	05:18	06:48
مسقط	05:27	06:46	12:20	03:30	05:53	07:23
بيروت	05:10	06:35	11:52	02:48	05:09	06:30
صنعاء	05:17	06:32	12:17	03:35	06:02	07:32
عمان	05:04	06:30	11:50	02:49	05:10	06:40
بغداد	05:34	06:58	12:16	03:13	05:34	06:54
اسطنبول	05:41	07:15	12:18	02:59	05:21	06:50
نيقوسيا	05:19	06:46	12:01	02:54	05:15	06:37
أثينا	06:00	07:29	12:39	03:27	05:48	07:13
لندن	05:43	07:39	12:15	02:26	04:50	06:39
باريس	06:32	08:21	01:05	03:24	05:48	07:31
نيس	06:09	07:48	12:45	03:20	05:42	07:15
روما	05:47	07:23	12:24	03:03	05:25	06:56
بروكسل	06:25	08:19	12:57	03:10	05:34	07:22
مدريد	06:51	08:24	01:29	04:11	06:33	08:01
جنيف	06:15	07:58	12:49	03:17	05:40	07:18
فيينا	05:36	07:23	12:09	02:30	04:54	06:35
برلين	05:50	07:48	12:20	02:28	04:52	06:44
فرانكفورت	06:00	07:51	12:32	02:49	05:13	06:58
استوكهولم	05:53	08:30	12:19	01:44	04:08	06:37
كوبنهاغن	05:55	08:03	12:24	02:19	04:44	06:46
امستردام	06:24	08:22	12:54	03:02	05:27	07:18
نيويورك	05:48	07:06	12:10	02:52	05:14	06:32
واشنطن	05:59	07:14	12:22	03:08	05:30	06:46
لوس أنجليس	05:39	06:50	12:07	03:03	05:24	06:35

عرب وعجم

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، بحث خلال لقائه مع السفير الياباني المعين حديثاً في عمّان، هيديناو ياناغي، آفاق التعاون بين البلدين وعدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وأعرب الأمير خالد عن اعتزازه بمستوى العلاقات المتينة التي تجمع بين البلدين، مؤكداً حرص المملكة العربية السعودية على التواصل مع جميع دول العالم، وتمنى للسفير ياناغي التوفيق في أداء مهام عمله.



الأمير خالد بن فيصل آل سعود

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم في البحرين، استقبل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والذي قام بإهداء الوزير درعاً بمناسبة الاحتفاء بالمحرق عاصمة للثقافة الإسلامية للعام 2018. وأشاد الوزير بالتعاون الدائم للمنظمة مع الوزارة في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على تنظيم ملتقى تربوي لمسؤولي المناهج ومعدّي المقررات الدراسية حول التحويل الرقمي للمناهج والمقررات المدرسية.



د. ماجد بن علي النعيمي

● الدكتور جمعة بن أحمد الكعبي، السفير البحريني لدى سلطنة عمان، قدم نسخة من أوراق اعتماده إلى يوسف بن علوي، وزير خارجية سلطنة عمان. ورحب «علوي» بسفير مملكة البحرين المعين لدى السلطنة، مشيداً بالعلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين، متمنياً للسفير كل التوفيق والنجاح في مهام عمله الدبلوماسي الجديد بما يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين. من جانبه، أعرب «الكعبي» عن اعتزازه وتقديره للعلاقات الأخوية الراسخة التي تربط بين البلدين.

د. جمعة بن أحمد الكعبي

● الدكتور راشد العفاري، القائم بأعمال سفارة الإمارات لدى جمهورية موزمبيق، التقى كارلوس بونيتي مارتينيو، وزير الأشغال العامة والإسكان والموارد المائية بمقر الوزارة في مابوتو. وأكد «العفاري» اهتمام حكومة بلاده بتطوير العلاقات مع موزمبيق على الأصعدة كافة، مثمناً رعاية واهتمام رئيس الجمهورية بالتعاون الاقتصادي مع الإمارات وبتعزيز العلاقات الثنائية. بينما أكد الوزير الموزمبيقي استعداد الوزارة لتعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين من خلال التعاون في مجالات التنمية.

● عبد الرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات، بحث خلال لقائه مع نظيره الفنلندي، بيركو ماتيلا، سبل تطوير التعاون المشترك. جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى على هامش فعاليات معرض ومؤتمر «الصحة العربي 2018» المقام بمركز دبي التجاري العالمي للمؤتمرات. وأكد العويس حرص بلاده على استقطاب أحدث الحلول الصحية وطرح المبادرات المبتكرة والاستثمار في مستقبل الرعاية الصحية وتطبيق استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي والثورة الصناعية الرابعة في مجال الصحة.

● أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، عميد السلك الدبلوماسي العربي، أقام الأمسية الثقافية «رياض النيل»، وكان ضيف الشرف وزير الآثار الأسبق، الدكتور زاهي حواس، الذي ألقى محاضرة بعنوان «التراث السعودي الأثري والآثار المصرية». وقال قطان إن المدهش للجميع هو كمية وتنوع الآثار الموجودة في المملكة، وتوجهها للاهتمام بهذه الآثار وإظهارها ليتعرف عليها العالم أجمع.



أحمد عبد العزيز قطان

● نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، كرم الفائزين في المراكز الأولى لمسابقة «مشروع تلاقي» لإنتاج المواد الإعلامية لطلبة الجامعات، والذي نظمته وزارة الثقافة بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني في الأردن. وأكد «شقم» أهمية هذه المشروعات التي تبحث عن بذور الإبداع وتعيد تأهيلها وتقديمها، وذلك في سياق دور الوزارة في صقل شخصية وتنمية إبداعات الشباب في مواجهة التطرف والإرهاب وتحصين المجتمعات من الاختراقات التي تؤثر فيه.



نبيه شقم

● إيفان سوركوس، سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر، استقبله الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري، مع عدد من سفراء دول الاتحاد في القاهرة، حيث أكد «عبد العال» عمق الروابط التاريخية التي تربط مصر بالاتحاد الأوروبي، واستعرض الأوضاع في مصر والتحديات التي تواجه الدولة المصرية، والتي يتمثل أبرزها في مكافحة الإرهاب. فيما أكد «سوركوس» أن مصر تُعد شريكاً استراتيجياً لا غنى عنه للاتحاد الأوروبي، مشيداً بالجهود المصرية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية.



إيفان سوركوس

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- من عمالقة الروائيين الروس.
2- شهر ميلادي - جرسون.
3- عقل - علم مؤنث - للتفسير.
4- ممثلة سورية - نظير "معكوسة".
5- ذا موهبة فنية.
6- زهر - مدينة ايطالية.
7- المضيء.
8- متشابهات - من اسماء الله الحسنى.
9- واشي - كائن حي.
10- ضد ناضج - ذئب "معكوسة".

عموديا

1- ممثلة مصرية .
2- من الالوان "معكوسة" - دق الجرس "معكوسة" - عملة آسيوية.
3- للتخيير "معكوسة" - منتدى - رغد العيش.
4- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - للتفسير.
5- شريان - نعتب.
6- ساحة.
7- نصل الرمح - آلة موسيقية.
8- قادم "معكوسة" - من القارات.
9- محبة - متشابهان.
10- من الالوان "معكوسة" - قطع.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ج	ا	ن	ج	ي	ن	ي	هـ		ح
2-	م	ي	ا	م	ي		و	ي	ل	ز
3-	ا	م	ي		ي	ا	س	م	ي	ن
4-	ل	ا	ل	ح		ن	ف	ا	ق	
5-	س	ن	و	ن	و			ل	ع	ن
6-	ل		ن	ا	د	ل		ا		ا
7-	ي	ن		ن	ا	س		ي	ر	ب
8-	م	ا	ل		د	ر		ا	ب	و
9-	ا	د	ن	و		ل	ي		ا	ل
10-	ن	ي	ا	ج	ر	ا		ب	ن	ي

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العــرب الدوليــة

editorial@asharqalawsat.com

الخميس 15 جمادى الأولى 1439 - 1 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14310

London - Thursday - 1 February 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14310



الـ غارديان الرياضي | theguardian sport



كيفين فيليبس: فن إحراز الأهداف يمكن تدريسه

سمير عطا الله

دبلوماسية الوزير باسيل

جاءنا إلى بيروت الرئيس الألماني فرانك شتاينماير وعاد والعاصمة اللبنانية لا تزال تحترق. ولا بد أنه سأل عن السبب وأُبلغ أن وزير الخارجية وممثل الدبلوماسية، جبران باسيل، قال كلاماً رديئاً في حق رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري من نوع أنه «بلطجي» و«سوف أكسر رأسه».

اخترعت الدبلوماسية من أجل التعبير عن المواقف الحادة بكلمات هادئة. وأنشئت السياسة من أجل تفادي المواجهات والأزمات وتوفيرها على الشعوب والأمم. وضيفنا العزيز الهير شتاينماير قادم من بلد قال مؤسسه بسمارك: لقد انتصرنا على فرنسا بمعلم مدرسة.

الرئاسة في ألمانيا منصب رمزي. ويحتله غالباً وزير خارجية سابق لأنه يكون قد رسخ في التجربة الدبلوماسية وعرف أهمية الوحدة الوطنية ومعناها، وتعلم كيف يمثل كل مكونات المجتمع الألماني، من دون أن يكون طرفاً في أي نزاع.

والمؤسف أن الوزير باسيل طرف في كل نزاع. ولا يتردد، أحياناً كثيرة، في التصرف على أنه المفوض السامي في البلاد، أو «الباب العالي»، بل هو يتمتع بذلك. ولا يعطي بالاً للأصول والبروتوكول والأعراف واللياقات المتعارف عليها. ليست أول مرة في لبنان يعطى صهر رئيس الجمهورية حقيبة وزارة: فارس بويز صهر الرئيس إلياس الهراوي، كان وزيراً للخارجية. وإلياس المر، صهر الرئيس إميل لحود، كان وزيراً للداخلية. ولكن «صهورة» باسيل تشمل الجمهورية اللبنانية بجميع وزاراتها.

وقد شعرنا بالخجل من الهير شتاينماير، ليس فقط بسبب إحراق المطاط في الشوارع، بل أيضاً بسبب اللغة التي تستخدم في السياسة. لقد تساوت التعابير بالحرائق وكادت الأزمة تتطور إلى أبعد من ذلك لأن صهر الرئيس عون، وليس الوزير، هو الذي يوجه الإهانات لأركان الدولة.

وأهمية الرئيس بري في لبنان والعالم العربي ليست في موقعه، بل في شخصه وفي دوره. وهو منذ ربع قرن يدير حركة التوازن السياسي والاعتدال الوطني، وهو الذي يمثل «حزام الأمان» عندما تبلغ الأزمات حافاتها.

بعكس ذلك، يستخدم الوزير باسيل لغة حادة، ويصر على مواقف التحدي، وكأنها سبيله إلى طموحاته. وبعد وصول الجنرال عون إلى الرئاسة، لم يعد ذلك يحرجه وحده أو يلزمه وحده، بل أصبح أي تصرف يحرج العهد نفسه. والعهد لا يمكن أن يبدأ بمثل هذا التعثر، في حين البلد في حال اختناق اقتصادي وتأزم اجتماعي ومحاط بأخطر الأوضاع الإقليمية.

ربما يفيد لبنان والعهد معاً من صورة أخرى للوزير باسيل، يبدو فيها أكثر هدوءاً وأقل ازدراء للكرامات الوطنية.



عارضة أزياء تقدم تصميماً للهندي أورفاشي كاور خلال أسبوع «لاكم فاشيك» في مومباي بالهند أمس... وسيعرض أكثر من 70 مصمماً مجموعاتهم حتى 4 فبراير (إ.ب.أ)



مشعل السديري

إني أغرق أغرق أغرق

أسألكم سؤالاً قد لا يكون في محلّه: هل جرب أحدكم الغرق يوماً، وأنقذه الله منه؟!

أنا جربت ذلك عندما كنت صبياً يافعاً لا يتجاوز عمري الثالثة عشرة، عندما ذهبت مع أقراني إلى أحد الموانئ الرديفة للميناء الرئيسي في جدة، وذلك لتمضية بعض الوقت بالسباحة في المياه غير العميقة.

وفي هذه الأثناء سمعني بعض الرجال أتحدث مع أصحابي مدعياً زوراً وبهتاناً أنني بارع بالقفز والغوص، ومع الأسف أن أولئك الرجال قد صدقوني وأرادوا أن يتحدوني بأن أثبت لهم ذلك، وإذ إنني جاهل أحمق وافقتهم على طلبهم لكي لا أبدو في أعينهم أنني كذاب - على أمل أنهم سوف يكبّرون عقولهم ويتراجعون عن تحديهم.

غير أنهم - ويا للهول - طلبوا مني أن أرتقي رافعة حديديّة مرتكزة للتّحميل والتّنزيل من السفن، وأسقط في يدي وخجلت أن أظهر خوفي وأتراجع، وفعلاً بدأت أصعد بجسمي النحيل الذي يشبه المسواك، وكلما ارتفعت أسألهم: هل أقفز؟ فيصيحون بي قائلين: لا، كمان. كمان. اصعد. وتكرر السؤال والرفض والصعود إلى درجة أنني أصبحت أشاهد السيارات كلعب الأطفال.

وما صدقت على الله أنهم قالوا لي: اقفز، فأغمضت عيني وأطبقت إصبعي يدي اليسرى على أنفي، وهويت من شاهق كالمخرز، وحيث إن مياه الميناء عميقة فقد استمر غوصي مرغماً إلى أن كاد نَفَسي ينقطع، وما إن فتحت عيني وشاهدت قواعد الميناء السوداء تحت الماء حتى أصابني رعب عظيم، وبعدها لم أعد أشعر بحالي.

وقيل لي أخيراً إنهم عندما شعروا أن مكوثي تحت الماء قد طال، قفز بعضهم وانتشلوني وأنا في آخر رمق ومغمى عليّ، ولو أنهم تأخروا دقائق قليلة، لكنت قد ذهبت غريقاً وارتحت من الدنيا وارتاحت هي مني.

ومن يومها إلى الآن أصابتني عقدة القفز في الماء، حتى لو كان الارتفاع مجرد متر واحد.

وما دمنا في هذا الصدد إليكم هذه الحادثة التي جاء فيها:

إنه أثناء سفر إحدى البواخر في عرض المحيط، هبت عاصفة شديدة، واتفق أن فتاة كانت تستند إلى سور الباخرة ففقدت توازنها وسقطت في البحر، ولم تمضِ ثوانٍ حتى شوهد شخص آخر يسقط في الماء بالقرب منها، ودهش الجميع عندما تبينوا أنه أكبر البحارة سناً، وأمسك العجوز بالفتاة وظل يناضل الأمواج حتى أنقذهما قارب النجاة.

وفي المساء أقيمت له على ظهر الباخرة حفلة تكريمية، وبدلاً من أن يشكرهم على ذلك، إذا به يفاجئهم ويسألهم بغضب: قولوا لي من هو ابن الـ... الذي دفعني إلى الماء وراء الفتاة.

إنجاب ما بين 10 و15 طفلاً سبب للتفاخر بين العائلات

قدماء المصريين عرفوا التبني قبل آلاف السنين

الأقصر - لندن: «الشرق الأوسط»

عرف قدماء المصريين تبني الأطفال قبيل آلاف السنين، وأن الزوجين العقيمين كان بإمكانهما اللجوء إلى التبني لتعويض عجزهما عن الإنجاب، حسب دراسة مصرية حديثة.

وقالت الدراسة، الصادرة عن مركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية، بحزب الشعب الجمهوري، إن الزوجات والأزواج الذين يفشلون في الإنجاب، كانوا يلجأون للتبني، الذي تقول كتب المصريات إنه كان شائعا بكثرة في عصر الدولة الحديثة بمصر الفرعونية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وتضيف الدراسة أن كثيرا من الموروثات الشعبية، السائدة بين المصريين اليوم، هي موروثات نقلوها عن أجدادهم الفراعنة، وأن تحميل المرأة مسؤولية إنجاب وريث ذكر للعائلة، كان أمرا شائعا في مصر القديمة، وكان سببا في انفصال الزوجين وطلاقهما، كما هو سائد اليوم، في الأوساط الشعبية المصرية.

وأوضحت الدراسة أن قدماء المصريين، اعتبروا مهمة إنجاب الوريث الذكر للأب، هي مهمة رئيسية للزوجة، ويشكل الفشل في تحقيقها، سببا للطلاق آنذاك. وحسب الدراسة، فإن الزوجين في مصر القديمة، كان يجرى مطالبتهما من قبل العائلة، بإنجاب أطفال بمجرد الزواج، لأنهم كانوا يعتقدون أن إنجاب الأطفال من أعظم النعم، وأن الآلهة تبتسم لأجل أولئك الذين يعولون أسراً كبيرة العدد.

وتشير الدراسة إلى أن إنجاب ما بين 10 و15 طفلاً، هو سبب للتفاخر بين العائلات، وأن الملك رمسيس الثاني، كان مثار إعجاب لشعبه لأنه أنجب مائة من الذكور وخمسين من الإناث.

وطبقا للدراسة، عرف القدماء ما يعرف اليوم في مصر بـ«تنظيم الأسرة»، فإذا كان لدى الأسرة كثير من الأبناء، ولا تستطيع الإنفاق على أطفال جدد، كان اللجوء لمنع الحمل هو الخيار لوقف إنجاب مزيد من الأبناء.

ووفقا للدراسة، كان هناك وصفات شعبية لمنع الحمل، مثل تناول الزوجات لألياف نباتية مغلفة بخليط من اللبن الرائب والعسل، وملح النطرون وروث التماسيح، ووصفة أخرى عبارة عن قطن مغموس في «لحاء النخيل والسنط»، بجانب «الحامض» أو «الحمض اللبني» الذي كان يعمل مادة فعالة لقتل الحيوانات المنوية.

وأوضحت الدراسة أن قدماء المصريين عرفوا أيضا، ما يعرف اليوم باختبار الحمل، لمعرفة جنس الجنين.

وتقول الدراسة إن عملية الولادة كانت تمثل حدثاً بالغ البهجة، وكانت تتم طقوس الولادة، بحسب معتقدات الفراعنة، عبر التضرع للآلهة، حيث كانت الأم مثار اهتمام العائلة قبل وبعد الولادة، وتوضع حولها التمائم لحراستها.

وكانت «تويريت» حارسة وربة الأمهات المنتظرات، وكان تمثالها المكون على شكل جسم أنثى فرس نهر حامل، يوضع بجانب النساء الحوامل، فيما كان «بس» إله المرح يستخدم في طرد الأرواح الشريرة أثناء الولادة، أما «حِكت» الإلهة الضفدع، وربة الخصوبة والولادة، فتستحضر لتسهيل عملية الولادة.

العالم ينشغل بالقمر الأزرق الدموي العملاق



«القمر العملاق الدموي» يطل من خلف مسجد كامليكا باسطنبول (إ.ب.أ)

..ويطل على معبد الأكروبوليس في أثينا (أ.ب)

..وفي سماء برشلونة (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

انشغل العالم، أمس، بمشاهدة القمر لمتابعة ثلاث ظواهر فلكية لم تجتمع معاً منذ عام 1866، ففي ظاهرة نادرة اقترن خسوف القمر بما يُطلَق عليه «القمر الأزرق الدموي العملاق» عند سقوط ظِلّ الأرض عليه.

وخارج مرصد «غريفيث» في لوس أنجليس، الذي يجتذب في العادة السياح للتطلع إلى لافتة هوليوود الشهيرة في المدينة، تمدَّد الناس على العشب أو راحوا يدققون النظر في تلسكوباتهم من أجل مشهد أفضل.

وحسب «رويترز»، فقد بدأ الخسوف في غرب أميركا الشمالية الساعة 3:48 فجراً بتوقيت منطقة المحيط الهادي (11:48 بتوقيت غرينتش) وفقاً لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا). ولم تُشاهَد تلك الظاهرة على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، لأن القمر غرب قبل الخسوف.

ومثلما هو الحال في كل خسوف كُلّي للقمر ألقت الأرض بظلال حمراء مظلمة على وجه القمر، ومن هنا جاءت تسمية «القمر الدموي» لكن عاملين آخرين اجتمعا لتحويل هذه الظاهرة تحديداً إلى حدث استثنائي؛ فقد حدث الخسوف الكلي خلال حدث نادر هو اكتمال القمر مرتين في شهر واحد، التي تُعرَف عادة باسم «القمر الأزرق»، وخلال نقطة في مدار القمر وصل فيها إلى أقرب موقع له من الأرض، ومن ثم بدا أكبر وأكثر إشراقاً في السماء من الطبيعي، فيما يُعرَف باسم ظاهرة «القمر العملاق».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 5 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية